الأكثر مبيعاً

الجواهر في شرح الآجرومية

تأليف

السيد بن حسن الديب

مشرف المسار الأزهري بمدرسة سيمسة المستقلة دولة قطر

تقريظ

د. عبد الله بن محمد بن الفقيه الحاكمي الشنقيطي

رئيس لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية

والمشير في وزارة الأوقاف في دولة قطر

أ. د. حمزة بن عبد الله النشرتي

عميد كلية اللغة العربية بالمنوفية سابقا

وعضو اللجنة العلمية لدائمة لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر

د. محمد بن عيد بن حسن

مدرس مساعد بكلية دار العلوم

جامعة القاهرة

العالمية

الحوار
في شرح الآجُرُّومِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواد في شرح الآجرومية

حقوق الطبع محفوظة

الدار العالمية
للنشر والتوزيع

الطبعة السابعة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

رقم الإيداع

٢٠١٣/١٤٥٨٢م

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-5025-98-2

الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ ٢+/ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ ٢٠٣+/ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ ٢٠٣+

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

الجواهر المضية في شرح الآجرومية

تأليف

السيد بن حسن الديب

مشرف المسار الأدبي بمدرسة سيسمة المستقلة - دولة قطر

تقريظ

أ. د. حمزة بن عبد الله النشرتي
عميد كلية اللغة العربية بالمنوفية سابقا
وعضو اللجنة العلمية الدائمة
لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر

د. عبد الله بن محمد بن الفقيه الحاكمي الشنقيطي
رئيس لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية
والخبير في وزارة الأوقاف
في دولة قطر

د. محمد بن سعيد بن حسن
المدرس بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الدار العالمية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الخَامِسَة

الْحَمْدُ للَّهِ أَوْلًا وَآخِرا، الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.. **وَبَعْدُ:**

طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ دَارِسِي الْحِوَارِ -خَاصَّةً مِنْ دِوَلِ شَرْقِ آسْيَا- الْإِجَابَةَ عَنْ تَدْرِيبَاتِ الْكِتَابِ لِيَكُونَ لَهُمْ مُعِينًا فِي تَصْوِيبِ إِجَابَتِهِمْ، فَقَرَّرْتُ أَنْ أُلَبِّي رَغْبَتَهُمْ عَنْ طَرِيقِ أَخِي الْفَاضِلِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيدِ بْنِ حَسَنٍ الْمُدَرِّسِ الْمُسَاعِدِ بِكُلِّيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ - جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُشَارِكَنَا الْأَجْرَ، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، وَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْهُ وَمِنْكُمْ.

لَقَدْ تَمَيَّزَتْ هَذِهِ الطَّبْعَةُ بِمَا يَلِي:

1- ضَبْطُ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا.

2- إِضَافَةُ عَدَدٍ مِنَ الْأَمْثِلَةِ.

3- إِجَابَةُ تَدْرِيبَاتِ الْكِتَابِ فِي جُزْءٍ خَاصٍّ.

إِنِّي أَنْصَحُ إِخْوَانِي الْمُعَلِّمِينَ وَالطُّلَّابَ أَنْ يَسْتَخْلِصُوا الْمَعَانِيَ الْإِيمَانِيَّةَ فِي بَعْضِ التَّدْرِيبَاتِ.

سَائِلًا رَبِّي عَزَّوَجَلَّ قَبُولَ عَمَلِي فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي وَحَسَنَاتِ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى طِبَاعَتِهِ.

كَتَبَهُ
السَّيِّد بْن حَسَن الدِّيب
الدَّوْحَةُ - قَطَر
Elsayd345@gmail.com

تقريظ

أ.د. حمزة بن عبد الله النشري

الْحَمْدُ للَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ..

أَمَّا بَعْدُ:

فَقِيمَةُ كُلِّ عِلْمٍ مُتَرَتِّبَةٌ عَلَى كَثْرَةِ نَفْعِهِ، وَسُمُوِّ هَدَفِهِ، وَنُبْلِ مَقْصِدِهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةٌ فِي أَصْلِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ:

«عِلْمِ النَّحْوِ»

فَبِهِ يَسْتَقِيمُ اللِّسَانُ، وَيَسْلَمُ الْبَيَانُ، وَيَنْمَحِي عَارُ اللَّحْنِ.

وَعِلْمُ النَّحْوِ دِعَامَةُ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَانُونُهَا الْأَعْلَى؛ مِنْهُ تَسْتَمِدُّ الْعَوْنَ، وَتَسْتَلْهِمُ الْقَصْدَ، وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي جَلِيلِ مَسَائِلِهَا وَفُرُوعِ تَشْرِيعِهَا؛ فَهَلْ نُدْرِكُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَفْهَمُ دَقَائِقَ التَّفْسِيرِ، وَأَحَادِيثَ الرَّسُولِ ﷺ، وَأُصُولَ الْعَقَائِدِ، وَأَدِلَّةَ الْأَحْكَامِ، وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنْ مَسَائِلَ فِقْهِيَّةٍ، وَبُحُوثٍ شَرْعِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ - قَدْ تَرْقَى بِصَاحِبِهَا إِلَى مَرَاتِبِ الْإِمَامَةِ، وَتَسْمُو بِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْمُجْتَهِدِينَ - إِلَّا بِإِلْهَامِ النَّحْوِ وَإِرْشَادِهِ؟

مِنْ هُنَا؛ رَاحَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَشْرَحُونَ غَامِضَهُ، وَيُوَضِّحُونَ مُبْهَمَهُ، مَا بَيْنَ نَظْمٍ لِلْمُتُونِ، وَشَرْحٍ لِلْقَوَاعِدِ وَالْأَحْكَامِ.

وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ: الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ[1] مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيُّ النَّحْوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ آجُرُّومَ، صَاحِبُ «**الْآجُرُّومِيَّةِ**» الَّتِي بَلَغَتْ شُهْرَتُهَا الْآفَاقَ، حَتَّى قِيلَ فِيهَا: «إِنَّهَا سَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ».

---

(1) تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ مِن (ابْنِ) إِذَا وَقَعَ هَذَا الِاسْمُ بِحَالَتِهِ الْمُفْرَدَةِ بَيْنَ عَلَمَيْنِ، الثَّانِي أَبٌ لِلْأَوَّلِ، وَيُحْذَفُ التَّنْوِينُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَيُعْرَبُ (ابْنٌ) نَعْتًا لَهُ.

وَلَمَّا كَانَتِ «الْآجُرُّومِيَّةُ» مَتْنًا مُخْتَصَرًا لَا يَمِيلُ إِلَى التَّعْرِيفَاتِ، فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ تَتَبَّعُوهَا بِشَرْحِ غَوَامِضِهَا، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى مُقْفَلِهَا، وَتَنْقِيحِ إِشَارَاتِهَا وَمُثُلِهَا، وَبَيَانِ مَعْنَاهَا، وَإِعْرَابِ كَلِمَاتِهَا.

وَدُونَكَ - عَزِيزِي الْقَارِئَ - شَرْحًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوحِ، تَصَدَّى لَهُ الْأَخُ الْفَاضِلُ الْأُسْتَاذُ/ السَّيِّدُ بْنُ حَسَنٍ الدِّيبُ، صَاحِبُ الْخِبْرَةِ الطَّوِيلَةِ فِي هَذَا الْمِضْمَارِ.

وَلَئِنْ كَانَتْ شُرُوحُ الْآجُرُّومِيَّةِ يَصْعُبُ مَعَهَا الْإِحْصَاءُ الدَّقِيقُ، فَإِنَّ شَرْحَ زَمِيلِنَا الْأُسْتَاذِ/ السَّيِّدِ الدِّيبِ، يَتَمَيَّزُ مِنْ غَيْرِهِ بِمِيزَاتٍ، مِنْ أَهَمِّهَا:

أَوَّلًا- عَرْضُ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ لِلشَّرْحِ عَنْ طَرِيقِ سُؤَالٍ وَجَوَابٍ، وَهِيَ طَرِيقَةٌ أَثْبَتَ التَّرْبَوِيُّونَ كَثْرَةَ نَفْعِهَا، وَعِظَمَ جَدْوَاهَا.

ثَانِيًا- رَبْطُ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ بِكِتَابِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ، وَسُنَّةِ سَيِّدِ الْبَشَرِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الِاسْتِشْهَادِ بِالْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ.

ثَالِثًا- إِعْرَابُ كَثِيرٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ النَّحْوِيَّةِ إِعْرَابًا تَفْصِيلِيًّا؛ يُعِينُ الطَّالِبَ وَالْقَارِئَ عَلَى الْفَهْمِ الصَّحِيحِ لِلْقَاعِدَةِ.

رَابِعًا- إِيرَادُ بَعْضِ التَّدْرِيبَاتِ فِي نِهَايَةِ كُلِّ بَابٍ، شَحْذًا لِلذَّاكِرَةِ وَتَنْشِيطًا لِلذِّهْنِ.

خَامِسًا- اسْتِخْدَامُ التَّقْسِيمَاتِ الْجَدْوَلِيَّةِ الَّتِي تُنَظِّمُ الْقَاعِدَةَ وَتُيَسِّرُ فَهْمَهَا.

وَلَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ، وَقَرَأْتُهُ بَابًا بَابًا، وَأَشْهَدُ لَهُ بِحُسْنِ الْعَرْضِ وَجَوْدَةِ التَّقْسِيمِ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ فِي صَاحِبِهِ وَيُوَفِّقَهُ فِي خِدْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَطُلَّابِهَا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا

أ.د. حمزة بن عبد الله النشرتي
عميد كلية اللغة العربية بالمنوفية سابقًا
وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر

تقريظ

د. عبد الله بن محمد بن الفقيه الجلفي الشنقيطي

الْحَمْدُ لِلَّهِ والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ..

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ مِنْ أَهَمِّ مَا يَعْتَنِي بِهِ الْعُقَلَاءُ، نَشْرَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ، وَمِنْ أَجَلِّ هَذِهِ الْعُلُومِ عِلْمُ النَّحْوِ؛ فَالنَّحْوُ هُوَ تَاجُ عُلُومِ اللُّغَةِ، وَاللُّغَةُ هِيَ وِعَاءُ الْوَحْيِ الْمَصُونِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: 9].

وَمَنْ قَيَّضَهُ اللَّهُ لِخِدْمَةِ هَذَا الْوِعَاءِ - فِي وَقْتٍ يَتَعَرَّضُ فِيهِ لِلنَّهْشِ وَالتَّخْرِيبِ هُوَ وَمَا يَحْوِيهِ مِنَ الْوَحْيِ - فَقَدْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِخَيْرٍ عَظِيمٍ، وَلَمْ يَعُدْ خَافِيًا عَلَى أَحَدٍ أَنَّ هُنَالِكَ مُخَطَّطَاتٍ لِإِقْصَاءِ هَذِهِ اللُّغَةِ تَحْتَ دَعَاوَى أَنَّهَا غَيْرُ مُيَسَّرَةٍ وَغَيْرُ قَابِلَةٍ لِلتَّطْوِيرِ، وَأَنَّ قَوَاعِدَهَا مُعَقَّدَةٌ.

وَقَدْ بَاشَرَتْ بَعْضُ الْجِهَاتِ -عَنْ وَعْيٍ أَوْ غَيْرِ وَعْيٍ- التَّعَاطِيَ مَعَ هَذِهِ الْمُخَطَّطَاتِ، فَصُدَّ عَنْ دِرَاسَةِ هَذِهِ اللُّغَةِ كَثِيرٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْأَدْهَى مِنْ هَذَا وَالْأَمَرُّ، أَنَّ هَذَا التَّجَاوُبَ مَعَ الْمُخَطَّطَاتِ وَالصُّدُودَ عَنْ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَصْبَحَ مَلْحُوظًا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالَّتِي يُفْتَرَضُ فِيهَا أَنْ تَظَلَّ مَنَاهِجُهَا وَمُقَرَّرَاتُهَا قَلْعَةً حَاضِنَةً لِهَذِهِ اللُّغَةِ، وَسَدًّا مَنِيعًا أَمَامَ كَيْدِ الْكَائِدِينَ لَهَا وَعَبَثِ الْعَابِثِينَ بِهَا، إِلَّا أَنَّهُ- وَمَعَ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ - لَا يَزَالُ هُنَالِكَ مَنْ يَعْرِفُ لِهَذِهِ اللُّغَةِ حَقَّهَا، وَيَعْتَنِي بِهَا دَارِسًا وَمُدَرِّسًا، حَرِيصًا عَلَيْهَا وَمُعْتَزًّا بِهَا.

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الشَّيْخُ/ السَّيِّدُ بْنُ حَسَنٍ الدِّيبُ، وَمِنْ سَعْيِهِ الْمَشْكُورِ أَنَّهُ وَضَعَ شَرْحًا عَلَى الْآجُرُّومِيَّةِ سَمَّاهُ:

«الْحِـــوَارَ»

وَقَدْ أَجَادَ فِيهِ وَأَفَادَ، وَأَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِ الْأَمْثِلَةِ وَتَقْرِيرِ الْقَوَاعِدِ بِأُسْلُوبٍ مُبَسَّطٍ وَمُرَكَّزٍ وَمُمْتِعٍ؛ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى أَصْحَابِ الدَّعَوَاتِ سَالِفَةِ الذِّكْرِ.

وَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى فِقْرَاتٍ مِنْ هَذَا «الْحِوَارِ» فَوَجَدتُّ فِيهِ مَا يُثْلِجُ الصَّدْرَ، وتَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِوَاضِعِهِ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ.

كَتَبَهُ

د. عبد الله بن محمد بن الفقيه الطلبي الشنقيطي

رئيس لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية

والخبير في وزارة الأوقاف في دولة قطر

لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ 1430هـ

كَانَ اللهُ لَهُ وَلِيًّا وَنَصِيرًا

تَقْرِيظُ

الدُّكْتُورِ محمد بن عيد بن حسن

الْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ،

فَهَذَا كِتَابُ (الْحِوَارُ فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ) الَّذِي أَسْنَدَ إِلَيَّ مُؤَلِّفُهُ الْأُسْتَاذُ الْفَاضِلُ السَّيِّدُ بْنُ حَسَنِ الدِّيبُ مُرَاجَعَتَهُ وَإِجَابَةَ تَدْرِيبَاتِهِ غَيْرِ الْمُجَابِ عَنْهَا، فَأَلْفَيْتُ الْكِتَابَ كَالْعَسَلِ الْمُصَفَّى الَّذِي يَنْتِجُ مِنْ أَكْلِ النَّحْلِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل:69]. هَكَذَا كِتَابُ الْحِوَارِ؛ فَقَدِ اطَّلَعَ صَاحِبُهُ عَلَى عَدَدٍ لَا بَأْسَ مِنْ شُرُوحِ مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ، وَأَحْسَنَ الْإِفَادَةَ مِنْ ذَلِكَ فِي مُؤَلَّفِهِ، فَجَاءَ «الْحِوَارُ» جَامِعًا لِمَا تَفَرَّدَ فِي غَيْرِهِ، وَنَاظِمًا لِمَا تَنَاثَرَ فِيمَا سِوَاهُ، مُتَمِّمًا لِمَا يَحْتَاجُهُ قَارِئُ الْآجُرُّومِيَّةِ مِنْ مَبَاحِثَ وَفَوَائِدَ اقْتَضَتْ طَبِيعَةُ الْمَتْنِ مِنَ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ إِغْفَالَهَا.

كَمَا رَاعَى وَاضِعُهُ مَا يُصِيبُ أَيَّ قَارِئٍ مِنْ سَآمَةٍ أَوْ مَلَلٍ، فَجَعَلَ فِي الْهَامِشِ نَوَادِرَ وَفَوَائِدَ وَمُلَحًا تَنْزِلُ مِنَ الْقَارِئِ مَنْزِلَةَ الِاسْتِرَاحَةِ وَالتَّرْفِيهِ، مِمَّا يُعْطِي لِلْعَقْلِ فُرْصَةَ اسْتِيعَابِ الْمَعْلُومَةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي سَبَقَتِ النَّادِرَةِ أَوِ الْفَائِدَةِ أَوِ الْمُلْحَةِ، وَيُعِينُ الْقَارِئَ بَعْدَ الِاسْتِرَاحَةِ وَالتَّرْفِيهِ عَلَى مُتَابَعَةِ الْقِرَاءَةِ.

وَإِذَا كَانَ الْكِتَابُ عَمَلًا بَشَرِيًّا، فَلَا شَكَّ أَنْ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْأَخْطَاءِ الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُرَاجَعَتِي لِلْكِتَابِ سَبَبًا فِي تَدَارُكِهَا، لِيَخْرُجَ الْكِتَابُ فِي طَبْعَةٍ جَدِيدَةٍ تُقِرُّ عَيْنَ الْمُؤَلِّفِ وَالْقَارِئِ، فَاللهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْعَمَلِ الْمَيْمُونِ، وَيَجْعَلَهُ لِصَاحِبِهِ عِلْمًا يَنْتَفِعُ بِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الْمُقَدَّمِينَ لَدَيْهِ سُبْحَانَهُ، الْمُقَدِّمِينَ كُلَّ مَا نَعْمَلُ زُلْفَى إِلَيْهِ.

كَتَبَهُ حَامِدًا وَمُصَلِّيًا

أَبُو عُمَر مُحَمَّدُ بْنُ عِيدِ بْنِ حَسَنِ عَبْدِ الْعَالِ

مُدَرِّسٌ مُسَاعِدٌ بِكُلِّيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ - جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عِمَادٍ، وَخَفَضَ الْأَرْضَ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِنَفْعِ الْعِبَادِ، وَثَبَّتَهَا بِنَصْبِ الرَّوَاسِي وَالْأَوْتَادِ، وَجَزَمَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالْإِلْحَادِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ السَّالِكِينَ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَعَلَى مَنْ وَرَدَ مَشْرَبَهُمْ، وَتَرَسَّمَ خُطَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَلَا يَجْهَلُ أَحَدٌ مَا لِعِلْمِ النَّحْوِ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ؛ فَجَمِيعُ الْعُلُومِ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهْمَ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ كَلَامِ رَسُولِهِ، إِلَّا بَعْدَ فَهْمِ قَوَاعِدِهِ؛ لِذَا جَعَلَ الْعُلَمَاءُ الْمَعْرِفَةَ بِعِلْمِ النَّحْوِ مِنْ شُرُوطِ الْاجْتِهَادِ.

قَالَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بنُ الْأَنْبَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

«إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ أَجْمَعُوا قَاطِبَةً عَلَى أَنَّهُ شَرْطٌ فِي رُتْبَةِ الِاجْتِهَادِ، وَأَنَّ الْمُجْتَهِدَ لَوْ جَمَعَ كُلَّ الْعُلُومِ، لَمْ يَبْلُغْ رُتْبَةَ الِاجْتِهَادِ حَتَّى يَعْلَمَ النَّحْوَ»[1].

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي صِفَةِ الْمُفْتِي:**

«وَيَعْرِفُ مِنَ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ مَا يَعْرِفُ بِهِ مُرَادَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ مُرَادَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِطَابِهِمَا»[2].

---

(1) بوساطة «النَّحْوُ الْوَافِي» (1/ 1).

(2) بوساطة «أَهَمِّيَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ» (14).

وَقَالَ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

«إِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِعْرَابِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ مِنْهَا، وَمِنَ الْمُهِمَّاتِ الَّتِي لَا يَسْتَغْنِي الْفَقِيهُ عَنْهَا».

وَقَالَ شَرَفُ الدِّينِ الْعَمْرِيطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نَظْمِهِ لِلآجُرُّومِيَّةِ:

والنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلًا أَنْ يُعْلَمَا ... إِذِ الْكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ:

النَّحْوُ زَيْنٌ لِلْفَتَى ... يُكْرِمُهُ حَيْثُ أَتَى

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ... فَحَقُّهُ أَنْ يَسْكُتَا

وَقَالَ آخَرُ:

وَكَيْفَ يَرْتَقِي إِلَى الْمَعَانِي ... مَنْ لَيْسَ ذَا نَحْوٍ وَلَا بَيَانِ

وَلِلْأَسَفِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَهْتَمُّ بِعِلْمِ النَّحْوِ ..

يَقُولُ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَبَعْضُهُمْ يُفْتِي وَهُوَ جَاهِلُ ... إِعْرَابَ (بِسْمِ اللهِ) عَنْهُ ذَاهِلُ

فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ الْعَرَبِي ... وَفِي الْأُصُولِ مَا لَهُ مِنْ أَرَبِ

وَمِثْلُ هَذَا لَا يَكُونُ مُرْشِدَا ... لِجَهْلِهِ النَّحْوَ وَمِمَّا أُنْشِدَا

وَكِلْمَةُ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْكَافِيَهْ ... إِذْ قَالَ فِي بَيْتَيْنِ وَهْيَ كَافِيَهْ

وَبَعْدُ فَالنَّحْوُ صَلَاحُ الْأَلْسِنَهْ ... وَالنَّفْسُ إِنْ تَعْدَمْ سَنَاهُ فِي سِنَهْ

عَلَيْكَ بِالنَّحْوِ فَإِنَّ النَّحْوَا ... لَحْنُ الْخِطَابِ لَفْظِهِ وَالْفَحْوَى

وَلَمَّا كَانَ طُلَّابُ الْعِلْمِ- فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي تَسِيرُ عَلَى مَنْهَجٍ عِلْمِيٍّ مُنَظَّمٍ- يَبْدَؤُونَ بِحِفْظِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ وَدِرَاسَتِهَا بَعْدَ انْتِهَائِهِمْ مِنْ حِفْظِ

كِتَابِ اللَّهِ[1]، أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْهِمَ فِي تَيْسِيرِ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ لِطُلَّابِ الْعِلْمِ بِشَرْحِهَا بِأُسْلُوبٍ جَدِيدٍ[2]..

واستخدمتُ في شَرْحِي لِهَذَا الْمَتْنِ:

طَرِيقَةَ الْحِوَارِ بِالسُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَإِلَيْكَ نَمُوذَجًا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ:

س: لِمَاذَا اسْتَخْدَمْتَ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَ فِي شَرْحِكَ لِلْمَتْنِ؟

ج: لِأَنَّهَا طَرِيقَةٌ مُشَوِّقَةٌ لِتَيْسِيرِ الْمَعْلُومَةِ؛ فَهِيَ مِنَ الْأَسَالِيبِ التَّرْبَوِيَّةِ النَّاجِحَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي تَعْلِيمِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ لَفْتِ انْتِبَاهِ السَّامِعِينَ، وَتَهْيِئَةِ أَذْهَانِهِمْ لِتَلَقِّي الْجَوَابِ الصَّحِيحِ[3].

وَقَدِ انْتَهَجَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّعْلِيمِ؛ فَكَانَ يَجْلِسُ وَيَسْأَلُ، وَيَضَعُ أَلْغَازًا وَإِشْكَالَاتٍ لِيُثِيرَ الْأَذْهَانَ، وَيُحَرِّكَ الْعُقُولَ، ثُمَّ يَحُلُّ الْإِشْكَالَاتِ، وَيُفَسِّرُ الْأَلْغَازَ؛ لِتَرْسَخَ الْفَائِدَةُ فِي ذِهْنِ الْمُتَعَلِّمِ.

---

(1) قَلَّمَا ابْتَدَأَ طَالِبُ النَّحْوِ بِغَيْرِهَا ؛ لِمَا حَوَاهُ هَذَا الْمَتْنُ مِنْ أُصُولِ هَذَا الْفَنِّ بِلُغَةٍ سَلِسَةٍ سَهْلَةٍ.

(2) وَقَدْ أَوْسَعَهَا الْعُلَمَاءُ شَرْحًا، فَمِنْهُمْ مَنْ شَرَحَهَا شَرْحًا مُخْتَصَرًا لِلْمُبْتَدِئِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَقَّحَ إِشَارَاتِهَا، وَنَبَّهَ عَلَى مُقْفَلِهَا بِشَرْحٍ لَا يَمَلُّهُ النَّاظِرُ، وَلَا يَذُمُّهُ الْمُنَاظِرُ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ أَعْرَبَ أَمْثِلَتَهَا وَشَوَاهِدَهَا، وَأَوْضَحَ مَعَانِيَهَا وَأَبَانَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ شَرَحَهَا تَتْمِيمًا لَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ شَرَحَ هَذَا التَّتْمِيمَ؛ بُغْيَةَ الزِّيَادَةِ عَلَى مَا فِيهِ، وَتَلْبِيَةَ سُؤَالِ بَعْضِ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَذَا الْعِلْمِ، وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَ شَرْحًا مُطَوَّلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ نَظَمَهَا شِعْرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَلَّفَ عَلَى شُرُوحِهَا حَوَاشِيَ؛ بُغْيَةَ أَنْ يَزِيدَ زَوَائِدَ مُهِمَّةً، وَيُفِيدَ فَوَائِدَ جَمَّةً، وَمِنْهُمْ مَنْ وَضَعَ عَلَى هَذِهِ الْحَوَاشِي بَعْضَ التَّقْرِيرَاتِ. [شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ (1/ 3، 4)].

(3) وَالْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ، مِنْهَا حَدِيثُ جِبْرِيلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُ: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟»، وَحَدِيثُ: «النَّخْلَةِ»، وَحَدِيثُ: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُسْلِمُ؟».

وَمِمَّنْ نَشَرَ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ وَالتَّوْحِيدَ وَالْحَدِيثَ عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَأَغْلَبُ مَجَالِسِه كَانَتْ عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ شَرِيطٍ مُسَجَّلٍ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ.

س: مَا الْجَدِيدُ فِي شَرْحِكَ الْمَتْنَ؟[1].

ج: الْجَدِيدُ فِي شَرْحِي مَا يَأْتِي:

1- رَبَطْتُ الْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ[2] وَاسْتَنْبَطْتُهَا مِنَ الْآيَاتِ؛ لِيُفِيدَ طَالِبُ الْعِلْمِ أَمْرَيْنِ:

الْأَوَّلُ- رُسُوخُ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ عِنْدَهُ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ مَا دَرَسَهُ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ وِرْدِهِ الْيَوْمِيِّ.

الثَّانِي- زِيَادَةُ ارْتِبَاطِهِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَفَهْمُ مَعَانِيهِ، وَلِيَعْلَمَ الطَّالِبُ أَنَّ دِرَاسَةَ اللُّغَةِ لَيْسَتْ لِذَاتِهَا، بَلْ لِتَرْتَبِطَ هَذِهِ الْقَوَاعِدُ بِنُصُوصِ الْوَحْيَيْنِ.

2- أَعْرَبْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثِلَةِ إِعْرَابًا تَفْصِيلِيًّا؛ حَتَّى يَتَقَدَّمَ مُسْتَوَى الطَّالِبِ فِي الْإِعْرَابِ، وَأَحْيَانًا اسْتَخْدَمْتُ طَرِيقَةً مُجَرَّبَةً نَافِعَةً، وَهِيَ ذِكْرُ بَعْضِ التَّدْرِيبَاتِ الْمُعْرَبِ بَعْضُهَا تَسْهِيلًا لِلطَّالِبِ، وَأَخْذًا بِيَدِهِ لِتَعَلُّمِ الْإِعْرَابِ الصَّحِيحِ.

---

(1) التَّوْفِيقُ كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَهُوَ الَّذِي يَسَّرَ إِخْرَاجَ هَذَا الْكِتَابِ، وَيَسَّرَ لِي الْإِفَادَةَ مِنْ شُرُوحِهِ السَّابِقَةِ الَّتِي جَمَعْتُ مِنْهَا مَادَّةَ هَذَا الْكِتَابِ، فَأَسْأَلُهُ الْقَبُولَ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِهَذَا الْكِتَابِ وُدًّا بَيْنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

(2) تَجِدُ الْبَلَاغَةَ وَالْإِعْجَازَ عِنْدَ قِرَاءَتِكَ كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ، وَتَرَى الْكَلَامَ الْمُعْجِزَ، وَتَعْلَمُ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بَاقِيَةٌ لِأَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الَّذِي أَكَّدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حِفْظَهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:9] فَدِينُنَا بَاقٍ، وَلُغَتُنَا بَاقِيَةٌ مَا بَقِيَتِ الْحَيَاةُ، فَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى انْهِزَامِ الْمُنْهَزِمِينَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُعْلُوا شَأْنَ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ عَلَى لُغَتِنَا الْحَبِيبَةِ، وَلَا إِلَى الَّذِينَ يُرِيدُونَ اسْتِبْدَالَ الْعَامِّيَّةِ بِالْفُصْحَى.

3- اسْتَخْرَجْتُ دُرَرًا لِلْعُلَمَاءِ السَّابِقِينَ فِي تَنَاوُلِهِمْ لِلْأَبْوَابِ النَّحْوِيَّةِ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِينَ كِتَابًا نَحْوِيًّا. وَسَتَجِدُ هَذِهِ الدُّرَرَ فِي الشَّرْحِ أَوْ فِي الْهَامِشِ[1].

4- وَفَّقَنِي رَبِّي لِلتَّمْثِيلِ - فِي أَكْثَرَ مِنْ بَابٍ- بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى قَاعِدَةٍ كَامِلَةٍ؛ مِمَّا يُسَهِّلُ لِلْمُتَعَلِّمِ فَهْمَ الْقَاعِدَةِ، وَيَشْرَحُ صَدْرَهُ لِوُجُودِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ، وَيُفِيدُ مِنْهَا الْمُعَلِّمُونَ الْمُتَخَصِّصُونَ فِي أَثْنَاءِ تَحْضِيرِهِمْ لِلدُّرُوسِ. أَذْكُرُ لَكَ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَصْرِ بَعْضًا مِنْ هَذِهِ النَّمَاذِجِ[2]:

النَّمُوذَجُ الْأَوَّلُ: عَلَامَةُ إِعْرَابِ الِاسْمِ الْمُعْرَبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: 197].

فَكَلِمَةُ (الْحَجّ) تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِهَا مِنْ رَفْعٍ إِلَى نَصْبٍ إِلَى خَفْضٍ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ مَوْقِعِهَا الْإِعْرَابِيِّ.

النَّمُوذَجُ الثَّانِي: عَلَامَةُ إِعْرَابِ الِاسْمِ الْمَقْصُورِ الْمُقَدَّرَةُ.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: 71].

فَكَلِمَةُ (الْهُدَى) تَغَيَّرَ مَوْقِعُهَا الْإِعْرَابِيُّ حَسَبَ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا.

---

(1) ذَكَرْتُ بَعْضَ الْفَوَائِدِ فِي الْهَامِشِ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْلَى مِنْ مُسْتَوَى الطَّالِبِ الْمُبْتَدِئِ؛ لِيَسْتَأْنِسَ بِهَا فِي دَرْسِهِ.

(2) أَمَّا الْأَمْثِلَةُ الصِّنَاعِيَّةُ فَسَتَجِدُ فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ مَا يَشْرَحُ صَدْرَكَ مِنْ أَمْثِلَتِهَا- بِإِذْنِ اللهِ -، وَأَضْرِبُ لَكَ مِثَالًا تَشْوِيقًا لَكَ:

مُلَخَّصُ الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْفَرْعِيَّةِ، وَالظَّاهِرَةِ، وَالْمُقَدَّرَةِ فِي الِاسْمِ مَا يَلِي:

الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ:

يَحْضُرُ مُحَمَّدٌ، وَالْأَبْنَاءُ، وَالْطَالِبَاتُ، وَالْوَالِدَانِ، وَالْأَقْرَبُونَ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَأَخُوهُ، وَصَدِيقِي الْمُحَامِي الْمُرتَضَى.

النَّمُوذَجُ الثَّالِثُ: مَوْقِعُ الِاسْمِ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ كَلِمَةُ: (الَّذِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [المائدة: ٥٧].

النَّمُوذَجُ الرَّابِعُ: عَلَامَةُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ﴾ [آل عمران: 188][1].

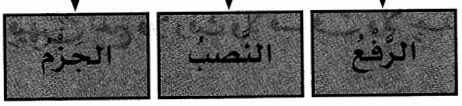

النَّمُوذَجُ الْخَامِسُ: عَلَامَةُ إِعْرَابِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ:

﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾ [آل عمران: 28].

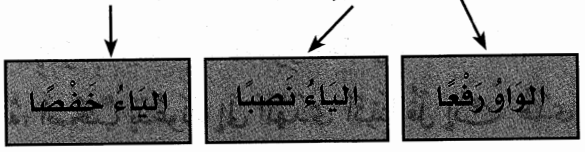

النَّمُوذَجُ السَّادِسُ: الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْفِضُ الِاسْمَ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ.

الحَرْفُ	المِثالُ
مِنْ	﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ ﴾ [الأحزاب: ٧]
إِلَى	﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [إبراهيم: 1]

(1) فِي دَرْسِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

عَنْ	﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [الأنعام: ١٥٧]
عَلَى	﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٢]
فِي	﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٠٥]
البَاءُ	﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا ﴾ [يونس: ٢٢]
اللَّامُ	﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾ [النور: 30]

النَّمُوذَجُ السَّابِعُ: بِنَاءُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِلْمَجْهُولِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: 14]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ [التوبة: ١١١].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨].

النَّمُوذَجُ الثَّامِنُ: عَلَامَاتُ إِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، الْمُجْتَمِعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. [يوسف: ٨]

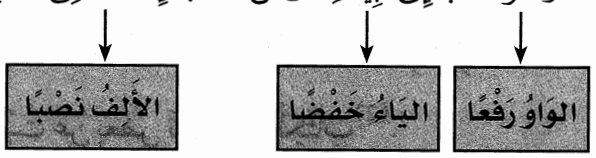

5- اسْتَخْدَمْتُ التَّقْسِيمَاتِ الْجَدْوَلِيَّةَ انْطِلَاقًا مِنْ أَنَّ النَّحْوَ رِيَاضَةٌ ذِهْنِيَّةٌ، وَتَيْسِيرًا لِفَهْمِ الْمُتَعَلِّمِ.

6- تَوَسَّعْتُ فِي شَرْحِ بَعْضِ الْأَبْوَابِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الطُّلَّابِ يَتَوَقَّفُ عِنْدَ دِرَاسَةِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ، وَلَا يَنْتَقِلُ إِلَى دِرَاسَةِ مَا فَوْقَهَا كَـ(**مُلْحَةِ الْإِعْرَابِ**)، أَوْ (**قَطْرِ**

النَّدَى)، فَضْلًا عَنْ (أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ)؛ فَأَرَدتُ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ قِسْطٌ صَالِحٌ، يَقِفُ بِهِ عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ يُقَوِّمُ بِهِ لِسَانَهُ وَقَلَمَهُ، وَيَكُونُ لَهُ مِعْوَانًا عَلَى فَهْمِ الْوَحْيَيْنِ.

7- سِرْتُ فِي شَرْحِي عَلَى تَرْتِيبِ صَاحِبِ الْمَتْنِ، وَطَبَّقْتُ فِي بَابِ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَنْصُوبَاتِ وَالْمَخْفُوضَاتِ عَلَى مَا دَرَسْنَاهُ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ، وَجَعَلْتُ كُلَّ دَرْسٍ يَشْتَمِلُ عَلَى شَواهِدَ لِلْمُفْرَدِ، وَالْمُثَنَّى، وَالْجَمْعِ بِأَنْوَاعِهِ، وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالِاسْمِ الْمَنْقُوصِ، وَالِاسْمِ الْمَقْصُورِ، وَالِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَأَحْيَانًا الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ؛ فَالتَّمَكُّنُ مِنْ إِعْرَابِهَا هُوَ أَسَاسُ النَّحْوِ.

8- وضَعْتُ تَدْرِيبَاتٍ لِكُلِّ دَرْسٍ؛ إِيمَانًا بِضَرُورَةِ تَدْرِيبِ الطَّالِبِ لِتَكُونَ دِرَاسَتُهُ دِرَاسَةً تَطْبِيقِيَّةً؛ فَالتَّدْرِيبُ وَالتَّطْبِيقُ يُعَدَّانِ الْجَوْهَرَ فِي تَدْرِيسِ اللُّغَةِ عَامَّةً، وَالنَّحْوِ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ، وَهَيْهَاتَ أَنْ يَنْجَحَ تَدْرِيسُ النَّحْوِ دُونَ تَدْرِيبٍ وَتَطْبِيقٍ، وَكَذَلِكَ لِيَتَأَكَّدَ الْمُعَلِّمُ مِنْ فَهْمِ الطَّالِبِ لِلدَّرْسِ الْمَشْرُوحِ.

وَهَذِهِ التَّدْرِيبَاتُ تَشْتَمِلُ عَلَى آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ، وَأَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ، وَأَشْعَارٍ عَرَبِيَّةٍ، وَبَعْضِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الْآدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ[1].

9- وَضَعْتُ تَدْرِيبًا خَاصًّا بِضَبْطِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ لِيَتَمَكَّنَ الطَّالِبُ مِنْ ضَبْطِ الْجُمَلِ وَالْفِقْرَاتِ ضَبْطًا صَحِيحًا، وَلِتَقْوَى مَلَكَتُهُ الْإِعْرَابِيَّةُ.

10- أَجَبْتُ عَنْ بَعْضِ تَدْرِيبَاتِ الْكِتَابِ[2].

---

(1) كَثِيرٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْقِطَعِ النَّثْرِيَّةِ وَالْآثَارِ، وَضَعْتُهَا لِأَهْدَافٍ تَرْبَوِيَّةٍ، فَاحْرِصْ عَلَى الْإِفَادَةِ مِنْهَا، وَإِنْ كُنْتَ شَيْخًا أَوْ مُعَلِّمًا فَلَعَلَّكَ تُعَلِّقُ عَلَيْهَا بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ بِهِ؛ لِتُفِيدَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَلِتُخْرِجَ دَرْسَ النَّحْوِ مِنْ جَفَافِهِ وَصَلَابَتِهِ، وَلِيَكُونَ دَرْسُ النَّحْوِ دَرْسًا دَعْوِيًّا.

(2) أَرَدْتُ الْإِجَابَةَ عَنْ جَمِيعِ التَّدْرِيبَاتِ، وَلَكِنْ نَصَحَنِي بَعْضُ الشُّيُوخِ الَّذِينَ شَرَحُوا الْآجُرُّومِيَّةَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ أَلَّا أَفْعَلَ؛ حَتَّى لَا يَنْتَقِلَ الطَّالِبُ إِلَيْهَا سَرِيعًا وَيَتْرُكَ التَّفْكِيرَ فِي الْإِجَابَةِ.

11- أَعْرَبْتُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ إِعْرَابًا كَامِلًا، وَهِيَ أَحَادِيثُ عَلَيْهَا مَدَارُ الْإِسْلَامِ.

12- وَضَعْتُ تَدْرِيبَاتٍ شَامِلَةً لِلْمُرَاجَعَةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ؛ لِأَنَّ النَّحْوَ يَحْتَاجُ إِلَى كَثْرَةِ التَّطْبِيقِ.

13- وَضَعْتُ خَمْسَةَ اخْتِبَارَاتٍ فِي نِهَايَةِ الْكِتَابِ.

14- وَضَعْتُ الْمَتْنَ كَامِلًا مَشْكُولًا لِيَسْهُلَ حِفْظُهُ عَلَى الطَّالِبِ، وَوَضَعْتُ بَعْضَ الْمَتْنِ الْخَاصَّ بِكُلِّ دَرْسٍ فِي بَدْءِ الدَّرْسِ الْمَشْرُوحِ[1].

15- وَضَعْتُ فِهْرِسًا لِمَفَاتِيحِ الْإِعْرَابِ.

16- هَامِشُ الْكِتَابِ وَالتَّدْرِيبَاتُ يَحْتَوِيَانِ عَلَى مَوَادَّ مُكَمِّلَةٍ لِلشَّرْحِ.

لَقَدِ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي إِعْدَادِ هَذَا الْكِتَابِ، ثُمَّ بِعِدَّةِ مَرَاجِعَ رَئِيسَةٍ وَهِيَ: كِتَابُ: (التُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ)، وَكِتَابُ: (شَرْحِ الْآجُرُّومِيَّةِ لِابْنِ عُثَيْمِينَ)، وَكِتَابُ: (الْأَقْوَالِ الْوَفِيَّةِ فِي شَرْحِ الْآجُرُّومِيَّةِ)، وَكِتَابُ: (فَتْحِ رَبِّ البَرِيَّةِ فِي شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ)، وَكِتَابُ: (س و ج عَلَى شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ)، وَ(سِلْسِلَةُ شَرْحِ الْآجُرُّومِيَّةِ) لِمَحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّبَيْهِين، وَكِتَابُ: (تَشْوِيقِ الْخُلَّانِ عَلَى شَرْحِ الْآجُرُّومِيَّةِ)[2]، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَرَاجِعِ الثَّانَوِيَّةِ.

وَأُنَبِّهُ إِخْوَانِي الْمُعَلِّمِينَ وَالطُّلَّابَ أَنَّهُ يَنْبَغِي فِي كُلِّ دَرْسٍ أَنْ يُطَبِّقَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الطُّلَّابِ عَلَى الْأَقَلِ تَطْبِيقًا عَمَلِيًّا عَلَى مَا تَعَلَّمُوهُ[3] عَنْ طَرِيقِ التَّحَدُّثِ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ

---

(1) مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَقْرَأَهُ الطَّالِبُ عَلَى شَيْخِهِ قَبْلَ حِفْظِهِ.

(2) لَمْ أُحِلْ لِلْمَرَاجِعِ الرَّئِيسَةِ عِنْدَ الشَّرْحِ، وَأَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ هُنَا إِلَى أَنَّهَا هِيَ الْأَسَاسُ.

(3) كَمَا يَفْعَلُ شَيْخُ التَّجْوِيدِ: يَشْرَحُ الْقَاعِدَةَ، وَيَطْلُبُ مِنَ الطُّلَّابِ تَطْبِيقَهَا؛ حَتَى تَكُونَ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنْ تَعَلُّمِ الْقَاعِدَةِ لِلْقَارِئِ وَبَاقِي الطُّلَّابِ الْمُسْتَمِعِينَ.

فُصْحَى لِمُدَّةِ دَقِيقَةٍ ، أَوْ قِرَاءَةٍ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ مَشْكُولٍ وَيُصَحِّحُ الْمُعَلِّمُ لَهُمْ فَإِذَا بَلَغُوا نِهَايَةَ الْمَتْنِ صَارَتْ لَدَيْهِمْ مَلَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي التَّحَدُّثِ بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ؛ فَلَيْسَ الْهَدَفُ أَنْ يَحْفَظَ الطُّلَّابُ قَوَاعِدَ النَّحْوِ، وَإِنَّمَا الْهَدَفُ هُوَ أَنْ يُوَظِّفُوا الْقَاعِدَةَ النَّحْوِيَّةَ فِي أَسَالِيبِهِمُ اللُّغَوِيَّةِ[1].

وَأَخِيرًا أُوصِيكَ -أَخِي طَالِبَ الْعِلْمِ الَّذِي اصْطَفَاه اللَّهُ وَاخْتَارَه لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْأُمَّةُ بِأَسْرِهَا- أَنْ تَبْذُلَ قُصَارَى جُهْدِكَ فِي طَلَبِكَ بِإِخْلَاصٍ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمُ «رَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ لِيُقَال: عَالِم»، وَأَنْ تَكُونَ عَلَاقَتُكَ مَعَ إِخْوَانِكَ فِي حَلْقَةِ الْعِلْمِ عَلَاقَةَ أُخُوَّةٍ وَمَحَبَّةٍ وَنَصِيحَةٍ وَرِفْقٍ وَإِنْصَافٍ، وَأَنْ تَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ وَالْعَزِيمَةِ وَالتَّفَاؤُلِ فِي أَثْنَاءَ الطَّلَبِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ عَمَلِي هَذَا وَيَرْضَاهُ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ إِخْوَانِي وَأَبْنَائِي الطُّلَّابَ وَالدَّارِسِينَ، وَالدُّعَاةَ وَالْخُطَبَاءَ وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُثَقَّفِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي وَلِوَالِدَيَّ فِي الْآخِرَةِ، وَلِمَنْ أَسْهَمَ فِي نَشْرِهِ، وَمُرَاجَعَتِهِ، رَاجِيًا دَعْوَةً صَالِحَةً تَنَالُنِي، يَغْفِرُ اللَّهُ بِهَا الزَّلَلَ، وَيَمْحُو بِهَا التَّقْصِيرَ فِي الْعَمَلِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

كَتَبَهُ
السَّيِّد بْن حَسَن الدِّيب
الدَّوْحَة - قَطَر
Elsayd345@gmail.com

---

(1) قَالَ الْمَنْفَلُوطِيُّ فِي مَقَالِهِ (زَيْدٌ وَعَمْرٌو): «عَلَامَ يَتَعَلَّمُ الطَّالِبُ النَّحْوَ وَالصَّرْفَ إِنْ عَجَزَ أَنْ يَقْرَأَ صَحِيحًا كُلَّ كِتَابٍ وَكُلَّ صَحِيفَةٍ؟ عَجِيبٌ جِدًّا أَنْ يَفْهَمَ الصَّانِعُ الْأُمِّيُّ أَنَّ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ، فَلَا يَتَعَلَّمَ النِّجَارَةَ إِلَّا لِيَصْنَعَ الْأَبْوَابَ وَالصَّنَادِيقَ، وَلَا الْحِدَادَةَ إِلَّا لِيَصْنَعَ الْأَقْفَالَ وَالْمَفَاتِيحَ، وَأَنْ يَجْهَلَ الْمُتَعَلِّمُ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ الضَّرُورِيَّةَ، فَلَا يُهِمَّهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا الِاسْتِكْثَارُ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْقَوَاعِدِ، وَإِنْ عَجَزَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ التَّصَرُّفِ فِيهَا، وَالِانْتِفَاعِ بِهَا فِي مَوَاطِنِهَا».

متن الآجرومية في النحو

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله:

أنواع الكلام

الكلام: هو اللفظ المركب، المفيد بالوضع.

وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.

فالاسم يعرف بالخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام، وحروف الخفض، وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم، وهي الواو، والباء، والتاء.

والفعل يعرف بقد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة.

والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.

باب الإعراب

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا.

وأقسامه أربعة: رفع، ونصب، وخفض، وجزم.

فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها،

وللأفعال من ذلك الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ[1]: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

---

(1) قال الْفَاكِهِيُّ (نَحْو) لَهَا إِعْرَابَانِ:
الْأَوَّلُ تَقُولُ: نَحْوُ (بِضَمِّ الْوَاوِ)؛ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَذِلِكَ نَحْوُ.
الثَّانِي تَقُولُ: نَحْوَ (بِفَتْحِ الْوَاوِ)؛ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي نَحْوَ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.

وَأَمَّا الْحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

فَصْلٌ

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ فَيُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُوْنَ، وَتَفْعَلُوْنَ، وَتَفْعَلِيْنَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا. وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا.

وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ) **وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.**

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَ أَوْ.

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ:

لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ لَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَأَيّ وَمَتَى، وَأَيْنَ وَأَيَّانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّة.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدُ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ».

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ،

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ»، وَ«يُضْرَبُ زَيْدٌ»، وَ«أُكْرِمَ عَمْرٌو»، وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو».

وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ».

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَ«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وَ«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ».

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ:

أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ.

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ): الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ:

(زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ.

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ، تَقُولُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ، تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

بَابُ الْمَعْرِفَةِ

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالِاسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةُ، وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

فَإِنْ عُطِفَتْ عَلَى مَرْفُوعٍ رُفِعَتْ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نُصِبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خُفِضَتْ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جُزِمَتْ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ».

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ: «تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ».

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنَ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلِ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلِ الْغَلَطِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ».

أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ: وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ.

نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ:

«جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، وَ«رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»، وَ«لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»، وَ«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا» وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا» وَ«اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا» وَ«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً» وَ«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا» وَ«أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا».

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا.

نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» وَ«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا» .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ» وَ«إِلَّا زَيْدًا».

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ.

نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»، وَ«مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا»، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ».

وَالمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ.

نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ»، وَ«عَدَا عَمْرًا، وَعَمْرٍو»، وَ«حَاشَا بَكْرًا، وَبَكْرٍ».

بَابُ لَا

اعْلَمْ: أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا).

نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ».

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا).

نَحْوُ: «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ، وَلَا امْرَأَةٌ».

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ»، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ».

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

نَحْوُ: «يَا زَيْدُ» وَ«يَا رَجُلُ». وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، وَ«قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ».

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ»، وَ«اسْتَوَى المَاءُ وَالْخَشَبَةَ».

وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، فَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ.

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ» وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ. نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ»، وَ«بَابُ سَاجٍ»، وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ».

تم بحمد الله

فَضْلُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ[1]

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: 2].

قَالَ الرَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَا ذَلَّتْ لُغَةُ شَعْبٍ إِلَّا ذَلَّ، وَلَا انْحَطَّتْ إِلَّا كَانَ أَمْرُهُ فِي ذَهَابٍ وَإِدْبَارٍ، وَمِنْ هَذَا يَفْرِضُ الْأَجْنَبِيُّ الْمُسْتَعْمِرُ لُغَتَهُ فَرْضًا عَلَى الْأُمَّةِ الْمُسْتَعْمَرَةِ، وَيَرْكَبُهُمْ بِهَا، وَيُشْعِرُهُمْ عَظَمَتَهُ فِيهَا، وَيَسْتَلْحِقُهُمْ مِنْ نَاحِيَتِهَا، فَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ أَحْكَامًا ثَلَاثَةً فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهِمْ فِي لُغَتِهِ سَجْنًا مُؤَبَّدًا، وَأَمَّا الثَّانِي فَالْحُكْمُ عَلَى مَاضِيهِمْ بِالْقَتْلِ مَحْوًا وَنِسْيَانًا، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَتَقْيِيدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ فِي الْأَغْلَالِ الَّتِي يَصْنَعُهَا، فَأَمْرُهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لِأَمْرِهِ تَبَعٌ»[2] «وَحْيُ الْقَلَمِ» (3/ 33).

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَبَّ المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ الْعَرَبِيَّ أَحَبَّ الْعَرَبَ.

وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ أَحَبَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي نَزَلَ بِهَا أَفْضَلُ الكُتُبِ عَلَى أَفْضَلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبِيَّةَ عُنِيَ بِهَا، وَثَابَرَ عَلَيْهَا، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: «اللِّسَانُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِسَانُ الْعَرَبِ، فَأَنْزَلَ بِهِ كِتَابَهُ الْعَزِيزَ، وَجَعَلَهُ لِسَانَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَلِهَذَا نَقُولُ: يَنْبَغِي لِكُلِّ أَحَدٍ يَقْدِرُ عَلَى تَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا؛ لِأَنَّهَا اللِّسَانُ الْأَوْلَى».

قَالَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ: «إِنَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ المُبَارَكَةَ عَرَبِيَّةٌ، فَمَنْ أَرَادَ تَفَهُّمَهَا فَمِنْ جِهَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ يَفْهَمُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَطَلُّبِ فَهْمِهَا مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجِهَةِ».

(1) أَنْصَحُ إِخْوَانِي بِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْقَيِّمِ «فَضْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَوُجُوبُ تَعَلُّمِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ» لِلدُّكْتُورِ مُحَمَّد رَسْلَان.

(2) فَانْصُرُوا لُغَةَ قُرْآنِكُمْ وَلَا تَرْضَوا لَهَا وَلِأُمَّتِكُمُ الذُّلَّ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْأَثِيرِ: «مَعْرِفَةُ اللُّغَةِ وَالْإِعْرَابِ هُمَا أَصْلٌ لِمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ، لِوُرُودِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ».

قَالَ الرَّافِعِيُّ: «إِنَّ اللُّغَةَ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ التَّارِيخِ ، وَالتَّارِيخُ صِفَةُ الْأُمَّةِ، كَيْفَمَا قَلَّبْتَ أَمْرَ اللُّغَةِ - مِنْ حَيْثُ اتِّصَالُهَا بِتَارِيخِ الْأُمَّةِ وَاتِّصَالُ الْأُمَّةِ بِهَا- وَجَدْتَهَا الصِّفَةَ الثَّابِتَةَ الَّتِي لَا تَزُولُ إِلَّا بِزَوَالِ الْجِنْسِيَّةِ وَانْسِلَاخِ الْأُمَّةِ مِنَ التَّارِيخِ».

قَالَ قَتَادَةُ: «لَا أَسْأَلُ عَنْ عَقْلِ رَجُلٍ لَمْ يَدُلَّهُ عَلَى أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا يُصْلِحُ بِهِ لِسَانَهُ».

قَالَتِ الْمُسْتَشْرِقَةُ الْأَلْمَانِيَّةُ زيجريد هونكه: «كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَاوِمَ جَمَالَ هَذِهِ اللُّغَةِ وَمَنْطِقَهَا السَّلِيمَ وَسِحْرَهَا الْفَرِيدَ؟ فَجِيرَانُ الْعَرَبِ أَنْفُسُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ الَّتِي فَتَحُوهَا سَقَطُوا صَرْعَى سِحْرِ تِلْكَ اللُّغَةِ، فَلَقَدِ انْدَفَعَ النَّاسُ الَّذِينَ بَقُوْا عَلَى دِينِهِمْ فِي هَذَا التَّيَّارِ يَتَكَلَّمُونَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِشَغَفٍ، حَتَّى إِنَّ اللُّغَةَ الْقِبْطِيَّةَ مَثَلًا مَاتَتْ تَمَامًا، بَلْ إِنَّ اللُّغَةَ الْآرَامِيَّةَ- لُغَةَ الْمَسِيحِ- قَدْ تَخَلَّتْ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ مَرْكَزِهَا لِتَحْتَلَّ مَكَانَهَا لُغَةُ مُحَمَّدٍ». (مَجَلَّةُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ 24/ 86)

قَالَ الْمُسْتَشْرِقُ الْفَرَنْسِيُّ رينان: «مِنْ أَغْرَبِ الْمُدْهِشَاتِ أَنْ تَنْبُتَ تِلْكَ اللُّغَةُ الْقَوْمِيَّةُ وَتَصِلَ إِلَى دَرَجَةِ الْكَمَالِ وَسْطَ الصَّحَارِي عِنْدَ أُمَّةٍ مِنَ الرُّحَّلِ، تِلْكَ اللُّغَةُ الَّتِي فَاقَتْ أَخَوَاتِهَا بِكَثْرَةِ مُفْرَدَاتِهَا وَدِقَّةِ مَعَانِيهَا وَحُسْنِ نِظَامِ مَبَانِيهَا، وَلَمْ يُعْرَفْ لَهَا فِي كُلِّ أَطْوَارِ حَيَاتِهَا طُفُولَةٌ وَلَا شَيْخُوخَةٌ، وَلَا نَكَادُ نَعْلَمُ مِنْ شَأْنِهَا إِلَّا فُتُوحَاتِهَا وَانْتِصَارَاتِهَا الَّتِي لَا تُبَارَى، وَلَا نَعْرِفُ شَبِيهًا بِهَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ لِلْبَاحِثِينَ كَامِلَةً مِنْ غَيْرِ تَدَرُّجٍ، وَبَقِيَتْ حَافِظَةً لِكِيَانِهَا مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ». (مَجَلَّةُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ 24 / 85)

أَسْئِلَةٌ مُهِمَّةٌ لَابُدَّ مِنهَا

س: مَا هَدَفُ تَأْلِيفِ الْمُتُونِ؟

ج: لَـمَّا انْتَشَرَتِ الْعُلُومُ الْإِسْلَامِيَّةُ، وَبَدَأَ تَدْوِينُ الْكُتُبِ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ طَرِيقَةٍ يَحْفَظُ بِهَا طَلَبَةُ الْعِلْمِ هَذِهِ الْعُلُومَ، حَتَّى تَكُونَ فِي السُّطُورِ وَالصُّدُورِ وَالْعُقُولِ، فَأَلَّفُوا الْمُتُونَ، وَقَدْ دَرَجَ الْعُلَمَاءُ عَلَى تَحْفِيظِهَا وَتَدْرِيسِهَا لِلطَّلَبَةِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِكَلِمَةِ (لُغَةً)؟

ج: (لُغَةً): الْمَقْصُودُ بِهَا هُوَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيُّ لِلْكَلِمَةِ كَمَا وَرَدَ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ.

وَفِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ، مَادَةِ (لَغَا) تَعْرِيفُ (اللُّغَةِ) بِأَنَّهَا: أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِكَلِمَةِ (الِاصْطِلَاحِ)[1]؟

ج: لُغَةً: الِاتِّفَاقُ، يُقَالُ: اصْطَلَحَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، إِذَا اتَّفَقَا. وَلِكُلِّ عِلْمٍ اصْطِلَاحَاتُهُ.

اصْطِلَاحًا: اتِّفَاقُ طَائِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ عَلَى أَمْرٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَهُمْ، مَتَى أُطْلِقَ انْصَرَفَ إِلَيْهِ الذِّهْنُ.

وَالمَقْصُودُ بِـ (طَائِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ)؛ أَيُّ طَائِفَةٍ سَوَاءٌ أَكَانُوا نُحَاةً أَمْ أُصُولِيِّينَ أَمْ فُقَهَاءَ أَمْ مَنَاطِقَةً أَمْ مُهَنْدِسِينَ أَمْ أَطِبَّاءَ، أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ.

---

(1) كَلِمَةُ (الِاصْطِلَاحِ) تَرِدُ كَثِيرًا فِي سَائِرِ الْفُنُونِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَضْبِطَهَا طَالِبُ الْعِلْمِ، وَيَعْرِفَ مَا الْمُرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِذَا أَطْلَقَهَا النُّحَاةُ، أَوِ الْفُقَهَاءُ أَوْ غَيْرُهُمْ.

وَأَمَّا إِعْرَابُ الْكَلِمَتَيْنِ (لُغَةً وَاصْطِلَاحًا) فَهُوَ أَنَّهُمَا مَنْصُوبَتَانِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، أَيْ: حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ مِنْهُمَا، وَالتَّقْدِيرُ: فِي اللُّغَةِ وَفِي الِاصْطِلَاحِ.

وَلَهُمَا نَظَائِرُ مِنَ الْكَلِمَاتِ نَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا مِثْلُ: شَرْعًا وَعَقْلًا وَعُرْفًا وَمَنْهَجًا وَذَوْقًا. «فَنُّ الْإِعْرَابِ» (113).

فَالمَعْنَى الاِصْطِلَاحِيُّ يُفِيدُ الْمَعْنَى الْمُخَصَّصَ، وَالْمَدْلُولَ الْمُقَيَّدَ لِلْكَلِمَةِ فِي مَجَالٍ مُحَدَّدٍ.

فَمَثَلًا، كَلِمَةُ (الصَّلَاةِ) تُطْلَقُ عَلَى (الدُّعَاءِ) فِي مَعْنَاهَا اللُّغَوِيِّ المُعْجَمِيِّ، أَمَّا اصْطِلَاحًا فِي الْفِقْهِ فَهِيَ مُقَيَّدَةٌ بِشُرُوطٍ وَحَرَكَاتٍ وَقِرَاءَةٍ مُعَيَّنَةٍ... إلخ، وَتُؤَدَّى فِي أَوْقَاتٍ مُحَدَّدَةٍ، وَفْقَ مَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ.

وَلَا يَقْتَصِرُ الْمَعْنَى الاِصْطِلَاحِيُّ عَلَى مَجَالِ الْفِقْهِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى مُخْتَلِفِ الْمَجَالَاتِ، الدِّينِيَّةِ مِنْهَا بِفُرُوعِهَا، وَالطِّبِّيَّةِ (نَحْوُ الرَّشْحِ، وَالْحَسَاسِيَّةِ)، وَالْهَنْدَسِيَّةِ (نَحْوُ حَقْنٍ، وَفَرَاغٍ)، وَالتِّقْنِيَّةِ (نَحْوُ تَرَدُّدٍ، وَمَوْجَةٍ)، وَالتَّرْبَوِيَّةِ (نَحْوُ قِيَاسٍ، وَكِفَايَةٍ).....
إلخ. فَالْمَعْنَى الاِصْطِلَاحِيُّ لِأَيِّ كَلِمَةٍ أَخَصُّ مِنْ مَعْنَاهَا اللُّغَوِيِّ.

س: مَا تَعْرِيفُ الْمَتْنِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: الْمَتْنُ: بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ التَّاءِ. (الْجَمْعُ) مِتَانٌ وَمُتُونٌ.

نَقَلَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمٍ- صَاحِبُ كِتَابِ «**الدَّلِيلِ إِلَى الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ**»- قَوْلَ ابْنِ فَارِسٍ:

«الْمِيمُ وَالتَّاءُ وَالنُّونُ، أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صَلَابَةٍ فِي الشَّيْءِ مَعَ امْتِدَادٍ وَطُولٍ».

وَهُوَ لُغَةً: يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ مَعَانٍ، مِنْهَا:

1- الظَّهْرُ.

2- الْحَلِفُ، يُقَالُ: مَتَنَ لِي بِاللَّهِ، أَيْ: حَلَفَ.

3- الرَّجُلُ الصُّلْبُ الْقَوِيُّ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ مُؤَلَّفٌ يَجْمَعُ الْمَبَادِئَ الْأَسَاسِيَّةَ لِفَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ- نَظْمًا كَانَ أَوْ نَثْرًا- بِإِيْجَازٍ وَإِجْمَالٍ فِي الْأَلْفَاظِ، مَعَ كَثْرَةِ الْمَعَانِي، وَسُهُولَةِ اللَّفْظِ، وَحُسْنِ الْعِبَارَةِ.

وَتَخْلُو الْمُتُونُ عَادَةً مِنْ كُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الِاسْتِطْرَادِ أَوِ التَّفْصِيلِ، كَالشَّوَاهِدِ وَالْأَمْثِلَةِ إِلَّا فِي حُدُودِ الضَّرُورَةِ، وَذَلِكَ حَتَّى يَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَلِذَا كَانَ الْمَتْنُ الْأَقَلُّ لَفْظًا أَحسَنَ فِي ذَاتِهِ، وَأَكثَرَ قَبُولًا، عِنْدَ الدَّارِسِينَ.

وَعَرَّفَهُ صَاحِبُ **(قَصْدِ السَّبِيلِ)** بِأَنَّهُ: الْكِتَابُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ أُصُولُ الْمَسَائِلِ، وَيُقَابِلُهُ الشَّرْحُ.

وَهُوَ مَعْنًى مُوَلَّدٌ لَمْ يَرِدْ عَنِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِمَّا نَقَلَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ تَشْبِيهًا لَهُ بِظَاهِرِ الظَّهْرِ الَّذِي هُوَ مَعْنَى الْمَتْنِ الْأَصْلِيِّ فِي الْقُوَّةِ وَالِاعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

وعُرِّفَ أَيْضًا بِأَنَّهُ: خِلَافُ الشَّرْحِ وَالْحَوَاشِي.

قَالَ فِي **(الْمَدْخَلِ الْفِقْهِيِّ الْعَامِّ)**: «وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ فِي الِاصْطِلَاحِ هَذِهِ الْمُخْتَصَرَاتِ الْعِلْمِيَّةَ؛ لِأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ الْمَسَائِلَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ» اهـ.

س: مَا الْغَرَضُ مِنَ الْمُتُونِ؟

ج: الْغَرَضُ مِنَ الْمُتُونِ هُوَ: جَمْعُ الْمَسَائِلِ الْأَوَّلِيَّةِ الْيَسِيرَةِ فِي مُتُونٍ صَغِيرَةٍ، بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ؛ لِتَكُونَ بِدَايَةً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ كُلُّهَا كَذَلِكَ، فَبَعْضُ الْمُتُونِ مُوجَزٌ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ أَنَّهُ أَصْبَحَ كَاللُّغْزِ، وَبَعْضُ الْمُتُونِ مُتَخَصِّصٌ جِدًّا لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا مَنْ نَالَ قِسْطًا وَافِرًا مِنَ الْعُلُومِ، بَيْنَمَا كُتِبَتْ بَعْضُ الْمُتُونِ لِتَذْكِرَةِ بَعْضٍ مِمَّنْ حَصَلُوا عَلَى قَدْرٍ يَسِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَاسْتَغْرَقَتْ بَعْضُ الْمُتُونِ عُلُومًا كَامِلَةً، فَسُمِّيَتْ بِالْأَلْفِيَّاتِ.

وَلَـمَّا كَانَتِ الْمُتُونُ فِي الْكَثِيرِ الْغَالِبِ مُوجَزَةً؛ وُضِعَتْ لَهَا الشُّرُوحُ وَالْحَوَاشِي وَالتَّقْرِيرَاتُ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالشَّرْحِ ؟

ج: الشَّرْحُ هُوَ: تَفْسِيرُ أَلْفَاظِ المَتْنِ كَامِلَةً، وَتَفْصِيلُ مُجْمَلِهِ، وَبَيَانُ مَا فِيهِ مِنْ مَسَائِلَ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْحَاشِيَةِ ؟

ج: الْحَاشِيَةُ هِيَ: التَّعْلِيقُ عَلَى الشَّرْحِ، وَبَيَانُ بَعْضِ غَوَامِضِهِ، وَالِاسْتِدْرَاكُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالتَّقْرِيرِ ؟

ج: التَّقْرِيرُ: يَكُونُ عَلَى الْحَاشِيَةِ، وَهُوَ تَفْصِيلٌ لِغَامِضٍ فِيهَا، أَوِ اسْتِدْرَاكٌ عَلَيْهَا.

س: مَا أَنْوَاعُ الْمُتُونِ؟

ج: تَنْقَسِمُ الْمُتُونُ إِلَى نَوْعَيْنِ:

1- مُتُونٍ مَنْثُورَةٍ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْمُتُونِ، ومِثَالُهَا: «مَتْنُ الْآجُرُّومِيَّةِ» .

2- مُتُونٍ مَنْظُومَةٍ فِي أَبْيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ، ومِثَالُهَا: مَتْنُ «مُلْحَةِ الْإِعْرَابِ»، وَ«أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ» فِي النَّحْوِ.

س: مَا فَائِدَةُ حِفْظِ الْمَتْنِ؟

ج: 1- قَالُوا: «مَنْ حَفِظَ الْمُتُونَ حَازَ الْفُنُونَ»، فَالَّذِي يَحْفَظُ الْمَتْنَ، وَيَفْهَمُ مَا فِيهِ مِنْ مَعَانٍ يَكُونُ حَافِظًا لِذَلِكَ الْفَنِّ، مُسْتَحْضِرًا لِمَسَائِلِهِ وَأَدِلَّتِهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى كِتَابٍ، فَطَالِبُ الْعِلْمِ لَا يُسَيْطِرُ عَلَى مَعْلُومَاتِهِ ، وَلَوْ قَرَأَ مَا قَرَأَ وَبَلَغَ ذَكَاؤُهُ مَا بَلَغَ ، إِلَّا بِالْحِفْظِ.

2- «مَنْ حَفِظَ الْأُصُولَ ضَمِنَ الْوُصُولَ»، فَالْمَتْنُ هُوَ الْأَصْلُ وَالْأَسَاسُ، وَمَنْ حَفِظَ هَذَا الْأَصْلَ، سَارَ فِي طَرِيقِ الْعُلَمَاءِ.

3- إِنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ (حِفْظَ الْمُتُونِ) تُمَيِّزُ الطَّالِبَ الْمُجِدَّ مِنْ غَيْرِهِ، وَتَظْهَرُ بِوَسَاطَتِهَا الْفُرُوقُ الْفَرْدِيَّةُ بَيْنَ الطُّلَّابِ، وَتَفَاوُتُ قُدرَاتِهِمْ عَلَى التَّحْصِيلِ.

4- حِفْظُ الْمَتْنِ يُقَوِّي الذَّاكِرَةَ، وَفَهْمُهُ يُنَمِّي الذَّكَاءَ.

س: هَلْ حِفْظُ الْمَتْنِ غَايَةٌ أَمْ وَسِيلَةٌ ؟

ج: الْحِفْظُ وَسِيلَةٌ نَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى تَثْبِيتِ الْقَاعِدَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ نَنْتَقِلُ إِلَى الفَهْمِ؛ فَالْحِفْظُ بِدُونِ فَهْمٍ لَا قِيمَةَ لَهُ[1]. ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ تَطْبِيقُ الطَّالِبِ لِمَا فَهِمَهُ فِي قِرَاءَتِهِ أَوْ كِتَابَتِهِ.

س: كَيْفَ تَحْفَظُ الْمَتْنَ؟

ج: أَفْضَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمَتْنِ، هِيَ تَصْحِيحُ الْقِرَاءَةِ- لِخَمْسَةِ أَسْطُرٍ مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، أَوْ عَلَى حَسَبِ قُدْرَةِ الطَّالِبِ- عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَوِ الْأُسْتَاذِ، مَعَ فَهْمِ ذَلِكَ الْقِسْمِ وَدِرَاسَتِهِ، ثُمَّ حِفْظُهُ، وَهَكَذَا حَتَّى يَفْرُغَ الطَّالِبُ مِنَ الْمَتْنِ كُلِّهِ، حِفْظًا وَفَهْمًا وَدِرَاسَةً[2].

وَلَا بُدَّ لِلطَّالِبِ أَنْ يُرَاجِعَ مَا حَفِظَهُ مِنَ الْمَتْنِ، وَيُكْثِرَ مِنْ قِرَاءَتِهِ غَيْبًا حَتَّى لَا يَنْسَاهُ؛ لِأَنَّ آفَةَ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَلَوْلَاهُ لَأَصْبَحَ كُلُّ حُفَّاظِ الْمُتُونِ عُلَمَاءَ، وَمِنْ أَفْضَلِ

---

(1) كَانَ مِنْ مَنْهَجِ السَّلَفِ أَنَّهُمْ يُحَفِّظُونَ طَلَبَةَ الْعِلْمِ وَالنَّاشِئَةَ الْمُتُونَ الْمُخْتَصَرَةَ أَوَّلًا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْدَؤُونَ فِي شَرْحِ هَذِهِ الْمُتُونِ فَيَضْمَنُونَ أَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ رَجَعَ إِلَى ذَاكِرَتِهِ فَاسْتَحْضَرَ الْقَاعِدَةَ، وَعَرَفَ الْحُكْمَ بِهَا.

(2) يُسَمِّعُ الطَّلَبَةُ الْمَتْنَ فِي بِدَايَةِ كُلِّ دَرْسٍ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ التَّسْمِيعُ فِي وَرَقَةٍ، حَتَّى لَا يَأْخُذَ التَّسْمِيعُ وَقتًا كَبِيرًا، وَيَتِمُّ بِذَلِكَ التَّسْمِيعُ لِجَمِيعِ الطُّلَّابِ.

طُرُقِ الْمُرَاجَعَةِ أَنْ يَقْرَأَ الطَّالِبُ غَيْبًا (عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ)، وَيَسْتَمِعَ إِلَيْهِ زَمِيلُهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ فِي نَصِّ الْمَتْنِ، ثُمَّ يَتَبَادَلَانِ فَيَقْرَأُ الثَّانِي غَيْبًا، وَيَنْظُرُ الْأَوَّلُ فِي الْكِتَابِ.

س: مَا اللَّحْنُ ؟

ج: اللَّحْنُ: الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ ومُخَالَفَةُ وَجْهِ الصَّوَابِ فِي النَّحْوِ.

هُوَ مِثْلُ أَنْ يَرْفَعَ الْمَنْصُوبَ، أَوْ يَنْصِبَ الْمَرْفُوعَ، وَهَكَذَا[1].

س: مَتَى بَدَأَ اللَّحْنُ ؟

ج: بَدَأَ اللَّحْنُ يَتَسَرَّبُ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَ اتِّسَاعِ الْفُتُوحَاتِ وَاخْتِلَاطِ الْعَرَبِ الْفَاتِحِينَ بِالشُّعُوبِ الْفَارِسِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْأَحْبَاشِ، وَمُحَاوَلَةِ هَؤُلَاءِ الْعَجَمِ تَعَلُّمَ مَا اسْتَطَاعُوا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَكَانَ ظُهُورُ اللَّحْنِ وَانْتِشَارُهُ مَدْعَاةً لِأَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ أَنْ يَأْمُرُوا بِضَبْطِ اللُّغَةِ لِضَبْطِ الْأَلْسُنِ، وَبِتَدْوِينِ الْقَوَاعِدِ وَاسْتِنْبَاطِهَا لِحِفْظِ كِتَابِ اللهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ فِي اللَّفْظِ ثُمَّ فِي الْمَعْنَى.

س: مَا خُطُورَةُ اللَّحْنِ فِي الْكَلَامِ ؟[2]

ج: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «اللَّحْنُ فِي الْكَلَامِ أَقْبَحُ مِنَ التَّفْتِيقِ فِي الثَّوْبِ، وَالْجُدَرِيِّ فِي الْوَجْهِ».

---

(1) «وَإِنَّهُ لَمِنْ أَشَدِّ مَا يُحْزِنُ الْقَلْبَ فِي أَيَّامِنَا الرَّاهِنَةِ أَنَّنَا قَلَّمَا نَسْمَعُ مُتَحَدِّثًا يُتْقِنُ اللُّغَةَ بِغَيْرِ لَحْنٍ، مِنْ بَعْضِ خُطَبَاءِ الْجُمُعَةِ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُذِيعِينَ وَالْمُذِيعَاتِ، إِلَى عَدِيدٍ مِنَ الْمُدَرِّسِينَ وَالْمُدَرِّسَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِمَّنْ تَكَادُ اللُّغَةُ تَصِيحُ أَلَمًا مِنْهُمْ وَمِنْ أَخْطَائِهِمُ الشَّنِيعَةِ الَّتِي لَا تُغْتَفَرُ، وَلَا عُذْرَ لِعَرَبِيٍّ أَنْ يُخْطِئَ فِي لُغَتِهِ، وَأَبْنَاءُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْأَعَاجِمُ يُحَاوِلُونَ إِتْقَانَهَا مِنْ خِلَالِ إِسْلَامِهِمْ وَدِرَاسَتِهِمْ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَالْعَجَبُ الْعُجَابُ أَنْ يُخْطِئُوا وَيَلْحَنُوا بِلُغَتِهِمْ وَالْمَكْتَبَاتُ مَلْأَى بِالْكُتُبِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعُلُومِهَا». «شَرْحُ الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ».

(2) قَرَأَ قَارِئٌ فِي الْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة:3] بِعَطْفِ «رَسُولِهِ» عَلَى «الْمُشْرِكِينَ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى السَّلِيقَةِ: وَأَنَا أَبْرَأُ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ اللَّهُ. =

❁ وَقَالَ: «تَعَلَّمُوا النَّحْوَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ»[1].

❁ وَقَالَ عِنْدَمَا سَمِعَ ابْنَهُ الْوَلِيدَ يَلْحَنُ فِي الْكَلَامِ: «أَضَرَّ بِنَا فِي الْوَلِيدِ حُبُّنَا لَهُ، فَلَمْ نُلْزِمْهُ الْبَادِيَةَ».

❁ وَقِيلَ لَهُ: لَقَدْ عَجِلَ عَلَيْكَ الشَّيْبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: شَيَّبَنِي ارْتِقَاءُ الْمَنَابِرِ وَتَوَقُّعُ اللَّحْنِ.

❁ وَقَالَ أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «تَعَلَّمُوا النَّحْوَ؛ فَإِنَّهُ جَمَالٌ لِلْوَضِيعِ، وَتَرْكُهُ هُجْنَةٌ لِلشَّرِيفِ».

❁ وَقَالَ آخَرُ: «صَلَاحُ الْعَقْلِ وَاللِّسَانِ مِمَّا يُؤْمَرُ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَيُعِينُ ذَلِكَ عَلَى تَمَامِ الْإِيمَانِ».

= فَقِيلَ لِعُمَرَ ذَلِكَ، فَاسْتَدْعَى الْأَعْرَابِيَّ وَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْإِمَامَ قَرَأَ «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ» فَأَصْدَرَ عُمَرُ أَمْرًا أَنْ لَا يُقْرِئَ الْقُرْآنَ إِلَّا عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَفَدْتُّ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ، فَقَالَ لِي: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُعْتَزِّ فَدَخَلْ -وَهُوَ صَبِيٌّ- فَسَأَلَنِي عَنِ الْحِجَازِ وَاسْتَنْشَدَنِي، ثُمَّ نَهَضْتُ فَعَثَرْتُ فَسَقَطْتُ، فَقَالَ لِي: يَا زُبَيْرُ،

وَكَمْ عَثْرَةٍ لِي بِاللِّسَانِ عَثَرْتُهَا ... تُفَرِّقُ مِنْ بَعْدِ اجْتِمَاعٍ مِنَ الشَّمْلِ

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ ... وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تُذْهِبُ نَفْسَهُ ... وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى مَهْلِ

«رَبِيعُ الأَبْرَارِ» (366)

(تَبْرَا) أَصْلُهَا (تَبْرَأُ) وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ (ص279)، حَيْثُ تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ أَلِفًا.

(1) بَعْضُ الْإِخْوَةِ الْمُتَطَوِّعِينَ الْحَرِيصِينَ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، الَّذِينَ يَتَصَدَّرُونَ لِلْخِطَابَةِ وَالْوَعْظِ لَا يُحْسِنُونَ النَّحْوَ، وَلَا يُبَالُونَ بِذَلِكَ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَهْتَمُّوا بِدِرَاسَتِهِ، وَعَلَيْهِمُ النَّظَرُ فِي كِتَابِ «أَهَمِّيَّةُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ وَمَكَانَتُهُ عِنْدَ السَّلَفِ» لِأَبِي أَنَسِ بْنِ يُوسِفَ بْنِ حَسَنٍ.

❁ وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «وَحَقٌّ عَلَى طَالِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ مَا يَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ شَيْنِ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ وَمَعَرَّتِهِمَا»[1].

❁ وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «جَاءَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ فِي جَمَاعَةٍ إِلَى أَبِي؛ لِيَعْرِضُوا عَلَيْهِ كِتَابًا؛ فَقَرَأَهُ لَهُمْ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَكَانَ رَدِيءَ اللِّسَانِ، يَلْحَنُ لَحْنًا قَبِيحًا، فَقَالَ أَبِي: وَيْحَكَ يَا دَرَاوَرْدِيُّ، أَنْتَ كُنْتَ إِلَى إِصْلَاحِ لِسَانِكَ قَبْلَ النَّظَرِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَحْوَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ»[2].

❁ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ:

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ ... وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا ... فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ[3][4]

❁ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ:

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعْ ... وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعْ

فَإِذَا مَا أَبْصَرَ النَّحْوَ الْفَتَى ... مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا وَاتَّسَعْ

فَاتَّقَاهُ كُلُّ مَنْ جَالَسَهُ ... مِنْ جَلِيسٍ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِعْ

وَإِذَا لَمْ يُبْصِرِ النَّحْوَ الْفَتَى ... هَابَ أَنْ يَنطِقَ جُبْنًا فانقطَعْ

---

(1) «مُقَدِّمَةُ ابْنِ الصَّلَاحِ» (40).

(2) «مُنْتَقَى الْفَوَائِدِ» (2/ 30).

(3) وَالْمَعْلُومُ أَنَّ أَجَلَّ الْعُلُومِ جَمِيعًا هُوَ عِلْمُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَقِّبًا: لَوْ كَانَ هَذَا الشَّاعِرُ مُهْتَدِيًا لَقَالَ:

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا ... فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

* عَلَّقَ الْعَلَّامَةُ بَكْرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: «لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ تَعْقِيبٌ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ مِنْ أَنَّ أَجَلَّ الْعُلُومِ عِلْمُ النَّحْوِ، لَكِنَّ الْجَلَالَةَ هُنَا نِسْبَةٌ إِلَى عُلُومِ الْآلَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ». «حِلْيَةُ طَالِبِ الْعِلْمِ» (43).

(4) «رَبِيعُ الْأَخْيَارِ» (285).

يَـقْـرَأُ الْـقُـرْآنَ لَا يَـعْـرِفُ مَـا ... صَـرَّفَ الْإِعْـرَابُ فِيـهِ وَصَنَـعْ
يَـخْـفِـضُ الـصَّـوْتَ إِذَا يَـقْـرَؤُهُ ... وَهْـوَ لَا عِلْـمَ لَـهُ فِيمَا اتَّبَـعْ
وَالَّـذِي يَـقْـرَؤُهُ عِـلْـمًـا بِـهِ ... إِنْ عَـرَاهُ الشَّكُّ فِي حَـرْفٍ رَجَـعْ
نَـاظِـرًا فِيـهِ وَفِـي إِعْـرَابِـهِ ... فَـإِذَا مَـا عَـرَفَ الْـحَـقَّ صَـدَعْ

❁ وَقَالَ الْعَلَّامَةُ بَكْرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْقَيِّمِ «حِلْيَةُ طَالِبِ الْعِلْمِ»:

ابْتَعِدْ عَنِ اللَّحْنِ فِي اللَّفْظِ وَالْكَتْبِ، فَإِنَّ عَدَمَ اللَّحْنِ جَلَالَةٌ، وَصَفَاءُ ذَوْقٍ، وَوُقُوفٌ عَلَى مِلَاحِ الْمَعَانِي لِسَلَامَةِ المَبَانِي، فَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي المُرُوءَةِ». (الْجَامِعُ لِلْخَطِيبِ 2/ 25).

❁ وَأَسْنَدَ الْخَطِيبُ (الْجامِعُ 2/ 28) عَنِ الرَّحَبِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ لَحَّانٌ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ؛ صَارَ الْحَدِيثُ بِالْفَارِسِيَّةِ»[1] اهـ.

❁ وَنَخْتِمُ بِكَلِمَةٍ جَامِعَةٍ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَيْثُ قَالَ: «وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَعَلُّمَ الْعَرَبِيَّةِ وَتَعْلِيمَ الْعَرَبِيَّةِ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، وَكَانَ السَّلَفُ يُؤَدِّبُونَ أَوْلَادَهُمْ عَلَى اللَّحْنِ. فَنَحْنُ مَأْمُورُونَ أَمْرَ إِيجَابٍ، أَوْ أَمْرَ اسْتِحْبَابٍ أَنْ نَحْفَظَ الْقَانُونَ الْعَرَبِيَّ، وَنُصْلِحَ الْأَلْسِنَةَ الْمَائِلَةَ عَنْهُ؛ فَيَحْفَظُ لَنَا طَرِيقَةَ فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالِاقْتِدَاءِ بِالْعَرَبِ فِي خِطَابِهَا.

(1) «حِلْيَةُ طَالِبِ الْعِلْمِ» (43 - 44) (بِتَصَرُّفٍ).

فَلَوْ تُرِكَ النَّاسُ عَلَى لَحْنِهِمْ كَانَ نَقْصًا وَعَيْبًا، فَكَيْفَ إِذَا جَاءَ قَوْمٌ إِلَى الْأَلْسِنَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَالْأَوْزَانِ الْقَوِيمَةِ فَأَفْسَدُوهَا بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ وَالْأَوْزَانِ الْمُفْسِدَةِ لِلِّسَانِ»[1].

س: هَلِ الْعَامِّيَّةُ ضَرُورَةٌ لِمُخَاطَبَةِ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ؟

ج: قَالَ د.فَتْحِي جُمُعَةَ[2] فِي «فَنِّ الْحِوَارِ لِلْكَاتِبِ»:

«إِنَّ الْمُخَاطَبَةَ عَلَى قَدْرِ الْعُقُولِ لَا تَعْنِي تَبَذُّلَ اللُّغَةِ أَوْ هُبُوطَ الْكَلَامِ وَانْحِرَافَهُ عَنْ سَنَنِ الْفُصْحَى، وَإِنَّمَا تَعْنِي الِابْتِعَادَ عَنْ تَعْقِيدِ الْفِكْرَةِ وَالتَّقَعُّرِ فِي الْكَلَامِ[3]، أَمَّا الْجُنُوحُ إِلَى الْعَامِّيَّةِ بِدَعْوَى إِفْهَامِ الْعَوَامِّ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَارَاةً لِلْعَجْزِ عَنِ الْفُصْحَى وَقِصَرِ الْبَاعِ فِي اسْتِعْمَالِهَا، فَهُوَ ادِّعَاءٌ يَظْلِمُ الْفُصْحَى وَالْعَوَامَّ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مَعًا؛ يَظْلِمُ الْفُصْحَى بِأَنَّهَا غَيْرُ مَفْهُومَةٍ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَمَفْهُومَةٌ، وَيَظْلِمُ الْعَوَامَّ بِأَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ، وَتَاللهِ إِنَّهُمْ لَيَفْهَمُونَ، وَإِلَّا فَكَيْفَ يَخْشَعُونَ لِلْقُرْآنِ، وَيَتَأَثَّرُونَ بِبَالِغِ الْمَوْعِظَةِ وَجَمِيلِ الْبَيَانِ؟»[4].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِكَلِمَةِ (نَحْوٍ) فِي اللُّغَةِ وَالِاصْطِلَاحِ؟

ج: لُغَةً: كَلِمَةُ (نَحْوٍ) لَهَا عِدَّةُ مَعَانٍ[5]:

---

(1) «مَجْمُوعُ فَتَاوَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ» (32/ 252).

(2) هُوَ مُدَرِّسُ عِلْمِ اللُّغَةِ بِكُلِّيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ الْقَاهِرِيَّةِ.

(3) التَّقَعُّرُ فِي الْكَلَامِ؛ أَيْ: تَعَمُّدُ اخْتِيَارِ الصَّعْبِ مِنَ التَّرَاكِيبِ وَالْغَرِيبِ الْوَحْشِيِّ مِنَ الْكَلَامِ.

(4) «مُنْتَقَى الْفَوَائِدِ» (2/ 33: 34).

(5) وَرَدَ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُحِيطِ» فِي مَعْنَى كَلِمَةِ (نَحْو):

نَحَا يَنْحُو أَنْحُ نَحْوًا، نَحَا الشَّيْءَ وَإِلَيْهِ: مَالَ إِلَيْهِ وَقَصَدَهُ؛ نَحَا الصَّدِيقَانِ إِلَى الْمَقْهَى.- نَحْوَهُ: سَارَ عَلَى إِثْرِهِ وَقَلَّدَهُ؛ نَحَا الطَّالِبُ نَحْوَ أُسْتَاذِهِ.- كَذَا عَنْهُ: أَبْعَدَهُ وَأَزَالَهُ؛ نَحَا عَنْ نَفْسِهِ الْجُبْنَ وَالْكَسَلَ.

وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ عِلْمُ النَّحْوِ بِهَذَا الِاسْمِ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَنْحُو بِهِ مِنْهَاجَ كَلَامِ الْعَرَبِ إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا.

1- الْجِهَةُ: تَقُولُ: ذَهَبْتُ نَحْوَ فُلَانٍ، أَيْ: جِهَتَهُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتًى هَيَّات ... وَهُنَّ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَات[1]

2- الْقَصْدُ: تَقُولُ: نَحَوْتُ مَعْرُوفَهُ، أَوْ تَقُولُ: نَحَوْتُ الْبَيْتَ؛ أَيْ: قَصَدْتُهُ.

3- دُونَ: تَقُولُ: سِرْتُ فَرْسَخًا وَنَحْوَهُ؛ أَيْ: دُونَهُ.

4- الشِّبْهُ فِي الْعِبَارَاتِ: مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الِاسْمُ مَا دَخَلَهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ وَنَحْوِهُمَا.

5- الْمِثْلُ: تَقُولُ: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ؛ أَيْ: مِثْلُهُ.

6- النَّوْعُ: هَذَا الشَّيْءُ عَلَى خَمْسَةِ أَنْحَاءٍ، أَيْ: خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ.

7- الْقَدْرُ: عِنْدِي نَحْوُ أَلْفِ رِيَالٍ؛ أَيْ: قَدْرُ.

قَالَ الدَّاوُدِيُّ:

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً ... جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلَا[2]

قَصْدٌ وَمِثْلٌ وَمِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ ... نَوْعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ الْمَثَلَا

اصْطِلَاحًا:

تُطْلَقُ كَلِمَةُ (نَحْوٍ) فِي اصْطِلَاحِ الْعُلَمَاءِ عَلَى:

«الْعِلْمِ بِالْقَوَاعِدِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا أَحْكَامُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي حَالِ تَرْكِيبِهَا: مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ».

---

(1) الشَّرْحُ: يَزْجُرُ الْإِبِلَ لِلْمَشْيِ، وَيَصِيحُ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهَا، كَي تَسِيرَ وَتَقْصِدَ الْكَعْبَةَ الْمُشَرَّفَةَ. «تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ» (1/ 9).

(2) كَمُلَ: مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ، أَيْ إِنَّ حَرْفَ الْمِيمِ يُضْبَطُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَةِ.

س: مَا مَوْضُوعُ عِلْمِ النَّحْوِ؟

ج: مَوْضُوعُهُ هُوَ: الْكَلِمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِهَا الْمَذْكُورَةِ؛ أَيْ: إِنَّ النَّحْوَ يَبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّرْكِيبِ، وَلَيْسَ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ عِلْمُ الصَّرْفِ.

س: مَا ثَمَرَةُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ؟

ج: ثَمَرَتُهُ هِيَ: صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَإِ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، وَفَهْمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ[1] وَالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ فَهْمًا صَحِيحًا؛ إِذْ هُمَا أَصْلُ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَعَلَيْهِمَا مَدَارُهَا[2].

---

(1) قَالَ الرَّازِيُّ: «اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ فَرْضُ كِفَايَةٍ؛ لِأَنَّ مَعْرِفَةَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَاجِبَةٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَمَعْرِفَةُ الْأَحْكَامِ دُونَ مَعْرِفَةِ أَدِلَّتِهَا مُسْتَحِيلٌ، فَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ أَدِلَّتِهَا، وَالْأَدِلَّةُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَهُمَا وَارِدَانِ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَنَحْوِهِمْ وَتَصْرِيفِهِمْ، فَإِذًا يَتَوَقَّفُ الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ عَلَى الْأَدِلَّةِ، وَمَعْرِفَةُ الْأَدِلَّةِ تَتَوَقَّفُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ، وَمَا يَتَوَقَّفُ عَلَى الْوَاجِبِ الْمُطْلَقِ -وَهُوَ مَقْدُورٌ لِلْمُكَلَّفِ- فَهُوَ وَاجِبٌ، فَإِذًا مَعْرِفَةُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَاجِبَةٌ» انْتَهَى. «نَظَرَاتٌ لُغَوِيَّةٌ» (162، 163).

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: 6] هَلِ الْمِرْفَقُ وَالْكَعْبُ دَاخِلَانِ فِي الْغَسْلِ؟ وَمَا الْمِقْدَارُ الْمَطْلُوبُ مَسْحُهُ مِنَ الرَّأْسِ؟ وَذَلِكَ بِسَبَبِ اخْتِلَافِهِمْ فِي مَعْنَى الْبَاءِ فِي الْآيَةِ.

مَنْ قَرَأَ «وَأَرْجُلَكُمْ» بِالنَّصْبِ فَقَدْ عَطَفَهُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَيْدِي؛ فَيَجِبُ الْغَسْلُ.

وَمَنْ قَرَأَ «وَأَرْجُلِكُمْ» بِالْجَرِّ فَقَدْ عَطَفَهُ عَلَى الرُّؤُوسِ؛ فَيَجِبُ الْمَسْحُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

(2) قَالَ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي شَرْحِ أَلْفِيَّتِهِ فِي النَّحْوِ «الْفَرِيدَةُ»: «وَقَدْ اتُّفِقَ عَلَى أَنَّ النَّحْوَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ، لَا سِيَّمَا التَّفْسِيرُ وَالْحَدِيثُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ مَلِيًّا (غَنِيًّا) بِالْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ، لَا تُفْهَمُ مَقَاصِدُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَذَا الْحَدِيثُ». «الدُّرَّةُ الْبَهِيَّةُ» (13).

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مِنْ ثِمَارِ تَعَلُّمِ النَّحْوِ: صَوْنَ اللِّسَانِ عَنْ خَطَإِ النُّطْقِ، وَالْبَنَانِ عَنْ خَطَإِ الْخَطِّ، وَالْجَنَانِ عَنْ خَطَإِ الْفَهْمِ، وَالْأَرْكَانِ عَنْ خَطَإِ الْعَمَلِ.

س: مَنْ وَاضِعُ عِلْمِ النَّحْوِ؟

ج: الْمَشْهُورُ أَنَّ أَوَّلَ وَاضِعٍ لِعِلْمِ النَّحْوِ هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[1]، بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

س: مَا حُكْمُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ؟

ج: قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْفَتَاوَى»**: «مَعْلُومٌ أَنَّ تَعَلُّمَ الْعَرَبِيَّةِ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ»[3]. اهـ.

وَرُبَّمَا تَعَيَّنَ تَعَلُّمُهُ عَلَى وَاحِدٍ فَصَارَ فَرْضَ عَيْنٍ عَلَيْهِ[4].

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّنْتَرِينِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ «تَنْبِيهِ الْأَلْبَابِ»: «إِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ مَنْ عَرَفَ أَنَّهُ مُخَاطَبٌ بِالتَّنْزِيلِ، وَمَأْمُورٌ بِفَهْمِ كَلَامِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَيْرَ مَعْذُورٍ بِالْجَهْلِ بِمَعْنَاهُمَا، وَلَا مُسَامَحٍ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُمَا، أَنْ يَتَقَدَّمَ فَيَتَعَلَّمَ

---

(1) أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: الْعَلَّامَةُ الْفَاضِلُ، قَاضِي الْبَصْرَةِ، وُلِدَ فِي أَيَّامِ النُّبُوَّةِ، قَالَ عَنْهُ الْعِجْلِيُّ: ثِقَةٌ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي النَّحْوِ. انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (4/ 81)، وَقَدْ ذَكَرَ قِصَّةً تُبَيِّنُ سَبَبَ تَسْمِيَةِ هَذَا الْعِلْمِ بِذَلِكَ وَهِيَ أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَشَارَ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ أَنْ يَضَعَ عِلْمَ النَّحْوِ، عَلَّمَهُ الِاسْمَ، وَالْفِعْلَ، وَالْحَرْفَ، وَشَيْئًا مِنَ الْإِعْرَابِ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْحُ هَذَا النَّحْوَ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ تَيَمُّنًا بِلَفْظِ الْوَاضِعِ لَهُ.

(2) يَجْدُرُ بِالذِّكْرِ أَنَّ «أَبَا الْأَسْوَدِ» أَوَّلُ مُقَعِّدٍ لِلُّغَةِ، وَأَنَّ «سِيبَوَيْهِ» - تِلْمِيذَ الْخَلِيلِ الْفَرَاهِيدِيِّ- أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ كِتَابًا ضَمَّنَهُ قَوَاعِدَ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاسْمُهُ «الْكِتَابُ»، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَيْسَ عَرَبِيًّا، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ تَلَاهُ مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ لَيْسُوا عَرَبًا، إِلَّا أَنَّ الْقُرْآنَ عَرَّبَهُمْ وَشَرَّفَهُمْ بِلُغَتِهِ. «شَرْحُ الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ».

(3) «مَجْمُوعُ فَتَاوَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ» (32/ 252).

(4) وَيَنْبَغِي لِطُلَّابِ الْعِلْمِ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَذَا الْعِلْمِ أَنْ يَنْوُوا بِدِرَاسَتِهِمْ تَحَمُّلَ هَذَا الْفَرْضِ؛ لِيَنَالُوا أَجْرًا عَظِيمًا إِنْ خَلَصَتْ نِيَّاتُهُمْ.

اللِّسَانَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَ؛ حَتَّى يَفْهَمَ كَلَامَ اللَّهِ وَحَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذْ لَا سَبِيلَ لِفَهْمِهِمَا دُونَ مَعْرِفَةِ الْإِعْرَابِ، وَتَمْيِيزِ الْخَطَإِ مِنَ الصَّوَابِ».

س: هَلْ تَعَلُّمُ عِلْمِ النَّحْوِ سَهْلٌ ؟ وَلِمَاذَا يَسْتَصْعِبُهُ الطُّلَّابُ ؟

ج: أَجَابَ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ»، فَقَالَ: «النَّحْوُ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا النَّحْوُ! لَا يَعْرِفُهُ مِنَ الطَّلَبَةِ إِلَّا الْقَلِيلُ، حَتَّى إِنَّكَ لَتَرَى الرَّجُلَ قَدْ تَخَرَّجَ فِي الْجَامِعَةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ عَنِ النَّحْوِ شَيْئًا، يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا بَارَكَ اللهُ فِي النَّحْوِ وَلَا أَهْلِهِ ... إِذْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى نِفْطَوَيْه

أَحْرَقَهُ اللهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ ... وَجَعَلَ الْبَاقِيَ صُرَاخًا عَلَيْه اهـ[1]

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِين رَحِمَهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا قَالَ الشَّاعِرُ هَذَا الْكَلَامَ؟ لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنِ النَّحْوِ، وَلَكِنْ أَقُولُ: إِنَّ النَّحْوَ بَابُهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَهَالِيزُهُ قَصَبٌ، يَعْنِي أَنَّهُ شَدِيدٌ وَصَعْبٌ عِنْدَ أَوَّلِ الدُّخُولِ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ إِذَا انْفَتَحَ الْبَابُ لِطَالِبِهِ، سَهُلَ عَلَيْهِ الْبَاقِي بِكُلِّ يُسْرٍ وَصَارَ سَهْلًا عَلَيْهِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الَّذِينَ بَدَؤُوا فِي النَّحْوِ صَارُوا يَعْشَقُونَهُ، فَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ بِخِطَابٍ عَادِيٍّ، جَعَلَ يُعْرِبُهُ لِيَتَمَرَّنَ عَلَى الْإِعْرَابِ، وَمِنْ أَحْسَنِ مُتُونِ النَّحْوِ: «الْآجُرُّومِيَّةُ»، وَهُوَ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ مُرَكَّزٌ غَايَةَ التَّرْكِيزِ، وَلِهَذَا أَنْصَحُ مَنْ يَبْدَأُ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ» اهـ[2].

---

(1) كَلَّمَ أَبَا مُسْلِمٍ بَعْضُ قُوَّادِهِ فَلَحَنَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ: أَتَنْظُرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَنْ نَظَرَ فِيهَا قَلَّ كَلَامُهُ! قَالَ: وَيْحَكَ، لَأَنْ يَقِلَّ كَلَامُكَ بِالصَّوَابِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكْثُرَ بِالْخَطَإِ. «رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» (356).

(2) يَقُولُ د. عَبْدُهُ الرَّاجِحِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَالْعَيْبُ -فِي الْحَقِّ- لَيْسَ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ، وَلَكِنَّهُ يَكْمُنُ فِينَا نَحْنُ لَا جِدَالَ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا شَبَابًا مِنَ الْأُورُوبِيِّينَ يَتَكَلَّمُونَ النَّحْوَ الْعَرَبِيَّ، وَيُتْقِنُونَهُ، وَيَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى مَصَادِرِهِ الْأُولَى، كَمَا نَرَى كُلَّ يَوْمٍ أَعْدَادًا لَا حَصْرَ لَهَا مِمَّنْ يُمَارِسُ اللُّغَةَ فَيُتْقِنُهَا كِتَابَةً، وَضَبْطًا، وَأَدَاءً» اهـ. «التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ» (8) بِتَصَرُّفٍ.

وَقَالَ الشَّيْخُ إِمْدَادُ اللهِ بْنُ قَارِي الْبُلُوشِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْآجُرُّومِيَّةِ:

❁ «عِلْمُ النَّحْوِ عِلْمٌ سَهْلٌ وَمُيَسَّرٌ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَيَسْتَطِيعُ أَيُّ أَحَدٍ تَعَلُّمَ هَذِهِ اللُّغَةِ بِكُلِّ يُسْرٍ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِكُلِّ جِدٍّ وَاجْتِهَادٍ.

❁ أَمَا مَنْ يَدْخُلُونَ هَذَا الْعِلْمَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ غَيْرُ مُهِمٍّ فِي حَيَاتِهِمُ الْعَادِيَّةِ، وَلَنْ يَسْتَعْمِلُوهُ نَظَرًا لِأَنَّهُ لَا يُسْتَخْدَمُ فَسَيَجِدُونَ أَنَّهُ صَعْبٌ، وَأَمَّا مَنْ دَخَلَ هَذَا الْعِلْمَ وَهُوَ مُحِبٌّ لَهُ فَيَجِدُ لَذَّةً وَحَلَاوَةً» اهـ[1].

س: مَا السَّبِيلُ لِتَعَلُّمِ النَّحْوِ؟[2]

ج: 1- إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَهُوَ أَوَّلُ الْأَمْرِ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ، فَمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَبْحَثْ عَنِ الثَّمَرَةِ الْعَاجِلَةِ، بَلْ سَيَظَلُّ مَعَ الْعِلْمِ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ، وَمَعَ الْمَحْبَرَةِ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَلَنْ يَبْحَثَ عَنِ الشُّهْرَةِ وَحُبِّ الصَّدَارَةِ وَالْعُلُوِّ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: 83] وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا؛ لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ -يَعْنِي رِيحَهَا- يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

---

(1) مِثَالُ ذَلِكَ: إِنْسَانٌ يُرِيدُ تَعَلُّمَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ لِلسَّفَرِ إِلَى إِحْدَى الدُّوَلِ الْأُورُوبِيَّةِ، فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ لِيَتَعَلَّمَهَا فِي دَوْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ سَرِيعَةٍ، وَسَيَتَعَلَّمُهَا بِسُرْعَةٍ، بَلْ سَيَتَفَوَّقُ وَيُصْبِحُ مُتَرْجِمًا لِتِلْكَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ. «مَوْقِعُ: أَهْلِ التَّفْسِيرِ».

(2) أَنْصَحُ إِخْوَانِي بِقِرَاءَةِ كِتَابِ «حِلْيَةِ طَالِبِ الْعِلْمِ» لِلشَّيْخِ بَكْرٍ أَبُو زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَوْ شَرْحِهِ لِلشَّيْخِ ابْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(3) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (3664)، وَابْنُ مَاجَه (252)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَحْقِيقِ «اقْتِضَاء الْعِلْمِ الْعَمَلَ» (102).

وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الْآخِرَةِ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظُّهُ مِنْهُ».

2- الْعِلْمُ لَا يُنَالُ بِالرَّاحَةِ[1]:

الْعِلْمُ يُنَالُ بِالتَّعَلُّمِ وَالْمُجَاهَدَةِ فِي طَلَبِهِ، وَبَذْلِ النَّفْسِ وَالنَّفِيسِ فِي تَحْصِيلِهِ.

قَالَ الْجُنَيْدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَا طَلَبَ أَحَدٌ شَيْئًا بِصِدْقٍ إِلَّا نَالَهُ، فَإِنْ لَمْ يَنَلْهُ كُلَّهُ نَالَ بَعْضَهُ».

وَقَالَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ ... وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ».

وَقَالَ ابْنُ الْحَدَّادِ الْمَالِكِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَا لِلْعِلْمِ وَمُلَاءَمَةِ المَضَاجِعِ!».

فَمَنْ أَرَادَ صِدْقًا أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْبِذَ الْكَسَلَ وَالدَّعَةَ، وَأَنْ يَسْعَى سَعْيًا حَثِيثًا حَاذِيًا حَذْوَ سَلَفِهِ؛ حَتَّى يُدْرِكَ غَايَتَهُ، وَيَنَالَ بُغْيَتَهُ، وَكَمَا قِيلَ: «أَعْطِ الْعِلْمَ كُلَّكَ يُعْطِكَ بَعْضَهُ».

وَكَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلُومَ بِغَيْرِ كَدٍّ ... سَيُدْرِكُهُ إِذَا شَابَ الْغُرَابُ[2]

---

(1) أَخِي الْفَاضِلَ: بَعْدَ أَنْ عَلِمْتَ فَضْلَ تَعَلُّمِ النَّحْوِ، وَبَدَأْتَ السَّيْرَ فِي طَرِيقِ تَعَلُّمِهِ، فَاعْقِدِ الْعَزْمَ عَلَى مُوَاصَلَةِ الْحُضُورِ مَعَ شَيْخِكَ حَتَّى تَنَالَ بُغْيَتَكَ، وَتَنْتَهِيَ مِنْ دِرَاسَةِ الْمَتْنِ، وَلَا تَسْتَصْعِبِ الطَّرِيقَ، وَتَجَاوَزِ الْمُعَوِّقَاتِ الَّتِي تُقَابِلُكَ، وَلَا تَتَغَيَّبْ عَنِ حُضُورِ الدَّرْسِ؛ لِأَنَّ عِلْمَ النَّحْوِ عِلْمٌ تَرَاكُمِيٌّ، وَحَتَّى لَا تَفُوتَكَ أَيُّ جُزْئِيَّةٍ فِيهِ، فَيَحْدُثَ الْقَطْعُ، وَبِالتَّالِي تَصْطَدِمَ بِصَخْرَةِ عَدَمِ الْفَهْمِ.

(2) قَالَ أَحَدُهُمْ: وَيْحَكَ! تَبْذُلُ فِي طَلَبِ الْمَالِ جُهْدَكَ، وَتُنْفِقُ عَلَيْهِ أَغْلَى سَنَوَاتِ عُمُرِكَ، وَتَظُنُّ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى عَنَاءٍ.

3- الْحِرْصُ عَلَى الصُّحْبَةِ الطَّيِّبَةِ:

يـا طِـيـبَ قَـلْـبَـاهُ بِـلُـقْـيَـا إِخْـوَةٍ ... بِهِمُ اجْتَمَعْنَا فِي طَرِيقٍ أَوْحَدِ

تَـوْحِـيدُ رَبِّ الـنَّـاسِ جُـلُّ مُرَادِنَا ... وَبِخَيْرِ رُسْـلِ اللهِ كُلٌّ نَقْتَدِي

فَـمَـدَارُ مَنْهَجِـنَا كِـتَـابُ إِلَهِنَا ... وَالسُّنَّةُ الْعَصْمَاءُ سُنَّةُ أَحْمَـدِ

ثُـمَّ الْـهُـدَى هَـدْيُ الصَّحَابَةِ بَعْدَهُ ... خَيْرِ الْأُلَـى مِـنْ أَهْـلِ قَـرْنٍ أَمْجَدِ

الْـزَمْ خُـطَـاهُـمْ واقْـتَـفِـي آثَارَهُـمْ ... دُونَ ابْـتِـدَاعٍ أَوْ غُـلُـوٍّ تسْعَدِ[1]

4- الْعِنَايَةُ بِالْوَقْتِ وتَنْظِيمُهُ:

إِنَّ الْمُهِمَّ فِي تَرْتِيبِ الْوَقْتِ، أَنْ تَكُونَ ثَمَّةَ سَاعَاتٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ يُلْزِمُ طَالِبُ الْعِلْمِ فِيهَا نَفْسَهُ بِالْحِفْظِ وَالْقِرَاءَةِ، فَالنَّفْسُ تَطْلُبُ الرَّاحَةَ، وَتُحِبُّ الْكَسَلَ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُرَبِّيَهَا عَلَى الْجِدِّ وَالنَّشَاطِ، وَأَنْ يُعَوِّدَهَا عَلَى التَّنْظِيمِ وَالتَّرْتِيبِ وَالِالْتِزَامِ بِالطَّاعَاتِ، وَإِلَّا ضَاعَ يَوْمُهُ، ثُمَّ ضَاعَ عُمُرُهُ[2].

وَأَنْصَحُكَ بِأَنْ تَبْدَأَ بَرْنَامَجَكَ مِنَ الْفَجْرِ؛ فَهُوَ وَقْتُ الْحِفْظِ (الْقُرْآنِ، الْحَدِيثِ، الْمُتُونِ)؛ فَالذِّهْنُ يَكُونُ صَافِيًا، فَتُصَلِّي الْفَجْرَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ تَمْكُثُ فِيهِ إِلَى شُرُوقِ

---

(1) كِتَابُ «وَاهِمٌ» (22-23).

(2) لَقَدْ ضَرَبَ سَلَفُنَا- رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى- أَمْثِلَةً عَجِيبَةً فِي الْإِفَادَةِ مِنْ أَوْقَاتِهِمْ فِي عَمَلٍ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ؛ فَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا حَفِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ، وَاحْتَاجَ إِلَى بَرْيِهِ، يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِذِكْرِ اللهِ، وَهُوَ يُصْلِحُ الْقَلَمَ، أَوْ يُرَدِّدُ مَسَائِلَ يَحْفَظُهَا؛ لِئَلَّا يَمْضِيَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ فَارِغٌ.

وَكَانَ أَبُو الْوَفَاءِ عَلِيُّ بْنُ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «إِنَّنِي لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أُضَيِّعَ سَاعَةً مِنْ عُمْرِي؛ حَتَّى إِذَا تَعَطَّلَ لِسَانِي عَنِ الْمُذَاكَرَةِ، وَتَعَطَّلَ بَصَرِي عَنِ الْمُطَالَعَةِ، أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي حَالِ رَاحَتِي وَأَنَا مُنْطَرِحٌ، فَلَا أَنْهَضُ إِلَّا وَقَدْ خَطَرَ لِي مَا أُسَطِّرُهُ».

يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَعْرِفُ مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ مِنْ صُدَاعٍ وَحُمَّى، وَكَانَ الْكِتَابُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَإِذَا وَجَدَ إِفَاقَةً، قَرَأَ فِيهَا، فَإِذَا غَلَبَ، وَضَعَهُ». «مَوْقِعُ الْإِسْلَامِ سُؤَالٌ وَجَوَابٌ»، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمُنَجِّدِ.

الشَّمْسِ، أَوْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَحْفَظُ وَتُرَاجِعُ وِرْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنِ انْتَهَيْتَ فَابْدَأْ بِحِفْظِ الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ (الْأَحَادِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَاللُّغَةِ، وَالْقِرَاءَاتِ).

وَلِتَعْلَمْ أَنَّ التَّرْتِيبَ فِي الْوَقْتِ يَرْجِعُ إِلَى طَالِبِ الْعِلْمِ بِحَسَبِ ظُرُوفِهِ، فَالطَّالِبُ الْمُتَفَرِّغُ يَخْتَلِفُ عَنِ الطَّالِبِ الْعَامِلِ الْمَشْغُولِ، وَالْمُتَزَوِّجُ غَيْرُ الْعَزَبِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ دَرَسَ «**الْآجُرُّومِيَّةَ**» لَنْ يَحْصُلَ عَلَى جَمِيعِ أَبْوَابِ النَّحْوِ فَضْلًا عَنْ جَمِيعِ مَسَائِلِهِ، فَلَا بُدَّ مِنِ اسْتِكْمَالِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَبْدَأُ بِـ«**الْآجُرُّومِيَّةِ**»، ثُمَّ يَرْقَى إِلَى دِرَاسَةِ «**أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ**»، مُرَاعَاةً لِلتَّدَرُّجِ فِي التَّعَلُّمِ وَالْبَدْءِ بِالْأَوْلَوِيَّاتِ، وَالْبُعْدِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي مَقُولَةِ السَّلَفِ: «**مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ جُمْلَةً ضَيَّعَهُ جُمْلَةً**» فَيَدْرُسُ طَالِبُ النَّحْوِ أَوَّلَ مَا يَدْرُسُ كُبْرَى أَبْوَابِهِ وَمَسَائِلِهِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ «**الْآجُرُّومِيَّةِ**»، ثُمَّ يَدْرُسُ مُجْمَلَ أَبْوَابِ النَّحْوِ وَمَسَائِلِهِ دُونَ تَعَرُّضٍ لِلْخِلَافِ التَّفْصِيلِيِّ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ كِتَابِ «**شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى**» لِابْنِ هِشَامٍ، أَوْ «**مُلْحَةِ الْإِعْرَابِ**»، ثُمَّ يَدْرُسُ جَمِيعَ مَسَائِلِ النَّحْوِ وَتَفْصِيلَاتِهِ مَعَ الِاطِّلَاعِ عَلَى الِاخْتِلَافَاتِ فِيهِ وَبَعْضِ الْأَعَارِيبِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ[1].

س: هُنَاكَ طُلَّابٌ يَدْرُسُونَ النَّحْوَ، وَلَكِنَّهُمْ يَلْحَنُونَ عِنْدَ الْحَدِيثِ أَوِ الْكِتَابَةِ، فَمَا السَّبِيلُ إِلَى عِلَاجِ ذَلِكَ؟[2]

---

(1) «إِيضَاحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ» (7).

وَلَكِنْ ضَعُفَتْ هِمَمُ بَعْضِ الطُّلَّابِ فَأَحْبَبْتُ التَّوَسُّعَ بَعْضَ الشَّيْءِ فِي شَرْحِي الْآجُرُّومِيَّةَ حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْمُتَعَلِّمُ الْبَدْءَ فِي تَقْوِيمِ لِسَانِهِ وَقَلَمِهِ.

(2) قَالَ د. مُحَمَّد السُّبَيْهِينُ حَفِظَهُ اللهُ: «لَا بُدَّ مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ الدِّرَاسَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ؛ فَكَمْ عَالِمٍ فِي النَّحْوِ لَا يُجِيدُ الْكَلَامَ! وَكَمْ رَأَيْنَا مُتَحَدِّثًا إِذَا وَقَفَ عَلَى الْمِنْبَرِ هَزَّ أَعْوَادَهُ، وَلَكِنَّهُ يَلْحَنُ لَحْنًا شَنِيعًا! وَمَا أَحْسَنَ أَنْ يَجْمَعَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ الْحُسْنَيَيْنِ، فَيُجَوِّدَ كَلَامَهُ بِضَبْطِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ، فَيَكُونَ حِينَئِذٍ قَدْ حَصَّلَ الْخَيْرَيْنِ مِنْ جَوَانِبِهِمَا».

ج: أَوَّلًا- لَا بُدَّ مِنْ ضَبْطِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ، ثُمَّ تَطْبِيقِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ؛ لِأَنَّ عِلْمَ النَّحْوِ لَهُ أَهْدَافٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا تَقْوِيمُ اللِّسَانَيْنِ: الْقَلَمِ وَاللِّسَانِ، وَذَلِكَ يَتَأَتَّى بِـ:

(أ) كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ (لِلْقُرْآنِ، وَكُتُبِ السُّنَّةِ: كَصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، وَغَيْرِهَا).

(ب) القِرَاءَةِ عَلَى مُعَلِّمٍ.

(جـ) الِاسْتِعَانَةِ بِالطُّلَّابِ الْجَيِّدِينَ لِكَي تَتَحَدَّثَ، وَتَتَكَلَّمَ، وَتُطَبِّقَ أَمَامَهُمْ عَلَى الْقَاعِدَةِ الَّتِي دَرَسْتَهَا.

(د) أَنْ تَتَحَدَّثَ بِتُؤَدَةٍ وَهُدُوءٍ فِي أَوَّلِ التَّطْبِيقِ؛ لِتَسْتَطِيعَ إِعْرَابَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ بِسُرْعَةٍ فِي إِتْقَانٍ وَمَهَارَةٍ[1].

(هـ) عَدَمِ الْخَجَلِ فِي أَثْنَاءِ التَّدَرُّبِ عَلَى الْقِرَاءَةِ.

وَلِلِاسْتِزَادَةِ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ عَلَيْكَ بِالْمَجَالِ التَّطْبِيقِيِّ عَنْ طَرِيقِ:

1- كُتُبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ.

2- الْإِعْرَابِ أَمَامَ الْأَسَاتِذَةِ.

3- مُدَاوَمَةِ الْإِعْرَابِ، وَمُرَاجَعَتِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُخْتَصَّةِ.

قَالَ الْجَاحِظُ: «إِنَّ اللِّسَانَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى الْقَوْلِ حَتَّى يَخِفَّ لَهُ، كَمَا تَحْتَاجُ الْيَدَانِ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى الْعَمَلِ، وَالرِّجْلُ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى الْمَشْيِ».

---

(1) أَنْصَحُ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَعِظُونَ النَّاسَ، أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ هَمًّا عِنْدَهُمْ، فَقَبْلَ التَّحَدُّثِ إِلَى النَّاسِ يُفَكِّرُ فِي إِعْرَابِ مَا سَيَقُولُهُ وَتَشْكِيلِهِ؛ حَتَّى لَا يَلْحَنَ فِي الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ كَمَا يَحْدُثُ مِنْ بَعْضِهِمْ.

قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْهِلَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَإِنَّ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ فِي أَيِّ لُغَةٍ كَانَتْ، يَتَّخِذُهُ مِصْبَاحًا يُضِيءُ لَهُ طَرِيقَ إِنْشَائِهِ، سَوَاءٌ أَكَانَ كَاتِبًا أَمْ مُتَكَلِّمًا، فَلَا يَضَعُ قَدَمَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُبْصِرَ مَوْطِئَهَا، أَمَّا الْجَاهِلُ بِالنَّحْوِ، فَإِنَّهُ يَمْشِي كَالْأَعْمَى يَضَعُ قَدَمَهُ دُونَ أَنْ يَرَى مَوْطِئَهَا، فَتَزِلُّ بِهِ الْقَدَمُ، وَيَسْقُطُ فِي حُفَرِ الْأَخْطَاءِ». «تَقْوِيمُ اللِّسَانَيْنِ» (17-18).

وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: «إِذَا كَثُرَ تَقْلِيبُ اللِّسَانِ، رَقَّتْ جَوَانِبُهُ، وَلَانَتْ عَذَبَتُهُ»[1].

وَيَنْقُلُ أ. د. مَكِّيٌّ الْحَسَنِيُّ فِي كِتَابِهِ: «نَحْوَ إِتْقَانِ الْكِتَابَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ»

قَوْلَ ابْنِ خَلْدُونَ فِي الْفَصْلِ الْخَمْسِينَ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ (ص 561): «إِنَّ حُصُولَ مَلَكَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ إِنَّمَا هُوَ بِكَثْرَةِ الْحِفْظِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ حَتَّى يَرْتَسِمَ فِي خَيَالِهِ [الضَّمِيرُ عَائِدٌ لِمَنْ يَبْتَغِي هَذِهِ الْمَلَكَةَ] الْمِنْوَالُ الَّذِي نَسَجُوا عَلَيْهِ تَرَاكِيبَهُمْ، فَيَنْسِجَ هُوَ عَلَيْهِ، وَيَتَنَزَّلَ بِذَلِكَ مَنْزِلَةَ مَنْ نَشَأَ مَعَهُمْ، وَخَالَطَ عِبَارَاتِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ، حَتَّى حَصَلَتْ لَهُ الْمَلَكَةُ الْمُسْتَقِرَّةُ فِي الْعِبَارَةِ عَنِ الْمَقَاصِدِ عَلَى نَحْوِ كَلَامِهِمْ».

وَقَالَ ابْنُ خَلْدُونَ فِي الْفَصْلِ التَّاسِعِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ:

«وَوَجْهُ التَّعْلِيمِ لِمَنْ يَبْتَغِي هَذِهِ الْمَلَكَةَ، وَيَرُومُ تَحْصِيلَهَا أَنْ يَأْخُذَ نَفْسَهُ بِحِفْظِ كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ الْجَارِي عَلَى أَسَالِيبِهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَكَلَامِ السَّلَفِ وَمُخَاطَبَاتِ فُحُولِ الْعَرَبِ فِي أَسْجَاعِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَكَلِمَاتِ الْمُوَلَّدِينَ[2] أَيْضًا فِي سَائِرِ فُنُونِهِمْ، حَتَّى يَتَنَزَّلَ - لِكَثْرَةِ حِفْظِهِ لِكَلَامِهِمْ مِنَ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ- مَنْزِلَةَ مَنْ نَشَأَ بَيْنَهُمْ، وَلُقِّنَ الْعِبَارَةَ عَنِ الْمَقَاصِدِ مِنْهُمْ، ثُمَّ يَتَصَرَّفُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّعْبِيرِ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ عَلَى حَسَبِ عِبَارَاتِهِمْ وَتَأْلِيفِ كَلِمَاتِهِمْ وَمَا وَعَاهُ وَحَفِظَهُ مِنْ أَسَالِيبِهِمْ وَتَرْتِيبِ أَلْفَاظِهِمْ، فَتَحْصُلُ لَهُ هَذِهِ الْمَلَكَةُ بِهَذَا الْحِفْظِ وَالِاسْتِعْمَالِ».

(1) «تَطْبِيقَاتٌ نَحْوِيَّةٌ وَبَلَاغِيَّةٌ» (3/ 330).

(2) الشُّعَرَاءُ الَّذِينَ لَا يُحْتَجُّ بِشِعْرِهِمْ، وَهُمُ الَّذِينَ جَاؤُوا بَعْدَ الشُّعَرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ إِذْ إِنَّ طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ تَتَمَثَّلُ فِي طَبَقَةِ الْجَاهِلِيِّينَ ثُمَّ طَبَقَةِ الْمُخَضْرَمِينَ (عَاشُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي الْإِسْلَامِ) ثُمَّ طَبَقَةِ الْإِسْلَامِيِّينَ، وَتَنْتَهِي بِانْتِهَاءِ خِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَبَعْدَ هَذِهِ الطَّبَقَةِ تَأْتِي طَبَقَةُ الْمُوَلَّدِينَ كَبَشَّارِ بْنِ بُرْد وَ أَبِي نُوَاسٍ ...إلخ وَقِيلَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِمْ بِالْمُوَلَّدِينَ: لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ أُمَّهَاتٍ أَعْجَمِيَّاتٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ نَصَارَى اعْتَنَقُوا الْإِسْلَامَ. وَآخِرُ مَنْ يُحْتَجُّ بِشِعْرِهِ هُوَ ابْنُ هَرْمَة، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْحَضَرِيِّينَ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِشُعَرَاءِ الْبَادِيَةِ فَقِيلَ يَمْتَدُّ عَصْرُ الِاحْتِجَاجِ بِهِمْ إِلَى الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهِجْرِيِّ (بِسَبَبِ قِلَّةِ الِاخْتِلَاطِ بِالْأَعَاجِمِ -بخلاف الْحَاضِرَةِ-).

يتابع د. مكي قائلًا: «وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى د. إِبْرَاهِيمُ مَدْكُورٍ الرَّئِيسُ السَّابِقُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، فَقَالَ: «مَلَكَةُ اللُّغَةِ تُكْتَسَبُ بِالْحِفْظِ وَالسَّمَاعِ، أَكْثَرَ مِمَّا تُكْتَسَبُ بِالضَّابِطِ وَالْقَاعِدَةِ». وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ هُوَ الْحِفْظُ وَالسَّمَاعُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي دَوْرُ كِتَابِ الْقَوَاعِدِ.

وَلِهَذَا السَّبَبِ كَانَ الْأَوَائِلُ يُرْسِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ صِغَارًا إِلَى الْبَادِيَةِ، لِيَسْمَعُوا اللُّغَةَ الصَّافِيَةَ وَيَحْفَظُوهَا، فَتَنْشَأَ لَدَيْهِمُ السَّلِيقَةُ.

وَمِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نُدْرِكَ أَنَّنَا جَمِيعًا - فِي الْعُصُورِ الْأَخِيرَةِ - لَا نَمْلِكُ سَلِيقَةً لُغَوِيَّةً سَلِيمَةً، لِلْأَسْبَابِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ.

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ عَلَيْنَا اكْتِسَابَ الْعَرَبِيَّةِ السَّلِيمَةِ، مِثْلَمَا نَكْتَسِبُ الْإِنْكِلِيزِيَّةَ السَّلِيمَةَ.

كَيْفَ؟

(أ) بِقِرَاءَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النُّصُوصِ الْفَصِيحَةِ قِرَاءَةً مُتَأَنِّيَةً مُتَرَوِّيَةً، مَعَ إِنْعَامِ النَّظَرِ فِي الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيبِ؛ لِحِفْظِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا وَالْقِيَاسِ عَلَيْهَا. وَحَبَّذَا تَعْوِيدُ أَوْلَادِنَا، مُنْذُ الصِّغَرِ، قِرَاءَةَ هَذِهِ النُّصُوصِ.

أَمَّا السَّمَاعُ فَنَفْتَقِرُ إِلَيْهِ: إِذْ أَيْنَ يُمْكِنُكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ تَسْمَعَ لُغَةً عَرَبِيَّةً عَالِيَةً يُمْكِنُ الِاقْتِبَاسُ مِنْهَا؟![1].

(ب) بِالرُّجُوعِ الْمُتَكَرِّرِ إِلَى مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ جَيِّدٍ [وَلْيَكُنِ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ الصَّادِرَ عَنِ الْمَجْمَعِ اللُّغَوِيِّ الْمِصْرِيِّ].

---

(1) انْتَشَرَتِ الْآنَ الْقَنَوَاتُ الْفَضَائِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ بَعْضُ ضُيُوفِهَا بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ بَلِيغَةٍ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(جـ) بِالِاسْتِعَانَةِ بِكِتَابٍ جَيِّدٍ فِي قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ.

(د) بِالِاطِّلَاعِ عَلَى بَعْضِ مَعَاجِمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ». ثُمَّ طَرَحَ د. مَكِيّ سُؤَالًا:

4- مَا الْوَسَائِلُ الْمُسَاعِدَةُ -يعني لِاكْتِسَابِ الْعَرَبِيَّةِ السَّلِيمَةِ-؟

ذَكَرَ د. مَكِيّ فِي الْإِجَابَةِ عَدَدًا مِنَ الْوَسَائِلِ أَوَّلَهَا:

إِدْمَانُ الْقِرَاءَةِ الْوَاعِيَةِ لِلنُّصُوصِ الْفَصِيحَةِ، وَاقْتَرَحَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ:

❁ **الْبَدْءَ بِأَعْمَالِ كُتَّابٍ مُجِيدِينَ مُعَاصِرِينَ مِثْلُ:**

«مُصْطَفَى صَادِقٍ الرَّافِعِيِّ (كِتَابُ «**وَحْيُ الْقَلَمِ**»، كِتَابُ «**الْمَسَاكِينِ**»، «**إعجاز القرآن**»)، ومَا كَتَبَهُ الْعَلَّامَةُ مَحْمُودُ شَاكِرٌ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ.

ودِيوَانِ أَحْمَدَ شَوْقِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَحْسُنُ الِاطِّلَاعُ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِ الْقُدَامَى [الْأَدَبِيَّةِ]...

أُكَرِّرُ الْقَوْلَ: لَا بُدَّ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِرَوِيَّةٍ وَإِمْعَانِ نَظَرٍ، وَحِفْظِ التَّرَاكِيبِ وَالْمُفْرَدَاتِ، كَمَا نَفْعَلُ عِنْدَ تَعَلُّمِ لُغَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ. اهـ (بِتَصَرُّفٍ).

❁❁❁

مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الْآجُرُّومِيَّةِ؟

اسْمُ الْمُصَنِّفِ وَنَسَبُهُ وَشُهْرَتُهُ وَمَنْهَجُهُ

س: مَنْ صَاحِبُ الْآجُرُّومِيَّةِ ؟

ج: هُوَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْهُمَامُ الشَّهِيرُ الْوَاضِحُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيُّ (نِسْبَةً إِلَى قَبِيلَةٍ بِالْمَغْرِبِ) النَّحْوِيُّ الْمَشْهُورُ بِـ«ابْنِ آجُرُّومَ»، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ الْمَمْدُودَةِ وَضَمِّ الْجِيمِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ، وَمَعْنَاهُ فِي لُغَةِ الْبَرْبَرِ: «الْفَقِيرُ الصُّوفِيُّ»[1].

س: مَاذَا قَالَ عَنْهُ الْعُلَمَاءُ ؟

ج: قَالَ الْإِمَامُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «بُغْيَةِ الْوُعَاةِ»: «رَأَيْتُ بِخَطِّ ابْنِ مَكْتُومٍ فِي تَذْكَرَتِهِ فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْهَاجِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ، مِنْ أَهْلِ فَاسَ، يُعْرَفُ بِأَكْرُّومَ، نَحْوِيٌّ، مُقْرِئٌ، وَلَهُ مَعْلُومَاتٌ مِنْ فَرَائِضَ وَحِسَابٍ وَأَدَبٍ بَارِعٍ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ وَأَرَاجِيزُ فِي الْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ مُقِيمٌ بِفَاسَ، يُفِيدُ أَهْلَهَا بِمَعْلُومَاتِهِ الْمَذْكُورَةِ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ النَّحْوِ وَالْقِرَاءَاتِ، وَهُوَ إِلَى الْآنَ حَيٌّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِئَةٍ»اهـ.

وَقَالَ: «وَصَفَهُ شُرَّاحُ مُقَدِّمَتِهِ كَالْمَكُّودِيِّ وَالرَّاعِي وَغَيْرِهِمَا بِالْإِمَامَةِ فِي النَّحْوِ، وَالْبَرَكَةِ وَالصَّلَاحِ، وَيَشْهَدُ بِصَلَاحِهِ عُمُومُ نَفْعِ الْمُبْتَدِئِينَ بِمُقَدِمَتِهِ».

وَقَالَ مُعَاصِرُوهُ: «إِنَّهُ كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا عَالِمًا بِالرِّيَاضِيَّاتِ، وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَحْوِيًّا، وَكَانَ مُتَبَحِّرًا فِي ضَبْطِ الْقُرْآنِ وَالتَّجْوِيدِ».

---

(1) «شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» (1/ 11). بِتَصَرُّفٍ

قَالَ صَاحِبُ «سَلْوَةِ الْأَنْفَاسِ»: «مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ وَالنَّجَاحِ وَالْوَلَايَةِ وَالصَّلَاحِ»[1].

س: أَيْنَ كُتِبَتِ الْآجُرُّومِيَّةُ؟

ج: ذَكَرَ الرَّاعِي وَابْنُ الْحَاجِّ فِي «شَرْحِ الْآجُرُّومِيَّة» أَنَّ ابْنَ آجُرُّومَ أَلَّفَ هَذَا الْمَتْنَ تُجَاهَ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ، وَقَالَ الْحَامِدِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ الْكَفْرَاوِيِّ لِلْآجُرُّومِيَّةِ»: «حُكِيَ أَنَّهُ أَلَّفَ هَذَا الْمَتْنَ تِجَاهَ[2] الْبَيْتِ الشَّرِيفِ».

س: مَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْآجُرُّومِيَّةُ؟

ج: لَمْ يُسَمِّ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِاسْمٍ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ فَقِيلَ: «الْآجُرُّومِيَّةُ»، أَوِ «الْجُرُّومِيَّةُ»، أَوِ «مُقَدِّمَةُ ابْنِ آجُرُّومَ»، أَوِ «الْمُقَدِّمَةُ الْآجُرُّومِيَّةُ»[3].

س: مَا مَنْهَجُ صَاحِبِهَا فِيهَا؟

ج: كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ طَرِيقَةٌ، إِذْ اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى كُبْرَى أَبْوَابِ النَّحْوِ وَأُصُولِهِ، وَأَوْرَدَ فِيهَا الْأَبْوَابَ بِإِيْجَازٍ وَتَرْتِيبٍ بَدِيعٍ؛ إِذْ قَدَّمَ الْكَلَامَ وَحَقِيقَتَهُ عَلَى أَقْسَامِهِ، وَالْأَقْسَامَ عَلَى عَلَامَاتِ كُلِّ قِسْمٍ، وَهَلُمَّ جَرًّا، وَسَيَأْتِي فِي الشَّرْحِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ -إِنْ شَاءَ اللهُ-.

س: كَيْفَ اعْتَنَى النَّاسُ بِهَا ؟

ج: لَقَدِ اشْتُهِرَتِ الْآجُرُّومِيَّةُ بَيْنَ النَّاسِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، حَتَّى قَالُوا عَنْهَا: «إِنَّهَا سَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ»؛ لِسَعَةِ انْتِشَارِهَا وَتَدْرِيسِهَا فِي أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ.

---

(1) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (1/ 16).

(2) وَتُقْرَأُ أَيْضًا (تُجَاهَ).

(3) قَالَ بَعْضُ الشُّرَّاحِ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْآجُرُّومِيَّةُ بِالْمُقَدِّمَةِ، لِأَنَّهَا تُوَصِّلُ الْمُشْتَغِلَ بِهَا إِلَى الْمُطَوَّلَاتِ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ وَالْإِعْرَابِ، كَمُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ، لِتُهَيِّئَ لَهُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي يَنْزِلُهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

يَقُولُ ابْنُ الْحَاجِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَاشِيَتِهِ: «وَيَدُلُّكَ عَلَى صَلَاحِهِ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْإِقْبَالَ عَلَى كِتَابِهِ؛ فَصَارَ غَالِبُ النَّاسِ أَوَّلُ مَا يَقْرَأُ - بَعْدَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ - هَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ؛ فَيَحْصُلُ لَهُ النَّفْعُ فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ».

وَيَقُولُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَشْهَدُ بِصَلَاحِهِ عُمُومُ نَفْعِ الْمُبْتَدِئِينَ بِمُقَدِّمَتِهِ».

س: مَا سِرُّ انْتِشَارِ الْآجُرُّومِيَّةِ؟[1]

ج: السَّبَبُ فِي ذَلِكَ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: 96]، هَذَا هُوَ الْوُدُّ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِمُؤَلِّفِ كِتَابِ الْآجُرُّومِيَّةِ؛ فَقَدْ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِبَرَكَةِ تَقْوَاهُ وَإِيْمَانِهِ -هَكَذَا نَحْسَبُهُ، وَلَا نُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا- وَهَذَا مِصْدَاقُ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى الْعَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ فُلَانًا، فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ**»[2].

س: مَا أَسْبَابُ تَعَدُّدِ شُرُوحِ الْآجُرُّومِيَّةِ؟[3]

---

(1) وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى شُهْرَتِهَا وَذُيُوعِهَا وُجُودُ كَلِمَةِ (لَـجْرومِيٌّ) فِي لُغَةِ الْمَغَارِبَةِ، وَهِيَ تَعْنِي الْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ، فَقَدِ اشْتُهِرَتِ الْآجُرُّومِيَّةُ وَمُؤَلِّفُهَا حَتَّى صَارَ مَنْ يَعْرِفُ الْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ آجُرُّومَ (مُصَنَّفِ الْآجُرُّومِيَّةِ) فَيُقَالُ: الْآجُرُّومِيُّ. «شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» (1/ 19).

(2) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (7)، وَمُسْلِمٌ (1773)، وَهُمَا إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدزبه الْبُخَارِيُّ، وَأَبُوالْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ وَصَحِيحَاهِمَا هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

(3) وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ «الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ فِي دِرَاسَةِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ» أَنَّ عَدَدَ شُرُوحِ الْآجُرُّومِيَّةِ - بِغَيْرِ الْحَوَاشِي عَلَى تِلْكَ الشُّرُوحِ - مِئَةٌ وَتِسْعَةُ شُروحٍ، أَمَّا مَنْظُومَاتُ الْآجُرُّومِيَّةِ فَقَدْ بَلَغَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ نَظْمًا، وَأَمَّا إِعْرَابُ الْآجُرُّومِيَّةِ فَقَدْ بَلَغَ سَبْعَةَ أَعَارِيبَ. فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ أَسْمَاءَهَا فَلْيُرَاجِعِ الصَّفَحَاتِ مِنْ (ص11إِلَى 35) فِي كِتَابِ «الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ». =

ج: كَانَ لِتَعَدُّدِ شُرُوحِ الْآجُرُّومِيَّةِ أَسبَابٌ، مِنْهَا:

الْأَوَّلُ- احْتِيَاجُهَا إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى مُقْفَلِهَا، وَتَنْقِيحِ إِشَارَاتِهَا وَمُثُلِهَا. قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَكُّودِيُّ فِي شَرْحِهِ الْآجُرُّومِيَّةَ: وَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ سَهْلَةَ الْمَأْخَذِ وَالْعِبَارَةِ، وَاضِحَةَ الْمُثُلِ وَالْإِشَارَةِ، تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى مُقْفَلِهَا، وَتَنْقِيحِ إِشَارَاتِهَا وَمُثُلِهَا.

الثَّانِي- إِقْبَالُ النَّاسِ عَلَيْهَا، جَعَلَ الْعُلَمَاءَ يُقْبِلُونَ عَلَى شَرْحِهَا.

الثَّالِثُ- سُؤَالُ بَعْضِ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَذَا الْعِلْمِ الْعُلَمَاءَ أَنْ يَشْرَحُوهَا، وَيُصَوِّرُ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْكَفْرَاوِيُّ فِي مُقَدَّمَةِ شَرْحِهِ الْآجُرُّومِيَّةَ فَيَقُولُ: «فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الْمُحَبَّبِينَ إِلَيَّ، الْمُتَرَدِّدِينَ عَلَيَّ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، أَنْ أَشْرَحَ مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ لِلْإِمَامِ الصَّنْهَاجِيِّ شَرْحًا لَطِيفًا، يَكُونُ مُشْتَمِلًا عَلَى بَيَانِ الْمَعْنَى وَإِعْرَابِ الْكَلِمَاتِ، وَأَنْ أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ الْأَمْثِلَةِ؛ لِمَا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لَهَا شَرْحٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَتَوَقَّفْتُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ لِعِلْمِي أَنَّهَا كَثِيرَةُ الشُّرَّاحِ، حَتَّى سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ مَنْ لَا تَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنَ الْمُبْتَدِئِينَ يَسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ كَثِيرًا، فَعَنَّ لِي أَنْ أَشْرَحَهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ».

الرَّابِعُ- احْتِيَاجُ بَعْضِ الشُّرُوحِ إِلَى تَقْرِيرَاتٍ وَفَوَائِدَ مُهِمَّةٍ، فَوُضِعَتْ لَهَا شُرُوحٌ أُخْرَى.

الْخَامِسُ- اخْتِصَارُ بَعْضِ الشُّرُوحِ الْمُطَوَّلَةِ.

السَّادِسُ- الْعَادَةُ فِي كُلِّ مُؤَلَّفٍ مُوجَزٍ أَنَّ الْعُلَمَاءَ تَتَلَقَّفُهُ بِالشَّرْحِ وَالتَّحْلِيلِ.

= قُلْتُ: وَهُنَاكَ بَعْضُ الشُّرُوحِ الْأَزْهَرِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَكْتَبَاتِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ «الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ»، وَكَذَلِكَ ظَهَرَ بَعْدَ صُدُورِ كِتَابِ «الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ» شُرُوحٌ جَدِيدَةٌ لِلْآجُرُّومِيَّةِ، مِنْهَا «الْأَقْوَالُ الْوَفِيَّةُ»، وَشَرْحُ الشَّيْخِ ابْنِ عُثَيْمِينَ، وَ«إِيضَاحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ».

س: مَا مَذْهَبُهُ النَّحْوِيُّ ؟

ج: قَالَ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وهُنَا شَيْءٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّا اسْتَفَدْنَا مِنْ مُقَدِّمَتِهِ، أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْخَفْضِ، وَهُوَ عِبَارَتُهُمْ، وَقَالَ: «الْأَمْرُ مَجْزُومٌ»، وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ مُعْرَبٌ، وَهُوَ رَأْيُهُمْ، وَذَكَرَ فِي الْجَوَازِمِ (كَيْفَمَا)، وَالْجَزْمُ بِهَا رَأْيُهُمْ، وَأَنْكَرَهُ الْبَصْرِيُّونَ، فَتَفَطَّنْ»[1].

س: مَتَى وُلِدَ؟ وَمَتَى تُوُفِّيَ؟

ج: قَالَ الْحَلَاوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمُقَدِّمَتِهِ: «وَكَانَ مَوْلِدُهُ عَامَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِئَةٍ، وَكَانَت وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ الْخَيْرِ، وَدُفِنَ دَاخِلَ بَابِ الْحَدِيدِ بِمَدِينَةِ فَاسَ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ» اهـ.

---

(1) «شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ» لِلْمَكُّودِيِّ (6).

وَقَدْ رَدَّ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَبُو بَكْرٍ مَاهِرُ عَلوش فِي كِتَابِهِ «الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ» بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ ظَهَرَ لِي بِحَمْدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَطَأُ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى الْكُوفِيَّةِ - كَمَا سَتَعْرِفُهُ- غَيْرَ أَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْجَزْمَ بِنِسْبَتِهِ إِلَى أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا بِالِاطِّلَاعِ عَلَى آرَائِهِ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ، وَلَا يُعْرَفُ لِلْمُصَنِّفِ تَوَالِيفُ أُخْرَى مُطَوَّلَةٌ فِي هَذَا الْفَنِّ يُمْكِنُ الْإِفَادَةُ مِنْهَا فِي بَيَانِ مَذْهَبِهِ.

وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ -أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ- أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَهُ اخْتِيَارٌ وَتَرْجِيحٌ فِي الْمَسَائِلِ -وَسَتَرَى فِي بَيَانِ ذَلِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- يَبْدُو ذَلِكَ جَلِيًّا مِنْ خِلَالِ مُوَافَقَتِهِ أَهْلَ الْبَلَدَيْنِ فِي مَسَائِلَ انْفَرَدُوا فِيهَا، بَلْ مُخَالَفَتِـــهِ لَهُمْ جَمِيعًا فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ كَمَا سَتَعْرِفُهُ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَسَأَعْرِضُ الْآنَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَسَائِلَ وَافَقَ فِيهَا الْمُصَنِّفُ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَوْ خَالَفَهُمْ، وَسَأَذْكُرُ فِيهِ مَطْلَبَيْنِ، الْأَوَّلُ فِي وِفَاقِهِمْ، وَالثَّانِي فِي خِلَافِهِمْ» انْتَهَى الْمَقْصُودُ.

قُلْتُ: قَدْ بيَّنَ فِي ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ وِفَاقَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلْكُوفِيِّينَ، ثُمَّ خِلَافَهُ لَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ اخْتِيَارَاتِهِ الَّتِي لَمْ يُوَافِقْ أَهْلَ الْبَلَدَيْنِ فِيهَا، فَمَنْ أَرَادَ الِاطِّلَاعَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْ كِتَابَهُ (مِنْ صـ 36 حَتَّى صـ67).

وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ: وُلِدَ بِفَاسَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِئَةٍ وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ[1].

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وُلِدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا ابْنُ مَالِكٍ».

وَقَالَ أَيْضًا: «تُوُفِّيَ ابْنُ آجُرُّومَ، وَلَهُ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِبَابِ الْجِيزِيِّينَ، وَيُعْرَفُ الْآنَ بِبَابِ الْحَمْرَاءِ بِفَاسَ».

❁ ❁ ❁

(1) «الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ فِي دِرَاسَةِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ» (6، 7).

بسم الله الرحمن الرحيم

س: لِمَاذَا بَدَأَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾؟

ج: بَدَأَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِمَا اسْتَقَرَّ فِي عُرْفِهِمْ بِالْبَسْمَلَةِ وَهِيَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ وَذَلِكَ لِأُمُورٍ:

أَوَّلًا- اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ؛ حَيْثُ بَدَأَ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1-2].

ثَانِيًا- اقْتِدَاءً ائْتِسَاءً بِالسُّنَّةِ الْفِعْلِيَّةِ؛ إِذْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَتَبَ كِتَابًا مَا، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى فُلَانٍ.

ثَالِثًا- التَّبَرُّكُ بِالْبَسْمَلَةِ؛ لِأَنَّ (الْبَاءَ) هُنَا لِلِاسْتِعَانَةِ أَوْ لِلْمُصَاحَبَةِ عَلَى وَجْهِ التَّبَرُّكِ، وَالْمَعْنَى (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَالَةَ كَوْنِي) مُسْتَعِينًا وَطَالِبًا التَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مَا جَعَلَ الْبَسْمَلَةَ مَبْدَأً لَهُ.

رَابِعًا- اقْتِدَاءً بِالْأَئِمَّةِ الْمُصَنِّفِينَ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَدِ اسْتَقَرَّ عَمَلُ الْأَئِمَّةِ الْمُصَنِّفِينَ عَلَى أَنْ يَفْتَتِحُوا كُتُبَ الْعِلْمِ بِالتَّسْمِيَةِ، وَكَذَا مُعْظَمُ كُتُبِ الرَّسَائِلِ».

وَأَمَّا اسْتِدْلَالُ بَعْضِهِمْ بِحَدِيثِ «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بـ(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَهُوَ أَبْتَرُ أَوْ أَجْذَمُ أَوْ أَقْطَعُ**» فَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَالسَّخَاوِيُّ وَالْأَلْبَانِيُّ وَآخَرُونَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْجَمِيعِ[1].

---

(1) «فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ».

بَابُ الْكَــلَامِ

(الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ، الْمفِيدُ بِالْوَضْعِ)

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْبَابِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: لُغَةً: مَا يُدْخَلُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، ويُقَالُ: فُرْجَةٌ فِي سَاتِرٍ يُتَوَصَّلُ عَبْرَهَا مِنَ الدَّاخِلِ إِلَى الْخَارِجِ، وَالْعَكْسُ.

اصْطِلَاحًا: اسْمٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَسَائِلَ سَوَاءٌ أَشْتَمَلَتْ عَلَى فُصُولٍ أَمْ لَمْ تَشْتَمِلْ، وَغَالِبًا مَا تَشْتَمِلُ[1].

قَالَ الشَّنَوَانِيُّ: «سُمِّيَ مَبْدَأُ كُلِّ كَلَامٍ مَفْصُولٍ بَابًا؛ لِأَنَّهُ يُدْخَلُ مِنْهُ إِلَى الْمَقْصُودِ، ثُمَّ سُمِّيَ نَفْسُ ذَلِكَ الْكَلَامِ بَابًا لِلْوُصُولِ مِنْهُ إِلَى الْمَعَانِي، أَوْ بِمَعْنَى الْمُبَوَّبِ»[2].

س: مَا الْكَلَامُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: الْكَلَامُ لُغَةً: هُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا تَحْصُلُ بِسَبَبِهِ فَائِدَةٌ، سَوَاءٌ أَكَانَ لَفْظًا، أَمْ لَمْ يَكُنْ، كَالْخَطِّ وَالْكِتَابَةِ وَالْإِشَارَةِ.

---

(1) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: بُوِّبَتِ الْكُتُبُ؛ لِأَنَّ الْقَارِئَ إِذَا خَتَمَ بَابًا وَشَرَعَ فِي آخَرَ كَانَ أَنْشَطَ وَأَبْعَثَ، كَالْمُسَافِرِ إِذَا قَطَعَ فَرْسَخًا؛ أَيْ: وَشَرَعَ فِي آخَرَ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقْطَعَ مَسَافَةً بِلَا عَدٍّ، وَلِذَا كَانَ الْقُرْآنُ سُوَرًا سُوَرًا.

وَقَالَ آخَرُ: وَلِأَنَّهُ أَسْهَلُ فِي وِجْدَانِ الْمَسَائِلِ وَالرُّجُوعِ إِلَيْهَا، وَأَدْعَى لِحُسْنِ التَّرْتِيبِ وَالنَّظْمِ، وَأَلَّا تُذْكَرَ الْمَسَائِلُ مُنْتَشِرَةً.

(2) قَالَ الْعُجَيْمِيُّ فِي «خَرِيدَتِهِ»: «وَإِنَّمَا بُوِّبَتِ الْمُصَنَّفَاتُ؛ لِسُهُولَةِ الرُّجُوعِ إِلَى مَسَائِلِهَا، وَتَنْشِيطِ طَالِبِهَا، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ لَفْظُ «بَابٌ» زَمَنَ التَّابِعِينَ، وَيَصِحُّ قِرَاءَتُهُ بِالرَّفْعِ وَفِيهِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ كَوْنُهُ خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هَذَا بَابٌ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي كَوْنُهُ مُبْتَدَأً وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: بَابُ الْكَلَامِ هَذَا مَحَلُّهُ».

وَيَصِحُّ قِرَاءَتُهُ بِالنَّصْبِ عَلَى كَوْنِهِ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: اقْرَأْ بَابَ الْكَلَامِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْخَطِّ وَالْكِتَابَةِ، قَوْلُ الْعَرَبِ: «الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ»؛ وَالصَّادِرُ مِنَ اللِّسَانِ إِنَّمَا هُوَ الْكَلَامُ، وَقَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ كَلَامُ اللهِ»، وَالَّذِي بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ الْخُطُوطُ.

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ فِي الْإِشَارَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران:41]، فَاسْتِثْنَاءُ الرَّمْزِ مِنَ الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّمْزَ كَلَامٌ[1].

اصْطِلَاحًا: هُوَ **اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ**، فَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ كَلَامًا إِلَّا بِهَذِهِ الْقُيُودِ الْأَرْبَعَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي التَّعْرِيفِ.

س: مَا الْقُيُودُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا الْمَاتِنُ لِلْكَلَامِ؟

ج: الْقُيُودُ هِيَ:

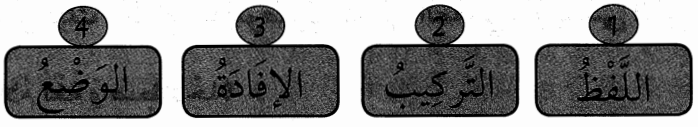

س: عَرِّفِ اللَّفْظَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الرَّمْيُ وَالطَّرْحُ، تَقُولُ: أَكَلْتُ التَّمْرَ وَلَفَظْتُ النَّوَى؛ أَيْ: طَرَحْتُهُ[2].

اصْطِلَاحًا: هُوَ صَوْتٌ خَارِجٌ مِنَ الْفَمِ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الَّتِي أَوَّلُهَا (الْأَلِفُ) وَآخِرُهَا (الْيَاءُ).

وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى، مِثْلُ: رَجُلٍ، وَفَرَسٍ، وَجِدَارٍ، وَهَوَاءٍ، وَسُرُورٍ.

---

(1) «شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» (1/ 81-83) بِتَصَرُّفٍ.

(2) وَلِمُلَاحَظَةِ هَذَا الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِلَّفْظِ؛ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولُوا: اسْمُ الْجَلَالَةِ بَدَلًا مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ.

وَلِعِلَّةٍ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ اللَّفْظَ عَامٌّ يَشْمَلُ الِاسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ، وَالِاسْمَ خَاصٌّ بِأَشْرَفِ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّخْصِيصَ وَالتَّعْيِينَ أَوْلَى مِنَ التَّعْمِيمِ وَالْإِبْهَامِ.

وَقَدْ لَا يَدُلُّ اللَّفْظُ عَلَى مَعْنًى، مِثْلُ: دَيْزٍ (مَقْلُوبِ زَيْدٍ)، أَبَتَشَجُحٍ، سَعْفَص.

س: **هَلِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي لَا تَشْتَمِلُ عَلَى حُرُوفِ الْهِجَاءِ، كَصَوْتِ الطُّبُولِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالسَّيَّارَاتِ تُعَدُّ أَلْفَاظًا؟**

ج: لَا، لَا تُسَمَّى هَذِهِ الْأَصْوَاتُ أَلْفَاظًا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ خَارِجَةً مِنَ الْفَمِ، وَلَمْ تَشْتَمِلْ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ.

س: **هَلِ الْكِتَابَةُ وَالْخَطُّ وَالْإِشَارَةُ تُعَدُّ لَفْظًا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ؟**

ج: لَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نُطْقًا بِاللِّسَانِ.

فَلَوْ كُتِبَ (زَيْدٌ قَائِمٌ) فَقُرِئَتْ دُونَ تَلَفُّظٍ، أَتُفِيدُ أَمْ لَا؟ لَا شَكَّ أَنَّهَا تُفِيدُ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلَامٍ.

وَلِذَلِكَ تَقْرَأُ الْمُجَلَّدَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَتُفِيدُ مِنْهُ عِلْمًا، فَالْكِتَابُ قَدْ أَفَادَكَ لَكِنَّهَا فَائِدَةٌ دُونَ لَفْظٍ.

وَالْإِشَارَةُ كَذَلِكَ، لَوْ أَشَارَ أَحَدٌ لِصَاحِبِهِ آمِرًا لَهُ بِالْجُلُوسِ - أَشَارَ بِيَدِهِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ - فَالْإِشَارَةُ أَفَادَتْ مَعْنًى لِلنَّاظِرِ إِلَيْهَا دُونَ ضَمِيمَةِ لَفْظٍ إِلَيْهَا[1].

س: **مَا الْمُرَكَّبُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟**

ج: لُغَةً: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ، سَوَاءٌ أَكَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ أَمْ لَا، كَوَضْعِ مَتَاعٍ عَلَى آخَرَ.

بِخِلَافِ التَّأْلِيفِ: فَإِنَّهُ وَضْعُ شَيْءٍ بِإِزَاءِ شَيْءٍ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ، فَكُلُّ تَأْلِيفٍ تَرْكِيبٌ، وَلَا عَكْسَ.

---

(1) الْإِشَارَةُ تُعَدُّ كَلَامًا عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ أَنْ يَكُونَ مُؤَلَّفًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا[1].

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْمُرَكَّبِ تَحْقِيقًا.

ج: أَمْثِلَةُ الْمُرَكَّبِ تَحْقِيقًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: 2].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: 52].

وَمِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: ﴿ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [إبراهيم: 25].

وَمِنْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾.

[آل عمران: 19]

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْمُرَكَّبِ تَقْدِيرًا.

ج: أَمْثِلَةُ الْمُرَكَّبِ تَقْدِيرًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱسْتَقِمْ ﴾ [الشورى:15] ؛ أَيْ: (اسْتَقِمْ أَنْتَ) فَقَدَّرْنَا ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَهُوَ: (أَنْتَ).

وَمِثْلُهَا: اجْتَهِدْ، تَفَضَّلْ، أَشْرَبُ، أُسَافِرُ[2].

وَمِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: (مُحَمَّدٌ) عِنْدَمَا تُجِيبُ عَلَى مَنْ يَسْأَلُكَ: مَنْ أَخُوكَ؟ فَهَذَا الْجَوابُ يُعَدُّ كَلَامًا مُرَكَّبًا تَقْدِيرًا؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: أَخِي مُحَمَّدٌ، فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ عِبَارَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، هِيَ:

---

(1) الْمُرَادُ بِالتَّرْكِيبِ التَّرْكِيبُ الْإِسْنَادِيُّ:

وَقَيَّدُوا التَّرْكِيبَ بِالْإِسْنَادِ ... لِيَخْرُجَ الْغَيْرُ بِلَا عِنَادِ

(2) سَتَتَّضِحُ لَكَ هَذِهِ الْجُزْئِيَّةُ أَكْثَرَ فِي أَثْنَاءِ شَرْحِ الْكِتَابِ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ-.

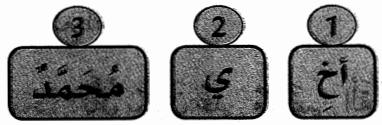

س: مَا الْمُفِيدُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: لُغَةً: مَا تَرَتَّبَ عَلَيْهِ فَائِدَةٌ، وَلَهَا مَعَانٍ مِنْهَا: مَا أَفَادَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ.

اصْطِلَاحًا: مَا أَفْهَمَ مَعْنًى يَحْسُنُ عَلَيْهِ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا تَتِمَّةَ الْكَلَامِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

وَقَصْدُنَا: سُكُوتُ مَنْ تَكَلَّمَا وَقِيلَ: سَامِعٌ، وَقِيلَ: بَلْ هُمَا

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: نَجَحَ الطَّالِبُ، الْعِلْمُ نَافِعٌ.

فَتَجِدُ فِي الْمِثَالَيْنِ أَنَّهُمَا قَدْ أَفَادَا مَعْنًى لَا يَحْتَاجُ السَّامِعُ إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِكَلَامٍ غَيْرِ مُفِيدٍ.

ج: مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (إِذَا حَضَرَ الْأُسْتَاذُ) لَا يُسَمَّى ذَلِكَ كَلَامًا، وَلَوْ أَنَّهُ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ؛ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَنْتَظِرُ مَا تَقُولُهُ بَعْدَ هَذَا مِمَّا يَتَرَتَّبُ عَلَى حُضُورِ الْأُسْتَاذِ.

فَإِذَا قُلْتَ: (إِذَا حَضَرَ الْأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيذُ) صَارَ كَلَامًا لِحُصُولِ الْفَائِدَةِ.

س: مَا الْمُرَادُ بِالْوَضْعِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: لُغَةً: وَضْعُ الشَّيْءِ: إِنْزَالُهُ، وَإِثْبَاتُهُ فِي مَكَانِهِ، يُقَالُ: وَضَعَتْ هِنْدُ، إِذَا وَلَدَتْ.

وَيُطْلَقُ عَلَى الْإِسْقَاطِ وَالْحَطِّ: تَقُولُ وَضَعْتُ الدَّيْنَ عَنْ فُلَانٍ؛ أَيْ: أَسْقَطْتُهُ وَحَطَطْتُهُ عَنْهُ.

اصْطِلَاحًا: الْمُرَادُ بِالْوَضْعِ أَمْرَانِ:

الْأَوَّلُ- هُوَ الْوَضْعُ الْعَرَبِيُّ: بِأَنْ يَكُونَ عَلَى مُقْتَضَى الْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْكَلَامِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي وَضَعَهَا الْعَرَبُ لِلدِّلَالَةِ عَلَى مَعْنًى مِنَ الْمَعَانِي، مَثَلًا: (حَضَرَ) كَلِمَةٌ وَضَعَهَا الْعَرَبُ لِمَعْنًى، وَهُوَ حُصُولُ الْحُضُورِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، وَكَلِمَةُ: (عُمَرُ) قَدْ وَضَعَهَا الْعَرَبُ لِمَعْنًى، وَهُوَ ذَاتُ الشَّخْصِ الْمُسَمَّى بِهَذَا الِاسْمِ، فَإِذَا قُلْتَ (حَضَرَ عُمَرُ) تَكُونُ قَدِ اسْتَعْمَلْتَ كَلِمَتَيْنِ كُلٌّ مِنْهُمَا مِمَّا وَضَعَهُ الْعَرَبُ، بِخِلَافِ مَا إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ مِمَّا وَضَعَهُ الْعَجَمُ:

كَالْفُرْسِ، وَالرُّومِ، وَالتُّرْكِ، وَالْبَرْبَرِ، وَالْهُنُودِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْأَعَاجِمِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ الْقَائِلِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ:

(I am sorry)، فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى فِي عُرْفِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ كَلَامًا، وَإِنْ سَمَّاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأُخْرَى كَلَامًا.

الثَّانِي- أَنْ يَقْصِدَهُ الْمُتَكَلِّمُ، فَيَخْرُجُ بِذَلِكَ كَلَامُ الْمَجْنُونِ، وَالنَّائِمِ، وَالسَّكْرَانِ، وَالسَّاهِي، وَالْغَافِلِ، وَكَذَلِكَ كَلَامُ بَعْضِ الطُّيُورِ الْمُعَلَّمَةِ (كَالْبَبَّغَاءِ) فَلَا يُسَمَّى كَلَامًا؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِلْكَلَامِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ؟[1].

ج: مَنْ يأخُذِ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً ... يَكُنْ عَنِ الزَّيْغِ وَالتَّصْحِيفِ فِي حَرَمِ

وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ مِنْ صُحُفٍ ... فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالعَدَمِ

---

(1) لَا يَتَأَلَّفُ الْكَلَامُ مِنْ حَرْفَيْنِ، فَلَا تَقُولُ: (إِنْ إِنْ)، وَلَا مِنْ فِعْلَيْنِ فَلَا تَقُولُ: (قَامَ قَامَ)، وَلَا مِنْ حَرْفٍ وَفِعْلٍ فَلَا تَقُولُ: (إِنْ قَامَ)، وَلَا مِنَ اسْمٍ وَحَرْفٍ، فَلَا تَقُولُ: (فِي زَيْدٍ).

هَذَانِ الْبَيْتَانِ يُعَدَّانِ كَلَامًا عِنْدَ النُّحَاةِ؛ لِانْطِبَاقِ تَعْرِيفِ الْكَلَامِ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمَا.

فَقَوْلُهُ: (مَنْ يَأْخُذْ إِلَى آخِرِ الْبَيْتَيْنِ): لَفْظٌ؛ لِأَنَّهُ صَوْتٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى حُرُوفٍ هِجَائِيَّةٍ، أَوَّلُهَا: الْمِيمُ ثُمَّ النُّونُ وَهَلُمَّ جَرًّا.

وَهُوَ كَلَامٌ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَاتٍ، بَلْ مِنْ جُمَلٍ.

وَهُوَ كَذَلِكَ مُفِيدٌ؛ حَيْثُ حَسُنَ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنِ السَّامِعُ يَدْرِي من مَبَانِيهِ شَيْئًا، وَهُوَ مَوْضُوعٌ وَضْعًا عَرَبِيًّا، وَمَقْصُودٌ لِكَوْنِهِ مِنْ عَاقِلٍ[1].

❁❁❁

(1) «إِيضَاحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ» (22) بِتَصَرُّفٍ.

أَقْسَامُ الْكَلَامِ

«وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ[1]، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى».

س: عَرِّفِ الْكَلِمَةَ.

ج: الْكَلِمَةُ أَوِ الْكِلْمَةُ: هِيَ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ، وَلَا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ (كِتَابٍ) فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى قَائِمٍ بِذَاتِهِ، دُونَ أَنْ يَدُلَّ أَيُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهَا الْأَرْبَعَةِ عَلَى مَا تَعْنِيهِ كَلِمَةُ (كِتَابٍ) مُجْتَمِعَةً.

س: مَا أَقْسَامُ الْكَلَامِ؟

ج: أَقْسَامُ الْكَلَامِ ثَلَاثَةٌ:

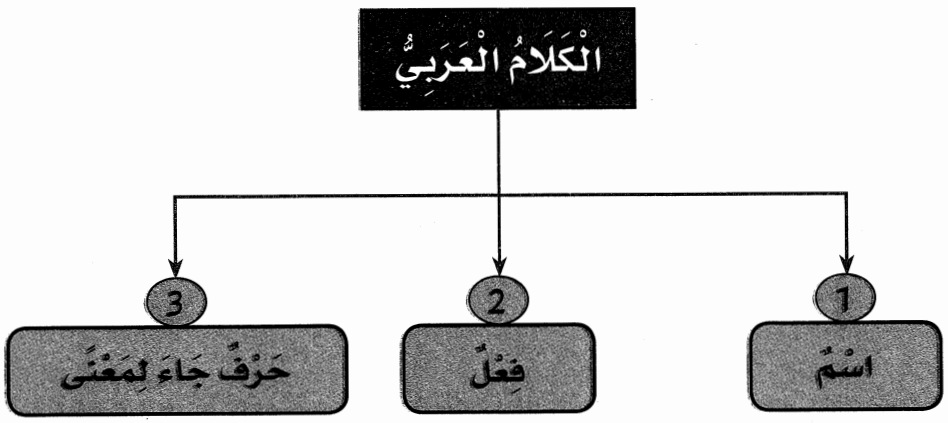

(1) اسْمٌ: بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةٌ مَرْفُوعٌ، وَيُسَمَّى بَدَلَ (بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ).

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى انْحِصَارِ أَقْسَامِ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ ؟

ج: الدَّلِيلُ هُوَ:

التَّتَبُّعُ وَالِاسْتِقْرَاءُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ عُلَمَاءَ النَّحْوِ تَتَبَّعُوا كَلَامَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا هَذِهِ الْأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ، وَلَوْ كَانَ ثَمَّ نَوْعٌ رَابِعٌ لَعَثَرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ وَذَكَرُوهُ لَنَا.

س: كَيْفَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَقْسَامِ الْكَلَامِ الثَّلَاثَةِ؟

ج: الطَّرِيقَةُ هِيَ قَبُولُ عَلَامَاتٍ مُمَيِّزَةٍ لِكُلٍّ مِنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، فَإِذَا عَرَفْتَ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحْكُمَ عَلَى أَقْسَامِ الْكَلَامِ.

س: عَرِّفْ الِاسْمَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً:

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى. أَوْ: هُوَ مَا يُسَمَّى بِهِ شَيْءٌ مُعَيَّنٌ.

اصْطِلَاحًا:

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُرْتَبِطٍ بِزَمَانٍ.

س: عَلَامَ يَدُلُّ الِاسْمُ؟

ج: يَدُلُّ الِاسْمُ عَلَى:

إِنْسَانٍ، أَوْ حَيَوَانٍ، أَوْ نَبَاتٍ، أَوْ جَمَادٍ، أَوْ مَكَانٍ، أَوْ زَمَانٍ، أَوْ صِفَةٍ، أَوْ مَعْنًى، أَوْ شَيْءٍ آخَرَ.

وَفِيمَا يَلِي بَعْضُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي تشْتَمِلُ عَلَى أَسْمَاءٍ:

إِنْسَان	﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأَنعَامُ: 84]
حَيَوَان	﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: 8]
نَبَات	﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عَبَسَ: 27 – 31]
جَمَاد	﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ [العَلَقُ:4]
مَكَان	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عِمْرَانَ: 96]
زَمَان	﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأَحْزَاب: 42]
صِفَة	﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [الطُّور: 29]
مَعْنًى بِدُونِ زَمَنٍ (مَصْدر)	﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ [الحجرات:7]

❁ ❁ ❁

وَهَذِهِ بَعْضُ الْأَمْثِلَةِ الْمُوَضِّحَةِ لِلِاسْمِ:

فَالْإِنْسَانُ مِثْلُ: أَحْمَدَ، مُحَمَّدٍ، فَاطِمَةَ، زَيْنَبَ، رَجُلٍ، امْرَأَةٍ .... إِلَخْ.

وَالحَيَوَانُ مِثْلُ: أَرْنَبٍ، حِمَارٍ، حِصَانٍ، فَرَسٍ .... إِلَخْ[1].

وَالنَّبَاتُ مِثْلُ: زَهْرَةٍ، تُفَّاحَةٍ، بُرْتُقَالٍ، خَوْخٍ .... إِلَخْ.

وَالْجَمَادُ مِثْلُ: حَائِطٍ، كُرْسِيٍّ، كِتَابٍ، قَلَمٍ .... إِلَخْ.

وَالْمَكَانُ مِثْلُ: مَكَّةَ، الْمَدِينَةِ، الْقُدْسِ، الْقَاهِرَةِ، الدَّوْحَةِ.... إِلَخْ.

وَالزَّمَانُ مِثْلُ: الصَّبَاحِ، الْمَسَاءِ، الْيَوْمِ، غَدًا .... إِلَخْ.

وَالصِّفَةُ مِثْلُ: ذَكِيٍّ، غَبِيٍّ، مُجْتَهِدٍ، كَسْلَانَ، كَاتِبٍ، قَارِئٍ.... إِلَخْ

وَالْمَعْنَى مِثْلُ: الْحُبِّ، الْحُرِّيَّةِ، الْإِيمَانِ، الْعِلْمِ، الْفَهْمِ .... إِلَخْ[2].

---

(1) وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءُ لِحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَهِيَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ صِنْفًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكَانَتِ الثَّدْيِيَّاتُ أَكْثَرَ ذِكْرًا، وَتَضُمُّ اثْنَيْ عَشَرَ نَوْعًا:

أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْعَامِ: الْإِبِلَ، الْمَعْزَ، الْبَقَرَ، الْعِجْلَ.

وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَوَارِحِ: الْأَسَدَ، وَالْكَلْبَ، وَالذِّئْبَ.

وَاثْنَيْنِ مِنَ الْمَسْخِ: الْقِرْدَ، وَالْخِنْزِيرَ.

وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الرَّكُوبَةِ: الْخَيْلَ، وَالْبِغَالَ، وَالْحَمِيرَ، وَالْفِيلَةَ.

تَلَاهَا الْحَشَرَاتُ، وَاشْتَمَلَتْ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ: النَّحْلَ، الْبَعُوضَةَ، الْعَنْكَبُوتَ، الذُّبَابَ، الْجَرَادَ، النَّمْلَ، دَابَّةَ الْأَرْضِ، الْفَرَاشَ.

ثُمَّ الطُّيُورُ، وَتَضَمَّنَتْ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ: الْهُدْهُدَ، الْغُرَابَ، السَّلْوَى (طَائِرَ السُّمَانَى).

ثُمَّ نَوْعًا وَاحِدًا مِنْ كُلٍّ:

الْأَسْمَاكِ: الْحُوتَ .

وَالزَّوَاحِفِ: الثُّعْبَانَ، وَالْحَيَّةَ.

وَالْبَرْمَائِيَّاتِ: الضَّفَادِعَ.

(2) «التُّحْفَةُ الْبَهِيَّةُ»، د. عَبْدُ الْحَمِيدِ الْهِنْدَاوِيّ (18).

فَكُلُّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَلَيْسَ الزَّمَانُ دَاخِلًا فِي مَعْنَاهُ، يَكُونُ اسْمًا.

وَيَجِبُ التَّنْبِيهُ هُنَا عَلَى أَنَّ الِاسْمَ (الْمَصْدَرَ) لَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

إِذَا تَأَمَّلْتَ الْأَسْمَاءَ (الْمَصَادِرَ) الْآتِيَةَ: دِرَاسَةً، وَكِتَابَةً، وَعِلْمًا، وَفَهْمًا، وَجَدتَّ أَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى زَمَنٍ مُعَيَّنٍ؛ لِأَنَّنَا لَا نَدْرِي مَتَى حَدَثَتْ.

وَلَوْ أَرَدْنَا حُدُوثَهَا فِي الْمَاضِي لَقُلْنَا: دَرَسَ، وَكَتَبَ، وَعَمِلَ .....إلخ، وَلَوْ أَرَدْنَاهَا فِي الْمُضَارِعِ لَقُلْنَا: يَدْرُسُ، وَيَكْتُبُ، وَيَعْمَلُ ..... إلخ.

إِذَنْ فَتِلْكَ الْمَصَادِرُ أَسَمَاءٌ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى زَمَنٍ مُعَيَّنٍ وَقَعَتْ فِيهِ[1].

---

(1) «التُّحْفَةُ الْبَهِيَّةُ»، د. عبد الحميد الهنداوي (18، 19).(بِتَصَرُّفٍ)

قَالَ ابْنُ يَعِيشَ: اعْلَمْ أَنَّ عَلَامَاتِ الِاسْمِ ثَلَاثُونَ عَلَامَةً تُلْتَمَسُ مِنْ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَجُمْلَتِهِ وَمَعْنَاهُ.

فَالَّتِي مِنْ أَوَّلِهِ سَبْعُ عَلَامَاتٍ: وَهِيَ: الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ، وَحُرُوفُ النِّدَاءِ وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(لَوْلَا) الِامْتِنَاعِيَّةُ، وَ (إِمَّا) لِلتَّفْصِيلِ، وَ(وَاوُ) الْحَالِ.

وَمِنْ آخِرِهِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ: وَهِيَ يَاءُ النَّسَبِ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ الْمُبْدَلَةِ فِي الْوَقْفِ هَاءً، وَالْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ، وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودَةُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَتَنْوِينُ التَّمْكِينِ فِي الْمُعْرَبَاتِ، وَتَنْوِينُ التَّنْكِيرِ فِي الْمَبْنِيَّاتِ، وَفِيمَا لَا يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً ثُمَّ نُكِّرَ مِثْلُ: صَهْ، وَصَهٍ، وَإِيهِ، وَإِيهٍ، وَسِيبَوَيْهِ، وَسِيبَوَيْهِ آخَر، وَحُرُوفُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. هَذِهِ الَّتِي مِنْ آخِرِهِ.

وَالَّتِي مِنْ جُمْلَتِهِ خَمْسٌ: وَهِيَ: التَّكْسِيرُ، وَالتَّصْغِيرُ، وَالْإِضْمَارُ، مِثْلُ: أَنَا وَأَنْتَ وَأَنْتُمْ وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ، وَالْإِبْهَامُ مِثْلُ: ذَا، وَذَانِ، وَالنُّقْصَانُ مِثْلُ: الَّذِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالَّتِي مِنْ مَعْنَاهُ ثَمَانٍ: وَهُوَ كَوْنُهُ فَاعِلًا، وَمَفْعُولًا، أَوْ مُخْبَرًا عَنْهُ، وَمَنْعُوتًا، أَوْ مُذَكَّرًا، أَوْ مُؤَنَّثًا، أَوْ مُعَرَّفًا، أَوْ مُنَكَّرًا. اهـ مِنْ «تَشْوِيقِ الْخُلَّانِ» (صـ19).

س: مَا أَقْسَامُ الِاسْمِ مِنْ حَيْثُ[1] الْعَدَدُ؟[2].

ج: أَقْسَامُ الِاسْمِ مِنْ حَيْثُ الْعَدَدُ هِيَ:

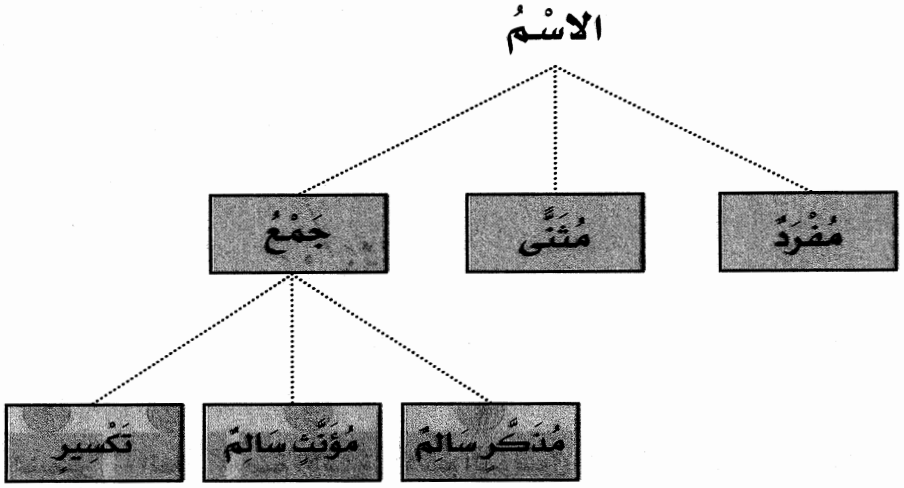

❁ ❁ ❁

(1) إِنْ تَلَا (حَيْثُ) مُفْرَدٌ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ نَحْوَ: (مَكَثْنَا حَيْثُ الظِّلِّ... مَكَثْنَا حَيْثُ الظِّلُّ مَمْدُودٌ).

(2) سَيُشْرَحُ كُلُّ نَوْعٍ فِي دَرْسِ الْإِعْرَابِ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

س: مَا أَقْسَامُ الاِسْمِ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ؟[1]

ج: أَقْسَامُ الاِسْمِ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ هِيَ:

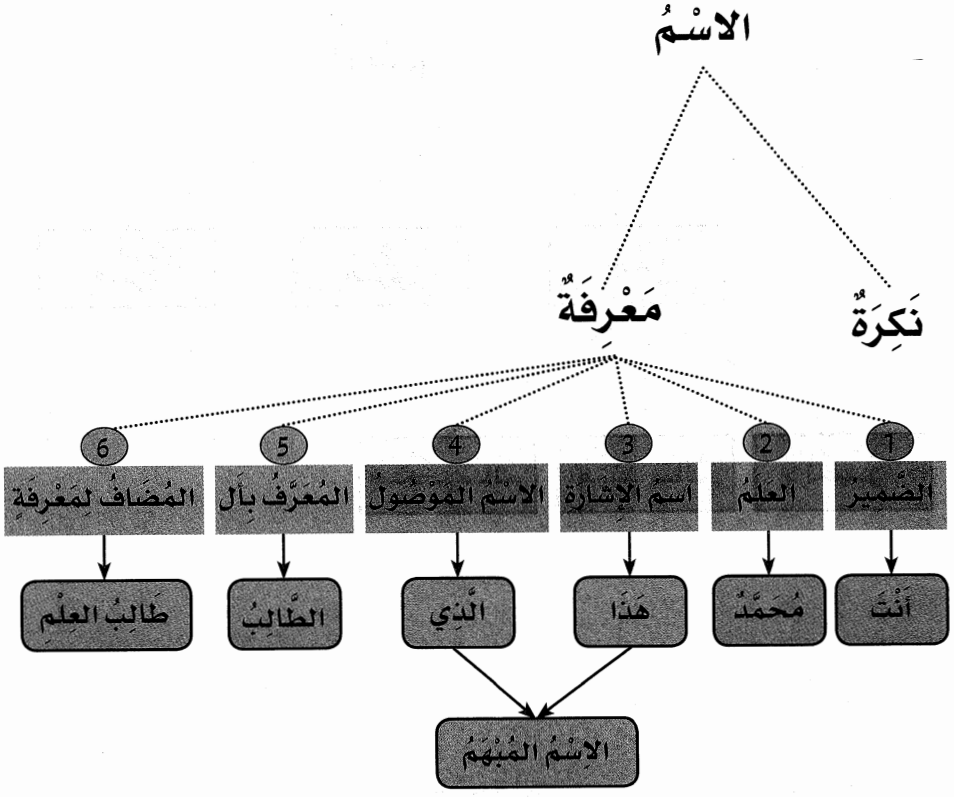

❁❁❁

(1) سَيُشْرَحُ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ فِي دَرْسِ التَّوَابِعِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

س: مَا أَقْسَامُ الِاسْمِ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ؟

ج: أَقْسَامُ الِاسْمِ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ[1]:

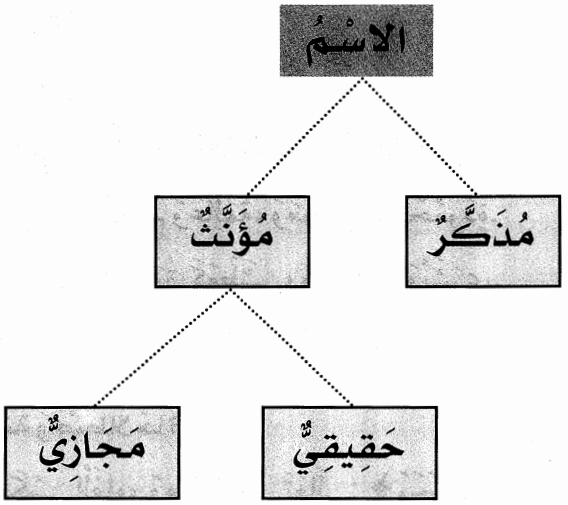

(1) 1- الْمُذَكَّرُ: مَا يَصِحُّ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ: (هَـذَا): كَرَجُلٍ، وَحِصَانٍ، وَقَمَرٍ، وَكِتَابٍ. وَهُوَ قِسْمَانِ:

(أ) حَقِيقِيٌّ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَكَرٍ مِنَ النَّاسِ أَوِ الْحَيَوَانِ: كَرَجُلٍ، وَصَبِيٍّ، وَأَسَدٍ، وَجَمَلٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾ [النساء: 11] فَكَلِمَةُ (أَبٍ) مُذَكَّرٌ يُقَابِلُهَا كَلِمَةُ (أُمٍّ) مُؤَنَّثَةٌ، وَ(ابْنٌ) مُذَكَّرٌ مُؤَنَّثُهُ (ابْنَةٌ).

(ب) مَجَازِيٌّ: وَهُوَ مَا يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الذَّكَرِ مِنَ النَّاسِ أَوِ الْحَيَوَانِ، وَلَيْسَ لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ جِنْسِهِ: كَبَدْرٍ، وَلَيْلٍ، وَبَابٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [البقرة: 164]. فَكَلِمَةُ (اللَّيْلِ) اسْمٌ مُذَكَّرٌ لَيْسَ لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ جِنْسِهِ، وَكَذَلِكَ النَّهَارُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة: 221].

س: مَا عَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ؟

ج: عَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ:

هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَلْحَقُ آخِرَ الْكَلِمَةِ لِتُفِيدَ تَأْنِيثَهَا، وَهِيَ:

1 - التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ: كَعَالِمٍ وَعَالِمَةٍ، وَمَحْمُودٍ وَمَحْمُودَةٍ.

2 - أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ: كَعَطْشَى، وَسَلْمَى، وَبُشْرَى.

3 - أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ: كَحَسْنَاءَ، وَبَيْضَاءَ، وَحَمْرَاءَ.

س: عَرِّفِ الْفِعْلَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: الْفِعْلُ: بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [الأنبياء:73].

2- الْمُؤَنَّثُ: مَا يَصِحُّ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ: «هَذِهِ»: كَامْرَأَةٍ، وَنَاقَةٍ، وَشَمْسٍ، وَدَارٍ. وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، وَحَقِيقِيٌّ، وَمَجَازِيٌّ.

فَاللَّفْظِيُّ: مَا لَحِقَتْهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، سَوَاءٌ أَدَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ كَفَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، أَمْ عَلَى مُذَكَّرٍ: كَطَلْحَةَ وَحَمْزَةَ وَزَكَرِيَّا.

وَالْمَعْنَوِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُؤَنَّثٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: 37]، فَكَلِمَةُ (مَرْيَمُ) مُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ.

وَالْحَقِيقِيُّ: مَا دَلَّ عَلَى أُنْثَى وَلَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ جِنْسِهِ: كَامْرَأَةٍ، وَغُلَامَةٍ، وَنَاقَةٍ وَأَتَانٍ (أُنْثَى الْحِمَارِ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء: 12] (امْرَأَةٌ) وَ (أُخْتٌ) مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ.

وَالْمَجَازِيُّ: مَا يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ أَوِ الْحَيَوَانِ وَلَيْسَ مِنْهَا: كَشَمْسٍ، وَدَارٍ، وَعَيْنٍ، وَرِجْلٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: 38] فَالشَّمْسُ: اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَجَازِيٌّ، لَيْسَ لَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ جِنْسِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ.

لُغَةً: (الْحَدَثُ) الَّذِي يُحْدِثُهُ الشَّخْصُ مِنْ قِيَامٍ وَقُعُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَاصْطِلَاحًا: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ، وَاقْتَرَنَ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ: الْمَاضِي، أَوِ الْحَالِ، أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تُوَضِّحُ مَعْنَى الْفِعْلِ اصْطِلَاحًا.

ج: مِثَالُ ذَلِكَ:

كَتَبَ فَإِنَّهُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى - وَهُوَ الْكِتَابَةُ -، وَهَذَا الْمَعْنَى مُقْتَرِنٌ بِالزَّمَانِ الْمَاضِي.

يَكْتُبُ فَإِنَّهُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى- وَهُوَ الْكِتَابَةُ أَيْضًا-، وَهَذَا الْمَعْنَى مُقْتَرِنٌ بِالزَّمَانِ الْحَاضِرِ.

اكْتُبْ فَإِنَّهُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى- وَهُوَ الْكِتَابَةُ أَيْضًا -، وَهَذَا الْمَعْنَى مُقْتَرِنٌ بِالزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ:

نَصَرَ	يَنْصُرُ	انْصُرْ
فَهِمَ	يَفْهَمُ	افْهَمْ
عَلِمَ	يَعْلَمُ	اعْلَمْ

س: مَا أَقْسَامُ الْفِعْلِ؟

ج: أَقْسَامُ الْفِعْلِ: ثَلَاثَةٌ:

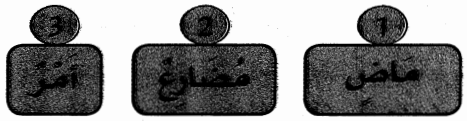

الْفِعْلُ	تَعْرِيفُهُ	الْأَمْثِلَةُ
الْمَاضِي	مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَنٍ قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ.	أَمَرَ، سَأَلَ، وَقَفَ، قَالَ، سَعَى، آمَنَ
الْمُضَارِعُ	مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ.	يَقْرَأُ، يُصَلِّي، يَصُومُ، يَسْتَغْفِرُ، يُؤْمِنُ
الْأَمْرُ	مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ.	اكْتُبْ، اسْمَعْ، تَكَلَّمْ، اشْتَرِكْ، آمِنْ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الحديد:8].

فَالْفِعْلُ (أَخَذَ) فِعْلٌ مَاضٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه:94].

فَالفِعْلُ (تَأْخُذْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف:199].

فَالفِعْلُ (خُذْ) فِعْلُ أَمْرٍ [1].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران:155]

فَالْفِعْلُ (عَفَا) فِعْلٌ مَاضٍ.

---

(1) وَمِثَالٌ آخَرُ لِأَنْوَاعِ الْفِعْلِ الثَّلَاثَةِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف:99].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف: 67].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء:99] فَالْفِعْلُ (يَعْفُو) فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ [البقرة:286]، فَالْفِعْلُ (اعْفُ) فِعْلُ أَمْرٍ.

وَهَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ جَمَعَتِ الْفِعْلَ «عَلِمَ» بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾.

[البقرة:235]

س: عَرِّفِ الْحَرْفَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الطَّرَفُ، وَالْجَانِبُ؛ فَإِنَّ حَرْفَ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج:11]؛ أَيْ: طَرَفٍ.

اصْطِلَاحًا: مَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى تَامٍّ فِي نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي غَيْرِهِ[1].

نَحْوُ (مِنْ)، فَإِنَّ هَذَا اللَّفْظَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى - وَهُوَ الِابْتِدَاءُ - وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَتِمُّ حَتَّى تَضُمَّ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَهَا، فَتَقُولَ: (خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ) مَثَلًا.

س: لِمَاذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الْحَرْفَ بِقَوْلِهِ: (وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى)؟

ج: قَيَّدَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِذَلِكَ؛ احْتِرَازًا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِمَعْنًى كَحُرُوفِ الْهِجَاءِ فَهِيَ جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ: حَرْفُ (الدَّالِ) مِنْ كَلِمَةِ بَدْرٍ، وَالزَّايُ مِنْ

(1) الْحَرْفُ كَلِمَةٌ أُحَادِيَّةُ الْحُرُوفِ إِلَى خُمَاسِيَّةٍ، لَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى قَبْلَ دُخُولِهَا فِي جُمْلَةٍ.

زَيْدٍ، فَهَذَا الْحَرْفُ يُقَالُ فِيهِ: حَرْفُ تَهَجٍّ، وَلَا يُسَمَّى كَلِمَةً عِنْدَ النُّحَاةِ؛ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ حَرْفًا- لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ[1].

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنًى.

ج: الْأَمْثِلَةُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، إِلَّا، لَكِنْ، إِنَّ، أَنْ، بَلَى، بَلْ، قَدْ، سَوْفَ، حَتَّى، لَمْ، لَا، لَنْ، لَوْ، لَمَّا، لَعَلَّ، مَا، لَاتَ، لَيْتَ، إِنْ، ثُمَّ، أَوْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ [المائدة:102].

س: وَضِّحْ طَرِيقَةَ التَّخَيُّلِ الَّتِي يُمْكِنُ بِهَا التَّمْيِيزُ بَيْنَ أَقْسَامِ الْكَلَامِ.

ج: الطَّرِيقَةُ هِيَ: أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى صُورَةِ الْكَلِمَةِ فِي الذِّهْنِ، وَمَا عَلَيْكَ سِوَى اسْتِحْضَارِ صُورَةِ الْكَلِمَةِ فِي ذِهْنِكَ، فَلَوْ كَانَتِ الصُّورَةُ لَقْطَةً ثَابِتَةً (لَا تَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ) فَهِيَ اسْمٌ. وَلَوْ كَانَتْ الصُّورَةُ لَقْطَةً مُتَحَرِّكَةً (تَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ) فَهِيَ فِعْلٌ، وَلَوْ لَمْ تَظْهَرِ الصُّورَةُ فَهِيَ حَرْفٌ.

❁ فَكَلِمَةُ (الْمُصْحَفِ) مَثَلًا تَجْعَلُكَ تَتَخَيَّلُ صُورَةَ مُصْحَفٍ أَيًّا كَانَ حَجْمُهُ أَوْ لَوْنُهُ، فَهِيَ (لَقْطَةٌ ثَابِتَةٌ) بِدُونِ زَمَنٍ، إِذَنْ فَهِيَ اسْمٌ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ.

---

(1) الْحُرُوفُ قِسْمَانِ:

1- حُرُوفُ مَبَانٍ، وَهِيَ جَمِيعُ حُرُوفِ الْهِجَاءِ، فَهِيَ تُبْنَى مَعَ بَعْضِهَا لِتَدُلَّ عَلَى مَعْنًى، فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ.

2- حُرُوفُ مَعَانٍ، وَهِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا. وَمِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُكَ: (الْكِتَابُ لِزَيْدٍ) فَاللَّامُ الْمُتَّصِلَةُ بِكَلِمَةِ زَيْدٍ حَرْفُ مَعْنًى؛ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى التَّمَلُّكِ / الْمِلْكِ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ (الْكِتَابُ مِلْكُ زَيْدٍ) وَعَلَى هَذَا يُسَمَّى كَلِمَةً.

❁ وَكَلِمَةُ (يَقْرَأُ) تَجْعَلُكَ تَتَخَيَّلُ صُورَةَ شَخْصٍ يَقْرَأُ في كِتَابٍ، فهي (لَقْطَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ) لِذا هِيَ فِعْلٌ.

وَلَوْ كَانَ قَدِ فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ (قَرَأَ)، وَلَوْ كَانَ مَا زَالَ يَقْرَأُ فَهي فِعْلٌ مُضَارِعٌ (يَقْرَأُ)، وَلَوْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ يَنْتَظِرُ تَنْفِيذَ الْأَمْرِ مِنْ شَخْصٍ فَهي فِعْلُ أَمْرٍ (اقْرَأْ).

فَالْفِعْلُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنٍ.

❁ وَكَلِمَةُ (مِنْ) لَا تَجْعَلُكَ تَتَخَيَّلُ شَيْئًا لَا (صُورَةً)، وَلَا (زَمَنًا)؛ إِذَنْ الْكَلِمَةُ هُنَا حَرْفٌ، وَلَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ إِلَّا إِذَا وُضِعَ فِي جُمْلَةٍ.

فَالْحَرْفُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ.

وَلِبَيَانِ ذَلِكَ نَتَأَمَّلُ مَعْنَى الْحَرْفِ (مِنْ) فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

1- سَافَرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

2- أَكَلْتُ مِنَ التُّفَّاحَةِ.

3- مَرِضْتُ مِنَ الْبَرْدِ.

قَارِنْ وَتَأَمَّلْ:

تَجِدْ (مِنْ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ تَدُلُّ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ فَالسَّفَرُ ابْتَدَأَ مِنْ مَكَّةَ.

وَتَجِدْ (مِنْ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي تَدُلُّ عَلَى التَّبْعِيضِ؛ فَالْأَكْلُ حَدَثَ لِبَعْضِ التُّفَّاحَةِ.

وَتَجِدْ (مِنْ) فِي الْمِثَالِ الثَّالِثِ تَدُلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ؛ فَالْمَرَضُ حَدَثَ بِسَبَبِ الْبَرْدِ.

عَلَامَاتُ الاسْمِ[1]

«فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ الْوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ».

س: اذْكُرِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تُمَيِّزُ الِاسْمَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ.

ج: ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرْبَعَ عَلَامَاتٍ لِلاسْمِ، وَهِيَ:

1 الْخَفْضُ | 2 التَّنْوِينُ | 3 الْأَلِفُ وَاللَّامُ | 4 حُرُوفُ الْخَفْضِ والقَسَمِ

❁ ثِنْتَانِ تَلْحَقَانِ الِاسْمَ فِي آخِرِهِ، وَهُمَا:

1- الْخَفْضُ. 2- التَّنْوِينُ.

❁ ثِنْتَانِ تَدْخُلَانِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، وَهُمَا:

3- الْأَلِفُ وَاللَّامُ. 4- حُرُوفُ الْخَفْضِ والْقَسَمِ.

س: عَرِّفِ الْخَفْضَ[2] لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَهُوَ الحَطُّ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ الْكَسْرَةُ الَّتِي يُحْدِثُهَا عَامِلُ الْجَرِّ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا، وَلِذَلِكَ لَا بُدَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ تَقْيِيدِ الْكَسْرَةِ بِالَّتِي يُحْدِثُهَا عَامِلُ الْجَرِّ، لَا مُطْلَقُ الْكَسْرَةِ.

---

(1) الْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ الِاسْمَ يَقْبَلُ دُخُولَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ عَلَيْهِ.

(2) سَيَعْقِدُ الْمَاتِنُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَابًا خَاصًّا فِي آخِرِ الْمَتْنِ لِلْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَيَشْمَلُ الْمَخْفُوضَ بِالْحَرْفِ، وَبِالْإِضَافَةِ، وَبِالتَّبَعِيَّةِ.

مِثْلُ: كَسْرَةِ الرَّاءِ مِنْ (بَكْرٍ) وَ الدَّالِ مِنْ (زَيْدٍ) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِبَكْرٍ)، وَقَوْلِكَ: (هَذَا كِتابُ زيدٍ) فَبَكْرٌ وَزَيْدٌ: اسْمَانِ لِوُجُودِ الْكَسْرَةِ فِي آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[1].

س: هَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْخَفْضِ وَالْجَرِّ ؟

ج: لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّ الْخَفْضَ هُوَ اصْطِلَاحُ الْكُوفِيِّينَ، وَالْجَرَّ هُوَ اصْطِلَاحُ الْبَصْرِيِّينَ[2].

وَسَتَجِدُنِي أَسْتَخْدِمُ اللَّفْظَيْنِ فِي الْكِتَابِ، فَلَا مُشَاحَّةَ فِي اللَّفْظِ[3].

س: عَرِّفِ التَّنْوِينَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: التَّصْوِيتُ، تَقُولُ (نَوَّنَ الطَّائِرُ)؛ أَيْ: صَوَّتَ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ[4] زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الِاسْمِ[5] لَفْظًا، وَتُفَارِقُهُ خَطًّا وَوَقْفًا، لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ.

وَيُسْتَعَاضُ عَنْهَا فِي الْكِتَابَةِ بِضَمَّتَيْنِ: تُرْسَمَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ (ـٌ) فِي حَالِ الرَّفْعِ، وَبِفَتْحَتَيْنِ: تُرْسَمَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ (ـً) فِي حَالِ النَّصْبِ،

---

(1) وَكَذَلِكَ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ.

(2) الْمَدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ هِيَ: الْمَدْرَسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، وَالْمَدْرَسَةُ الْكُوفِيَّةُ، وَالْمَدْرَسَةُ الْبَغْدَادِيَّةُ، وَالْمَدْرَسَةُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ. «الْمُعْجَمُ الْمُفَصَّلُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ» (560).

(3) الْخَفْضُ مُصْطَلَحٌ حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْخَفْضَ فِيهِ بَيَانٌ لِطَبِيعَةِ الْحَرَكَةِ، فَإِنَّ الْمُتَحَدِّثَ يَخْفِضُ شَفَتَهُ السُّفْلَى عِنْدَ الْكَسْرِ، وَالْكَسْرَةُ فِي الْخَطِّ تَكُونُ تَحْتَ الْحَرْفِ؛ فَهُوَ أَكْثَرُ أَدَاءً لِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ مُصْطَلَحِ الْجَرِّ، وَإِنْ كَانَ مُصْطَلَحُ الْجَرِّ هُوَ الْأَشْهَرَ.

(4) أَيْ: أَصَالَةً، وَالتَّقْيِيدُ بِهَا لِئَلَّا يَخْرُجَ مَا حُرِّكَ لِعَارِضِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَتَنْوِينِ ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: 50].

(5) خَرَجَ بِهِ النُّونُ الْوَاقِعَةُ فِي غَيْرِ الْآخِرِ نَحْوَ: انْكَسَرَ وَ مُنْكَسِر.

وَبِكَسْرَتَيْنِ: تُرْسَمَانِ تَحْتَ الْحَرْفِ (ـٍ) فِي حَالِ الْخَفْضِ.

وَمِثَالُهُ: كَلِمَةُ (رَجُل) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ﴾ [القصص:20]، ﴿لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾ [الأنعام: 9] ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾ [الأعراف:63] فَكَلِمَةُ (رَجُلٍ) قَدْ لَحِقَهَا التَّنْوِينُ فِي حَالَاتِهَا الثَّلَاثِ، إِذَنْ فَهِيَ اسْمٌ لِوُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهَا[1].

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: نَالَ مُتَسَابِقٌ جَائِزَةً بِجَدَارَةٍ.

س: مَا أَنْوَاعُ التَّنْوِينِ؟

ج: التَّنْوِينُ عَشَرَةُ أَنْوَاعٍ[2]، لَكِنَّ الْمَشْهُورَ عِنْدَهُمْ، وَالَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ الِاسْمُ دُونَ الْفِعْلِ وَالحَرْفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

الْأَوَّلُ- تَنْوِينُ التَّمْكِينِ. الثَّانِي- تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ.

الثَّالِثُ- تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ. الرَّابِعُ- تَنْوِينُ الْعِوَضِ.

هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ فِي كُتُبِ النُّحَاةِ، وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْعَشَرَةِ[3].

---

(1) وَفِي الْمِثَالِ الْأَخِيرِ (عَلَى رَجُلٍ) لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ أَيْضًا.

(2) جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي بَيْتَيْنِ:

أَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيكَ بِهَا فَإِنَّ تَحْصِيلَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حُرِزَا

مَكِّنْ وَعَوِّضْ وَقَابِلْ وَالْمُنَكَّرَ زِدْ رَنِّمْ أَوِ احْكِ اضْطَرِرْ غَالٍ وَ مَا هُمِزَا

(3) تَنْوِينُ التَّمْكِينِ (تَنْوِينُ الصَّرْفِ): هُوَ اللَّاحِقُ لِلْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ (غَيْرَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ الِاسْمِ فِي بَابِ الِاسْمِيَّةِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْحَرْفَ فَيُبْنَى، وَلَا الْفِعْلَ فَيُمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ، وَذَلِكَ نَحْوَ: مُحَمَّدٍ، وَكِتَابٍ، وَرَجُلٍ.

وَأَمَّا تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ: فَهُوَ اللَّاحِقُ لِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ لِأَجْلِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهَا وَالنَّكِرَةِ، فَمَا نُوِّنَ مِنْهَا كَانَ نَكِرَةً، وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ كَانَ مَعْرِفَةً، تَقُولُ: سِيبَوَيْهِ وَعَمْرَوَيْهِ (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ) إِذَا أَرَدْتَ شَخْصًا مُعَيَّنًا اسْمُهُ أَحَدُ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ.

فَإِذَا أَرَدتَّ أَيَّ شَخْصٍ يُسَمَّى بسيبويه مثلًا قُلْتَ: سِيبَوَيْهٍ (بِالتَّنْوِينِ). =

س: مَا الْعَلَامَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ؟

ج: الْعَلَامَةُ هِيَ: أَنْ يَقْبَلَ دُخُولَ (أَلْ) عَلَى أَوَّلِهِ[1] مِثْلُ:

رَجُلٍ ← الرَّجُلِ

غُلَامٍ ← الْغُلَامِ

فَرَسٍ ← الْفَرَسِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ [النور:35].

وَقَوْلُهُ تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [المزمل:15-16].

فَالرَّجُلُ، وَالْغُلَامُ، وَالْفَرَسُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالزُّجَاجَةُ، وَالرَّسُولُ، أَسْمَاءٌ؛ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى أَوَّلِهَا.

= وَأَمَّا تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ: فَهُوَ الَّذِي يَلْحَقُ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمَ فِي نَحْوِ: سَائِحَاتٍ، فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ الَّتِي فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي نَحْوِ: سَائِحِينَ.

وَأَمَّا تَنْوِينُ الْعِوَضِ: فَهُوَ اللَّاحِقُ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ حَذْفِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ تَعْوِيضًا لَهَا عَنْ هَذَا الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الْأَوَّلُ: عِوَضٌ عَنْ كَلِمَةٍ مُفْرَدَةٍ. وَهُوَ اللَّاحِقُ لَفْظَيِ (كُلٍّ وَبَعْضٍ). نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: 84] فَإِنَّ الْأَصْلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: 55]؛ أَيْ: عَلَى بَعْضِهِمْ.

الثَّانِي: عِوَضٌ عَنْ جُمْلَةٍ. وَهُوَ اللَّاحِقُ كَلِمَةَ (إِذْ) عِنْدَ حَذْفِ الْجُمْلَةِ أَوِ الْجُمَلِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ (إِذْ) الْإِضَافَةَ إِلَيْهَا، نَحْوَ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: 4]؛ أَيْ: يَوْمَ يَغْلِبُ الرُّومُ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة:84]؛ أَيْ: وَأَنْتُمْ حِينَ إِذْ بَلَغَتِ الرُّوحُ الْحُلْقُومَ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ عُوِّضَ عَنْهَا بِالتَّنْوِينِ. «الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ» (14-15).

(1) الْبَصْرِيُّونَ يُعَبِّرُونَ عَنْ (أَلْ) بِـ (الْأَلِفِ وَاللَّامِ) وَ الْكُوفِيُّونَ بِـ (أَلْ).

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ عَلَى ذَلِكَ، قَوْلُهُ تعالى: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 112].

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ أَيْضًا: قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي:

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

س: هَلْ يَجْتَمِعُ التَّنْوِينُ وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةٍ؟

ج: لَا، لَا يَجْتَمِعَانِ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، ثُمَّ يُنَوَّنَ أَبَدًا.

س: مَا الْعَلَامَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ ؟

ج: هِيَ قَبُولُ دُخُولِ حُرُوفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ[1]، وَهِيَ : مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، والْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ. وَإِلَيْكَ أَمْثِلَةً لِذَلِكَ:

حَرْفُ الجَرِّ	الْمِثَـــــالُ
مِنْ	﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾ [النور:43][2]
إِلَى	﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَـٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس:25]
عَنْ	﴿وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [لقمان: 33]
عَلَى	﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [البقرة:259].

(1) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَاهُنَا اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَذَكَرَ فِي بَابِ الِاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، وَذَكَرَ فِي بَابِ الْعَطْفِ حَتَّى، وَفِي بَابِ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ: مُذْ، وَمُنْذُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا هُنَا لَا تَكُونُ حُرُوفَ جَرٍّ دَائِمًا.

(2) ذَكَرَ الحَلَّاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ لِـ (مِنْ) هِيَ: ابْتِدَاءُ الغَايَةِ وَالتَّبْعِيضُ وَبَيَانُ الْجِنْسِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِيَ الثَّلَاثَةَ مَوْجُودَةٌ فِي هَذِهِ الآيَةِ.

فِي	﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾ [لقمان:16].
رُبَّ	رُبَّ قَوْلٍ يَسِيلُ مِنْهُ دَمٌ.
الْبَاءُ	﴿ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴾ [فاطر:25].
الْكَافُ	﴿ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾ [ص: 28].
اللَّامُ	﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [المنافقون:8]

❁ ❁ ❁

وَقَبُولُ دُخُولِ حُرُوفِ الْقَسَمِ[1]، وَهِيَ: الْوَاوُ، والْبَاءُ، والتَّاءُ.

حَرْفُ الْقَسَمِ	اسْتِعْمَالُهُ	الْمِثَالُ
الْوَاوُ	لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ[2]	﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر:1-4].
الْبَاءُ	تَدْخُلُ عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ	بِاللَّهِ لَأَجْتَهِدَنَّ
	تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ	اللَّهُ رَبِّي، وَبِهِ لَأَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ
التَّاءُ	لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء:57].

س: هَلْ هُنَاكَ عَلَامَاتٌ أُخْرَى لِلِاسْمِ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ؟

ج: نَعَمْ، هُنَاكَ عَلَامَاتٌ أُخْرَى، أَهَمُّهَا ثِنْتَانِ: هُمَا: الْإِسْنَادُ إِلَى الِاسْمِ، وَالنِّدَاءُ.

س: عَرِّفِ الْإِسْنَادَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الْإِمَالَةُ، تَقُولُ: (أَسْنَدتُّ الْخَشَبَةَ إِلَى الْجِدَارِ) بِمَعْنَى (أَمَلْتُهَا إِلَيْهِ).

---

(1) الْقَسَمُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالسِّينِ: هُوَ الْحَلِفُ بِاللَّهِ، وَذَلِكَ لِتَأْكِيدِ الْكَلَامِ، أَوْ حَثًّا عَلَى تَصْدِيقِ الْمُتَكَلِّمِ، وَاحْتَرَزْنَا بِذَلِكَ عَنِ الْقَسْمِ بِـ(إِسْكَانِ السِّينِ) وَهُوَ: الْعَدْلُ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ، وَعَنِ الْقِسْمِ وَهُوَ: النَّصِيبُ.

(2) الْوَاوُ تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ وَيُقْسَمُ بِهَا، (وَاللَّهِ) (وَرَبِّ الْكَعْبَةِ) (وَالرَّحْمَنِ) (وَالرَّحِيمِ)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نُدْخِلَهَا لِلْقَسَمِ إِلَّا عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَوْ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ، أَمَّا لَوْ قَالَ وَاحِدٌ (وَحَيَاتِكَ)، أَوْ (وَرَأْسِ أَبِي)، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَهُوَ جَائِزٌ لُغَةً، وَمُحَرَّمٌ شَرْعًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَسَمُ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ لِأَنَّ الْقَسَمَ بِالشَّيْءِ دَلِيلٌ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَلَا يَسْتَحِقُّ التَّعْظِيمَ الْحَقِيقِيَّ إِلَّا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَقَدْ نَهَانَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (188)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ (2042).

وَاصْطِلَاحًا: الْحَدِيثُ عَنِ الشَّيْءِ، أَوْ نِسْبَةُ شَيْءٍ إِلَيْهِ.

وَمَعْنَى الْإِسْنَادِ إِلَى الِاسْمِ: أَنْ تُسْنِدَ إِلَى الِاسْمِ فِعْلًا، أَوِ اسْمًا، أَوْ جُمْلَةً، وَالِاسْمُ فِي تِلْكَ الْحَالِ: (مُسْنَدٌ إِلَيْهِ)، وَلَا يَجُوزُ الْإِسْنَادُ إِلَى الْفِعْلِ أَوِ الْحَرْفِ. كَقَوْلِكَ: (جَاءَ الطَّالِبُ). فَـ(الطَّالِبُ) «مُسْنَدٌ إِلَيْهِ» لِأَنَّنَا أَسْنَدْنَا الْمَجِيءَ إِلَيْهِ؛ وَالْفِعْلُ (جَاءَ) «مُسْنَدٌ».

وَكَقَوْلِكَ: (الصِّدْقُ نَافِعٌ) فَـ(نَافِعٌ) «مُسْنَدٌ»، وَالصِّدْقُ «مُسْنَدٌ إِلَيْهِ».

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات:142][1].

وَالْإِسْنَادُ عَلَامَةٌ وَحِيدَةٌ فِي اسْمِيَّةِ بَعْضِ الضَّمَائِرِ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الضَّمَائِرِ لَا تُعْرَفُ اسْمِيَّتُهَا إِلَّا بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ، وَلَا يَصِحُّ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَلَامَاتِ الْأُخْرَى. فَإِذَا قُلْتَ: (قُمْتُ) فَقَدْ أَسْنَدتَّ الْقِيَامَ إِلَيْكَ؛ أَيْ: نَسَبْتَهُ إِلَيْكَ، وَهَذِهِ التَّاءُ ظَاهِرُهَا أَنَّهَا حَرْفٌ، فَلَيْسَ عِنْدَنَا دَلِيلٌ عَلَى اسْمِيَّتِهَا إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَنْتَ مُخْلِصٌ)، لَيْسَ عِنْدَنَا أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (أَنْتَ) اسْمٌ إِلَّا بِإِسْنَادِ الْإِخْلَاصِ إِلَيْهِ. فَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ مِثْلُ: (تَاءِ الْفَاعِلِ) فِي كَلِمَةِ (قُمْتُ)، وَ«(نَا) الْفَاعِلِينَ» فِي كَلِمَةِ (شَرِبْنَا)، وَ«أَلِفُ الِاثْنَيْنِ» فِي كَلِمَةِ (عَرَفَا)، لَا يُسْتَدَلُّ عَلَى اسْمِيَّتِهَا إِلَّا بِالْإِسْنَادِ، فَهِيَ لَا تَقْبَلُ الْجَرَّ، وَلَا دُخُولَ حَرْفِ الْجَرِّ، وَلَا تَقْبَلُ التَّنْوِينَ، وَلَا دُخُولَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَلَا تَقْبَلُ النِّدَاءَ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي كِتَابِهِ «شُذُورِ الذَّهَبِ»: «وَهَذِهِ الْعَلَامَةُ - أَيِ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ - هِيَ أَنْفَعُ عَلَامَاتِ الِاسْمِ، وَبِهَا تُعْرَفُ اسْمِيَّةُ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ [الجمعة:11]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:96]».

---

(1) يُسَمَّى كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْفَاعِلِ: الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ، وَيُسَمَّى الْخَبَرُ وَالْفِعْلُ: الْمُسْنَدَ.

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهَا قَدْ أُسْنِدَ إِلَيْهَا الْأَخْيرِيَّةُ وَالنَّفَادُ وَالْبَقَاءُ؟ فَلِهَذَا حُكِمَ بِأَنَّهَا فِيهِنَّ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» اهـ.

س: اشْرَحِ الْعَلَامَةَ الْأُخْرَى التي لم يذكرها المصنف مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ[1].

ج: النِّدَاءُ: هُوَ أُسْلُوبٌ يُسْتَخْدَمُ فِي نِدَاءِ أَحَدٍ أَوْ دُعَائِهِ؛ لِكَي يَنْتَبِهَ إِلَى مَا يُرِيدُهُ الْمُتَكَلِّمُ، وَيَسْتَمِعَ إِلَيْهِ.

حُرُوفُ النِّدَاء

أَيْ	الْهَمْزَةُ	أَيَا	هَيَا	آ	يَا

فَكَوْنُ الْكَلِمَةِ مُنَادَاةً، دَلِيلٌ عَلَى اسْمِيَّتِهَا؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ هِيَ الَّتِي تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ.

وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران: 43].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: 12].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ [هود: 44].

وَسَنَتَنَاوَلُ النِّدَاءَ بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي بَابِ الْمَنْصُوبَاتِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

س: هَلْ يُمْكِنُ اجْتِمَاعُ عِدَّةِ عَلَامَاتٍ لِلِاسْمِ ؟

ج: نَعَمْ، وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ:

---

(1) قَالَ الْإِمَامُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَمِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا دَلِيلَ عَلَى اسْمِيَّتِهِ إِلَّا النِّدَاءُ، نَحْوَ: يَا مَكْرَمَانِ، وَيَا فُلُ؛ وَمَكْرَمَانِ مَعْنَاهُ: كَثِيرُ الْكَرَمِ، وَهُوَ مُلَازِمٌ لِلنِّدَاءِ» «هَمْعُ الْهَوَامِعِ» (1/ 5).

الْمِثَالُ	الِاسْمُ	الْعَلَامَةُ		
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: 1]	التِّينِ	حَرْفُ الْقَسَمِ	أَلْ	الْخَفْضُ
	الزَّيْتُونِ	حَرْفُ الْقَسَمِ	أَلْ	الْخَفْضُ
﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة: 7]	عِيشَةٍ	حَرْفُ الْجَرِّ	التَّنْوِينُ	الْجَرُّ
	رَاضِيَةٍ	التَّنْوِينُ		الْجَرُّ

إِذَنْ نُلَخِّصُ عَلَامَاتِ الِاسْمِ فِي:

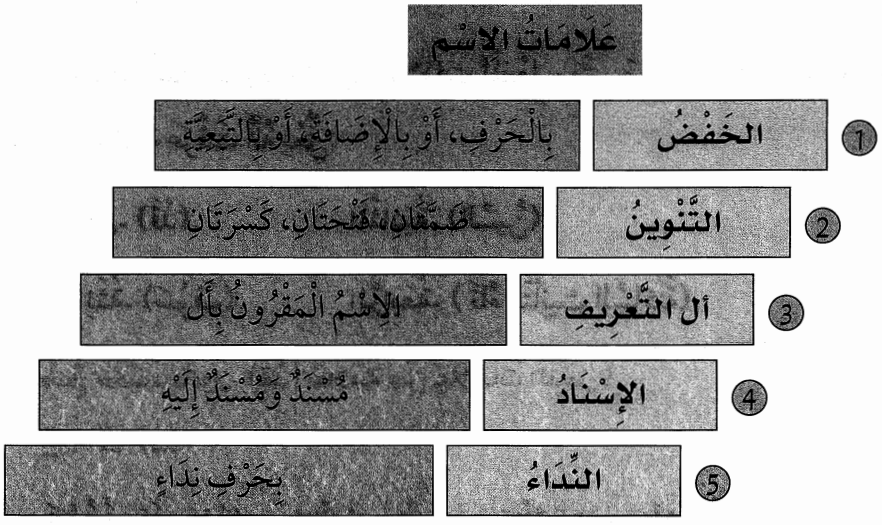

عَلَامَاتُ الْفِعْلِ

«وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ».

س: مَا عَلَامَاتُ الْفِعْلِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا عَنِ الِاسْمِ وَالْحَرْفِ ؟

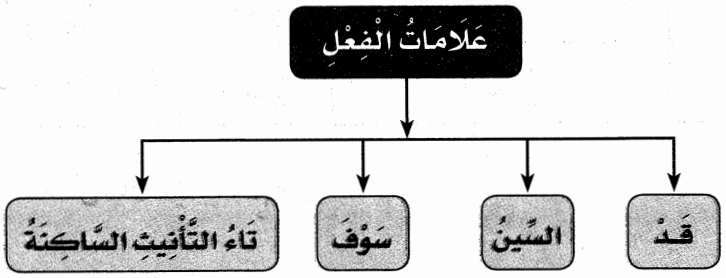

ج: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرْبَعَ عَلَامَاتٍ لِلْفِعْلِ، مَتَى وَجَدتَّ فِيهِ وَاحِدَةً مِنْهَا، أَوْ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُهَا، عَرَفْتَ أَنَّهُ فِعْلٌ:

الْأُولَى- (قَدْ). الثَّانِيَةُ- (السِّينُ).

الثَّالِثَةُ- (سَوْفَ). الرَّابِعَةُ- (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ).

س: وَضِّحْ كَيْفَ تَكُونُ (قَدْ) عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ؟

ج: أَمَّا (قَدْ):

فَتَدْخُلُ عَلَى نَوْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ: الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ أَصْلًا.

الْعَلَامَةُ	الْفِعْلُ	الدَّلَالَةُ	الْمِثَالُ
قَدْ	الْمَاضِي	التَّحْقِيقُ	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس:9-10]
		التَّقْرِيبُ	قَوْلُ مُقِيمِ الشَّعَائِرِ فِي الْمَسْجِدِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ
	الْمُضَارِعُ	التَّشْكِيكُ	قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ، وَقَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ
		التَّكْثِيرُ	﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة:144]
		التَّحْقِيقُ	﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب:18]

س: وَضِّحْ كَيْفَ تَكُونُ (السِّينُ) وَ(سَوْفَ) عَلَامَتَيْنِ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ؟

ج: (السِّينُ) وَ(سَوْفَ): لَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُثْبَتِ وَحْدَهُ، وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى التَّنْفِيسِ.

وَمَعْنَاهُ: (التَّوْسِيعُ أَوِ الِاسْتِقْبَالُ)، (تَنْقُلُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مِنَ الزَّمَنِ الضَّيِّقِ وَهُوَ الْحَالُ إِلَى الزَّمَنِ الْوَاسِعِ وَهُوَ الِاسْتِقْبَالُ)، إِلَّا أَنَّ (السِّينَ) أَقَلُّ اسْتِقْبَالًا مِنْ (سَوْفَ)[1].

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تَوَدُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا بَعْدَ قَلِيلٍ تَقُولُ: سَأَفْعَلُهُ. وَإِذَا كُنْتَ تَوَدُّ أَنْ تَفْعَلَهُ بَعْدَ زَمَنٍ أَطْوَلَ تَقُولُ: سَوْفَ أَفْعَلُه.

وَمِثَالُ (السِّينِ): قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة:142] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [الفتح:11].

---

(1) (السِّينُ) وَ(سَوْفَ) لَيْسَ لَهُمَا تَأْثِيرٌ فِي إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَهُمَا.

وَأَمَّا (سَوْفَ): فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [النساء:56].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [النساء:152].

وَتَخْتَصُّ (سَوْفَ) بِقَبُولِ (اللَّامِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ [مريم:66].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل:21][1].

س: وَضِّحْ كَيْفَ تَكُونُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ.

ج: تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي دُونَ غَيْرِهِ؛ وَالْغَرَضُ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الِاسْمَ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هَذَا الْفِعْلُ مُؤَنَّثٌ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الذاريات:29][2].

---

(1) قَالَ د: فَاضِلٌ السَّامَرَّائِيُّ فِي كِتَابِهِ «معاني النحو» (4/ 22) «لَمَسَاتٌ بَيَانِيَّةٌ»: وَفِي اسْتِعْمَالِ الْقُرْآنِ لِلتَّنْفِيسِ دِقَّةٌ عَجِيبَةٌ تُرَاعِي سِيَاقَ الْكَلَامِ، فَتَخْتَلِفُ الْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي آيَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ سِيَاقِ وُرُودِهِما وَمَقَامِ الْحَالِ فِيهِمَا، وَمَعَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ سَيَتَّضِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ- بِإِذْنِ اللهِ- فَأَرْجُو مِنْ قَارِئِي الْكَرِيمِ التَّأَمُّلَ فِي الْآيَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنَائِهِ: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف: 98].

وَقَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم:47].

فَجَاءَ بِوَعْدِ يَعْقُوبَ بِسَوْفَ، وَوَعْدِ إِبْرَاهِيمَ بِالسِّينِ؛ لِأَنَّ وَعْدَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْوَلُ مِنْ وَعْدِ إِبْرَاهِيمَ، وَذَلِكَ لِمَا فَعَلُوهُ بِهِ وَأَخِيهِ يُوسُفَ، فَهُوَ وَعَدَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حِينَ طَلَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ، ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف:97-98].

بِخِلَافِ آيَةِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ دَعَا أَبَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ وَفِي نِهَايَةِ الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47].

فَجَاءَ بِالسِّينِ الدَّالَةِ عَلَى الْقُرْبِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: 47]. فَالْفَرْقُ وَاضِحٌ.

(2) تَاءُ التَّأْنِيثِ لَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَكَلِمَةُ (قَالَ) فِعْلٌ؛ لِأَنَّهُ الْتَحَقَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ [النمل:44].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمَّتْ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

وَالْمُرَادُ بِسُكُونِ التَّاءِ أَنَّهَا سَاكِنَةٌ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا؛ فَلَا يَضُرُّ تَحْرِيكُهَا لِعَارِضِ التَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[1] فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف:31] فَالْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ: وَقَالَتْ اخْرُجْ، فَحَرَّكْنَا التَّاءَ بِالْكَسْرَةِ؛ لِنَمْنَعَ الْتِقَاءَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ وَالْخَاءِ السَّاكِنَةِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف:51].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت:11].

وَإِلَيْكَ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى أَفْعَالٍ مَاضِيَةٍ اتَّصَلَتْ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ وَالْمُتَحَرِّكَةُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ:

---

(1) يَنْبَغِي أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لُغَةٌ تَهْتَمُّ بِضَبْطِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ، وَنَحْنُ عِنْدَ وَصْلِ الْكَلَامِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ يَنْبَغِي أَنْ نُحَرِّكَ أَوَاخِرَ الْكَلِمَاتِ، فَنَقُولُ مَثَلًا:

(جَاءَ الْوَلَدُ وَهُوَ مُسْرِعُ الْخُطُوَاتِ) وَعِنْدَ كَلِمَةِ (الْخُطُوَاتِ) نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ فَنَقُولُ: (الْخُطُوَاتْ)؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَبْدَأُ بِسَاكِنٍ، وَلَا تَنْتَهِي بِمُتَحَرِّكٍ، فَإِذَا جَاءَتْ كَلِمَتَانِ مُتَتَالِيَتَانِ أُولَاهُمَا تَنْتَهِي بِحَرْفٍ سَاكِنٍ، وَالْأُخْرَى تَبْدَأُ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ وَصْلِ الْكَلَامِ حَتَّى لَا يُنْطَقَ مُقَطَّعًا، مِثْلُ:

﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: 39].

فَـ (يَشَإِ) الْأُولَى تَحَرَّكَتْ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا سَاكِنٌ، أَمَّا (يَشَإِ) الثَّانِيَةُ فَظَلَّتْ عَلَى سُكُونِهَا؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: 14]، فَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ (قَالَتْ) وَنَقِفَ ثُمَّ نَقُولَ: الْأَعْرَابُ، بَلْ نَصِلُ الْكَلَامَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ مَعَ تَحْرِيكِ التَّاءِ لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. (وَسَتَجِدُ أَمْثِلَةً كَثِيرَةً لِذَلِكَ فِي الْكِتَابِ فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ).

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ**»[1].

س: **كَمْ قِسْمًا لِعَلَامَاتِ الْفِعْلِ؟**

ج: تَنقَسِمُ عَلَامَاتُ الْفِعْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

1- قِسْمٍ يَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، وَهُوَ (قَدْ).

2- قِسْمٍ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَهُوَ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.

3- قِسْمٍ يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَهُوَ السِّينُ، وَسَوْفَ.

س: **لِمَاذَا لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَامَاتِ فِعْلِ الْأَمْرِ؟**

ج: لِأَنَّ ابْنَ آجُرُّومَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَسَّمَ الْأَفْعَالَ كَمَا يُقَسِّمُهَا الْكُوفِيُّونَ، فَالْكُوفِيُّونَ عِنْدَهُمُ الْقِسْمَةُ ثُنَائِيَّةٌ لَا ثُلَاثِيَّةٌ: وَهِيَ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ، أَمَّا الْأَمْرُ عِنْدَهُمْ فَهُوَ مُعْرَبٌ مُقْتَطَعٌ مِنَ الْمُضَارِعِ؛ فَلِذَلِكَ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُمَيَّزَ عَنْ قَسِيمَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ[2].

س: **اذْكُرْ عَلَامَاتِ فِعْلِ الْأَمْرِ.**

ج: لِفِعْلِ الْأَمْرِ عَلَامَتَانِ هُمَا:

1- أَنْ يَدُلَّ عَلَى الطَّلَبِ (الْأَمْرِ).

2- أَنْ يَقْبَلَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ.

---

(1) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ(1/191) وَابْنُ حِبَّانَ (1296)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(661).

(2) وَلَكِنَّ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَكَرَ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ أَنَّ الْأَفْعَالَ ثَلَاثَةٌ: وَقَالَ: (مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ).

نَحْوُ: (قُمْ)، وَ(اقْعُدْ)، وَ(اكْتُبْ)، وَ(انْظُرْ) فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعَةَ دَالَّةٌ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ الْقِيَامِ، وَالْقُعُودِ، وَالْكِتَابَةِ، وَالنَّظَرِ، مَعَ قَبُولِهَا يَاءَ الْمَخَاطَبَةِ فِي نَحْوِ: (قُومِي، وَاقْعُدِي، واكْتُبِي، وانْظُرِي).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد:19]، فَالْفِعْلُ (اسْتَغْفِرْ) فِعْلُ أَمْرٍ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ وَيَقْبَلُ دُخُولَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ﴾ [يوسف:29].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾ [مريم:26] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران:43]، هَذِهِ سِتَّةُ أَفْعَالٍ، اجْتَمَعَ فِيهَا أَمْرَانِ:

الْأَوَّلُ- دَلَالَتُهَا عَلَى الطَّلَبِ بِصِيغَةِ الْفِعْلِ.

الثَّانِي- قَبُولُهَا يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أُخْتَاهُ لَسْتِ بِنَبْتٍ لَا جُذُورَ لَهُ ... وَلَسْتِ مَقْطُوعَةً مَجْهُولَةَ النَّسَبِ

فَلَا تُبَالِي بِمَا يُلْقُونَ مِنْ شُبَهٍ ... وَعِنْدَكِ الْعَقْلُ إِنْ تَدْعِيهِ يَسْتَجِبِ

سَلِيهِ مَنْ أَنَا؟ مَنْ أَهْلِي؟ لِمَنْ نَسَبِي؟ ... لِلْغَرْبِ أَمْ أَنَا لِلْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ؟

هُمَا سَبِيلَانِ يَا أُخْتَاهُ مَا لَهُمَا ... مِنْ ثَالِثٍ فَاكْسِبِي خَيْرًا أَوِ اكْتَسِبِي

صُونِي حَيَاءَكِ، صُونِي الْعِرْضَ لَا تَهِنِي ... وَصَابِرِي وَاصْبِرِي لِلَّهِ وَاحْتَسِبِي

فَالْأَفْعَالُ: (سَلِيهِ، اكْسِبِي، اكْتَسِبِي، صُونِي، صَابِرِي، اصْبِرِي، احْتَسِبِي) كُلُّهَا أَفْعَالُ أَمْرٍ لِاتِّصَالِهَا بِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ وَلِدَلَالَتِهَا عَلَى الطَّلَبِ.

س: اذْكُرْ مَا يَشْتَرِكُ فيه فِعْلُ الْأَمْرِ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْ عَلَامَاتٍ.

ج: يَشْتَرِكَانِ فِي:

1- قَبُولِ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، فَتَقُولُ لِأُخْتِكَ: حَافِظِي عَلَى الصَّلَاةِ، كَمَا تَقُولُ لَهَا: أَنْتِ تُحَافِظِينَ عَلَى الصَّلَاةِ.

2- قَبُولِ نُونِ التَّوْكِيدِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴾ [آل عمران:169] وَكَمَا فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

❁ ❁ ❁

عَلَامَاتُ الْحَرْفِ

«وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ».

س: مَا عَلَامَةُ الْحَرْفِ؟

ج: عَلَامَةُ الْحَرْفِ هِيَ: عَدَمُ قَبُولِ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَلَا عَلَامَاتِ الْفِعْلِ[1].

كَمَا قَالَ النَّاظِمُ:

الْحَرْفُ مَا لَيْسَ لَهُ عَلَامَهْ تَرْكُ الْعَلَامَةِ لَهُ عَلَامَهْ

وَيَتَمَيَّزُ الْحَرْفُ مِنْ أَخَوَيْهِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ؛ بِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ دُخُولُ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ، كَمَا لَا يَصِحُّ دُخُولُ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ الَّتِي سَبَقَ بَيَانُهَا عَلَيْهِ[2]، وَمِثْلُهُ:

(مِنْ)، وَ(هَلْ)، وَ(لَمْ)، فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ حُرُوفٌ، لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ (أَلْ)، وَلَا التَّنْوِينَ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ حُرُوفِ الْخَفْضِ عَلَيْهَا، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: (الْمِنْ)، وَلَا أَنْ تَقُولَ: (مِنٌ) بِالتَّنْوِينِ، وَلَا أَنْ تَقُولَ: (إِلَى مِنْ)، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ، لَا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَ

---

(1) أَيْ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ مَوْجُودَةٌ، بَلْ عَلَامَتُهُ عَدَمِيَّةٌ، نَظِيرُ ذَلِكَ الْجِيمُ، وَالْخَاءُ، وَالْحَاءُ، فَـ(الْجِيمُ) عَلَامَتُهَا: نُقْطَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَ(الْخَاءُ) عَلَامَتُهَا: نُقْطَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا، وَ(الْحَاءُ) عَلَامَتُهَا: عَدَمُ وُجُودِ نُقْطَةٍ لَهَا.
وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ.

(2) إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْكَ كَلِمَةٌ، وَسُئِلْتَ عَنْهَا، أَسْمٌ هي، أَمْ فِعْلٌ، أَمْ حَرْفٌ؟، فَاعْرِضْ عَلَيْهَا عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ، فَإِنْ قَبِلَتْهَا فَهِيَ اسْمٌ، كَـ (أَحْمَدَ)، فَإِنَّكَ إِذَا عَرَضْتَ عَلَيْهَا الْبَاءَ تَجِدُهَا تَقْبَلُهَا، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ.
وَإِذَا لَمْ تَقْبَلْهَا فَاعْرِضْ عَلَيْهَا عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ، فَإِنْ قَبِلَتْهَا فَهِيَ فِعْلٌ كَـ (أَذْكُرُ)، فَإِنَّكَ إِذَا عَرَضْتَ عَلَيْهَا السِّينَ فَإِنَّهَا تَقْبَلُهَا، فَتَقُولُ: سَأَذْكُرُ رَبِّي طَاعَةً وَتَعَبُّدًا.
وَإِذَا لَمْ تَقْبَلْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَلَا عَلَامَاتِ الْفِعْلِ فَاحْكُمْ بِحَرْفِيَّتِهَا، إِذْ لَا تَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ.

عَلَيْهَا السِّينُ، وَلَا (سَوْفَ)، وَلَا (تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ)، وَلَا (قَدْ) وَلَا غَيْرُهَا مِمَّا هُوَ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ فِعْلٌ[1].

س: كَمْ نَوْعًا لِلْحَرْفِ؟

ج: الْحُرُوفُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

1- **نَوْعٌ يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مَعًا**، مِثْلُ: حُرُوفِ الْعَطْفِ وَحَرْفَي الِاسْتِفْهَامِ (هَلْ) وَ(الْهَمْزَةِ).

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾.

[البقرة:106]

فَحَرْفُ الْعَطْفِ (أَوْ) دَخَلَ عَلَى كَلِمَةِ (نُنْسِهَا) وَهِيَ فِعْلٌ، وَعَلَى كَلِمَةِ (مِثْلِهَا) وَهِيَ اسْمٌ.

---

(1) اعْلَمْ أَنَّ أَحْسَنَ مَا يَضْبِطُ الْحَرْفَ الْإِحْصَاءُ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ مَحْصُورَةٌ، وَهِيَ وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا بِطَرْحِ الْمُشْتَرَكِ:

ثَلَاثَةَ عَشَرَ مُفْرَدًا:

الْهَمْزَةُ، الْأَلِفُ، الْبَاءُ، التَّاءُ، السِّينُ، الْفَاءُ، الْكَافُ، اللَّامُ، الْمِيمُ، النُّونُ، الْهَاءُ، الْوَاوُ، الْيَاءُ.

وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُنَائِيًّا:

أَوْ، أَمْ، إِنْ، أَنْ، أَيْ (حَرْفُ تَفْسِيرٍ)، إِي (حَرْفُ جَوَابٍ)، عَنْ، مِنْ، فِي، لَوْ، لَا، لَمْ، بَلْ، قَدْ، كَيْ، لَنْ، مَا، أَلْ، هَا، هَلْ، وَا، وَيْ، يَا، مَعَ (عَلَى رَأْيِ مَنْ يَعُدُّهَا حَرْفَ جَرٍّ).

وَتِسْعَةَ عَشَرَ ثُلَاثِيًّا:

أَجَلْ،نَعَمْ، جَيْرِ، إِذَنْ، إِلَى، أَلَا، أَمَا، إِنَّ، أَنَّ، أَيَا، بَلَى، ثُمَّ، خَلَا، رُبَّ، سَوْفَ، عَدَا، عَلَى، لَيْتَ، هَيَا. نَحْوُ.

وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رُبَاعِيًّا:

إِلَّا، أَلَّا، إِمَّا، أَمَّا، لَوْلَا، هَلَّا، لَوْمَا، لَكِنْ، كَأَنَّ، لَعَلَّ، حَتَّى، مَهْمَا، ثُمَّتْ، لَمَّا.

وخُمَاسِيٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ لَكِنَّ.

وَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ [الأنبياء:80]، دَخَلَتْ (هَلْ) عَلَى الِاسْمِ (الضَّمِيرِ أَنْتُمْ).

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [النازعات:15]، دَخَلَتْ (هَلْ) عَلَى الْفِعْلِ (أَتَى).

2- **نَوْعٌ مُخْتَصٌّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَقَطْ**، كَحُرُوفِ الْجَرِّ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الأنفال:44] وَالْحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:14].

3- **نَوْعٌ مُخْتَصٌّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ فَقَطْ**، كَحُرُوفِ الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ. فَحَرْفُ الْجَزْمِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:3] وَحَرْفُ النَّصْبِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة:83].

❁❁❁

بَابُ الْإِعْرَابِ

«**الْإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا**».

س: **عَرِّفِ الْإِعْرَابَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.**

ج: **لُغَةً هُوَ**: الْإِظْهَارُ، وَالتَّغْيِيرُ، وَالتَّحْسِينُ.

الْإِظْهَارُ؛ كَقَوْلِكَ: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي، إِذَا أَظْهَرْتَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ: «**الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا، وَالثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا**»[1].

وَالتَّغْيِيرُ؛ كَقَوْلِكَ: أَعْرَبَتْ مَعِدَةُ الْبَعِيرِ؛ إِذَا تَغَيَّرَتْ لِفَسَادٍ حَلَّ بِهَا.

وَالتَّحْسِينُ؛ كَقَوْلِكَ: هَذِهِ جَارِيَةٌ عَرُوبَةٌ؛ أَيْ: حَسنَاءُ، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة:37].

اصْطِلَاحًا هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

س: **مَا الْمَقْصُودُ بِـ (تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ)**[2]؟

ج: **الْمَقْصُودُ هُوَ**: تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لَا أَوَائِلِهَا، وَلَا أَوْسَاطِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْحَاثِ الصَّرْفِ، وَإِنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ نَفْسَهُ لَا يَتَغَيَّرُ، وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ حَالُهُ (الْحَرَكَةُ الْمَوْجُودَةُ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ)، فَتَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ عِبَارَةٌ عَنْ تَحَوُّلِهَا مِنَ الرَّفْعِ، إِلَى النَّصْبِ، أَوِ الْجَرِّ، أَوِ الْجَزْمِ، حَقِيقَةً، أَوْ حُكْمًا.

---

(1) صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (4/ 192)، وابْنُ مَاجَه(1872)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ لِشَوَاهِدِهِ فِي إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ (1863).

(2) أَوَاخِر: جَمْعُ آخِر، وَالْكَلِم: جَمْعُ كَلِمَة.

وَمِثَالُ ذَلِكَ؛ قَوْلُكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَإِنَّ آخِرَ كَلِمَةِ (زَيْد) - وَهُوَ الدَّالُ- لَا يَتَغَيَّرُ، وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ حَالُ آخِرِهَا مِنْ ضَمَّةٍ، إِلَى فَتْحَةٍ، إِلَى كَسْرَةٍ، حَسَبَ الْعَامِلِ الَّذِي سَبَقَها[1].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْعَوَامِلِ؟

ج: الْعَوَامِلُ: جَمْعُ عَامِلٍ، وَهُوَ مَا أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ، مِنْ رَفْعٍ، أَوْ نَصْبٍ، أَوْ خَفْضٍ، أَوْ جَزْمٍ.

وَالْعَوَامِلُ كَثِيرَةٌ عَدَّهَا بَعْضُ النُّحَاةِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ عَامِلٍ، وَسَيَتَّضِحُ كَثِيرٌ مِنْهَا فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ.

س: هَاتِ مِثَالًا تُوَضِّحُ فِيهِ تَغَيُّرَ حَالِ آخِرِ الْكَلِمَةِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ مَوْقِعِهَا الْإِعْرَابِيِّ.

ج: مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة:197].

فَكَلِمَةُ (الْحَجِّ) تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِهَا مِنْ رَفْعٍ، إِلَى نَصْبٍ، إِلَى خَفْضٍ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ مَوْقِعِهَا الْإِعْرَابِيِّ.

الْأُولَى- مَرْفُوعَةٌ؛ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ.

وَالثَّانِيَةُ- مَنْصُوبَةٌ؛ لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ.

---

(1) الْإِعْرَابُ لَهُ أَرْكَانٌ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُحِيطًا بِهَا عِنْدَ إِعْرَابِكَ الْكَلِمَةَ، وَهِيَ:

1- عَامِلٌ: وَهُوَ الَّذِي يَجْلِبُ الْعَلَامَةَ.

2- مَعْمُولٌ: وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي آخِرِهَا الْعَلَامَةُ.

3- مَوْقِعٌ: وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ؛ أَيْ: وَظِيفَتَهَا مِثْلُ الْفَاعِلِيَّةِ، وَالْمَفْعُولِيَّةِ، وَالظَّرْفِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

4- عَلَامَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تَرْمُزُ إِلَى كُلِّ مَوْقِعٍ عَلَى مَا تَعْرِفُهُ فِي أَبْوَابِ النَّحْوِ. (التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ) (18).

وَالثَّالِثَةُ- مَخْفُوضَةٌ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مَجْرُورٌ.

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ كَلِمَةَ (الْحَجِّ) ظَهَرَ لَكَ أَنَّ آخِرَهَا - وَهُوَ الْجِيمُ - لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَأَنَّ الَّذِي تَغَيَّرَ هُو حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ.

وَهَذا التَّغَيُّرُ مِنْ حَالِ الرَّفْعِ، إِلَى حَالِ النَّصْبِ، إِلَى حَالِ الْخَفْضِ، هُوَ الْإِعْرَابُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَهَذِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثَةُ - الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ - عَلَامَاتٌ وَأَمَارَاتٌ عَلَى الْإِعْرَابِ[1].

س: مَاذَا نُسَمِّي هَذَا التَّغْيِيرَ ؟

ج: نُسَمِّيهِ تَغْيِيرًا لَفْظِيًا؛ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ التَّلَفُّظُ بِهِ، فَلَا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَانِعٌ، وَيَكُونُ إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ حَرْفًا صَحِيحًا، وَلَيْسَ حَرْفَ عِلَّةٍ.

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ التَّغْيِيرَ التَّقْدِيرِيَّ[2].

ج: التَّغْيِيرُ التَّقْدِيرِيُّ: هُوَ مَا يَمْنَعُ مِنَ التَّلَفُّظِ بِهِ مَانِعٌ مِنْ تَعَذُّرٍ، أَوِ اسْتِثْقَالٍ، أَوْ مُنَاسَبَةٍ[3].

---

(1) وَهُنَاكَ شَوَاهِدُ أُخْرَى لِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِهَا لِتَغَيُّرِ الْعَوَامِلِ، وَهِيَ اسْمُ الْجَلَالَةِ (اللَّه) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: 1]، وَفِي سُورَتَيْ [الطلاق: 3] ، [البقرة: 251] ،[البقرة: 282].

(2) وَيُوجَدُ فِي الِاسْمِ الْمَقْصُورِ، وَالِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَحْوَالِ الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ، وَالْجَرِّ.
وَفِي الِاسْمِ الْمَنْقُوصِ فِي حَالَتَي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَقَط، وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ فِي حَالِ الرَّفْعِ.
وَلِلْإِعْرَابِ بِالْعَلَامَاتِ الْمُقَدَّرَةِ أَسْبَابٌ سَنَدْرُسُ مِنْهَا:
1- عَدَمَ صَلَاحِيَةِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْكَلِمَةِ لِتَحَمُّلِ عَلَامَةِ الْإِعْرَابِ.
2- وُجُودَ حَرْفٍ يَقْتَضِي حَرَكَةً مُعَيَّنَةً تُنَاسِبُهُ.

(3) الْعَلَامَةُ الْمُقَدَّرَةُ: هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا حَظٌّ مِنَ النُّطْقِ مَعَ الْكَلِمَةِ فَتُنْوَى فِي الْقَلْبِ.

وَيَكُونُ مُقَدَّرًا فِي:

1 - الِاسْمِ الْمَقْصُورِ[1]: وَهُوَ الِاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ[2] مِثْلُ: الْفَتَى، وَالْمُصْطَفَى، وَمُوسَى، وَحُبْلَى، وَالْعَصَا، وَالْعُلَا، وَالْهَدَايَا، وَالدُّنْيَا[3].

كَقَوْلِكَ: قَتَلَ الْفَتَى الْأَفْعَى بِالْعَصَا.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام:71].

فَكَلِمَةُ (الْهُدَى) جَاءَتْ فِي الْآيَةِ مَجْرُورَةً وَعَلَامَةُ جَرِّهَا كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ، وَمَنْصُوبَةً وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ، وَمَرْفُوعَةً وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ،

فَالْأُولَى: مَخْفُوضَةٌ بِـ (إِلَى).

وَالثَّانِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ بِـ (إِنَّ).

وَالثَّالِثَةُ: مَرْفُوعَةٌ؛ لِأَنَّهَا خَبَرُ إِنَّ.

---

(1) سُمِّيَ الِاسْمُ الْمَقْصُورُ مَقْصُورًا؛ لِأَنَّهُ مُنِعَ الْمَدَّ؛ لِأَنَّ صَوْتَ الْأَلِفِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَقْصَرُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَهَا. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. «الْمُمْتِعُ» (23).

(2) قَوْلُهُ (الْمُعْرَبُ): أَخْرَجَ الْمَبْنِيَّ نَحْوَ: هَذَا، وَقَوْلُهُ (أَلِفٌ لَازِمَةٌ) أَيْ: ثَابِتَةٌ تَلْزَمُ الْكَلِمَةَ، أَخْرَجَ الْمُثَنَّى فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، فَإِنَّ أَلِفَهُ تَنْقَلِبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ، وَكَذَلِكَ أَخْرَجَ (الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ. «الْمُمْتِعُ» (23) بِتَصَرُّفٍ.

(3) انْظُرْ فِي كُتُبِ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى قَاعِدَةِ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ، وَمَتَى تَكْتُبُهَا قَائِمَةً (طَوِيلَةً) كَالْعَصَا، أَوْ تَكْتُبُهَا كَالْيَاءِ (بِدُونِ نُقْطَتَيْنِ) كَـ «الْفَتَى».

2- **الاسم المنقوص**[1]: هُوَ الِاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَازِمَةٌ مُخَفَّفَةٌ (غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ)، مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا[2]، نَحْوُ: الْقَاضِي، وَالدَّاعِي، وَالْمُرْتَقِي، وَالسَّاعِي.

كَقَوْلِكَ: سَأَلَ الْمُحَامِي الْقَاضِيَ عَنِ الْجَانِي.

وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ حَرَكَتَا الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لِلثِّقَلِ، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَيْهِ نَصْبًا لِخِفَّتِهَا[3].

كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [القمر:6].

الدَّاعِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ تَخْفِيفًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأحقاف:31].

دَاعِيَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة:186].

الدَّاعِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ تَخْفِيفًا.

---

(1) سُمِّيَ مَنْقُوصًا لِحَذْفِ لَامِهِ عِنْدَ تَنْوِينِهِ؛ لِأَنَّهُ نَقَصَ فِيهِ بَعْضُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ.

(2) قَوْلُهُ (الْمُعْرَبُ): أَخْرَجَ الْمَبْنِيَّ نَحْوَ: الَّذِي، وَقَوْلُهُ (يَاءٌ لَازِمَةٌ) أَخْرَجَ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَكَذَلِكَ أَخْرَجَ (الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ) فِي حَالَةِ الْجَرِّ، وَقَوْلُهُ (الْمُخَفَّفَةِ) أَخْرَجَ الْمُشَدَّدَةَ كَـ (عَلِيٍّ)، وَقَوْلُهُ (الْمَكْسُورِ مَاقَبْلَهَا) أَخْرَجَ السَّاكِنَ كَـ (ظَبْيٍ).

(3) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى، كَذَا أَيْضًا يُجَرّ

وَإِذَا كَانَ الْمَنْقُوصُ مُجَرَّدًا مِنْ (أَل) وَالْإِضَافَةِ: حُذِفَتِ الْيَاءُ، وَجِيءَ بِتَنْوِينِ الْكَسْرِ رَفْعًا وَجَرًّا، وَبَقِيتِ الْيَاءُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ[1].

مِثَالُ **الرَّفْعِ**: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:7] (مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ).

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف:41] (مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ).

وَالْجَرِّ: كَقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر:23] (اسْمٌ مَجْرُورٌ).

وَفِي **النَّصْبِ**: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان:31] (حَالٌ أَوْ تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ).

وَمِثْلُ قَوْلِكَ: ذَهَبَ مُحَامٍ إِلَى قَاضٍ.

3- **الِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ**، مِثْلُ: غُلَامِي، وَابْنِي، وَأَخِي، وَأَبِي[2].

---

(1) تَثْبُتُ يَاءُ الْمَنْقُوصِ فِي أَرْبَعِ حَالَاتٍ، وَهِيَ:

(أ) أَنْ يَكُونَ مُحَلًّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، نَحْوَ: الْقَاضِي.

(ب) أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، نَحْوَ: قَاضِي مَكَّةَ.

(جـ) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا، نَحْوَ: سَأَلْتُ قَاضِيًا.

(د) الْأَعْلَامُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ، نَحْوَ: دَانِي.

(2) **يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ**: هِيَ الْيَاءُ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ آخِرِ حَرْفٍ فِي الِاسْمِ مُبَاشَرَةً، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ فِي الِاسْمِ هُوَ الَّذِي تَظْهَرُ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْإِعْرَابِ؛ لَكِنْ وُجُودُ الْيَاءِ اقْتَضَى وُجُودَ الْكَسْرَةِ الَّتِي تُنَاسِبُهَا، إِذَنِ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنَ الِاسْمِ يُصْبِحُ مَكْسُورًا كُلَّمَا اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَمِنْ هُنَا جَاءَ تَقْدِيرُ الْعَلَامَاتِ الثَّلَاثَةِ فِي كُلِّ اسْمٍ اتَّصَلَ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ. «الْكَافِي فِي النَّحْوِ» (1/ 41).

كَقَوْلِكَ: دَعَا أَبِي أُسْتَاذِي مَعَ زُمَلَائِي.

فَلَا يُمْكِنُ نُطْقُ الضَّمَّةِ، وَلَا الْفَتْحَةِ[1]، وَلَا الْكَسْرَةِ. فتكُونُ حِينَئِذٍ هَذِهِ الْحَرَكَاتُ مُقَدَّرَةً، وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ :

(أ) **الرَّفْعُ**: كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة:21].

رُسُلِي	رُسُلِ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(ب) **النَّصْبُ**: كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [سبأ:45].

رُسُلِي	رُسُلِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(جـ) **الْجَرُّ**: كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَءَامَنتُم بِرُسُلِى﴾ [المائدة:12].

---

(1) تَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى آخِرِ الِاسْمِ الْمَنْقُوصِ، وَلَا تَظْهَرُ عَلَى آخِرِ الِاسْمِ الْمَقْصُورِ، وَلَا الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

رُسُلِي	رُسُل: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

س: مَاذَا تَقْصِدُ بِالتَّعَذُّرِ؟

ج: التَّعَذُّرُ: هُوَ مَا لَوْ تَكَلَّفَ الْمُتَكَلِّمُ نُطْقَ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ. فَلَوْ حَاوَلَ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحَةِ مَثَلًا عَلَى الْأَلِفِ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾ [الشعراء:45] فَتَجِدُ أَنَّهُ:

لَمْ تَظْهَرِ الْفَتْحَةُ عَلَى الْفِعْلِ (أَلْقَى) لِتَعَذُّرِ ظُهُورِهَا عَلَى الْأَلِفِ، وَكَذَلِكَ تَعَذُّرُ ظُهُورِ الضَّمَّةِ عَلَى الْأَلِفِ فِي كَلِمَةِ (مُوسَى)، وَكَذَلِكَ تَعَذُّرُ ظُهُورِ الْفَتْحَةِ عَلَى الْأَلِفِ فِي كَلِمَةِ (عَصَاهُ).

س: مَا أَحْرُفُ الْعِلَّةِ[1]؟

ج: أَحْرُفُ الْعِلَّةِ ثَلَاثَةٌ، هِيَ: الْأَلِفُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ عَلِيلَةٌ، لَا تَقْوَى عَلَى تَحَمُّلِ الْحَرَكَةِ مِثْلُ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ.

س: مَاذَا تَعْنِي بِالثِّقَلِ؟

ج: الثِّقَلُ: هُوَ مَا لَوْ تَكَلَّفَ الْمُتَكَلِّمُ نُطْقَهُ لَأَتَى بِهِ، فَيُمْكِنُ أَنْ تَنْطِقَ بِالضَّمَّةِ أَوِ الْكَسْرَةِ عَلَى الْيَاءِ أَوِ الْوَاوِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَلَكِنْ لِثِقَلِهَا عَلَى اللِّسَانِ أُسْقِطَتْ طَلَبًا لِلْخِفَّةِ، فَحِينَئِذٍ تَكُونُ الْحَرَكَاتُ مُقَدَّرَةً.

---

(1) قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي مُلْحَةِ الْإِعْرَابِ:

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا وَالْأَلِفْ ... هُنَّ حُرُوفُ الِاعْتِلَالِ الْمُكْتَنِفْ

س: اذْكُرْ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ الِاسْتِثْقَالَ.

ج: كَقَوْلِكَ: (يَدْعُو الْقَاضِي) فالْكَلِمَتَانِ مَرْفُوعَتَانِ، وَلَكِنْ لَمْ تَظْهَرِ الضَّمَّةُ عَلَى آخِرِهِمَا لِلثِّقَلِ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا تُوَضِّحُ فِيهِ مُنَاسَبَةَ الْحَرَكَةِ لِلْحَرْفِ.

ج: تَكُونُ الْمُنَاسَبَةُ فِيمَا لَحِقَتْهُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا[1].

كَقَوْلِكَ: (صَافَحَ أَخِي صَدِيقِي فِي بَيْتِي).

فَالْكَلِمَاتُ (أَخِي: مَرْفُوعَةٌ)، وَ(صَدِيقِي: مَنْصُوبَةٌ)، وَ(بَيْتِي: مَخْفُوضَةٌ) وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا الْحَرَكَاتُ لِدُخُولِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا؛ فَتُقَدَّرُ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْكَسْرَةِ.

وَمِثَالُه فِي حَالِ النَّصْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ[2] وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:162].

وَفِي حَالِ الرَّفْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ [يوسف:80].

وَفِي حَالِ الْجَرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي ﴾ [الأعراف:151].

---

(1) فِي الِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تُقَدَّرُ الْحَرَكَاتُ عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مُبَاشَرَةً لَا عَلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَفْسِهَا؛ لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ بِخِلَافِ أَلِفِ الْمَقْصُورِ وَيَاءِ الْمَنْقُوصِ، فَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ، وَيُعْرَبُ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. «الْمُمْتِعُ» (25).

(2) الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ فِي كَلِمَةِ (وَمَحْيَايَ) لَيْسَتْ عَلَامَةَ النَّصْبِ، بَلْ هِيَ حَرَكَةُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ إِذْ يَجُوزُ فَتْحُهَا وَتَسْكِينُهَا. أَمَّا عَلَامَةُ النَّصْبِ فَهِيَ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

س: لِمَاذَا لَا تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ أَبَدًا مِثْلُ: كَلِمَةِ (الَّذِينَ)، وَ(هَؤُلَاءِ)، وَ (مُنْذُ)، وَ (كَمْ) ؟

ج: هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَا تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهَا؛ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ.

س: مَاذَا تَقْصِدُ بِقَوْلِكَ (مَبْنِيَّةٌ)؟

ج: **الْبِنَاءُ لُغَةً**: هُوَ وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ، عَلَى صِفَةٍ يُرَادُ بِهَا الثُّبُوتُ وَاللُّزُومُ وَعَدَمُ التَّغْيِيرِ، وَمِنْهَا: بِنَاءُ الْجِدَارِ.

اصْطِلَاحًا: أَنْ يَلْزَمَ آخِرُ الْكَلِمَةِ حَالًا وَاحِدَةً لَا تَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا[1].

وَذَلِكَ كَلُزُومِ (كَمْ) وَ (مِنْ) السُّكُونَ، وَكَلُزُومِ (هَؤُلَاءِ) الْكَسْرَ، وَكَلُزُومِ (مُنْذُ) وَ(حَيْثُ) الضَّمَّ، وَكَلُزُومِ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) الْفَتْحَ.

---

(1) **جَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ**، وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَفِعْلُ الْأَمْرِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ، أَوْ إِحْدَى نُونَيِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ أَوِ الثَّقِيلَةِ.

أَمَّا الْأَسْمَاءُ فَمُعْرَبَةٌ، مَاعَدَا:

1- الضَّمَائِرَ.
2- أَسْمَاءَ الِاسْتِفْهَامِ، مَاعَدَا (أَيًّ).
3- أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَةِ غَيْرَ الْمُثَنَّاةِ.
4- أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ.
5- الْأَسْمَاءَ الْمُرَكَّبَةَ.
6- اسْمَ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ فِي بَعْضِ حَالَاتِهِ.
7- الْمُنَادَى الْمُفْرَدَ الْعَلَمَ.
8- بَعْضَ الظُّرُوفِ، نَحْوَ: حَيْثُ.
9- الْعَلَمَ الْمَخْتُومَ بِـ (وَيْهِ)، نَحْوَ: سِيبَوَيْهِ.
10- مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَالِ كَـ (حَذَامِ).
11- أَسْمَاءَ الْأَصْوَاتِ، نَحْو: غَاقِ. «الْمُعْجَمُ الْمُفَصَّلُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ» (131-132).

وَبِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ أَنْوَاعَ الْبِنَاءِ أَرْبَعَةٌ[1]:

1- مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، مِثْلُ: كَمْ، مَنْ، أَنَا، فِي، إِلَى، قُمْ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾ [البقرة:259].

2- مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، مِثْلُ: هَؤُلَاءِ، أَمْسِ، حَذَامِ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء:143].

3- مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، مِثْلُ: نَحْنُ، مُنْذُ، حَيْثُ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:3].

4- مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مِثْلُ: كَيْفَ، كَتَبَ، إِنَّ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عمران:86][2].

س: هاتِ أَمْثِلَةً تُوَضِّحُ بَعْضَ الْمَبْنِيَّاتِ[3].

ج: الْمِثَالُ الْأَوَّلُ: الِاسْمُ الْمَوْصُولُ (الَّذِينَ) تَكَرَّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾ [المائدة:57].

---

(1) الْبِنَاءُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَالْأَفْعَالِ، وَالْحُرُوفِ بِخِلَافِ الْإِعْرَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَقَطْ. «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (31).

(2) أَخَفُّ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ السُّكُونُ، وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاءِ، وَيَلِيهِ فِي الْخِفَّةِ الْفَتْحُ، فَالْكَسْرُ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى إِعْمَالِ الْعَضَلَةِ السُّفْلَى، وَأَثْقَلُهَا الضَّمُّ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى إِعْمَالِ الْعَضَلَتَيْنِ. «شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» (1/ 157) بِتَصَرُّفٍ.

(3) ضَابِطُ بِنَاءِ الْكَلِمَاتِ السَّمَاعُ عَنِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ بِالنَّقْلِ، فَكَلِمَةُ (الَّذِينَ) نَطَقَهَا الْعَرَبُ دَائِمًا بِالْفَتْحِ، فَنَحْنُ نَأْخُذُ هَذَا عَنْهُمْ سَمَاعًا.

فِي الْأُولَى: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ[1].

فِي الثَّانِيَةِ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

فِي الثَّالِثَةِ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

الْمِثَالُ الثَّانِي: الضَّمِيرُ (نَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:16].

الْمِثَالُ الثَّالِثُ: صَبَرْنَا فَكَافَأَنَا اللَّهُ بِصَبْرِنَا.

الْمِثَالُ الرَّابِعُ: قَوْلُكَ: هَذَا الْمُعَلِّمُ أَكْرَمَ هَذَا الْمُتَفَوِّقَ بِهَذَا الْكِتَابِ الْقَيِّمِ.

❁❁❁

(1) نَقُولُ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَلَا نَقُولُ: مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّ النَّصْبَ، وَالرَّفْعَ، وَالْجَرَّ، وَالْجَزْمَ لِلْإِعْرَابِ، وَأَمَّا فِي الْمَبْنِيِّ فَنَقُولُ: مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ

«وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا».

س: مَا أَقْسَامُ الْإِعْرَابِ ؟

ج: أَقْسَامُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ هِيَ:

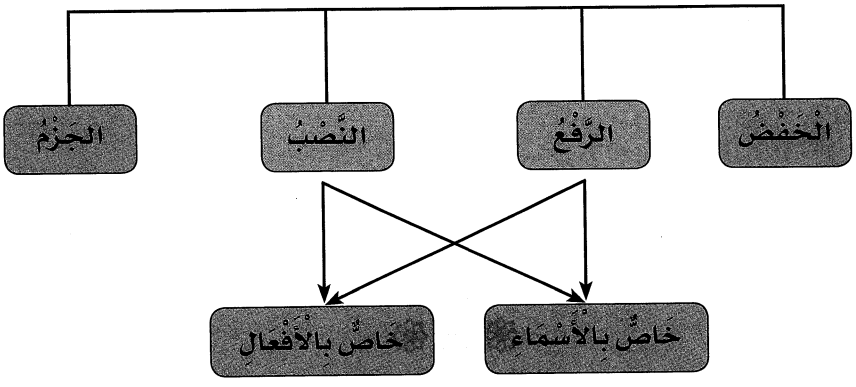

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى انْحِصَارِهَا فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ ؟

ج: التَّتَبُّعُ وَالِاسْتِقْرَاءُ، فَالنُّحَاةُ تَتَبَّعُوا كَلَامَ الْعَرَبِ فَوَجَدُوا الْإِعْرَابَ لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ.

س: مَا عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ ؟

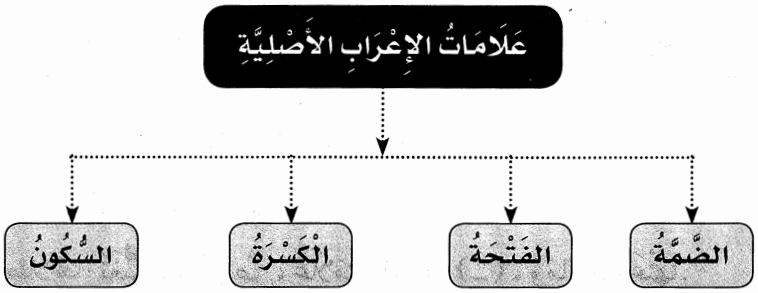

ج: **الْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلرَّفْعِ** هِيَ: **الضَّمَّةُ** (ـُ) وَهِيَ حَرَكَةٌ تُرْسَمُ مِنْ فَوْقِ الْحَرْفِ وَتُلْفَظُ بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ وَرَفْعِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَالْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلنَّصْبِ هِيَ: **الْفَتْحَةُ** (ـَ) وَهِيَ حَرَكَةٌ تُرْسَمُ مِنْ فَوْقِ الْحَرْفِ وَتُلْفَظُ بِفَتْحِ الشَّفَتَيْنِ .

وَالْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْخَفْضِ هِيَ: **الْكَسْرَةُ** (ـِ) وَهِيَ حَرَكَةٌ تُرْسَمُ مِنْ تَحْتِ الْحَرْفِ وَتُلْفَظُ بِخَفْضِ الشَّفَتَيْنِ .

وَالْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْجَزْمِ هِيَ: **السُّكُونُ** (ـْ) ، وَيَتَفَرَّعُ عَنْ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ بَعْضُ الْفُرُوعِ سَتَعْرِفُهَا فِي الدَّرْسِ الْقَادِمِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

س: **عَرِّفِ الرَّفْعَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَفِيمَ يَقَعُ ؟**

ج: **لُغَةً:** الْعُلُوُّ وَالِارْتِفَاعُ.

اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الضَّمَّةُ (ـُ)، وَمَا نَابَ عَنْهَا.

وَيَقَعُ فِي كُلٍّ مِنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾.

[الرعد:13]

يُسَبِّحُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الرَّعْدُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: عَرِّفِ النَّصْبَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَفِيمَ يَقَعُ؟

ج: لُغَةً: الِاسْتِوَاءُ وَالِاسْتِقَامَةُ.

اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الْفَتْحَةُ (ـَ)، وَمَا نَابَ عَنْهَا.

وَيَقَعُ فِي كُلٍّ مِنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ أَيْضًا، نَحْوُ: ﴿لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:37].

لَنْ	حَرْفُ نَفْيٍ، وَنَصْبٍ، وَاسْتِقْبَالٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
(تَخْرِقَ) (تَبْلُغَ)	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
(الْأَرْضَ) (الْجِبَالَ)	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
طُولًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: مَا مَعْنَى الْخَفْضِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَفِيمَ يَقَعُ ؟

ج: لُغَةً: ضِدُّ الِارْتِفَاعِ، وَهُوَ التَّسَفُّلُ.

اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ الْكَسْرَةُ (ـِ) وَمَا نَابَ عَنْهَا.

وَيَقَعُ فِي الِاسْمِ فَقَطْ، نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء:1].

مِنْ	حَرْفُ خَفْضٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

الْمَسْجِدِ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِـ (مِنْ)، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه.
الْحَرَامِ	نَعْتٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه.
الْأَقْصَى	نَعْتٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ.

س: مَا مَعْنَى الْجَزْمِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَفِيمَ يَقَعُ ؟

ج: لُغَةً: الْقَطْعُ. تَقُولُ: جَزَمْتُ الْحَبْلَ؛ أَيْ: قَطَعْتُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَـزَمْـتُ بِـأَنَّ اللهَ رَبِّـي وَاحِـدُ وَأَنَّ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ مُحَمَّدُ

اصْطِلَاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ، عَلَامَتُهُ السُّكُونُ(ـْ)، وَمَا نَابَ عَنْهُ.

وَسُمِّيَ جَزْمًا لِانْقِطَاعِ الْحَرَكَةِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ.

وَيَقَعُ الْجَزْمُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَقَط، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾.

[الإخلاص:3]

لَمْ		أَدَاةُ جَزْمٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
يَلِدْ	يُولَدْ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا يَشْتَمِلُ عَلَى عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ.

ج: مُحَمَّدٌ سَيَزُورُ صَالِحًا وَلَنْ يَمُرَّ بِأَحَدٍ لَمْ يَعْرِفْهُ.

س: مَا أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ الَّتِي يَشْتَرِكُ فِيهَا الِاسْمُ وَالْفِعْلُ[1] ؟

ج: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ.

---

(1) الْقَاعِدَةُ تَقُولُ: (لَا جَرَّ فِي الْأَفْعَالِ، وَلَا جَزْمَ فِي الْأَسْمَاءِ).

س: مَا الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ الِاسْمُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ[1]؟

ج: الْخَفْضُ، فَلَا يُوجَدُ فِعْلٌ مَخْفُوضٌ[2].

س: مَا الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ الْفِعْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ؟

ج: يَخْتَصُّ الْفِعْلُ بِالْجَزْمِ، فَلَا يُوجَدُ اسْمٌ مَجْزُومٌ.

س: لِمَاذَا لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ الْحَرْفَ فِي هَذَا الْبَابِ؟

ج: لِأَنَّ الْحَرْفَ مَبْنِيٌّ وَلَيْسَ مُعْرَبًا.

❁❁❁

(1) قَالَ الْفَاكِهِيُّ فِي «الْفَوَاكِهِ الْجَنِيَّةِ» (28): وَإِنَّمَا اخْتُصَّ الْخَفْضُ بِالِاسْمِ، وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ، قَصْدًا لِلتَّعَادُلِ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ خَفِيفٌ إِذْ مَدْلُولُهُ يَسِيرٌ، وَالْفِعْلُ ثَقِيلٌ إِذْ مَدْلُولُهُ مُرَكَّبٌ مِنَ الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ، وَالسُّكُونُ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ فَأُعْطِيَ الْخَفِيفُ الثَّقِيلَ وَالثَّقِيلُ الْخَفِيفَ لِتُعَادِلَ خِفَّةُ الِاسْمِ ثِقَلَ الْحَرَكَةِ، وَيُعَادِلَ ثِقَلُ الْفِعْلِ خِفَّةَ السُّكُونِ.

(2) س: فِي سُورَةِ الْبَيِّنَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ ﴾ [البينة:1] نَجِدُ الْفِعْلَ (يَكُنِ) مُنْتَهِيًا بِنُونٍ مَكْسُورَةٍ، فَمَا عِلَّةُ ذَلِكَ؟

ج: إِنَّ الْكَسْرَةَ هُنَا لَيْسَتْ كَسْرَةَ إِعْرَابٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَسْرَةٌ عَارِضَةٌ، أُتِيَ بِهَا لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَهُمَا: نُونُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (يَكُنْ)، وَاللَّامُ الْأُولَى مِنَ (الَّذِينَ).

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

«لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ»[1].

س: كَمْ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ؟

ج: أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ[2].

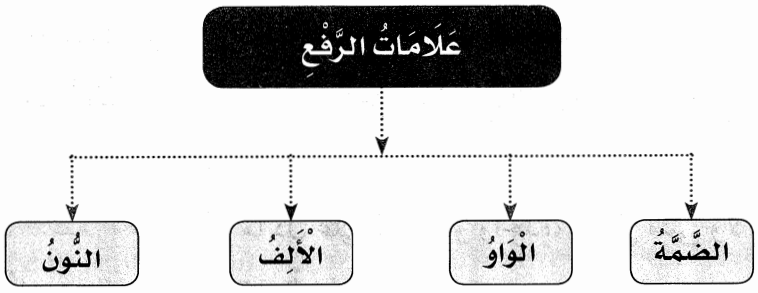

س: قَسِّمْ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ إِلَى أَصْلِيَّةٍ وَفَرْعِيَّةٍ.

ج: أَصْلِيَّةٌ ← الضَّمَّةُ.

فَرْعِيَّةٌ ← الْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

---

(1) قَدَّمَ الضَّمَّةَ لِأَصَالَتِهَا، وَثَنَّى بِالْوَاوِ لِكَوْنِهَا تَنْشَأُ عَنِ الضَّمَّةِ إِذَا أُشْبِعَتْ فَهِيَ بِنْتُهَا، وَثَلَّثَ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا أُخْتُ (الْوَاو) فِي الْمَدِّ وَاللِّينِ، وَخَتَمَ بِالنُّونِ لِضَعْفِ شَبَهِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْغُنَّةِ عِنْدَ سُكُونِهَا، وَلَا يَخْفَى مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْحُسْنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ بِالْأُمِّ، وَثَنَّى بِالْبِنْتِ، وَثَلَّثَ بِالْأُخْتِ، فَقَدَّمَ الْبَنَاتِ عَلَى الْأَخَوَاتِ، وَكَأَنَّ (النُّونَ) أَجْنَبِيَّةٌ عَنْهَا. «تَشْوِيقُ الْخُلَّانِ» (53).

(2) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ ... كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوَ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

وَهُنَاكَ مَنْ نَظَمَ أَلْقَابَ الْإِعْرَابِ عَلَى سَبِيلِ التَّلْوِيحِ:

لَقَدْ فَتَحَ الرَّحْمَنُ أَبْوَابَ فَضْلِهِ ... وَمَنَّ بِضَمِّ الشَّمْلِ فَانْجَبَرَ الْكَسْرُ

وَمُذْ سَكَنَ الْقَلْبُ انْتَصَبْتُ لِشُكْرِهِ ... لِجَزْمِي بِأَنَّ الرَّفْعَ قَدْ جَرَّهُ الْكَسْرُ

«أَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ».

س: فِي كَمْ مَوْضِعٍ تَكُونُ الضَّمَّةُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ؟

ج: بالتَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ وَجَدَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الضَّمَّةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، هِيَ:

1- الِاسْمُ الْمُفْرَدُ.
2- جَمْعُ التَّكْسِيرِ
3- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ.
4- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

س: مَا الْمُرَادُ بِالِاسْمِ الْمُفْرَدِ؟

ج: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ مُثَنًّى وَلَا مَجْمُوعًا، وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا، وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَفِي تَعْرِيفٍ آخَرَ: هُوَ مَا كَانَ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، لِلْعَاقِلِ أَوْ غَيْرِهِ، نَكِرَةً أَوْ مَعْرِفَةً، مُنْصَرِفًا أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، ذَاتًا أَوْ صِفَةً، عَلَمًا شَخْصِيًّا أَوْ جِنْسِيًّا، مُرْتَجَلًا أَوْ مَنْقُولًا، أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ.

كَزَيْدٍ، وَفَاطِمَةَ، وَأُمِّ عِرْيَطٍ، وَأُسَامَةَ، وَرَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ، وَهِلَالٍ، وَشَمْسٍ، وَالرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْهِلَالِ، وَالشَّمْسِ، وَأَحْمَدَ، وَهِنْدٍ، وَثَمُودَ، وَعَالِمٍ، وَأَحْمَرَ، وَحَائِطٍ، وَقَوْمٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَأُدَدٍ، وَمَاءٍ، وَنَارٍ، وَصَاهِلٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[1].

س: هَاتِ[2] مِثَالًا لِلِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمَرْفُوعِ بِالضَّمَّةِ.

ج: سَافَرَ يَاسِرٌ، وَرُقَيَّةُ، وَلَيْلَى وَمُصْطَفَى، وَسَامِي، وَعَمِّي.

---

(1) «تَشْوِيقُ الْخُلَّانِ» (55).

(2) قَالَ الشَّيْخُ عَلِيٌّ طَهَ الدُّرَّةُ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي «قَطْرِ النَّدَى»: «وَأَمَّا (هَاتِ) وَ (تَعَالَ) فَعَدَّهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا فِعْلَا أَمْرٍ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُمَا دَالَّانِ عَلَى الطَّلَبِ، وَتَلْحَقُهُمَا يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، تَقُولُ: هَاتِي، وَتَعَالَيْ» اهـ. =

يَاسِرٌ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَرُقَيَّةُ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. رُقَيَّةُ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
لَيْلَى وَمُصْطَفَى	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ، وَمُصْطَفَى يُعْرَبُ كَـ (لَيْلَى).
سَامِي	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ
عَمِّي	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ [إبراهيم:35] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة:54] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

= ثُمَّ قَالَ: «وَاعْلَمْ أَنَّ آخِرَ (هَاتِ) مَكْسُورٌ أَبَدًا إِلَّا إِذَا كَانَ لِجَمَاعَةِ الْمُذَكَّرِينَ، فَإِنَّه يُضَمُّ، فَتَقُولُ: هَاتِ يَا زَيدُ، وَهَاتِي يَا هِنْدُ، وَهَاتِيَا يَا زَيْدَانِ، أَوْ يَاهِنْدَانِ، وَهَاتِينَ يَا هِنْدَاتُ، كُلُّ ذَلِكَ بِكَسْرِ التَّاءِ، وَتَقُولُ: هَاتُوا يَا قَوْمُ بِضَمِّهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [النمل:64].

أَقُولُ: «وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنَبُّهُ لَهُ أَنَّهُمَا لَا مَاضِيَ وَلَا مُضَارِعَ لَهُمَا» اهـ. «فَتْحُ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ» (1/ 61).

س: مَا الْمُرَادُ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ؟

ج: جَمْعُ التَّكْسِيرِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرٍ فِي بِنَاءِ مُفْرَدِهِ عِنْدَ الْجَمْعِ.

وَوُجُوهُ التَّغْيِيرِ الَّتِي يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ لَا تَخْرُجُ عَنْ سِتَّةِ أَنْوَاعٍ بِالِاسْتِقْرَاءِ وَالتَّتَبُّعِ، وَهِيَ:

الْأَوَّلُ- بِالزِّيَادَةِ فَقَطْ.

مِثْلُ: صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[1] [الرعد:4]، فَحَصَلَ تَغَيُّرٌ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ عِنْدَ الْجَمْعِ.

الثَّانِي- بِالنَّقْصِ فَقَطْ.

مِثْلُ: تُخَمَةٍ[2]- بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ - وَهَذَا مُفْرَدٌ يُجْمَعُ عَلَى (تُخَم)، فَحُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ فَقَطْ، وَمِثْلُهُ: تُهَمَةٌ وَتُهَمٌ، وَشَجَرَةٌ وَشَجَرٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل:10] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ [النمل:18].

الثَّالِثُ- بِتَبْدِيلِ الشَّكْلِ فَقَطْ.

مِثْلُ: أَسَدٍ وَأُسْدٍ، وَنَمِرٍ وَنُمُرٍ، وَنَهْرٍ وَنُهُرٍ، وَسَقْفٍ وَسُقُفٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ﴾.

[الأنبياء:32]

---

(1) الصِّنْوُ: -بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا- نَخْلَةٌ لَهَا رَأْسَانِ، وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ، وَالِاثْنَانِ صِنْوَانِ، وَالْجَمْعُ صِنْوَانٌ بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهِمَا. وَنَظِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : قِنْوٌ وَقِنْوَانٌ، وَلَا يُوجَدُ لَهُمَا ثَالِثٌ. «إعراب القرآن الكريم» (4/ 63،64). ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ فِي «المزهر» (2/ 92) ط. دار الكتب العلمية: ثَالِثًا هُوَ الرِّنْدُ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ خَالويه الشِّقْذ والحِشَّ.

(2) وَهُوَ ثِقَلُ الْمَعِدَةِ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الطَّعَامِ حَتَّى تَضْعُفَ عَنْ هَضْمِهِ، المعنى: فَحينئذٍ يَحْدُثُ الدَّاءُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف:33].

الرَّابِعُ- بِالزِّيَادَةِ وَتَبْدِيلِ الشَّكْلِ مَعًا.

مِثْلُ: رَجُلٍ وَرِجَالٍ، تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ الرَّاءِ مِنَ الْفَتْحِ إِلَى الْكَسْرِ، وَالْجِيمِ مِنَ الضَّمِّ إِلَى الْفَتْحِ، وَزِيدَتِ الْأَلِفُ. وَمِثْلُهُ: سَبَبٌ وَأَسْبابٌ، وَبَطَلٌ وَأَبْطَالٌ، وَهِنْدٌ وَهُنُودٌ، وَنَجْمٌ وَنُجُومٌ، وَسَهْلٌ وَسُهُولٌ، وَقَصْرٌ وَقُصُورٌ، وَبَيْتٌ وَبُيُوتٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف:74]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:41].

الْخَامِسُ- بِالنَّقْصِ وَتَبْدِيلِ الشَّكْلِ مَعًا.

مِثْلُ: رَسُولٍ وَرُسُلٍ، ضُمَّتِ الرَّاءُ وَحُذِفَتِ الْوَاوُ، وَمِثْلُهُ: كِتَابٌ وَكُتُبٌ، وَقِطْعَةٌ وَقِطَعٌ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران:144].

السَّادِسُ- بِالثَّلَاثَةِ مَعًا: بِتَبْدِيلِ الشَّكْلِ وَالنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ.

الشَّكْلُ: مِثْلُ: غُلَامٍ وَغِلْمَانٍ، فَـ(غُلَامٌ) الْغَيْنُ فِيهِ مَضْمُومَةٌ وَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ، فَلَمَّا جُمِعَتْ: غِلْمَانٌ تَغَيَّرَ الشَّكْلُ.

النَّقْصُ (الْحَذْفُ): (غُلَامٌ) حُذِفَتِ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ، فَقِيلَ: غِلْمَانٌ، وَهَذَا حَذْفٌ.

الزِّيَادَةُ: الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي غِلْمَانٍ.

وَمِثْلُهُ: كَرِيمٌ وَكُرَمَاءُ، وَكَاتِبٌ وَكُتَّابٌ، وَأَمِيرٌ وَأُمَرَاءُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور:24].

س: هَاتِ مِثَالًا لِجَمْعِ تَكْسِيرٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ[1].

ج: خَرَجَ الرِّجَالُ، وَالْحُيَّضُ، وَالْمَرْضَى، وَأَوْلَادِي، وَمَعَهُمُ الْأَضَاحِيُّ إِلَى مُصَلَّى الْعِيدِ.

الرِّجَالُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَالْحُيَّضُ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْحُيَّضُ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْمَرْضَى	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ
أَوْلَادِي	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ.
الْأَضَاحِيُّ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء:34].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة:22].

الْحُورُ: جَمْعُ حَوْرَاءَ، وَالْعِينُ: جَمْعُ عَيْنَاءَ.

الرِّجَالُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(1) جَمْعُ التَّكْسِيرِ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُفْرَدِ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَيَأْخُذُ عَلَامَاتِهِ الْإِعْرَابِيَّةَ نَفْسَهَا.

وَ	حَرْفُ عَطْفٍ.
حُورٌ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ[1].
عِينٌ	نَعْتٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: مَا الْمُرَادُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ[2]؟

ج: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ: هُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ زَائِدَتَيْنِ[3].

وَضَابِطُهُ: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ عَلَى مُفْرَدِهِ.

نَحْوُ: هِنْدٍ، وَهِنْدَاتٍ، وَسَيِّدَةٍ وَسَيِّدَاتٍ، وَفَاطِمَةَ وَفَاطِمَاتٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [الأنعام:4].

فَخَرَجَ بِذَلِكَ:

مَا كَانَتْ أَلِفُهُ أَصْلِيَّةٌ، نَحْوُ: قَاضٍ، وَقُضَاةٍ.

وَمَا كَانَتْ تَاؤُهُ أَصْلِيَّةٌ، نَحْوُ: بَيْتٍ، وَأَبْيَاتٍ، وَمَيِّتٍ وَأَمْوَاتٍ، فَلَا يُقَالُ فِيهِ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ[4].

---

(1) فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ غَيْرُ مَا ذُكِرَ، انْظُرْ «إِعْرَابَ الْقُرْآنِ» لِمُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ.

(2) يُفَضِّلُ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ الْأَقْدَمِينَ تَسْمِيَتَهُ: «الْجَمْعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ» دُونَ تَسْمِيَتِهِ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهُ قَدْ يَكُونُ لِمُذَكَّرٍ، نَحْوَ: اصْطَبْلَاتٍ، جَمْعُ: اصْطَبْلٍ، وَسُرَادِقَاتٍ، جَمْعُ: سُرَادِقٍ.

وَقَدْ يَتَغَيَّرُ مُفْرَدُهُ، نَحْوَ: حُبْلَيَاتٍ، جَمْعُ: حُبْلَى، وَسُعْدَيَاتٍ، جَمْعُ: سُعْدَى، فَإِنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي مُفْرَدِهِ صَارَتْ يَاءً عِنْدَ الْجَمْعِ.

وَمِثْلُ: سَجَدَاتٍ، جَمْعُ: سَجْدَةٍ، تَحَرَّكَتِ الْجِيمُ فِي الْجَمْعِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي الْمُفْرَدِ.

(3) التَّاءُ الْمَزِيدَةُ تَكُونُ مَبْسُوطَةً هَكَذَا: (ت).

(4) أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُفْرَدُ مُنْتَهِيًا بِتَاءٍ مَرْبُوطَةٍ، حُذِفَتْ تَاؤُهُ الْمَرْبُوطَةُ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ مَبْسُوطَةٌ.
مِثْلُ: نُزْهَةٍ ← نُزْهَاتٍ.

وَتَقْيِيدُهُ بِجَمْعِ التَّأْنِيثِ وَالسَّلَامَةِ جَرَى عَلَى الْغَالِبِ[1].

س: هَاتِ مِثَالًا لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ الْمَرْفُوعِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ[2].

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [النساء:34].

الصَّالِحَاتُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
قَانِتَاتٌ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
حَافِظَاتٌ	خَبَرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: مَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ؟

ج: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: هُوَ كُلُّ فِعْلٍ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّ عَلَامَتَهُ هِيَ: قَبُولُ دُخُولِ (السِّينِ)، أَوْ (سَوْفَ).

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِأَحَدِ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ، وَهِيَ: (ن، أ، ت، ي)، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي كَلِمَةِ: (نَأْتِي)، أَوْ (أَنَيْتُ)، وَمِثَالُ ذَلِكَ: نَقْرَأُ، وَأَقْرَأُ، وَتَقْرَأُ، وَيَقْرَأُ. وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۖ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ [آل عمران: 167].

---

(1) يُسَمَّى هَذَا الْجَمْعُ سَالِمًا؛ لِسَلَامَةِ أَحْرُفِ مُفْرَدِهِ الْأَصْلِيَّةِ مِنَ التَّغَيُّرِ عِنْدَ تَحْوِيلِهِ إِلَى جَمْعٍ فِي الْغَالِبِ.

(2) سَيَتِمُّ شَرْحُ الْمُلْحَقِ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِيمَا بَعْدُ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الحج: 70].

س: هَاتِ مِثَالًا لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَرْفُوعِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

ج: يَقْرَأُ الْمُسْلِمُ الْقُرْآنَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، وَيَمْشِي إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَيَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ.

يَقْرَأُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
(يَدْعُو) (يَمْشِي)	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.
يَسْعَى	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يوسف:65]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس:25]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ [عبس:8-9].

س: مَاذَا يَقْصِدُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِقَوْلِهِ: (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)[1]؟

ج: أَيِ: الَّذِي لَمْ يَتَصِلْ بِهِ:

1- أَلِفُ الِاثْنَيْنِ: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن:19].

2- وَاوُ الْجَمَاعَةِ: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ [الدخان:9].

3- يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود:73].

4- نُونُ النِّسْوَةِ: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾. [البقرة:233]

---

(1) وَكَذَلِكَ يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

5- نُونُ التَّوْكِيدِ: الْخَفِيفَةِ أَوِ الثَّقِيلَةِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:32].

وَسَيَأْتِي إِيضَاحُ عَلَامَةِ الرَّفْعِ لِهَذِهِ الْأَمْثِلَةِ فِيمَا بَعْدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ الْأَرْبَعَةُ فِي حَالِ رَفْعِهَا بِالضَّمَّةِ:

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [المائدة:119].

فَالِاسْمُ الْمُفْرَدُ الْمَرْفُوعُ مِثَالُهُ: (اللَّهُ)، (يَوْمُ)، (صِدْقُ)، (الْفَوْزُ)، (الْعَظِيمُ).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمَرْفُوعُ مِثَالُهُ: (الْأَنْهَارُ).

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ الْمَرْفُوعُ مِثَالُهُ: (جَنَّاتٌ).

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَرْفُوعُ مِثَالُهُ: (يَنْفَعُ)، (تَجْرِي).

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ الْوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ

«وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ»[1].

س: لِمَاذَا أَتَى الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِعَلَامَةِ الْوَاوِ بَعْدَ الضَّمَّةِ؟

ج: لِأَنَّ الضَّمَّةَ إِذَا أُشْبِعَتْ تَوَلَّدَ مِنْهَا الْوَاوُ، فَالْوَاوُ أَقْرَبُ شَيْءٍ لِلضَّمَّةِ.

س: اذْكُرِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَكُونُ الْوَاوُ فِيهَا عَلَامَةً لِلرَّفْعِ؟

ج: بِالتَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ وَجَدَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْوَاوَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَطْ، هُمَا:

الْأَوَّلُ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ الْمَرْفُوعُ.

الثَّانِي: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ الْمَرْفُوعَةُ.

س: عَرِّفْ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ[2]؟

ج: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ: هُوَ اسْمٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ (الْوَاوِ وَالنُّونِ رَفْعًا)، أَوِ (الْيَاءِ وَالنُّونِ نَصْبًا وَخَفْضًا) على آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ عَنِ الزِّيَادَةِ وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ.

---

(1) غَالِبُ النُّحَاةِ يَقُولُ: (ذُو مَالٍ) إِذَا مَثَّلَ، وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا: ذُو عِلْمٍ، ذُو أَدَبٍ، ذُو فَضْلٍ لَكَانَ التَّنْبِيهُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي وَالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِهَا أَوْلَى.

(2) السَّالِمُ: أَنْ يَسْلَمَ الْمُفْرَدُ عِنْدَ الْجَمْعِ، وَلَا يَتَغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ.

مِثَالُ ذَلِكَ: كَلِمَةُ (مُدَرِّسٍ) مُفْرَدٌ، مُذَكَّرٌ، عَاقِلٌ، وَحِينَ نَجْمَعُهُ يَصِيرُ (مُدَرِّسِينَ) لَا يَتَغَيَّرُ شَيْءٌ فِي هَيْئَةِ الْمُفْرَدِ؛ فَقَدْ ظَلَّتِ الْمِيمُ مَضْمُومَةً، وَالدَّالُ مَفْتُوحَةً، وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةً مَكْسُورَةً، وَلَمْ يَحْدُثْ فِيهِ حَذْفٌ أَوْ إِضَافَةٌ.

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:1] فَكَلِمَةُ (الْمُؤْمِنُونَ) جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، مُفْرَدُهُ (الْمُؤْمِنُ)[1].

وَلَيْسَ كُلُّ كَلِمَةٍ تُجْمَعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَجْتَمِعَ فِيهَا ثَلَاثَةُ أُمُورٍ رَئِيسَةٍ:

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ لِمُذَكَّرٍ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ لِعَاقِلٍ.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ[2].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر:30].

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الْمَرْفُوعِ بِالْوَاوِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:52].

---

(1) وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح:28].

(2) (أ) لَا يَصِحُّ جَمْعُ مِثْلِ: (رَجُلٍ، وَغُلَامٍ) وَنَظَائِرِهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِأَعْلَامٍ وَلَا أَوْصَافٍ، وَإِنَّمَا هُمَا اسْمَا جِنْسٍ.

فَلَا نَقُولُ: رَجُلُونَ، وَغُلَامُونَ.

(ب) لَا يَصِحُّ جَمْعُ الْعَلَمِ غَيْرِ الْمُذَكَّرِ. فَلَا نَقُولُ: فِي (هِنْدٍ) هِنْدُونَ، وَلَا فِي (زَيْنَبَ) زَيْنَبُونَ.

(جـ) لَا يَصِحُّ جَمْعُ الْعَلَمِ إِذَا كَانَ لِمُذَكَّرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، فَلَا يُقَالُ فِي (لَاحِقٍ) - اسْمُ فَرَسٍ - لَاحِقُونَ.

وَمِثْلُهُ الْعَلَمُ الْمُذَكَّرُ الْعَاقِلُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، فَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

فَلَا يُقَالُ فِي (طَلْحَةَ) طَلْحُونَ، وَلَا فِي (مُعَاوِيَةَ) مُعَاوِيُونَ، وَلَا فِي (عُبَيْدَةَ) عُبَيْدُونَ.

كَمَا لَا يُجْمَعُ الْعَلَمُ الْمُرَكَّبُ بِأَنْوَاعِهِ الْمُخْتَلِفَةِ جَمْعًا مُذَكَّرًا سَالِمًا.

فَلَا يُجْمَعُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَسِيبَوَيْهِ، وَجَادَ الْحَقُّ، وَتَأَبَّطَ شَرًّا، وَبَعْلَبَكُّ، وَنَظَائِرُهَا.

* أَمَّا الصِّفَةُ: فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ خَالِيَةً مِنَ التَّاءِ، وَصَالِحَةً لِدُخُولِ التَّاءِ عَلَيْهَا.

نَحْوَ: مَاهِرٌ: مَاهِرُونَ، عَاقِلٌ: عَاقِلُونَ، جَالِسٌ: جَالِسُونَ.

وَالصِّفَاتُ السَّابِقَةُ، وَأَشْبَاهُهَا صَالِحَةٌ لِدُخُولِ التَّاءِ عَلَيْهَا. فَنَقُولُ: مَاهِرَةٌ، وَعَاقِلَةٌ.

الْمُرْسَلُونَ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، فَمُفْرَدُهُ (الْمُرْسَلُ)، وَقَدْ سَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ وَاحِدِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ ﴾ [التوبة:81].

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ [التوبة:90].

❁ ❁ ❁

الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ

س: مَا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ[1]؟

ج: هِيَ:

س: مَا عَلَامَاتُ إِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي حَالِ الرَّفْعِ؟

ج: عَلَامَاتُ إِعْرَابِهَا: الْوَاوُ فِي حَالِ الرَّفْعِ.

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مَرْفُوعَةً بِالْوَاوِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص:23].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف:69].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:7].

أَبُونَا	أَبُو: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

أَخُوكَ	أَخُو: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

---

(1) هُنَاكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَعُدُّهَا سِتَّةً فَيُسَمِّيهَا الْأَسْمَاءَ السِّتَّةَ بِإِضَافَةِ (هنٍ)، وَعُلَمَاءُ آخَرُونَ يَعُدُّونَهَا خَمْسَةً، وَقَدِ اقْتَصَرْتُ عَلَى شَرْحِ مَا جَاءَ فِي الْمَتْنِ لِأَنَّ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يُشِر لِلاسْمِ السَّادِسِ.

* قَدَّمَ (الْأَبَ) لِشَرَفِهِ، وَيَلِيهِ (الْأَخُ)، ثُمَّ (الْحَمُ)؛ لِأَنَّهُ أَقَارِبُ الزَّوْجِ الذَّكَرِ أَبًا كَانَ، أَوْ أَخًا أَوْ غَيْرُهُمَا، ثُمَّ (فُو) بِمَعْنَى: (فَمٍ)، ثُمَّ (ذُو) (بِمَعْنَى صَاحِبٍ).

ذُو	ذُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
سَعَةٍ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: مَا الشُّرُوطُ الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ لِكَي تُعْرَبَ بِالْحُرُوفِ[1]؟

ج: تَنْقَسِمُ الشُّرُوطُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

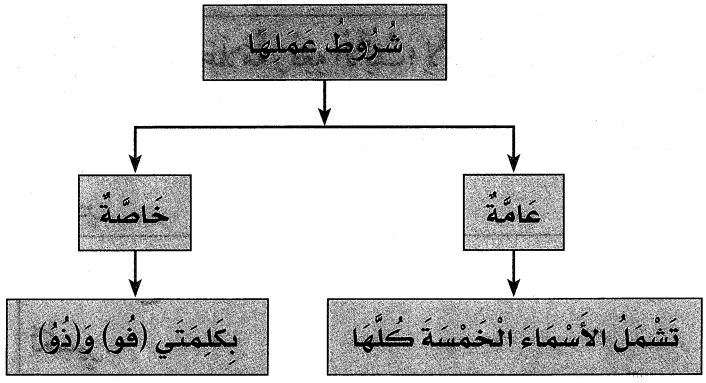

س: اذْكُرِ الشُّرُوطَ الْعَامَّةَ لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

ج: الشُّرُوطُ الْعَامَّةُ أَرْبَعَةٌ:

1- مُفْرَدَةً: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف:94] فَلَا تَكُونُ مُثَنَّاةً أَوْ جَمْعًا.

فَإِذَا كَانَتْ مُثَنَّاةً رُفِعَتْ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، مِثْلُ:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ﴾ [النساء:11].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة:95].

---

(1) مَنْ أَرَادَ أَنْ يُتْقِنَ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ فَعَلَيْهِ بِتَدَبُّرِ سُورَةِ يُوسُفَ.

وَإِذَا كَانَتْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ رُفِعَتْ بِالضَّمَّةِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:58].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات:10].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [المائدة:104].

أَبَوَاهُ	أَبَوَا: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
ذَوَا	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَهُوَ مُضَافٌ .
إِخْوَةُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.
إِخْوَةٌ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.
آبَاؤُهُمْ	اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

2- **مُضَافَةٌ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ**: كَقَوْلِكَ: أَبُو بَكْرٍ أَخُوكَ ذُو كَرَمٍ. فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ، تُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ (الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ) مِثْلُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ [النساء: 12].

أَخٌ	مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ [يوسف: 78].

أَبًا	اسْمُ (إِنَّ) مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ [النساء: 23].

الْأَخُ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

3- **مُضَافَةٌ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ**: فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَإِنَّهَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ بِحَرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ [ص:23]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ﴾ [يوسف:80].

أَخِي	أَخ: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
أَبِي	أَبِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

4- **مُكَبَّرَةٌ غَيْرُ مُصَغَّرَةٍ**: فَلَوْ كَانَتْ مُصَغَّرَةً، فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، تَقُولُ:

هَذَا أُبَيُّكَ وَأُخَيُّكَ، وَرَأَيْتُ أُخَيَّ زَيْدٍ، وَمَرَرْتُ بِحُمَيِّ بَكْرٍ.

س: اذْكُرِ الشُّرُوطَ الْخَاصَّةَ لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ[1].

ج: (أ) (ذُو):

1- أَنْ تُضَافَ إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ غَيْرِ وَصْفٍ، مِثْلُ: عِلْمٍ، وَصِدْقٍ، وَفَضْلٍ، وَمَالٍ.

2- أَنْ تَكُونَ (ذُو) بِمَعْنَى صَاحِبٍ.

---

(1) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

كَذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

كَقَوْلِكَ: أَخُوكَ ذُو عِلْمٍ، وَذُو كَرَمٍ، وَذُو أَدَبٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة:105].

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِهَذَا الْمَعْنَى بِأَنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ ذُو قَامَ؛ أَيْ: الَّذِي قَامَ.

(ب) (فُو): أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ الْمِيمِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: **فُوكَ يَنْطِقُ بِالْخَيْرِ.**

فُوكَ	فُو: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فَإِنْ كَانَتْ فِيهَا الْمِيمُ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (يَنْطِقُ فَمُكَ بِالْخَيْرِ).

فَمُكَ	فَمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**»[1].

فَمِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: **اذْكُرْ مِثَالًا يُوَضِّحُ مَا يَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ.**

ج: الرَّجُلَانِ وَأَبُوهُمَا وَالْمُصَلُّونَ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى الْخَيْرِ.

---

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (1894)، وَمُسْلِمٌ (1151).

نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ

«وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً»[1].

س: فِي كَمْ مَوْضِعٍ تَكُونُ الْأَلِفُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ ؟

ج: تَكُونُ الْأَلِفُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: الْمُثَنَّى.

س: مَا الْمُثَنَّى[2]؟

ج: الْمُثَنَّى: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ والْجَرِّ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ مِنْهَا وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ[3].

س: اشْرَحْ تَعْرِيفَكَ الْمُثَنَّى.

ج: (مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ) نَحْوُ: الزَّيْدَانِ، الطَّالِبَانِ.

فَالزَّيْدَانِ: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، اِسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَيْدٌ.

---

(1) خَاصَّةً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَخُصُّ.

(2) التَّثْنِيَةُ مِنَ الصِّيَغِ الَّتِي تَمْتَازُ بِهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ خِلَافًا لِلُّغَاتِ الْأُخْرَى.

(3) قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَاسِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَاشِيَتِهِ صـ30: وَلِلْمُثَنَّى شُرُوطٌ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ:

شَرْطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا

مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ ... مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

وَقَوْلُهُ مُعْرَبًا: أَخْرَجَ الْمَبْنِيَّ، وَمُفْرَدًا: أَخْرَجَ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعَ، وَمُنَكَّرًا: أَخْرَجَ الْمَعْرِفَةَ، وَمَا رُكِّبَ: أَخْرَجَ: نَحْوَ بَعْلَبَكَّ، وَمُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى: أَخْرَجَ الْبَكْرَيْنِ وَالْعُمَرَيْنِ، وَلَهُ مُمَاثِلٌ: أَخْرَجَ الشَّمْسَيْنِ، وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ: أَخْرَجَ سَوَاءَنِ، اسْتِغْنَاءً بِسِيَّانِ. اهـ

وَأَخْرَجَ الْمُفْرَدَ: كَعُثْمَانَ، وَشَعْبَانَ، وَمَرْوَانَ، وَسَكْرَانَ، وَرُمَّانَ، وَالْمُثَنَّى عَلَمًا: كَالْبَحْرَيْنِ (اسْمُ بَلَدٍ)، وَالْجَمْعَ بِأَنْوَاعِهِ: كَغِلْمَانٍ وَصِنْوَانٍ، وَدَخَلَ فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ.

(**بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ**)؛ أَيْ: تَلْحَقُهُ الْأَلِفُ وَالنُّونُ الْمَكْسُورَةُ الدَّالَّتَانِ عَلَى الْمُثَنَّى فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَصْلُحُ أَنْ يُجَرَّدَ مِنْهُمَا لِيَكُونَ مُفْرَدًا.

وَمِثَالُهُ: **الطَّالِبَانِ**، فَلَوْ جَرَّدْنَاهُ مِنَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ لَصَارَ (الطَّالِبَ).

وَأَخْرَجَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ كَزَوْجٍ وَشَفْعٍ[1].

(**صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ مِنْهُمَا**)؛ أَيِ: التَّفْرِيقِ، فَتَقُولُ: (زَيْدٌ وَزَيْدٌ، وَطَالِبٌ وَطَالِبٌ).

وَأَخْرَجَ: اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَثِنْتَيْنِ[2]، وَكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا.

(**وَعَطْفُ مِثْلِهِ عَلَيْهِ**) وَهِيَ تُغْنِي عَنِ الْإِتْيَانِ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَتَكْرِيرِ الِاسْمِ؛ بِحَيْثُ تَقُولُ: (حَضَرَ عُمَرُ وَعُمَرُ) وَكَذَلِكَ الْهِنْدَانِ؛ لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا هِنْدٌ، وَوُجُودُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ يُغْنِيكَ عَنِ الْإِتْيَانِ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَتَكْرِيرِ الِاسْمِ بِحَيْثُ تَقُولُ: (حَضَرَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ[3]).

---

(1) لِأَنَّهُمَا لَا يَلْتَحِقُ بِهِمَا أَلِفٌ وَنُونٌ رَفْعًا، وَلَا يَاءٌ وَنُونٌ نَصْبًا وَجَرًّا.

(2) فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ صَالِحٍ لِحَذْفِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، أَوِ الْيَاءِ وَالنُّونِ، فَلَا يُقَالُ (اثْنٌ) وَلَا (اثْنَةٌ) وَلَا (ثِنْتٌ). «شُذُور الذَّهَب» (73).

أَوْ حَذْفِ الْأَلِفِ، فَتَقُولُ: كِلَ وَلَا كِلْتَ. فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى، يَقُولُ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ هُمَا أَصْلُ الْمُثَنَّى وَلَيْسَا مِنَ الْمُثَنَّى حَقِيقَةً.

(3) يَجُوزُ فِي هِنْدٍ أَنْ تُنَوَّنَ، وَأَلَّا تُنَوَّنَ، وَسَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِي دَرْسِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَأَخْرَجَ الْقَمَرَيْنِ وَالْأَبَوَيْنِ وَالْعُمَرَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهَا مِثْلُهَا بَلْ يُعْطَفُ عَلَيْهَا مُغَايِرٌ لَهَا، وَيُسَمَّى (التَّغْلِيبَ)[1]، فَيَكُونُ التَّغَايُرُ فِي اللَّفْظِ[2].

فَنَقُولُ: الْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالْأَبَوَانِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾. [يوسف:99]

أَوْ يَكُونُ التَّغَايُرُ فِي الْحَرَكَاتِ: كَالعُمَرَيْنِ، لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ[3].

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا لِلْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ بِالْأَلِفِ[4].

ج: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ﴾ [فاطر:12].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ [النمل:45].

---

(1) التَّغْلِيبُ: هُوَ إِطْلَاقُ لَفْظِ أَحَدِ الصَّاحِبَيْنِ عَلَى الْآخَرِ تَرْجِيحًا لَهُ عَلَيْهِ.
وَمِثَالُ ذَلِكَ: (الشَّهَادَتَانِ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)، وَ(الزَّهْرَاوَانِ: الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ)، وَ(الشَّيْخَانِ: أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، وَ(الْحَسَنَانِ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، وَ(الصَّحِيحَانِ: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ) وَ(الْعِشَاءَانِ: الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ) وَ(الْمُعَوِّذَتَانِ: سُورَةُ الْفَلَقِ وَالنَّاسِ)، وَ(الْأَبَوَانِ: الْأَبُ وَالْأُمُّ)، (الْأَخْبَثَانِ: الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ)، وَ(الْأَذَانَانِ: الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ)، وَ(الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ)، وَ(الْأَصْغَرَانِ: الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ)، وَ(الْأَطْيَبَانِ: الْأَكْلُ وَالنِّكَاحُ)، وَ(الْبَرْدَانِ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ)، وَ(الْبَيِّعَانِ: الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي)، وَ(الثَّقَلَانِ: الْإِنْسُ وَالْجِنُّ)، وَ(الْحَبِيبَانِ: الْحَبِيبُ وَالْحَبِيبَةُ).

(2) فَائِدَةٌ: الْعَلَمُ الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبًا إِضَافِيًّا يُثَنَّى جُزْؤُهُ الْأَوَّلُ فَقَطْ مِثْلُ: عَبْدُ النَّاصِرِ - عَبْدُ اللهِ، فَنَقُولُ: عَبْدَا النَّاصِرِ - عَبْدَا اللَّهِ.

(3) هُنَاكَ حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مَشْهُورٌ بَيْنَ النَّاسِ وَهُوَ: (اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الْعُمَرَيْنِ إِلَيْكَ).
قَالَ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا أَصْلَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْفَحْصِ الْبَالِغِ»، وَرَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي «تَمْيِيزُ الطَّيِّبِ مِنَ الْخَبِيثِ» (206)، و«كَشْفُ الْخَفَاءِ» (546). وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ بِلَفْظٍ آخَرَ، فَرَاجِعْ «سِلْسِلَةَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (3225).

(4) سَيَتِمُّ شَرْحُ الْمُلْحَقِ بِالْمُثَنَّى فِيمَا بَعْدُ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَءَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ [المائدة:107].

الْبَحْرَانِ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.
فَرِيقَانِ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.
آخَرَانِ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ

(وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ).

س: مَا الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا النُّونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ؟

ج: تَكُونُ النُّونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ.

س: مَا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ[1]؟

ج: الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: هِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ[2].

س: لِمَ كَانَتْ تِلْكَ الْأَفْعَالُ خَمْسَةً؟

ج: لِأَنَّ الْمُتَّصِلَ بِأَلِفِ الِاثْنَيْنِ لَهُ صُورَتَانِ، إِمَّا مَبْدُوءٌ بِالْيَاءِ وَهِيَ لِلْغَائِبِ، أَوْ بِالتَّاءِ وَتَكُونُ لِلْغَائِبَةِ أَوْ لِلْخِطَابِ.

الْيَاءُ، نَحْوُ: هُمَا يَكْتُبَانِ، وَالتَّاءُ، نَحْوُ: الْبِنْتَانِ تَكْتُبَانِ، أَوْ أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ. وَالْمُتَّصِلُ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ لَهُ صُورَتَانِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ إِمَّا مَبْدُوءٌ بِيَاءِ الْغَائِبِ، أَوْ بِتَاءِ الْمُخَاطَبِ.

---

(1) وَتُسَمَّى أَيْضًا بِالْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ؛ لِأَنَّهَا نَمَاذِجُ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ، وَلَيْسَتْ أَفْعَالًا مُعَيَّنَةً مَخْصُوصَةً.

(2) تَكُونُ النُّونُ فِي آخِرِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مَكْسُورَةً مَعَ أَلِفِ الِاثْنَيْنِ، وَمَفْتُوحَةً مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ وَيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ.

فَالْغَائِبُ، نَحْوُ: هُمْ يَكْتُبُونَ، وَالْمُخَاطَبُ، نَحْوُ: أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ.

وَالْمُتَّصِلُ بِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَهُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَبْدُوءًا إِلَّا بِالتَّاءِ، نَحْوُ: أَنْتِ تَكْتُبِينَ.

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِلْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مَرْفُوعَةً ؟

ج:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن:19].

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:13].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [الرحمن:44].

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران:123].

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل:33].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ﴾.

[الأنعام:120]

س: أَعْرِبِ الْفِعْلَ (يَكْسِبُونَ) فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ[1]؟

يَكْسِبُونَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَ(وَاوُ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

(1) تَمْتَازُ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِأَنَّ فَاعِلَهَا فِيهَا وَهُوَ: إِمَّا أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

س: اذْكُرْ بِالشَّكْلِ مُلَخَّصًا لِعَلَامَاتِ الرَّفْعِ.

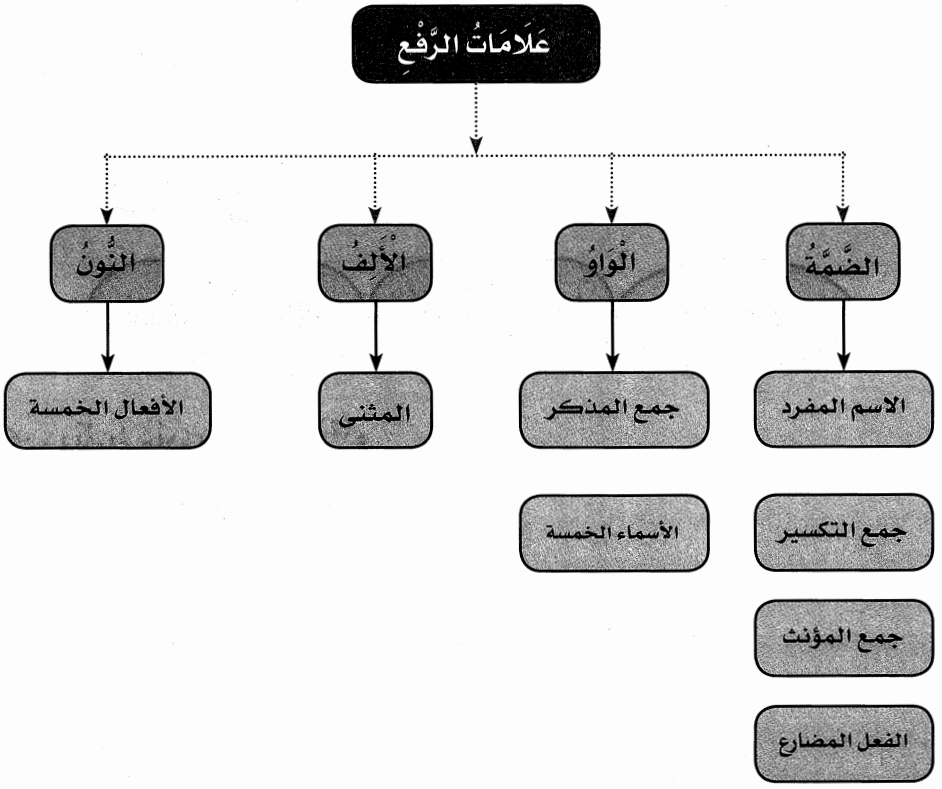

❁ ❁ ❁

عَلَامَاتُ النَّصْبِ

«وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ»[1].

س: كَمْ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ؟ وَمَا هُنَّ؟

ج: خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

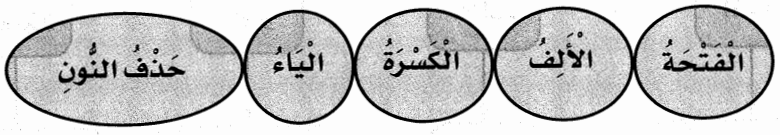

س: مَا أَنْوَاعُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ[2]؟

ج: عَلَامَاتُ النَّصْبِ نَوْعَانِ:

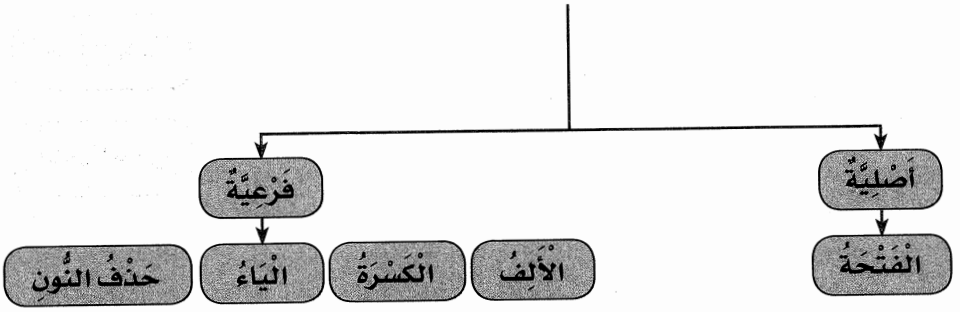

---

(1) قَالَ الْعمْرِيطِيُّ:

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهِيَ فَتْحَةٌ اَلِفْ ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ تَنْحَذِفْ

(2) قَدَّمَ الْفَتْحَةَ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ، وَثَنَّى بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ، وَثَلَّثَ بِالْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهَا تَنُوبُ عَنْهَا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، كَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ تَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، وَرَبَّعَ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا تَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الْمُثَنَّى، وَخَتَمَ بِحَذْفِ النُّونِ لِبُعْدِ الْمُشَابَهَةِ.

«فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ».

س: مَتَى تَكُونُ الْفَتْحَةُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ؟

ج: بالتَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ، وَجَدَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْفَتْحَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

1- الِاسْمُ الْمُفْرَدُ.

2- جَمْعُ التَّكْسِيرِ.

3- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

س: هَاتِ مِثَالًا لِلِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمَنْصُوبِ بِالْفَتْحَةِ.

ج: رَأَيْتُ حَاتِمًا، وَإِبْرَاهِيمَ وَفَاطِمَةَ، وَرَاضِيَ، وَمُوسَى، وَخَالِي.

حَاتِمًا	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَ(إِبْرَاهِيمَ) وَ(فَاطِمَةَ) وَ(رَاضِيَ)	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، إِبْرَاهِيمَ، فَاطِمَةَ، رَاضِيَ أَسْماءٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى حَاتِمٍ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِها الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.
مُوسَى	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.
خَالِي	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [الأنعام:96].

س: هَاتِ مِثَالًا لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمَنْصُوبِ بِالْفَتْحَةِ.

ج: رَأَيْتُ الشَّبَابَ، وَالْعَوَاتِقَ، وَأَبْنَائِي وَقَدْ أَحْضَرُوا مَعَهُمُ الْأَضَاحِيَ، وَالْهَدَايَا إِلَى الْمُصَلَّى.

الشَّبَابَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَالْعَوَاتِقَ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، الْعَوَاتِقَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الشَّبَابِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أَبْنَائِي	أَبْنَاءِ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
الْأَضَاحِيَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْهَدَايَا	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النمل:88].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ﴾ [النمل: 60].

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالَيْنِ لِجَمْعِ تَكْسِيرٍ مَنْصُوبٍ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ؟

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج:2]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور:32].

(سُكَارَى) (الْأَيَامَى)	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ»؟

ج: الْمَقْصُودُ هُوَ:

1- أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا، وَأَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَرْفٌ نَاصِبٌ[1].

2- لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ، أَوْ نُونَيِ التَّوْكِيدِ.

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا لِفِعْلٍ مُضَارِعٍ مَنْصُوبٍ تَتَوَافَرُ فِيهِ الشُّرُوطُ السَّابِقَةُ.

الْمِثَالُ	الْفِعْلُ	إِعْرَابُهُ
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٥].	نُؤْمِنَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
	نَرَى	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

❁❁❁

(1) سَنَدْرُسُ حُرُوفَ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي بَابِ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الْفَتْحَةِ

«وَأَمَّا الْأَلِفُ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ[1]: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

س: مَتَى تَكُونُ الْأَلِفُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ؟

ج: تَكُونُ الْأَلِفُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ.

س: هَاتِ أَمْثِلَةً لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مَنْصُوبَةً.

ج: أَطِعْ أَبَاكَ، وَاحْتَرِمْ أَخَاكَ، وَزُورِي حَمَاكِ، وَنَظِّفْ فَاكَ، وَاحْتَرِمْ ذَا الْعِلْمِ.

إِعْرَابُ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ؛ أَنَّهُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ ضَمِيرٍ أَوِ اسْمٍ ظَاهِرٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مَنْصُوبَةً:

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب: 40].

أَبَا أَحَدٍ	أَبَا: خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ. أَحَدٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ ﴾ [الأحقاف:21].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء:26].

---

(1) (نَحْو) لَهَا إِعْرَابَانِ: الْأَوَّلُ: تَقُولُ: نَحْوُ (بِضَمِّ الْوَاوِ)؛ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، (وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ).

الثَّانِي: تَقُولُ: نَحْوَ (بِفَتْحِ الْوَاوِ)؛ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي نَحْوَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ [الرعد:14].

فَكُلٌّ مِنْ كَلِمَةِ (أَخَا، وَذَا، وَفَا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ ضَمِيرٍ أَوِ اسْمٍ ظَاهِرٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

س: أَعْرِبْ كَلِمَتَيْ (أَبِي وَآبَاءَنَا) فِي الْآيَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾ [القصص:25]، **وَقَالَ تَعَالَى:** ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ [لقمان:21].

ج:

أَبِي	أَبِ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ[1]، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
آبَاءَنَا	آبَاءَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ[2]، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

❁ ❁ ❁

(1) لَمْ تُنْصَبْ بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا فَقَدَتْ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ عَمَلِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ إِضَافَتُهَا لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

(2) لَمْ تُنْصَبْ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا جَمْعٌ.

نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ

«وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ».

س: مَتَى تَكُونُ الْكَسْرَةُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ؟

ج: تَكُونُ الْكَسْرَةُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ.

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ مَنْصُوبًا.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم:5].

الْكَلِمَاتُ «مُسْلِمَاتٍ، مُؤْمِنَاتٍ، قَانِتَاتٍ، تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ، سَائِحَاتٍ، ثَيِّبَاتٍ» تُعْرَبُ نَعْتًا مَنْصُوبًا لِـ (أَزْوَاجًا)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، لِأَنَّهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ مَنْصُوبًا بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى﴾ [الأنعام: ١٣٠].

آيَاتِي	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ

«وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ».

س: مَتَى تَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ؟

ج: تَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ، هُمَا: الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ.

س: هَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ يَاءِ الْمُثَنَّى وَيَاءِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؟

ج: نَعَمْ، هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا فِي الضَّبْطِ بَالشَّكْلِ وَفِي النُّطْقِ.

يَاءُ الْمُثَنَّى	يَاءُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ
تُنْطَقُ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَمَا بَعْدَهَا مَكْسُورٌ	لَا تُنْطَقُ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ وَمَا بَعْدَهَا مَفْتُوحٌ

س: هَاتِ مِثَالًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْمُثَنَّى الْمَنْصُوبِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ [الكهف:٣٢].

رَجُلَيْنِ	بَدَلٌ مِنْ (مَثَلًا) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.
جَنَّتَيْنِ	مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

س: هَاتِ مِثَالًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الْمَنْصُوبِ[1].

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤].

الْمُتَّقِينَ	اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ

(1) (تَنْبِيهٌ): شَيَاطِينُ جَمْعُ شَيْطَانٍ، وَمَسَاكِينُ جَمْعُ مِسْكِينٍ، وَقَرَابِينُ جَمْعُ قُرْبَانٍ، وَمَجَانِينُ جَمْعُ مَجْنُونٍ، كُلُّهَا جُمُوعُ تَكْسِيرٍ وَلَيْسَتْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ

«وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ».

س: مَتَى يَكُونُ حَذْفُ النُّونِ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ؟

ج: يَكُونُ حَذْفُ النُّونِ عَلَامَةً لِلنَّصبِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ.

س: مَثِّلْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الْمَنْصُوبَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:92].

و قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾. [طه:63]

فَأَصْلُهُمَا يُخْرِجَانِكُمْ، وَيَذْهَبَانِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ [الأعراف:20].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء:128].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى﴾ [آل عمران:111].

فَأَصْلُهَا يَضُرُّونَكُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ»[1].

فَالْأَفْعَالُ: (تَنَالُوا، وَتُنْفِقُوا، وَيُخْرِجَاكُمْ، وَيَذْهَبَا، وَتَكُونَا، وَيُصْلِحَا، وَيَضُرُّوكُمْ، وَتَرْجِعِي) أَفْعَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

---

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ، بَابُ: شَهَادَةِ الْمُخْتَبِئِ (2639)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ (1433).

عَلَامَاتُ الْخَفْضِ

«وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ».

س: كَمْ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ؟[1].

ج: لِلخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: وَهِيَ:

س: إِلَى كَمْ قِسْمٍ تُقْسَّمُ عَلَامَاتُ الْخَفْضِ؟

ج:

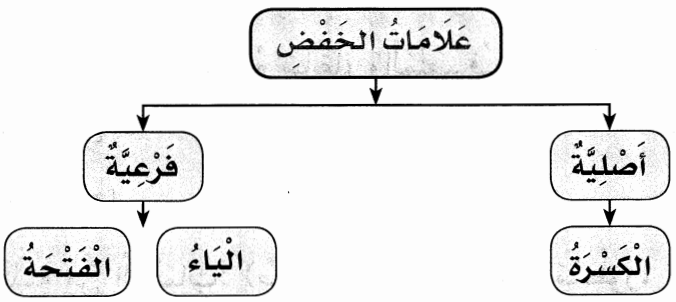

---

(1) (طُرْفَةٌ) أَصَرَّ أَحَدُ الْمُهْتَمِّينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ -أَكْثَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِهِ- عَلَى أَنْ يَتَحَدَّثَ أَوْلَادُهُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْفُصْحَى. وَذَاتَ يَوْمٍ طَلَبَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَنْ تُحْضِرَ لَهُ قِنِّينَةَ حِبْرٍ.

فَأَحْضَرَتِ ابْنَتُهُ الْقِنِّينَةَ، وَخَاطَبَتْهُ: هَاكَ الْقَنِّينَةَ يَا أَبِي (بِفَتْحِ الْقَافِ).

فَقَالَ لَهَا: اكْسِرِيهَا (يَقْصِدُ كَسْرَ حَرْفِ الْقَافِ).

فَمَا كَانَ مِنَ الْبِنْتِ إِلَّا أَنْ رَمَتِ الْقِنِّينَةَ عَلَى الْحَائِطِ بِقُوَّةٍ، فَتَنَاثَرَ الْحِبْرُ مُلَوِّثًا الْجِدَارَ وَمَا جَاوَرَهُ مِنْ فَرْشٍ.

الْكَسْرَةُ وَمَوَاضِعُهَا

«فَأَمَّا الْكَسْرَةُ، فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ».

س: فِي كَمْ مَوْضِعًا تَكُونُ الْكَسْرَةُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ؟

ج: بِالتَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ، وَجَدَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْكَسْرَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ:

1- الِاسْمُ الْمُفْرَدُ الْمُنْصَرِفُ.

2- جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفُ.

3- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ.

س: مَاذَا يَعْنِي الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: (الِاسْمُ الْمُفْرَدُ الْمُنْصَرِفُ)؟

ج: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ: عَرَّفْنَاهُ سَابِقًا، وَالْمُنْصَرِفُ؛ أَيِ: الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ [عبس:13]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور:2-3].

فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ الْكَلِمَاتِ: (صُحُفٍ، مُكَرَّمَةٍ، كِتَابٍ، مَسْطُورٍ، رَقٍّ، مَنْشُورٍ) مَخْفُوضَةٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهَا الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا. وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَسْمَاءٌ مُفْرَدَةٌ مُنْصَرِفَةٌ لِلُحُوقِ التَّنْوِينِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [لقمان:5] فَكَلِمَةُ (هُدًى) مَخْفُوضَةٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

س: لِمَاذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ الِاسْمَ الْمُفْرَدَ بِالْمُنْصَرِفِ؟

ج: لِأَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ كَمَا سَنَدْرُسُهُ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

س: مَثِّلْ لِجَمْعِ تَكْسِيرٍ مُنْصَرِفٍ مَجْرُورٍ[1].

ج: مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ وَالْهُنُودِ وَالْأُسَارَى وَالْجَوَارِي وَبُيُوتِي.

الرِّجَالِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَالْهُنُودِ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. الْهُنُودِ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْأُسَارَى	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.
الْجَوَارِي	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.
بُيُوتِي	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ فِي كَلِمَتَي: (صُدُورِكُمْ، وَقُلُوبِكُمْ) مَخْفُوضٌ بِـ(فِي)، أَمَّا (الصُّدُورِ) فَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمْ جَمِيعًا الْكَسْرَةُ.

س: لِمَاذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ بِالْمُنْصَرِفِ؟

ج: لِأَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(1) احْتَرَزَ (بِالْمُنْصَرِفِ) عَنْ غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ كَمَسَاجِدَ وَدَرَاهِمَ، فَإِنَّهُ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي دَرْسِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

س: مَثِّلْ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْمَخْفُوضِ.

ج: قَوْلُكَ: حَذَّرَتِ الدَّاعِيَاتُ الْمُسْلِمَاتِ مِنْ مُشَابَهَةِ الْكَافِرَاتِ.

الْكَافِرَاتِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور:31]، و قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [المائدة:5].

الْمُؤْمِنَاتِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرَةِ

«وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ».

س: مَتَى تَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ؟

ج: تَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ:

1- الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ. 2- التَّثْنِيَةُ. 3- جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ.

س: مَثِّلْ لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ الْمَخْفُوضَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف:81].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف:64].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ [البلد:14].

افْرَحِي بِحَمِيكِ.

احذَرْ مِنْ فِيكَ.

فَكُلٌّ مِنْ: (أَبِيكُمْ، وَأَخِيهِ، وَذِي، وَحَمِيكِ، وَفِيكَ) مَخْفُوضَةٌ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

س: اذْكُرْ عَلَامَةَ إِعْرَابِ كَلِمَتَي: (أَخٍ، وَأَبِيكُم) فِي الْآيَةِ الْآتِيَةِ مُوَضِّحًا السَّبَبَ.

ج: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف:59].

أَخٍ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ[1].

(1) لَمْ تُخْفَضْ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا فَقَدَتْ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ عَمَلِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فَهِيَ غَيْرُ مُضَافَةٍ.

أَبِيكُمْ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ[1].

س: لِمَاذَا لَمْ تُجَرّ كَلِمَةُ (أَفْوَاهِ) بِالْيَاءِ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي؟ (احْثُوا فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ)[2].

ج: لِأَنَّهَا فَقَدَتْ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ عَمَلِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فَهِيَ جَمْعٌ، ولَيْسَتْ مُفْرَدَةً.

س: مَثِّلْ لِلْمُثَنَّى الْمَخْفُوضِ بِالْيَاءِ.

ج: قَالَ تَعَالَى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف:33].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ ﴾ [التحريم:10].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب:4].

فَكُلٌّ مِنَ: (الْجَنَّتَيْنِ، وَعَبْدَيْنِ، وَصَالِحَيْنِ، وَقَلْبَيْنِ) مُثَنًّى مَخْفُوضٌ بِالْيَاءِ؛ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ[3].

---

(1) (طُرْفَةٌ): قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّارَ يَقُولُ:
قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: قَدْ عَرَفْتُ النَّحْوَ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ: أَبُو فُلَانٍ وَأَبَا فُلَانٍ وَأَبِي فُلَانٍ ؟!
فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَسْهَلُ الْأَشْيَاءِ فِي النَّحْوِ، إِنَّمَا يَقُولُونَ: أَبَا فُلَانٍ لِمَنْ عَظُمَ قَدْرُهُ، وَأَبُو فُلَانٍ لِلْمُتَوَسِّطِينَ، وَأَبِي فُلَانٍ لِلرَّذْلَةِ .

(2) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ (5769)، وَرَاجِعْ «سِلْسِلَةَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (912) و«صَحِيحَ الْجَامِعِ» (187)

(3) قَدِمَ عَلَى أَبِي عَلْقَمَةَ النَّحْوِيِّ ابْنُ أَخٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ ؟
قَالَ: مَاتَ.
قَالَ: وَمَا عِلَّتُهُ ؟
قَالَ: وَرِمَتْ قَدَمَيْهِ.
قَالَ: قُلْ: قَدَمَاهُ. =

س: مَثِّلْ لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الْمَخْفُوضِ بِالْيَاءِ؟

ج: قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء:153].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات:143].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [فصلت:29].

فَكُلٌّ مِنْ (الْمُسَحَّرِينَ، وَالْمُسَبِّحِينَ، وَالْأَسْفَلِينَ) جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ بِالْيَاءِ؛ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

س: مَثِّلْ بِجُمْلَتَيْنِ تَجْمَعَانِ نِيَابَةَ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرَةِ .

ج: قَوْلُكَ: 1- خَيْرُ الْبِرِّ مَا كَانَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَذِي الْحَاجَةِ.

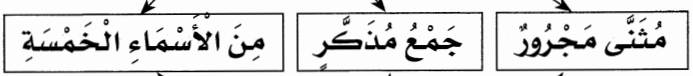

2- احْتَفَيْتُ بِالضَّيْفَيْنِ وَبِالْمُرَافِقِينَ وَبِأَبِيهِمْ.

= قَالَ: فَارْتَفَعَ الْوَرَمُ إِلَى رُكْبَتَاهُ.

قَالَ: قُلْ: رُكْبَتَيْهِ.

فَقَالَ: دَعْنِي يَا عَمُّ، فَمَا مَوْتُ أَبِي بِأَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ نَحْوِكَ هَذَا.

نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرَةِ

«وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ».

س: مَا الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَكُونُ الْفَتْحَةُ فِيهَا عَلَامَةً عَلَى خَفْضِ الِاسْمِ ؟

ج: فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

س: مَا الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ؟[1].

ج: هُوَ: الِاسْمُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ[2](تَنْوِينَ التَّمْكِينِ)، وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

س: هَاتِ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ الِاسْمَ الْمَصْرُوفَ وَالِاسْمَ الْمَمْنُوعَ مِنَ الصَّرْفِ[3].

ج: (السَّاكِتُ عَنِ الْحَقِ شَيْطَانٌ أَخْرَسُ) فَكَلِمَةُ (شَيْطَانٌ) لَحِقَهَا تَنْوِينُ ضَمٍّ فِي آخِرِهَا فَهِيَ اسْمٌ مُنْصَرِفٌ، أَمَّا كَلِمَةُ (أَخْرَسُ) فَآخِرُهَا مَضْمُومٌ بِلَا تَنْوِينٍ، فَهِيَ اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

س: مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي تَمْنَعُ الِاسْمَ مِنَ الصَّرْفِ ؟

ج: يُمْنَعُ الِاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ بِعِلَّتَيْنِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أَوْ وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَهُمَا، وَالْعِلَلُ التِّسْعُ يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

(1) لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ تَفْصِيلَ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ نَهَجَ فِي كِتَابِهِ الْإِيجَازَ، وَلَكِنَّنِي سَأُفَصِّلُ فِيهِ نَوْعًا مَا، وَمَنْ أَرَادَ الْمَزِيدَ فَعَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى الْكُتُبِ الْمُطَوَّلَةِ.

(2) **التَّنْوِينُ**- كَمَا دَرَسْتَ فِي أَوَّلِ الْمَتْنِ- أَحَدُ عَلَامَاتِ الِاسْمِ؛ أَيْ: أَنَّ الِاسْمَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُنَوَّنًا، لَكِنْ هُنَاكَ أَسْمَاءٌ خَرَجَتْ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ فَلَا تُنَوَّنُ، فَمَوْضُوعُ هَذَا الدَّرْسِ هُوَ: مَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي مُنِعَتْ مِنَ التَّنْوِينِ؟ وَلِمَاذَا مُنِعَتْ؟.

(3) **الصَّرْفُ فِي اللُّغَةِ**: هُوَ الصَّوْتُ، يُقَالُ: صَوْتُ صَرِيفِ الْقَلَمِ؛ أَيْ: احْتِكَاكِهِ بِالْوَرَقِ عِنْدَ الْكِتَابَةِ، وَالصَّرَّافُ أَوِ الصَّيْرَفِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَامَلُ بِالنُّقُودِ؛ سُمِّيَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَيِّزُ النَّقْدَ الصَّحِيحَ مِنَ الزَّائِفِ بِإِلْقَائِهَا عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ فَيَدُلُّهُ صَوْتُهَا بِخِبْرَتِهِ عَلَى صِحَّتِهَا مِنْ عَدَمِهَا فَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّوْتِ.

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ ... ثِنْتَانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيبُ

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ ... وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

وَالنُّونُ زَائِدَةً مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ... وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ[1]

فَقَدْ يَكُونُ الْمَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ سَبَبًا وَاحِدًا، وَقَدْ يَكُونُ سَبَبَيْنِ.

س: مَتَى يُمْنَعُ الِاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِسَبَبٍ وَاحِدٍ؟

ج: أَوَّلًا- الِاسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ لِسَبَبٍ وَاحِدٍ:

السَّبَبُ	الْأَمْثِلَةُ
إِذَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ (كُلُّ جَمْعِ تَكْسِيرٍ ثَالِثُهُ أَلِفٌ، بَعْدَهَا حَرْفَانِ مَكْسُورٌ أَوَّلُهُمَا، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهُنَّ سَاكِنٌ -وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَاءَ- مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهُ)[2]	مَسَاجِدُ، مَصَانِعُ، أَفَاضِلُ، صَوَاعِقُ، مَنَازِلُ، مَسَاكِينُ، مَفَاتِيحُ، أَكَاذِيبُ، عَصَافِيرُ، عَجَانِينُ. * أُضِيئَتْ مَسَاجِدُ عِدَّةٌ بِمَصَابِيحَ وَهَّاجَةٍ. ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ ﴾

(1) وَجَمَعَهَا النَّحْوِيُّ بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيُّ فِي قَوْلِهِ:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

(2) صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ: أَيْ: لَا يُجْمَعُ الْجَمْعُ جَمْعًا آخَرَ، فَمَثَلًا كَلِمَةُ (قَوْلٍ) تُجْمَعُ عَلَى (أَقْوَالٍ)، وَ(أَقْوَالٌ) تُجْمَعُ عَلَى (أَقَاوِيلَ)، فَـ (أَقَاوِيلُ) جَمْعُ الْجَمْعِ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ لَا تُجْمَعُ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

1- كَلِمَةُ (مَلَائِكَةٌ) لَيْسَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ بَعْدَ أَلِفِهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَأَوْسَطُهَا لَيْسَ سَاكِنًا.

2- كَلِمَةُ (غِلَاظٌ) لَيْسَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ بَعْدَ أَلِفِهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [التحريم:6].

إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ الزَّائِدَةِ[1]	مَرْضَى، سَلْمَى، رَضْوَى، بُشْرَى، جَرْحَى، دُنْيَا - مَرَّتْ سَلْمَى وَرَضْوَى عَلَى مَرْضَى وَجَرْحَى فِي مُسْتَشْفَى.
إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ الزَّائِدَةِ[2]	زَكَرِيَّاءُ ، شَيْمَاءُ، صَحْرَاءُ، نَجْلاءُ، حَمْرَاءُ، أَصْدِقَاءُ، أَتْقِيَاءُ، أَصْفِيَاءُ، رُحَمَاءُ - ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ [الشعراء:33]

س: مَتَى يُمْنَعُ الاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِسَبَبَيْنِ؟

ج: إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ (الْعَلَمِيَّةُ[3] وَسَبَبٌ آخَرُ) أَوِ(الْوَصْفِيَّةُ[4] وَسَبَبٌ آخَرُ).

س: مَتَى يُمْنَعُ الْعَلَمُ مِنَ الصَّرْفِ ؟

ج: الْعَلَمُ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُ أَحَدُ الْأَسْبَابِ السِّتَّةِ الْآتِيَةِ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ، وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي:

---

(1) الْمَقْصُودُ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ؛ أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنِ الْأَلِفُ زَائِدَةً فَلَا يُمْنَعُ الاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ، مِثْلُ: أَنْتَ عَلَى هُدًى، هَذَا رِضًا مِنَ اللَّهِ، قَابَلْتُهُ ضُحًى.

(2) إِذَا لَمْ تَكُنِ الْأَلِفُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَيْنِ فَلَا يُمْنَعُ الاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ، مِثْلُ: ضِيَاءٍ، دُعَاءٍ، سَمَاءٍ، أَبْنَاءٍ، أَعْدَاءٍ، أَنْبَاءٍ، آرَاءٍ.

(3) أَنْ يَكُونَ عَلَمًا.

(4) أَنْ يَكُونَ صِفَةً.

السَّبَبُ	الأَمْثِلَةُ	
عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ(1)	مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ(2)	حَمْزَةُ، طَلْحَةُ، مُعَاوِيَةُ، أُسَامَةُ، حُذَيْفَةُ، أُمَيَّةُ
	مُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ(3)	سُعَادُ، زَيْنَبُ، عَفَافُ، مَرْيَمُ، حَنَانُ، سَقَرُ
	مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ	فَاطِمَةُ، عَائِشَةُ، خَدِيجَةُ، أَمِينَةُ، رُقَيَّةُ، حِصَّةُ. * مَرَرْتُ بِحَمْزَةَ وَسُعَادَ وَفَاطِمَةَ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.
عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ(*)	إِبْرَاهِيمُ، إِدْرِيسُ، إِسْمَاعِيلُ، يَعْقُوبُ، يُوسُفُ، دِمَشْقُ، بَيْرُوتُ، رَمْسِيسُ(4)* * ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [ص:٤٥].	

(1) إِذَا كَانَ الْعَلَمُ الْمُؤَنَّثُ ثُلَاثِيًّا سَاكِنَ الْوَسَطِ، مِثْلُ: (مِصْرُ- هِنْدُ- مَيُّ) جَازَ صَرْفُهُ أَوْ مَنْعُهُ، مِثْلُ:
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾ [البقرة: 61]. حَيْثُ جَاءَتْ (مِصْرُ) مَصْرُوفَةً وَظَهَرَ التَّنْوِينُ.
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ﴾ [يوسف:21]. حَيْثُ جَاءَتْ (مِصْرُ) مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ.
«النَّحْوُ الْكَافِي» [189]. بِتَصَرُّفٍ.

(2) التَّأْنِيثُ اللَّفْظِيُّ: يَكُونُ الِاسْمُ مُذَكَّرًا وَلَكِنْ لَحِقَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ.

(3) التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ: يَعْنِي أَنْ يَكُونَ الِاسْمُ الْمَوْضُوعُ عَلَمًا عَلَى أُنْثَى، وَيَكُونَ غَيْرَ مَخْتُومٍ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ، أَوِ الْمَقْصُورَةِ، أَوْ تَاءِ التَّأْنِيثِ.

(4) *الْمُرَادُ بِالْعُجْمَةِ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ غَيْرِ الْعَرَبِ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مِنْ أَوْضَاعِ الْفُرْسِ، أَوِ الرُّومِ، أَوِ الْهِنْدِ، أَوِ الْإِفْرِنْجِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.
* يُمْنَعُ الْعَلَمُ الْأَعْجَمِيُّ مِنَ الصَّرْفِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا فَأَكْثَرَ، أَمَّا إِذَا كَانَ ثُلَاثِيًّا فَإِنَّهُ يُصْرَفُ.
* جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ مَا عَدَا سِتَّةً، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَهُودٌ، وَنُوحٌ، وَلُوطٌ -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ-، الثَّلَاثَةُ الْأُولَى عَرَبِيَّةٌ، وَالثَّلَاثَةُ الثَّانِيَةُ ثُلَاثِيَّةٌ سَاكِنَةُ الْوَسَطِ. مَجْمُوعَةٌ فِي حُرُوفِ (صُنْ شَمْلَهُ).

عَلَمٌ مُرَكَّبٌ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا(1)	بَعْلَبَكَّ، سِيبَوَيْهِ، حَضْرَمَوْتَ، أَفْغَانِسْتَانُ، بُور سَعِيدُ - أَقَمْتُ فِي حَضْرَمَوتَ صَيْفًا كَامِلًا.
عَلَمٌ مَخْتُومٌ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ (2)	سُلَيْمَانُ، شَعْبَانُ، حَمْدَانُ، سِرْحَانُ، رَمَضَانُ، سُفْيَانُ، مَرْوَانُ، عُثْمَانُ، غَطَفَانُ، عَفَّانُ، سَحْبَانُ، عِمْرَانُ، قَحْطَانُ، عَدْنَانُ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة:185] * فِي رَمَضَانَ فَرِحْتُ بِصَدَاقَةِ سُلَيْمَانَ لِعُثْمَانَ وَشَعْبَانَ.
عَلَمٌ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ(3)	أَحْمَدُ، أَيْمَنُ، أَشْرَفُ، يَشْكُرُ، يَزِيدُ، يَثْرِبُ، تَدْمُرُ، تَغْلِبُ، نَرْجِسُ، شَمَّرُ. * رَافَقْتُ أَحْمَدَ إِلَى يَنْبُعَ حَيْثُ رَجُلٌ صَدِيقٌ مَنْ تَغْلِبَ.

(1) وَهُوَ كُلُّ عَلَمٍ يَتَكَوَّنُ مِنْ مَقْطَعَيْنِ، كَانَا أَوَّلَ أَمْرِهِمَا اسْمَيْنِ، وَبِمُرُورِ الْوَقْتِ صَارَا اسْمًا وَاحِدًا، وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ يُحَافِظُ عَلَى الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْجُزْءُ الثَّانِي يَتَحَرَّكُ وَفْقًا لِمَفْهُومِ الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ.

نَحْوَ: (بَعْلَبَكَّ) بَعْلَ: اسْمُ صَنَمٍ، وَبَكَّ: رَجُلٌ يَعْبُدُهُ.

(سِيبَوَيْهِ) سِيبَ: تُفَاحٌ، وَوَيْهِ: رَائِحَةٌ.

(2) س: هَلْ هُنَاكَ مَثِيلٌ لَهُمَا نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ وَيَنْصَرِفُ؟

ج: نَعَمْ، نَحْوَ: طَحَّانُ، وَسَمَّانُ، وَشَيْطَانُ. النُّونُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ مِنَ الطَّحْنِ وَالسَّمْنِ وَالشُّطُون وهو الْبُعْدُ.

(3) وَهُوَ كُلُّ عَلَمٍ يَصْلُحُ أَنْ يُسْتَخْدَمَ فِعْلًا، وَهُنَاكَ أَوْزَانٌ خَاصَّةٌ بِالْأَفْعَالِ، مِثْلُ: يَذْهَبُ وَزْنُهُ يَفْعَلُ، يَزِيدُ وَزْنُهُ يَفْعِلُ، وَأَذْهَبُ وَزْنُهَا أَفْعَلُ، وَغَلَّقَ وَزْنُهَا فَعَّلَ، فَهَذِهِ الْأَوْزَانُ أَوْزَانُ أَفْعَالٍ، فَلَوْ وَجَدْنَا اسْمًا جَاءَ عَلَى أَحَدِهَا فَإِنَّا نَحْكُمُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ مِنْ عِلَلِ مَنْعِ الصَّرْفِ، وَحِينَئِذٍ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَّةِ الْأُخْرَى لِيُمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ، كَيْفَ ذَلِكَ؟

انْظُرْ مَثَلًا إِلَى قَوْلِكَ: أَحْمَدُ، هَذَا اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ)، مِثْلُ أَذْهَبُ تَمَامًا، فَشَابَهَ الْفِعْلَ فِي وَزْنِهِ، وَعِنْدَمَا نَنْظُرُ اسْمَ يَزِيدَ، نَجِدْ أَنَّ (يَزِيدُ) هَذِهِ مِنْ أَوْزَانِ الْفِعْلِ: يَبِيعُ وَيَغِيبُ، فَلَمَّا وَجَدْنَا اسْمًا، أَوْ سَمَّيْنَا شَخْصًا بِهَذَا الِاسْمِ، وَازَنَ هَذَا الِاسْمُ الْأَفْعَالَ، وَحِينَئِذٍ فَفِيهِ عِلَّةٌ مِنْ عِلَلِ مَنْعِ الصَّرْفِ. =

عَلَمٌ مَعْدُولٌ إِلَى وَزْنِ فُعَل[1]	عُمَرُ، زُحَلُ، هُبَلُ، مُضَرُ، جُحَا، قُزَحُ، دُلَفُ، ثُعَلُ، زُفَرُ. * عَاشَ عُمَرُ فِي قَبِيلَةِ مُضَرَ وَشَاهَدَ قَوْسَ قُزَحَ.

س: قَارِنْ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَهُمَا خَطٌّ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى خَتْمِ الْقُرْآنِ - أَحْمَدُ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى التَّفَوقِ.

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (أَحْمَدُ) فِي الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ، فَكَانَتْ فِي الْأَوَّلِ فِعْلًا، وَفِي الثَّانِي عَلَمًا، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهَا عَلَمٌ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، أَمَّا الْأُولَى فَهِيَ فِعْلٌ، وَالْفِعْلُ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ، وَإِنَّمَا الْأَسْمَاءُ هِيَ الَّتِي تُمْنَعُ أَوْ لَا تُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ.

يَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِ وَاصِلِ الرَّحِمِ - يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَانِي الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ.

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (يَزِيدُ) مَرَّتَيْنِ، فِي الْأُولَى كَانَتْ فِعْلًا، وَفِي الثَّانِيَةِ كَانَتْ عَلَمًا، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ[2].

= وَفَعَّلَ هَذِهِ مِنْ أَوْزَانِ الْأَفْعَالِ، فَلَمَّا وَجَدْنَا قَبِيلَةَ (شَمَّر) عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي (فَعَّلَ)، حَكَمْنَا عَلَيْهَا بِأَنَّ هَذَا الِاسْمَ الَّذِي هُوَ عَلَمٌ فِيهِ عِلَّةُ مَنْعِ الصَّرْفِ الَّتِي هِيَ وَزْنُ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ الْفِعْلِ الْمَاضِي.

(1) يَقُولُ النُّحَاةُ: إِنَّ الْعَدْلَ مَعْنَاهُ تَحْوِيلُ الِاسْمِ مِنْ وَزْنٍ إِلَى وَزْنٍ آخَرَ، وَالْأَغْلَبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ (فُعَل)، مِثْلُ: عُمَرَ مِنْ عَامِرٍ، وَزُفَرَ مِنْ زَافِرٍ، وَزُحَلَ مِنْ زَاحِلٍ.

(2) (طُرْفَةٌ) وَقَفَ سَائِلٌ بِبَابِ نَحْوِيٍّ، فَقَالَ النَّحْوِيُّ: مَنْ ؟

فَقَالَ: سَائِلٌ.

قَالَ النَّحْوِيُّ: يَنْصَرِفُ.

قَالَ: اسْمِي أَحْمَدُ (مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ).

س: اذْكُرْ مِثَالًا يَجْمَعُ أَنْوَاعَ الْعَلَمِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

ج:

اسْتَقْبَلَ	عُمَرُ	إِبْرَاهِيمَ	وَرُقَيَّةَ	وَسَلْمَانَ	فِي مَدِينَتَيْ	يَنْبُعَ	وَحَضْرَمَوْتَ
.....	فُعَلُ	أَعْجَمِيٌّ	مُؤَنَّثٌ	مَخْتُومٌ بِـ(ان)	.....	وَزْنُ الْفِعْلِ	تَرْكِيبٌ

س: مَتَى تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ؟

ج: تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ فِي أَرْبَعِ حَالَاتٍ:

1 - إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانَ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى.	غَضْبَانُ، عَطْشَانُ، جَوْعَانُ، كَسْلَانُ، سَكْرَانُ، ظَمْآنُ، فَرْحَانُ. * مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَوْعَانَ وَعَطْشَانَ.
2 - إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ.	أَجْمَلُ، أَلْطَفُ، أَحْسَنُ، أَكْرَمُ، أَشْرَفُ، أَحْمَرُ، أَخْضَرُ، أَفْضَلُ. * ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الْأَنْعَامُ: 53]. * (هَذَا رَجُلٌ أَعْرَجُ فِي حُلَّةٍ خَضْرَاءَ).

---

(1) هَذِهِ الْأَلْفَاظُ صِفَاتٌ؛ إِذْ لَمْ تَقَعْ إِلَّا نَعْتًا، أَوْ حَالًا، أَوْ خَبَرًا، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ (وَاحِدٍ وَاحِدٍ، وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٍ، وَأَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ) فَلَمَّا كَانَ فِيهَا الْعَدْلُ وَالصِّفَةُ امْتَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ.

وَمِثَالُ وُقُوعِهَا نَعْتًا هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: 1]، وَمِثَالُ وُقُوعِهَا حَالًا، هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: 3].

وَمِثَالُ وُقُوعِهَا خَبَرًا، هُوَ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى».

3- الْأَعْدَادُ عَلَى وَزْنِ (فُعَالَ أَوْ مَفْعَلَ)[1].	أُحَادُ/ مَوْحَدُ، ثُنَاءُ/ مَثْنَى، ثُلَاثُ/ مَثْلَثُ، رُبَاعُ/ مَرْبَعُ * حَذَّرْتُكَ مِنَ الْإِهْمَالِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَمَا سَمِعْتَ.
4- عَلَى وَزْنِ (فُعَل) وَهِيَ كَلِمَةُ أُخَرَ.	* ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: 184].

س: اذْكُرْ سَبَبَ مَنْعِ هَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ (شَعْبَانُ، شَبْعَانُ).

ج:

شَعْبَانُ	الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ.
شَبْعَانُ	الْوَصْفِيَّةُ وَوَزْنُ فَعْلَانَ.

س: مَا إِعْرَابُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ؟

ج: يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ.

الْمِثَالُ	الْإِعْرَابُ
يَزِيدُ مُجْتَهِدٌ.	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
إِنَّ مَكَّةَ بَلَدُ اللَّهِ الْحَرَامُ	اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ

إِذَا كَانَ الِاسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ مُضَافًا، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَل) فَإِنَّهُ يُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ[1].

(1) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ:

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

الْمِثَالُ	الْإِعْرَابُ
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:4]	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ.
﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة:187]	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ اقْتَرَنَ بِـ(أَلْ).

س: اذْكُرْ مِثَالًا يَشْتَمِلُ عَلَى نِيَابَةِ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرَةِ.

ج: هَذَا بَيْتُ أَحْمَدَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَفَاطِمَةَ فِي بَعْلَبَكَّ، وَلَهُمْ بُيُوتٌ فِي أَمَاكِنَ أُخَرَ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ﴾ [البقرة:125].

إِبْرَاهِيمَ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِإِلَى، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ.
إِسْمَاعِيلَ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾ [سبأ:13].

مَحَارِيبَ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِمِنْ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.
تَمَاثِيلَ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [النساء:86].

أَحْسَنَ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح:23].

يَغُوثَ	مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَلَمْ يُصْرَفْ (يُنَوَّنْ) لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ.
يَعُوقَ	مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَلَمْ يُصْرَفْ (يُنَوَّنْ) لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ ﴾.

[المؤمنون:20]

سَيْنَاءَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِوُجُودِ أَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾ [فاطر:1].

مَثْنَى	نَعْتٌ لِأَجْنِحَةٍ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ .	لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَالْعَدْلِ.
ثُلَاثَ	مَعْطُوفٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .	
رُبَاعَ	مَعْطُوفٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .	

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج:15].

لَظَى	خَبرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ لِلتَّعَذُّرِ، وَلَمْ يُصْرَفْ (يُنَوَّنْ)؛ لِأَنَّهُ عَلَمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ.

انْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:4].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء:86].

فِي الْآيَةِ **الْأُولَى**: جَاءَتْ كَلِمَةُ أَحْسَنَ مَجْرُورَةً، وَعَلَامَةُ جَرِّهَا الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مُضَافَةً.

وَفِي الْآيَةِ **الثَّانِيَةِ**: جَاءَتْ مَجْرُورَةً، وَعَلَامَةُ جَرِّهَا الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ولَيْسَتْ مُضَافَةً أَوْ مُعَرَّفَةً بِأَلْ.

عَلَامَتَا الْجَزْمِ

«وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ».

س: مَا عَلَامَةُ الْجَزْمِ؟

ج:

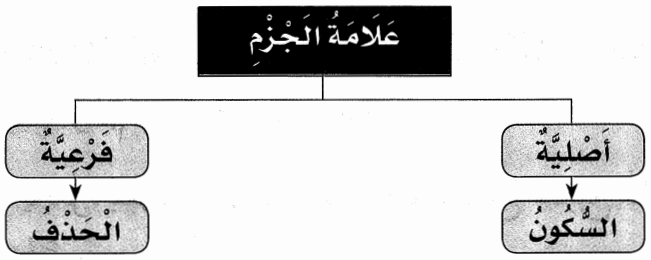

«فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ».

س: عَرِّفِ السُّكُونَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: نَقِيضُ الْحَرَكَةِ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ.

س: مَتَى يَكُونُ السُّكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ ؟

ج: فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ، غَيْرِ الْمَبْنِيِّ.

س: مَا مَعْنَى (الصَحِيحِ الْآخِرِ)؟

ج: أَنْ يَنْتَهِيَ الْفِعْلُ بِحَرْفٍ صَحِيحٍ غَيْرِ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، وَأَحْرُف الْعِلَّةِ، هِيَ: (الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ) مَجْمُوعَةً فِي كَلِمَةِ (واي).

س: مَتَى يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ؟

ج: إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ، وَسَنَذْكُرُهَا فِي دَرْسِ (جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ)- إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى-.

س: مَثِّلْ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ بِالسُّكُونِ ؟

ج: قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ [الفيل:2]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق:7] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة:4]، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص:3].

فَكُلٌّ مِنْ (يَجْعَلْ، يُنْفِقْ، تَحْزَنْ، يَلِدْ، يُولَدْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَحِيحُ الْآخِرِ، مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأنعام: 125][1].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [المائدة: 54][2].

«وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ».

س: عَرِّفِ الْحَذْفَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الْإِسْقَاطُ وَالْقَطْعُ.

اصْطِلَاحًا: إِسْقَاطُ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَوِ النُّونِ لِلْجَازِمِ.

---

(1) حُرِّكَ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ «يُرِدِ» بِكَسْرَةٍ مَنْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

(2) حُرِّكَ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ «يَرْتَدَّ» بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ مُشَدَّدَ الْآخِرِ، وَنُعْرِبُهُ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَحُرِّكَ بِالْفَتْحِ مَنْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

س: مَتَى يَكُونُ الْحَذْفُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ؟

ج: يَكُونُ الْحَذْفُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي مَوضِعَيْنِ:

1- الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ غَيْرِ الْمَبْنِيِّ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

2- الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

س: مَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ؟

ج: هُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَحَدُ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ: (الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ)[1].

مِثْلَ: (يَسْعَى) مُعْتَلٌّ بِالْأَلِفِ، وَ(أَرْجُو) مُعْتَلٌّ بِالْوَاوِ، وَ(نَجْرِي) مُعْتَلٌّ بِالْيَاءِ.

س: هَاتِ مِثَالًا لِفِعْلٍ مُضَارِعٍ مُعْتَلِّ الْآخِرِ مَجْزُومٍ.

ج: لَمْ يَسْعَ حَسَنٌ إِلَّا فِي الْخَيْرِ، ولَمْ يَدْعُ إِلَّا إِلَى الْفَضِيلَةِ، ولَمْ يَقْضِ وَقْتَهُ لَاهِيًا.

الْمِثَالُ	الْفِعْلُ	حَرْفُ الْعِلَّةِ	إِعْرَابُهُ	عَلَامَةُ الْإِعْرَابِ
لَمْ يَسْعَ حَسَنٌ إِلا فِي الْخَيْرِ	يَسْعَ	الْأَلِفُ	مَجْزُومٌ	حَذْفُ الْأَلِفِ
ولَمْ يَدْعُ إِلَّا إِلَى الْفَضِيلَةِ	يَدْعُ	الْوَاوُ	مَجْزُومٌ	حَذْفُ الْوَاوِ
ولَمْ يَقْضِ وَقْتَهُ لَاهِيًا	يَقْضِ	الْيَاءُ	مَجْزُومٌ	حَذْفُ الْيَاءِ

(1) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ أَوْ وَاوٌ اوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ

عِنْدَ الْحَذْفِ، نَضَعُ فَتْحَةً عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ الْأَلِفُ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ.

وَنَضَعُ ضَمَّةً عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ.

وَنَضَعُ كَسْرَةً عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ الْيَاءُ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ[1].

س: هاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ.

ج: 1- حَذْفُ الْأَلِفِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل:1].

2- حَذْفُ الْيَاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء:37].

3- حَذْفُ الْوَاوِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:17].

س: بِمَ تُجْزَمُ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ؟

ج: تُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

س: هَاتِ أَمْثِلَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الْمَجْزُومَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء:35].

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه:46].

---

(1) س: اخْتَرِ الْجُمْلَةَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ.

1 - لَا تَنْسَى ذِكْرَ اللهِ. 2 - لَا تَنْسَ ذِكْرَ اللهِ.

ج: الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ؛ لِأَنَّ «لَا» نَاهِيَةٌ، وَ(تَنْسَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَا النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة:24].

و قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النور:32].

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾ [القصص:7].

س: اذْكُرْ مِثَالًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَشْتَمِلُ عَلَى حَالَاتِ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾ [آل عمران: 188][1].

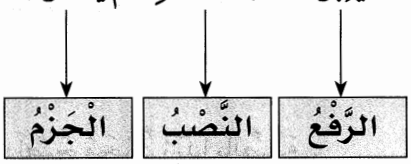

❁❁❁

(1) يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي الطَّلَبِ، وَإِيَّاكَ وَالْفُتُورَ؛ فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدَّدُو حَفِظَهُ الله: «وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَنَاءِ الَّذِي لَقِيَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ بُونَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي فَهْمِ النَّحْوِ أَيْضًا مِثَالٌ مِنْ أَمْثِلَةِ التَّضْحِيَةِ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ الْمُخْتَارَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَرَسَ الْآجُرُّومِيَّةَ فَلَمْ يَفْهَمْهَا، ثُمَّ دَرَسَهَا فَلَمْ يَفْهَمْهَا ، فَخَرَجَ مَغْمُومًا مَهْمُومًا فَجَلَسَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَرَأَى نَمْلَةً تَصْعَدُ تُرِيدُ قِطْعَةَ شَحْمٍ صَغِيرَةٍ عَلَى رَأْسِ قَضِيبٍ، فَإِذَا تَوَسَّطَتْ فِي الْقَضِيبِ سَقَطَتْ، ثُمَّ عَادَتْ مِنْ جَدِيدٍ تَصْعَدُ فَإِذَا تَوَسَّطَتْ فِي الْقَضِيبِ سَقَطَتْ، حَتَّى أَعَادَتْ سَبْعًا فَوَصَلَتِ النَّمْلَةُ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ: لَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّمْلَةُ أَقْوَى مِنِّي هِمَّةً.

فَرَجَعَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَفُتِحَ لَهُ فِي النَّحْوِ وَكَانَ إِمَامًا فِيهِ» نَقَلًا عَنْ دُرُوسٍ مُفَرَّغَةٍ لِلشَّيْخِ مِنْ مَوْقِعِ الشَّبَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الشَّرِيطُ ذِي الرَّقَمْ [32].

الْمُعْرَبَاتُ

فَصْلٌ

«الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ»[1].

الْمُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ

«فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ».

الْأَوَّلُ- الِاسْمُ الْمُفْرَدُ: نَصَحَ مُحَمَّدٌ زَيْدًا بِالصِّدْقِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الزمر:22].

الثَّانِي- جَمْعُ التَّكْسِيرِ: وَجَّهَ الْعُلَمَاءُ النَّصَائِحَ لِلطُّلَّابِ.

الثَّالِثُ- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ: رَغَّبَتِ الْأُمَّهَاتُ الْبَنَاتِ فِي الصَّدَقَاتِ.

الرَّابِعُ- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ:

لَمْ يَتْرُكْ حَسَنٌ الصَّلَاةَ؛ فَهُوَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا فِي الْمَسْجِدِ؛ لِيَنَالَ رِضَى اللَّهِ.

---

(1) عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ، أَنَّ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ عَلَامَةً، أَرْبَعَةٌ أُصُولٍ، وَهِيَ الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ، وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ.

وَعَشْرَةُ فُرُوعٍ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا تَنُوبُ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ مِنْهَا تَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَوَاحِدَةٌ مِنْهَا تَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ. «الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ» [51].

الْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

س: مَا مَعْنَى الْمُلْحَقِ؟

ج: هُوَ كَلِمَةٌ أَخَذَتْ إِعْرَابَ الْأَصْلِ دُونَ أَنْ تَتَوَافَرَ فِيهَا شُرُوطُهُ[1].

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْمُلْحَقَةِ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

ج: كَلِمَةُ: أُولَاتِ[2]، وَسُعَادَاتِ، وَزَيْنَبَاتِ، وَعِنَايَاتِ، وَنِعْمَاتِ، وَأَشْبَاهِهَا مِمَّا صَارَ عَلَمًا عَلَى رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ.

وَمِثْلُ: عَرَفَاتٍ؛ اسْمُ مَكَانٍ يَبْعُدُ اثْنَي عَشَرَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَأَذْرِعَاتٍ (بَلَدٌ فِي حَوْرَانَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ)، وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا لَفْظُهُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ، أَوْ مُؤَنَّثٌ كَـ(بَرَكَاتٍ).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:4].

أُولَاتُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ﴾ [الطلاق:6].

أُولَاتِ	خَبَرُ كَانَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾[البقرة:198].

عَرَفَاتٍ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

---

(1) «كَيْفَ نَتَعَلَّمُ الْإِعْرَابَ» [157].

(2) وَمَعْنَاهَا صَاحِبَاتٌ، وَهِيَ اسْمُ جَمْعٍ، وَلَيْسَ لَهَا مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهَا، وَيُوجَدُ مُفْرَدٌ بِمَعْنَاهَا، وَهُوَ ذَاتٌ بِمَعْنَى صَاحِبَةٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [المائدة:7] وَذَاتُ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى مَا يَحْوِيهِ الصَّدْرُ.

الْأَصْلُ فِي إِعْرَابِ مَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَمَا خَرَجَ عَنْهُ

«وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ».

الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ

«وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ».

إِعْرَابُ الْمُثَنَّى

«فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ».

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف:80]، ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [المجادلة:4].

س: مَا الْأَلْفَاظُ الْمُلْحَقَةُ بِالْمُثَنَّى؟

ج: الْأَلْفَاظُ الْمُلْحَقَةُ بِالْمُثَنَّى هِيَ: كِلَا وَكِلْتَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ.

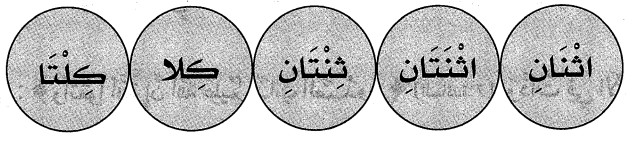

س: هَلْ هُنَاكَ شُرُوطٌ لِإِعْرَابِهَا إِعْرَابَ الْمُثَنَّى؟

ج: نَعَمْ، وَهِيَ:

1 - (كِلَا وَكِلْتَا) لَا تُعْرَبَانِ بِالْحُرُوفِ كَالْمُثَنَّى إِلَّا إِذَا أُضِيفَتَا لِلضَّمِيرِ الدَّالِّ عَلَى التَّثْنِيَةِ[1].

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:23].

كِلَاهُمَا	كِلَا: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى، وَكِلَا مُضَافٌ، وَهُمَا ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: اكْتَمَلَتِ الرِّوَايَتَانِ كِلْتَاهُمَا، وَقَرَأْتُ الْكِتَابَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَنَظَرْتُ فِي الصَّحِيفَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

2 - أَمَّا إِذَا أُضِيفَتَا لِلِاسْمِ الظَّاهِرِ[2] فَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الِاسْمِ الْمَقْصُورِ، بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ: رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا.

كَقَوْلِكَ: (جَاءَ كِلا الرَّجُلَيْنِ، وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ)، وَ(رَأَيْتُ كِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ)، وَ(مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ).

---

(1) كِلَا: مَعْنَاهَا: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الِاثْنَيْنِ.

وَلِهَذَا فَالْإِخْبَارُ عَنْهَا يَكُونُ غَالِبًا بِالْمُفْرَدِ، كِلَا الطَّالِبَيْنِ مُجْتَهِدٌ، كَأَنَّنَا نَقُولُ:(كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّالِبَيْنِ) مُجْتَهِدٌ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّالِبَيْنِ مُجْتَهِدَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف:33].

وَلَمْ يَقُلْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى آتَتَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ ... وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

(2) كِلَا وَكِلْتَا: مَا بَعْدَهُمَا يَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف:33].

كِلْتَا	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَهِيَ مُضَافٌ.
الْجَنَّتَيْنِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

وَأَمَّا اثْنَانِ (لِلْمُذَكَّرَيْنِ) وَاثْنَتَانِ (لِلْمُؤَنَّثَتَيْنِ)، وَثِنْتَانِ[1] (لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ)، فَيُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى بِلَا شُرُوطٍ.

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة:106].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة:60].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [الْأَنْعَامُ:143]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾ [غافر:11].

❁❁❁

(1) اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ: لُغَةُ الْحِجَازِ، وَثِنْتَانِ: لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُمَا يُوَافِقَانِ مَا بَعْدَهُمَا أَوْ مَا قَبْلَهُمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

إعراب جمع المذكر السالم

«وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ».

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

[آل عمران: 28]

الْمُؤْمِنُونَ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَذَكَّرٍ سَالِمٌ
الْكَافِرِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَذَكَّرٍ سَالِمٌ
الْمُؤْمِنِينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَذَكَّرٍ سَالِمٌ

الْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

س: مَا الْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؟

ج: الْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ هُوَ:

1- أُولُو: (بِمَعْنَى أَصْحَابٍ)، وَمُفْرَدُهَا (ذُو) بِمَعْنَى صَاحِبٍ[1].

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور:22]

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور:34].

أُولُو	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
أُولِي	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

(1) سَبَبُ إِلْحَاقِهَا بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَنَّهُ لَا مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

أُولِي	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

2- عَالَمُونَ: اسْمُ جَمْعِ عَالَمٍ، وَهُمْ أَصْنَافُ الْخَلْقِ، عُقَلَاءُ وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:2](1).

الْعَالَمِينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

3- عِلِّيُونَ: (أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَمُفْرَدُهَا عِلِّيٌّ).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾.

[المطففين:18-19]

عِلِّيِينَ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ (فِي) ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
عِلِّيُونَ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (مَا) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

4- أَهْلُونَ:(2) الْعَشِيرَةُ(3).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [الفتح:11].

---

(1) عَالِمُونَ: بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ عَالِمٍ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ عَاقِلٌ، لِذَلِكَ فَهِيَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

(2) سَبَبُ إِلْحَاقِهَا بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَنَّ مُفْرَدَهَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْوَاحِدِ.

(3) (طُرْفَةُ) رَوَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ قَالَ: عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ قَالَ:

كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ لَحَّانٌ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِثْلَهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ فَقَالَ: مِنْ عِنْدِ أَهْلُونَا، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ، وَحَسَدَهُ، وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْن أَخَذْتَهَا، أَخَذْتَهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح:11].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [التحريم:6].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا ﴾.

[الفتح:12]

أَهْلُونَا	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
أَهْلِيكُمْ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
أَهْلِيهِمْ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ (إِلَى) ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

5- بَنُونَ:[1] الْأَبْنَاءُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [الكهف:46].

الْبَنُونَ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (الْمَالُ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ ﴾ [آل عمران:14].

الْبَنِينَ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (النِّسَاءِ) مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ ﴾ [النحل:72].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ [البقرة:132].

---

(1) سَبَبُ إِلْحَاقِهَا بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَنَّهُ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَالنُّونِ لَا نَحْصُلُ عَلَى الْمُفْرَدِ.

بَنِينَ بَنِيهِ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ﴾ [البقرة:40].

بَنِي	مُنَادَى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

6- **أَسْمَاءُ الْعُقُودِ**،[1] وَهِيَ: **عِشْرُونَ وَثَلَاثُونَ إِلَى التِّسْعِينَ**.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾ [الأنفال:65].

عِشْرُونَ	اسْمُ (كَانَ) مُؤَخَّرٌ وجُوبًا مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً ﴾.

[الأحقاف:15]

ثَلَاثُونَ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
أَرْبَعِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ [العنكبوت:14].

---

(1) وَهِيَ كُلُّهَا أَسْمَاءُ جُمُوعٍ لَا مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَلَا مَعْنَاهَا.

خَمْسِينَ	مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة:4].

سِتِّينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:32].

سَبْعُونَ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (ذَرْعُهَا) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف:155].

سَبْعِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:4].

ثَمَانِينَ	نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:23].

تِسْعُونَ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (تِسْعٌ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

7- سِنُونَ[1]:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:42].

سِنِينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ [الأعراف:130].

السِّنِينَ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ (الْبَاءِ)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

8- عِضُونَ: بِمَعْنَى الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر:91].

عِضِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

9- عِزُونَ: بِمَعْنَى الْفِرْقَةِ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج:37].

---

(1) لَمْ تَقَعْ فِي الْقُرْآنِ مَرْفُوعَةً، وَمِثَالُهَا قَوْلُ الْقَائِلِ:

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلُهَا ... فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

«شُذُورُ الذَّهَبِ» [81].

(تَنْبِيهٌ) كَلِمَاتُ الْمُلْحَقِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ: سِنُونَ، وَبَنُونَ، وَأَهْلُونَ: عِنْدَ حَذْفِ نُونِهَا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ وَفِي حَالِ النَّصْبِ أَوِ الْجَرِّ تَأْخُذُ هَذَا الشَّكْلَ: سِنِي، بَنِي، أَهْلِي، كَمَا سَتَدْرُسُ فِي دَرْسِ الْإِضَافَةِ فِي آخِرِ الْمَتْنِ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

عِزِينَ	حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

10- أَرَضُونَ: كَقَوْلِكَ: الْأَرَضُونَ لِمَنْ يَعْمَلُ بِهَا، وَقَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ تِسْعَ أَرَضِينَ.

الْأَرَضُونَ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
أَرَضِينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ ضَجَّتِ الْأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ مِنْبَرِ[1]

الْأَرْضُونَ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

❁❁❁

(1) الرَّاءُ فِي الْبَيْتِ سَاكِنَةٌ ضَرُورَةً، وَلَا يَصِحُّ الْوَزْنُ مَعَ تَحْرِيكِهَا.

إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

«وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ».

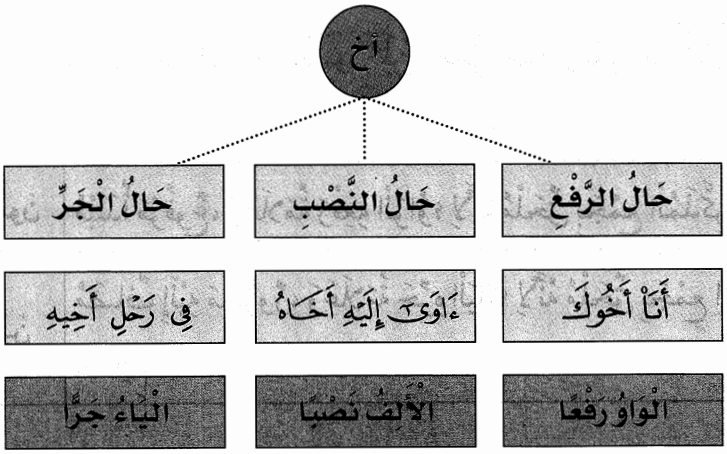

وَهَذِهِ الْآيَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ:

وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف:8].

وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ :

* حَضَرَ أَخُوكَ، فَاسْتَقْبِلْ حَمَاكَ، وَرَحِّبْ بِأَبِيكَ.

* أَخُوكَ الْأَكْبَرُ يُسَاعِدُ أَبَاكَ، فَاحْتَرِمْ أَخَاكَ الْكَبِيرَ، تَنَلْ حُبَّ أَخِيكَ.

* حَمُوكَ مِثْلُ أَبِيكَ، فَأَكْرِمْ حَمَاكَ؛ لِكَي تَتَأَكَّدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَمِيكَ صِلَاتُ الْمَوَدَّةِ.

* فُوكَ قَدْ يُوَرِّطُكَ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى غَيْرِكَ، فَلَا تَجْعَلْ فَاكَ يَنْطِقُ إِلَّا بِالْكَلِمِ الطَّيِّبِ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ رَقِيبًا عَلَى فِيكَ فِي حَدِيثِكَ.

* ذُو الْمَالِ يُعِينُ ذَا الْفَقْرِ وَلَا يُسِيءُ لِذِي الْحَاجَةِ[1].

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ [مريم:28].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ ﴾ [يوسف: 61].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ ﴾ [يوسف: 4].

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [البقرة:105].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء:26].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ [الكهف: 83].

إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

«وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا».

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران:92].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ [المنافقون:7].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾ [آل عمران:188].

فَالْمَرْفُوعُ: (تُحِبُّونَ وَيَقُولُونَ وَيُحِبُّونَ).

وَالْمَنْصُوبُ: (تَنَالُوا وَتُنْفِقُوا (الْأُولَى) وَ يَنْفَضُّوا وَ يُحْمَدُوا).

---

(1) (طُرْفَةٌ) قَرَعَ رَجُلٌ بَابَ نَحْوِيٍّ، فَخَرَجَ وَلَدٌ لَهُ فَقَالَ: يَا صَبِيُّ، أَبَاكَ أَبِيكَ أَبُوكَ هَا هُنَا؟ قَالَ: لَا، لِي، لُو. «رَبِيعُ الأَبْرَارِ» [359].

وَالْمَجْزُومُ: (تُنْفِقُوا (الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ) وَ يَفْعَلُوا).

س: لِمَاذَا أَعَادَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْكَلَامَ عَنِ الْإِعْرَابِ ؟

ج: 1- لِأَنَّهُ سَارَ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ، الَّذِينَ يُفَصِّلُونَ لِاسْتِيفَاءِ الْأَحْكَامِ مِنَ الشَّيْءِ، ثُمَّ يُجْمِلُونَ لِيَنْحَصِرَ الذِّهْنُ وَتَثْبُتَ الْمَعْلُومَاتُ فِي الْمُجْمَلِ بَعْدَ أَنْ فُهِمَ الْكَلَامُ الْمُفَصَّلُ[1].

2- لِأَنَّهُ جَمَعَ كُلَّ نَوْعٍ عَلَى حِدَةٍ؛ لِيُقَرِّبَ لِلطَّالِبِ الْمَعْلُومَةَ وَيُمَرِّنَهُ وَيُعَوِّدَهُ عَلَيْهَا.

❁❁❁

(1) وَسَيَأْتِي -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- أَنَّهُ جَرَى عَلَى عَادَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي بَابِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَخْفُوضِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَنْصُوبَاتِ وَالْمَخْفُوضَاتِ إِجْمَالًا، ثُمَّ ذَكَرَهُ تَفْصِيلًا؛ فَلِلَّهِ دَرُّهُ حَيْثُ شَرِبَ مِنَ الْكَأْسَيْنِ.

مُلَخَّصُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً تُلَخِّصُ فِيهَا الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةَ، وَالْفَرْعِيَّةَ، وَالظَّاهِرَةَ، وَالْمُقَدَّرَةَ فِي الِاسْمِ.

ج: مُلَخَّصُ الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْفَرْعِيَّةِ، وَالظَّاهِرَةِ، وَالْمُقَدَّرَةِ فِي الِاسْمِ مَا يَلِي:

الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ:

يَحْضُرُ مُحَمَّدٌ، وَالْأَبْنَاءُ، وَالطَّالِبَاتُ، وَالْوَالِدَانِ، وَالْأَقْرَبُونَ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَأَخُوهُ، وَصَدِيقِي الْمُحَامِي الْمُرْتَضَى.

الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ:

دَعَوْتُ مُحَمَّدًا، وَالْأَبْنَاءَ، وَالطَّالِبَاتِ، وَالْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَأَخَاهُ، وَصَدِيقِي الْمُحَامِيَ الْمُرْتَضَى.

الِاسْمُ الْمَجْرُورُ:

اتَّصَلْتُ بِمُحَمَّدٍ، وَالْأَبْنَاءِ، وَالطَّالِبَاتِ، وَالْوَالِدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَأَخِيهِ، وَصَدِيقِي الْمُحَامِي الْمُرْتَضَى.

❁ ❁ ❁

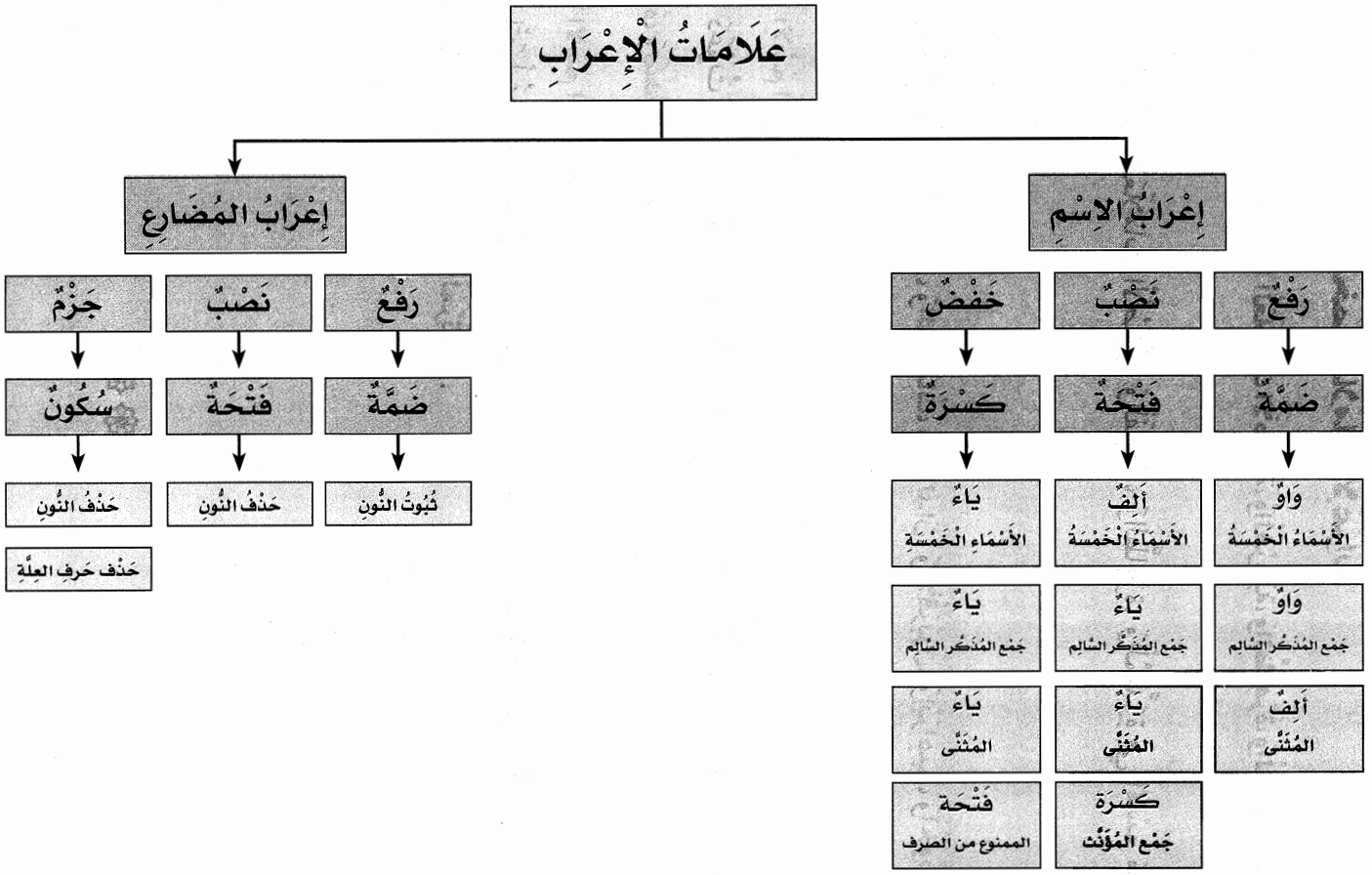
عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ
إِعْرَابُ الاِسْمِ
رَفْعٌ
ضَمَّةٌ
وَاوٌ
الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ
وَاوٌ
جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
أَلِفٌ
الْمُثَنَّى
نَصْبٌ
فَتْحَةٌ
أَلِفٌ
الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ
يَاءٌ
جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
يَاءٌ
الْمُثَنَّى
كَسْرَةٌ
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ
خَفْضٌ
كَسْرَةٌ
يَاءٌ
الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ
يَاءٌ
جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
يَاءٌ
الْمُثَنَّى
فَتْحَةٌ
الممنوع من الصرف
إِعْرَابُ الْمُضَارِعِ
رَفْعٌ
ضَمَّةٌ
ثُبُوتُ النُّونِ
نَصْبٌ
فَتْحَةٌ
حَذْفُ النُّونِ
جَزْمٌ
سُكُونٌ
حَذْفُ النُّونِ
حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ

س: وَضِّحْ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ[1] وَأَحْوَالَهَا فِي جَدْوَلٍ :

ج: إِلَيْكَ هَذَا الْجَدْوَلَ الَّذِي يُوَضِّحُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ:

الْمُعْرَب	عَلَامَة الرَّفْع	عَلَامَة النَّصْب	عَلَامَة الْخَفْض	عَلَامَة الْجَزْم
الاسْمُ الْمُفْرَدُ	الضَّمَّةُ ﴿لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾	الفَتْحَةُ ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾	الكَسْرَةُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾	الأَسْمَاءُ لَا تُجْزَمُ
جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفُ (غَيْرُ صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ)	الضَّمَّةُ ﴿وَيَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾	الفَتْحَةُ ﴿وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾	الكَسْرَةُ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾	
جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ	الوَاوُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	الياءُ ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾		
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ	الضَّمَّةُ ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	الكَسْرَةُ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمَاتِ يَدْخُلْنَ الْجَنَّاتِ﴾	الكَسْرَةُ ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾	
الْمُثَنَّى	الأَلِفُ ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾	الياءُ ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	الياءُ ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾	
الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ	الوَاوُ ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾	الأَلِفُ ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾	الياءُ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾	

(1) الْعَلَامَاتُ الْأَصْلِيَّةُ بِاللَّوْنِ الْأَسْوَدِ، وَالْفَرْعِيَّةُ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ.

المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ	الضَّمَّةُ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾	الفَتْحَةُ ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ عَلَّمْتُ إِسْحَاقَ فَضَائِلَ أُخَرَ.	الفَتْحَةُ ﴿ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾	
الاِسْمُ المَقْصُورُ	الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ للتعذُّرِ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾	الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ للتعذُّرِ ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ ﴾	الكَسْرَةُ المُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾	
الاِسْمُ المَنْقُوصُ	الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ للثقل رَامِي هُوَ المُسْتَفْتِي	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ سَأَلْتُ المُفتِيَ رَاضِيًا	الكَسْرَةُ المُقَدَّرَةُ لِلثِّقَلِ مَرَرْتُ بالْوَادِي الثَّانِي	
المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّم	الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ لِلْمُنَاسَبَةِ ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾	الْفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ لِلْمُنَاسَبَةِ ﴿ أَدْعُواْ رَبِّي ﴾	الْكَسْرَةُ المُقَدَّرَةُ لِلْمُنَاسَبَةِ ﴿ لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾	

	الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ	ثُبُوتُ النُّونِ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾	حَذْفُ النُّونِ ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا﴾	الأَفْعَالُ لَا خَفْضَ فِيهَا	حَذْفُ النُّونِ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾
	المُضَارِعُ الصَّحِيحُ الآخِرِ	الضَّمَّةُ ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾	الفَتْحَةُ ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾		السُّكُونُ ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾
	المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ	الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ مُحَمَّد يَرْجُو الْخَيْرَ وَيَرْتَضِيهِ وَيَسْعَى لِتَحْصِيلِهِ	الفَتْحَةُ أَوَدُّ أَنْ تَزْكُوَ نَفْسِي وَأَهْتَدِيَ وَأَرْضَى بِالقَدَرِ		حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ لَا تُؤْذِ غَيْرَكَ، وَلَا تَنْهَ مُطِيعًا، وَلَا تَدْعُ بِإِثْمٍ.

مُجْمَلُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْفَرْعِيَّةِ

س: لَخِّصْ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةَ وَالْفَرْعِيَّةَ فِي جَدْوَلٍ:

أَصْلِيَّةٌ	رَفْعٌ	نَصْبٌ	خَفْضٌ	جَزْمٌ
الضَّمَّةُ		الْفَتْحَةُ	الْكَسْرَةُ	السُّكُونُ
الِاسْمُ الْمُفْرَدُ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ جَمْعُ التَّكْسِيرِ ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الْمُضَارِعُ صَحِيحُ الْآخِرِ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾		الِاسْمُ الْمُفْرَدُ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ جَمْعُ التَّكْسِيرِ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ الْمُضَارِعُ صَحِيحُ الْآخِرِ ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا﴾ الْمُضَارِعُ مُعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ أَوِ الْوَاوِ ﴿لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَٰهًا﴾ ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ الْمَنْقُوصُ ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾	الِاسْمُ الْمُفْرَدُ الْمُنْصَرِفُ ﴿فِي اسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفُ ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾	الْمُضَارِعُ صَحِيحُ الْآخِرِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾

فَرْعِيَّة	الْأَلِفُ	الْأَلِفُ	الْيَاءُ	حَذْفُ النُّونِ
	الْمُثَنَّى ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾	الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا ﴾	الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ ﴾	الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ﴿ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾ ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا ﴾
		الْكَسْرَةُ		
		جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾	الْمُثَنَّى ﴿ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾	
الْوَاوُ		الْيَاءُ		
الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾		الْمُثَنَّى ﴿ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ﴿ تُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾		
ثُبُوتُ النُّونِ		حَذْفُ النُّونِ	الْفَتْحَةُ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ
الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ﴿ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ ﴾ ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾		الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ﴿ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ أَنتِ لَنْ تَتَأَخَّرِي	الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾	الْمُضَارِعُ مُعْتَلُّ الْآخِرِ ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾

بَابُ الْأَفْعَالِ

«الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ»[1].

س: لِمَاذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هُنَا: بَابُ الْأَفْعَالِ، وَفِي أَوَّلِ الْكِتَابِ قَالَ: الْفِعْلُ ؟

ج: أَفْرَدَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْجِنْسُ، وَجَمَع هُنَا؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ النَّوْعُ، فَهُنَا سَيَذْكُرُ أَنْوَاعَ الْأَفْعَالِ[2].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْفِعْلِ؟

ج: الْفِعْلُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى عَمَلٍ مُرْتَبِطٍ بِزَمَنٍ.

س: مَا أَقْسَامُ الْفِعْلِ؟ وَمَا دَلِيلُ انْحِصَارِهَا فِي هَذَا الْعَدَدِ؟

---

(1) أَفْعَالُهُمْ ثَلَاثَــةٌ لَا رَابِــعُ مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ

(2) الْجِنْسُ: مَا صَحَّ أَنْ يُخْبَرَ بِهِ عَنِ النَّوْعِ، وَالنَّوْعُ: مَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ بِهِ.
وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ (الْبُرُّ حَبٌّ) حَبٌّ: جِنْسٌ؛ لِأَنَّهُ يَصْلُحُ أَنْ يُخْبَرَ بِهِ عَنِ الْبُرِّ، وَلَوْ قُلْتَ (الْحَبُّ بُرٌّ) لَا يَصْلُحُ.

ج: الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ[1]:

وَوَجْهُ انْحِصَارِ الْأَفْعَالِ فِي ثَلَاثَةٍ دَلِيلَانِ:

أَوَّلًا- دَلِيلُ الِاسْتِقْرَاءِ التَّامِّ، حَيْثُ اسْتَقْرَى أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنْوَاعَ الْأَفْعَالِ فَوَجَدُوهَا لَا تَخْرُجُ عَنْ ثَلَاثَةٍ:

مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ. وَهَذَا أَمْرٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ. قَالَهُ السُّيُوطِيُّ فِي (الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ فِي النَّحْوِ).

ثَانِيًا- دَلِيلُ النَّظَرِ؛ حَيْثُ سَبَقَ مَعَنَا أَنَّ الْفِعْلَ حَدَثٌ يَتَعَلَّقُ بِزَمَنٍ، وَالْأَزْمَانُ ثَلَاثَةٌ حَقِيقَةً وَاسْتِقْرَاءً بِإِجْمَاعِ الْعُقَلَاءِ.

فَأَوَّلُهَا- زَمَنُ الْمَاضِي؛ حَيْثُ إِنَّ الْفِعْلَ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَـ(ضَرَبَ)[2].

الثَّانِي- زَمَنُ الْحَالِ؛ حَيْثُ إِنَّ الْفِعْلَ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَـ(يَضْرِبُ).

وَالثَّالِثُ- زَمَنُ الِاسْتِقْبَالِ؛ حَيْثُ إِنَّ الْفِعْلَ يُطْلَبُ إِيقَاعُهُ فِيهِ كَـ(اضْرِبْ)[3].

---

(1) (فَائِدَةٌ): الثُّلَاثِيَّاتُ فِي هَذَا الْفَنِّ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: أَنْوَاعُ الْكَلَامِ وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، وَمِنْهَا أَنَّ أَقْسَامَ الِاسْمِ ثَلَاثَةٌ: مُظْهَرٌ، وَمُضْمَرٌ، وَمُبْهَمٌ، وَمِنْهَا أَنَّ أَقْسَامَ الْحَرْفِ ثَلَاثَةٌ: قِسْمٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ، وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ، وَمِنْهَا أَنَّ لِلِاسْمِ ثَلَاثَ حَرَكَاتٍ يُعْرَبُ بها ويُبْنَى عليها: رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَمِنْهَا أَنَّ لِلْفِعْلِ كَذَلِكَ، وَمِنْهَا أَنَّ الْجَرَّ بِثَلَاثَةٍ: بِالْحَرْفِ وَبِالْإِضَافَةِ وَبِالتَّبَعِيَّةِ، وَمِنْهَا أَنَّ مَعْنَى الْمُفْرَدِ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ غَيْرُ مَا فِي بَابِ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ وَمَا فِي بَابِ لَا وَالْمُنَادَى، وَأَوْسَعُ الثُّلَاثِيَّاتِ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ إِسْحَاقُ السَّمَارَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ وَالْمَرْفُوعُ مُفَرَّعٌ عَنْهُ، وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَالْمَنْصُوبُ مُفَرَّعٌ عَنْهُ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَالْمَجْرُورُ مُفَرَّعٌ عَلَيْهِ. «تَشْوِيقُ الخُلَّانِ» (95، 96).

(2) لَعَلَّهُ قَدَّمَ الْمَاضِيَ ثُمَّ الْمُضَارِعَ عَلَى الْأَمْرِ اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذَكَرَ أَوَّلًا الْمَاضِي، وَثَانِيًا الْمُضَارِعَ، وَثَالِثًا الْأَمْرَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل:40].

(3) «س و ج عَلَى شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ» (293-294).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [مريم:64].

قَالُوا: هَذِهِ الْآيَةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْأَزْمِنَةَ ثَلَاثَةٌ:

﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ تَعْنِي الْمُسْتَقْبَلَ، ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ يَعْنِي الْمَاضِي، ﴿وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ يَعْنِي الْحَالَ، وَيُسْتَأْنَسُ لِهَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ زُهَيْرٍ:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي[1]

س: مَا الْفِعْلُ الْمَاضِي؟[2].

الْفِعْلُ الْمَاضِي: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، وَيَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ.

نَحْوُ: ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَفَتَحَ، وَعَلِمَ، وَحَسِبَ، وَكَرُمَ.

مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُكَ: حَفِظَ الطَّالِبُ مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ، نَفْهَمُ مِنْهَا: أَنَّ الطَّالِبَ فَعَلَ فِعْلًا مُعَيَّنًا هُوَ:(الْحِفْظُ)، وَأَنَّ فِعْلَهُ حَصَلَ قَبْلَ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِالْجُمْلَةِ؛ أَيْ: فِي زَمَنٍ انْتَهَى.

وَيَقْبَلُ الْفِعْلُ (حَفِظَ) دُخُولَ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ فَتَقُولُ: فَاطِمَةُ حَفِظَتْ مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ.

وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي الثُّلَاثِيِّ، نَحْوُ:

أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ، وَلَعِبَ، وَمَدَّ، وَوَقَفَ، وَقَالَ، وَيَبِسَ، وَسَعَى، وَدَعَا، وَرَضِيَ، وَهَوَى، وَوَقَى[3].

---

(1) (فَائِدَةٌ): مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِكَ تُصْلِحُهُ بِالتَّوْبَةِ، وَالْحَاضِرُ تُصْلِحُهُ بِالنِّيَّةِ وَالِاتِّبَاعِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ تُصْلِحُهُ بِالِامْتِنَاعِ وَالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ.

(2) قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «مُلْحَتِهِ»:

فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسِ فَإِنَّهُ مَاضٍ بِغَيْرِ لَبْسِ

(3) أَخِي: اعْمَلْ بِعِلْمِكَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْحِفْظَ وَالْجَمْعَ فقط: قَالَ فُلَان، وَنَقَلَ فُلَانٌ، وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ. إِذَا تَعَلَّمْتَ مَسْأَلَةً فاعْمَلْ بِهَا؛ فَهَذَا يُعِينُكَ عَلَى تَثْبِيتِ الْعِلْمِ، وعَدَمُ عَمَلِكَ بِعِلْمِكَ سَبَبٌ لِمَحْقِ بَرَكَةِ الْعِلْمِ وَضَيَاعِهِ.

أَحْكَامُ الْفِعْلِ الْمَاضِي

«فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا».

س: مَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا؟[1].

ج: أَنَّ حُكْمَ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ أَبَدًا، وَهَذَا الْفَتْحُ إِمَّا ظَاهِرٌ، وَإِمَّا مُقَدَّرٌ، سَوَاءٌ أَكَانَ مَخْتُومًا بِحَرْفٍ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ كَـ«ضَرَبَ»، أَمْ مَخْتُومًا بِحَرْفٍ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ بِذَاتِهِ كَـ«سَعَى»، وَسَوَاءٌ أَكَانَ ثُلَاثِيًّا كَـ«ذَهَبَ»، أَمْ رُبَاعِيًّا كَـ«دَحْرَجَ وَأَكْرَمَ»، أَمْ خُمَاسِيًّا كَـ«انْطَلَقَ وَتَعَلَّمَ»، أَمْ سُدَاسِيًّا كَـ«اسْتَخْرَجَ وَاسْتَغْفَرَ»، وَسَوَاءٌ أَتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَمْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ[2]، أَمْ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، أَمْ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ (أَبَدًا) هَذِهِ ظَرْفٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ مُسْتَصْحِبٌ لِلْحُكْمِ مُدَّةَ وَقْتِ وُجُودِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّين[3].

❁❁❁

(1) قَالَ الْمَاتِنُ: (مَفْتُوحٌ) وَلَمْ يَقُلْ مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ لَقَبُ بِنَاءٍ، وَالنَّصْبَ لَقَبُ إِعْرَابٍ. وَكَلِمَةُ (أَبَدًا) تَعْنِي دَائِمًا.

(2) وَهُوَ تَاءُ الْفَاعِلِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ، وَنَا الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاعِلِينَ (عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِ آخِرِهَا سَاكِنًا - وَالْأَلِفُ دَائِمًا سَاكِنَةٌ - لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الضَّمِيرِ، وَإِنَّمَا أُتِيَ بِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نُونِ النِّسْوَةِ).

(3) وَهَذَا مَذْهَبٌ مَرْجُوحٌ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَكَلُّفٍ وَتَقْدِيرٍ، وَالْأَصْلُ عَدَمُ التَّقْدِيرِ.

س: اذْكُرِ الْفَرْقَ بَيْنَ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَتَاءِ الْفَاعِلِ:

ج:

تَاءُ التَّأْنِيثِ	تَاءُ الْفَاعِلِ
سَاكِنَةٌ وَلَا تَتَحَرَّكُ إِلَّا لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ.	مُتَحَرِّكَةٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.
يُبْنَى مَعَهَا الْفِعْلُ عَلَى الْفَتْحِ (هِيَ سَمِعَتْ)	يُبْنَى مَعَهَا الْفِعْلُ عَلَى السُّكُونِ (أنا سَمِعْتُ. أنتِ سَمِعْتِ. أنتَ سَمِعْتَ)
حَرْفٌ، وَالدَّلِيلُ أَنَّهَا لَا مَعْنَى لَهَا بِمُفْرَدِهَا، وَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ.	ضَمِيرٌ مِنْ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَالدَّلِيلُ الْإِسْنَادُ.
لَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.	لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

س: مَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ النُّحَاةِ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَاضِي؟

ج: مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، أَوْ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَتَانِ:

1- يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ.

2- يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ.

❁ ❁ ❁

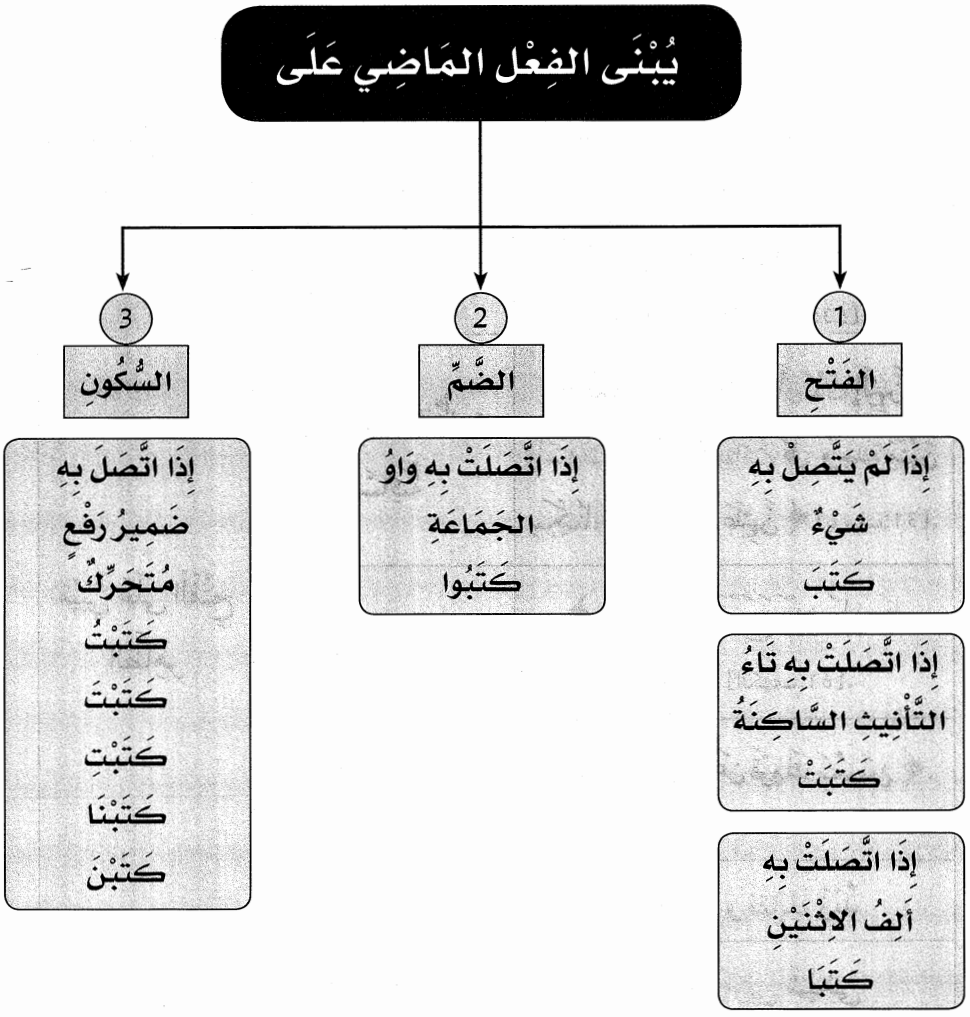
يُبْنَى الفِعْل المَاضِي عَلَى
1
الفَتْحِ
إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ
كَتَبَ
إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ
كَتَبَتْ
إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاِثْنَيْنِ
كَتَبَا
2
الضَّمِّ
إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ
كَتَبُوا
3
السُّكُونِ
إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ
كَتَبْتُ
كَتَبْتَ
كَتَبْتِ
كَتَبْنَا
كَتَبْنَ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ لِأَحْوَالِ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَاضِي:

ج:

حَالُ الْبِنَاءِ	السَّبَبُ	الْأَمْثِلَةُ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ	لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ	﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ [طه:53].
	اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف:31].
	اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ	﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ [الكهف:61].
	اتَّصَلَتْ بِهِ كَافُ الْخِطَابِ	﴿ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾. [طه: 83]
	اتَّصَلَتْ بِهِ هَاءُ الْغَيْبَةِ	خَرَجَ عَمْرو فَقَابَلَهُ زَيْدٌ
	اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ	مَرِضْتُ فَزَارَنِي شَيْخِي
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ	آخِرُهُ أَلِفٌ	﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم:8].
مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ	إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ	﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ﴾ [آل عمران:168].

مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ	اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ	تَ	﴿فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الزمر:59].
		تِ	﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف:29]
		تُ	﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ﴾ [النمل:44]
		نَا	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ﴾ [الفرقان:35]
		نُونُ الْإِنَاثِ	﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف:31]

س: اذْكُرْ بَعْضَ النَّمَاذِجِ الْإِعْرَابِيَّةِ لِأَحْوَالِ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَاضِي:

ج: 1 - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة:8].

الْكَلِمَةُ	الْإِعْرَابُ
بَرِقَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْآخِرِ.
خَسَفَ	

2 - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾ [يوسف:19].

جَاءَتْ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.
أَرْسَلُوا	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
أَدْلَى	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ؛ لِأَنَّهُ مُعْتَلُّ الْآخِرِ.

3- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ ﴾ [المائدة:117].

قُلْتُ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ (تُ)، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
أَمَرْتَنِي	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ (تَ)، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ.

4- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف:31].

رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ قَطَّعْنَ قُلْنَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ (نُونُ النِّسْوَةِ)، وَنُونُ النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

5- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ [البينة:8].

رَضِيَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ؛ (لِأَنَّ آخِرَهُ يَاءٌ)
رَضُوا	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

❁ ❁ ❁

أَحْكَامُ فِعْلِ الْأَمْرِ

«وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا».

س: عَرِّفْ فِعْلَ الْأَمْرِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: ضِدُّ النَّهْيِ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ مَا يُطْلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ؛ يَعْنِي: فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

نَحْوُ: اضْرِبْ، وَانْصُرْ، وَافْتَحْ، وَاعْلَمْ، وَاحْسُبْ، وَ أَكْرِمْ[1].

س: مَا عَلَامَةُ فِعْلِ الْأَمْرِ؟

ج: عَلَامَةُ فِعْلِ الْأَمْرِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ شَيْئَيْنِ لَا بُدَّ مِنِ اجْتِمَاعِهِمَا مَعًا:

1- الدَّلَالَةِ عَلَى الطَّلَبِ.

2- قَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ.

كَقَوْلِكَ: يَا مُحَمَّدُ احْفَظْ مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ.

فَكَلِمَةُ (احْفَظْ) فِعْلُ أَمْرٍ، لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ طَلَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ أَنْ يَحْفَظَ، وَأَنَّ الطَّلَبَ غَيْرُ حَاصِلٍ فِي لَحْظَةِ الطَّلَبِ بَلْ يَحْصُلُ بَعْدَهَا.

وَيَقْبَلُ الْفِعْلُ (احْفَظْ) يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ؛ فَتَقُولُ: (احْفَظِي، احْفَظَنَّ).

س: مَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا؟

ج: مَعْنَاهُ: أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مُعْرَبٌ، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا، وَهَذَا مَا يَرَاهُ الْكُوفِيُّونَ؛ فَالْكُوفِيُّونَ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَجْزُومٌ بِلَامِ أَمْرٍ مُقَدَّرَةٍ، فَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: (اكْتُبْ)، فَكَأَنَّك قُلْتَ: (لِتَكْتُبْ)، وَكَأَنَّكَ تُقَدِّرُ قَبْلَهُ لَامًا؛ لِتَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي جَزَمَتْهُ.

---

(1) أَحْصَى صَاحِبُ كِتَابِ دِرَاسَاتٍ لِأُسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَفْعَالَ الْأَمْرِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَوَجَدَهَا [1848] فِعْلًا.

وَلَكِنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ غَالِبًا عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ.

وَرَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ الَّذِي سَنَسِيرُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

س: بَيِّنْ أَحْوَالَ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْأَمْرِ؟

ج: لِبِنَاءِ الْفِعْلِ الْأَمْرِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

1	2	3	4
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ	مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ	مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ الْمُوَضِّحَةِ لِمَا تَقُولُ[1]:

---

(1) (أ) فِعْلُ الْأَمْرِ: الَّذِي يُخَاطِبُ الْمُفْرَدَ الْمُذَكَّرَ يَكُونُ (فَاعِلُهُ) ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

(ب) الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِفِعْلِ الْأَمْرِ (نُونُ النِّسْوَةِ، أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، وَاوُ الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ) تَكُونُ ضَمَائِرَ مَبْنِيَّةً فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(جـ) نُونُ التَّوْكِيدِ الْمُتَّصِلَةُ بِفِعْلِ الْأَمْرِ هِيَ (حَرْفٌ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ).

ج:

حَالَةُ الْبِنَاءِ	السَّبَبُ	الْأَمْثِلَةُ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ	صَحِيحُ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ	﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ ﴾ [لقمان:17].
	اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ	﴿ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ [الأحزاب:33].
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ	اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ أَوِ الْخَفِيفَةُ	صَاحِبَنَّ[1] رُفْقَةَ الْخَيْرِ.
		رَاجِعَنْ حِفْظَ مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ.
مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ	اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ	﴿ فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء:16].
	اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ	﴿ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ ﴾ [الحج:77].
	اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ	﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران:43].

(1) صَاحِبَنَّ وَرَاجِعَنْ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ، (وَهِيَ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ وَمُشَدَّدَةٌ)، أَوِ الْخَفِيفَةِ (وَهِيَ نُونٌ سَاكِنَةٌ).

* لَمْ يَرِدْ فِعْلُ الْأَمْرِ مُقْتَرِنًا بِنُونِ التَّوْكِيدِ فِي الْقُرْآنِ.

مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ[2]	لِأَنَّهُ مُعْتَلُّ الْآخِرِ	بِالْأَلِفِ	﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [الصافات:174][1]
		بِالْيَاءِ	﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ [طه:69][3].
		بِالْوَاوِ	﴿ فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ﴾ [الشورى:15][4].

❁❁❁

(1) **تَوَلَّ**: فِعْلُ أَمْرٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْأَلِفِ. أَصْلُهُ (تَوَلَّى).

(2) تَجِدُ بَعْضَ الْمَطْبُوعَاتِ وَالْإِعْلَانَاتِ بِهَا أَخْطَاءٌ فِي هَذَا النَّوْعِ (حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ) فَهُمْ لَا يَحْذِفُونَ حَرْفَ الْعِلَّةِ مِنَ الْفِعْلِ.

وَلِهَذَا يُخْطِئُ مَنْ يَكْتُبُ وَيَقُولُ:

1- (اللَّهُمَّ صَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ) وَالصَّحِيحُ (صَلِّ).

2- (اللَّهُمَّ وَلِّي عَلَيْنَا خِيَارَنَا) وَالصَّحِيحُ (وَلِّ).

(3) **ألق**: فِعْلُ أَمْرٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْيَاءِ. أَصْلُهُ (أَلْقِي).

(4) **ادْعُ**: فِعْلُ أَمْرٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَاوِ. أَصْلُهُ (ادْعُو).

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

«وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا[1]، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ».

س: مَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ؟

ج: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ (الْحَالِ)، أَوْ بَعْدَهُ (الِاسْتِقْبَالِ).

نَحْوُ: (يَضْرِبُ، وَيَنْصُرُ، وَيَفْتَحُ، وَأَعْلَمُ، وَيَحْسُبُ، وَيُكْرِمُ).

وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ دُخُولَ (لَمْ، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ) عَلَيْهِ.

س: لِمَاذَا قِيلَ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: مُضَارِعٌ؟

ج: قِيلَ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِنَّهُ مُضَارِعٌ لِشَبَهِهِ بِالِاسْمِ، مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مُعْرَبًا فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ[2].

---

(1) يَكُونُ مُعْرَبًا إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ.

(2) قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَازِمِيُّ فِي «فَتْحِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ بِشَرْحِ نَظْمِ الْآجُرُّومِيَّةِ»: وَالْمُضَارِعُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُضَارَعَةِ، وَالْمُضَارَعَةُ فِي اللُّغَةِ الْمُشَابَهَةُ، فَسُمِّيَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُضَارِعًا لِمُشَابَهَتِهِ الِاسْمَ، قِيلَ: مَأْخُوذَةٌ مِنَ الضَّرْعِ، كَأَنَّ كُلًّا مِنَ الْمُشْتَبِهَيْنِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ارْتَضَعَا مِنْ ثَدْيٍ وَاحِدٍ، فَهُمَا أَخَوَانِ رَضَاعًا. وَالْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَشْبَهَ شَيْئًا آخَرَ أَخَذَ حُكْمَهُ، فَإِذَا أَشْبَهَ الِاسْمُ الْحَرْفَ أَخَذَ حُكْمَهُ وَهُوَ الْبِنَاءُ، وَإِذَا أَشْبَهَ الِاسْمُ الْفِعْلَ بِوُجُوهِ الشَّبَهِ السَّابِقَةِ أَخَذَ حُكْمَهُ وَهُوَ الْمَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ، وَوَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالِاسْمِ كَمَا قَالَ جُمْهُورُ النُّحَاةِ وَاحِدٌ مِنْ أُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الْأَوَّلُ وَالثَّانِي- أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ أَشْبَهَ الِاسْمَ فِي الْإِبْهَامِ وَالتَّخْصِيصِ، فَالِاسْمُ يَكُونُ مُبْهَمًا ثُمَّ يُخَصَّصُ، تَقُولُ: جَاءَنِي رَجُلٌ، هَذَا مُبْهَمٌ، ثُمَّ تَقُولُ: جَاءَنِي رَجُلٌ صَالِحٌ فَتَخَصَّصُ،كَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُونُ مُبْهَمًا وَيَقْبَلُ التَّخْصِيصَ، وَإِبْهَامُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهُ عَلَى الزَّمَنِ، فَجُمْهُورُ النُّحَاةِ عَلَى أَنَّ زَمَنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، فَإِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ يُصَلِّي، يُحْتَمَلُ أَنَّهُ يُصَلِّي الْآنَ، وَ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، إِذًا فِيهِ إِبْهَامٌ، وَيَتَخَصَّصُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالْقَيْدِ تَقُولُ: يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا الْآنَ فِي الْحَالِ، أَوْ غَدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، أَوْ بِحَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى الِاسْتِقْبَالِ، فَإِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ سَيُصَلِّي =

س: مَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)؟[1].

ج: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ زَائِدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ:

(أَنَيْتُ) أَوْ (نَأَيْتُ) أَوْ (أَتَيْنَ) أَوْ (نَأْتِي).

وَسُمِّيَتْ بِالزَّوَائِدِ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي[2].

= أَوْ سَوْفَ يُصَلِّي تَخَصَّصَ بِالزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، إِذًا أَشْبَهَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الِاسْمَ فِي الْإِبْهَامِ وَالتَّخْصِيصِ، الِاسْمُ يَكُونُ مُبْهَمًا كَرَجُلٍ فَيَتَخَصَّصُ بِالْوَصْفِ أَوْ بِأَل، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُونُ مُبْهَمًا مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ مُحْتَمِلًا لِلْحَالِ أَوْ الِاسْتِقْبَالِ، فَيَتَخَصَّصُ بِلَفْظٍ آخَرَ فَيُحْمَلُ عَلَى الِاسْتِقْبَالِ أَوْ عَلَى الْحَالِ.

وَالثَّالِثُ- قَبُولُهُ لَامَ الِابْتِدَاءِ، نَحْوَ: إِنَّ زَيْدًا لَضَارِبٌ عُمَرَ، إِذًا الِاسْمُ تَدْخُلُهُ لَامُ الِابْتِدَاءِ - عَلَى تَفْصِيلٍ فِيهِ- وَتَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا لَيَضْرِبُ عُمَرَ، وَقَعَ الْمُضَارِعُ فِي مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيهِ الِاسْمُ، إِذاً أَشْبَهَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الِاسْمَ فِي كَوْنِهِ يَقْبَلُ لَامَ الِابْتِدَاءِ.

الرَّابِعُ- أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ قَدْ أَشْبَهَ الِاسْمَ - اسْمَ الْفَاعِلِ - فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، فَضَارِبٌ حَرَكَةٌ فَسُكُونٌ فَحَرَكَةٌ، وَيَضْرِبُ حَرَكَةٌ فَسُكُونٌ فَحَرَكَةٌ، وَالْمُرَادُ مُطْلَقُ الْحَرَكَةِ، كَوْنُ الْحَرْفِ مُحَرَّكًا وَلَا يُنْظَرُ إِلَى شَخْصِهَا وَعَيْنِهَا. اهـ بِتَصَرُّفٍ

(1) أَحْرُفُ الزِّيَادَةِ تَكُونُ مَضْمُومَةً مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا، نَحْوَ: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَقَاتَلَ يُقَاتِلُ، وَحَوْقَلَ يُحَوْقِلُ، وَتُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ نَحْوُ: كَتَبَ يَكْتُبُ، ابْتَعَدَ يَبْتَعِدُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ.

قَالَ السَّمَارَانِيُّ السَّفَاطُونِيُّ فِي مُتَمِّمَةِ الْآجَرُّومِيَّةِ:

وَزِدْ عَلَى مَاضِيهِ حَرْفَ نَأْتِي ... وَضُمَّ ذَا الْأَرْبَعِ مِثْلَ يُؤْتِي

وَافْتَحْ سِوَاهُ نَحْوَ لَنْ تَنَالُوا ... وَقُلْ كَسْرُ الْهَمْزِ فِي إِخَالُ

(2) وَيَأْتِي الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي الثُّلَاثِيِّ عَلَى سِتَّةِ أَوْزَانٍ، وَهِيَ:

1- فَعَلَ يَفْعَلُ، نَحْوَ: (فَتَحَ يَفْتَحُ).

2- فَعَلَ يَفْعِلُ، نَحْوَ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ).

3- فَعَلَ يَفْعُلُ، نَحْوَ: (نَصَرَ يَنْصُرُ).

4- فَعِلَ يَفْعَلُ، نَحْوَ: (فَرِحَ يَفْرَحُ). =

فَكَلِمَةُ (أَحْفَظُ الْمَتْنَ) الْهَمْزَةُ فِي (أَحْفَظُ) زَائِدَة عَلَى الْمَاضِي مِنْهُ ؛ إِذْ إِنَّ مَاضِيَ (أَحْفَظُ): حَفِظَ.

وَكَلِمَةُ (أَنَيْتُ) يُقْصَدُ بِهَا : أَدْرَكْتُ.

وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى(أَنَيْتُ) تَفَاؤُلًا بِإِدْرَاكِ الطَّالِب بُغْيَتَهُ مِنْ هَذَا الْمَتْنِ الْمُبَارَكِ[1].

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الزَّوَائِدِ أَنْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنًى وَهُوَ التَّكَلُّمُ، أَوِ الْخِطَابُ، أَوِ الْغَيْبَةُ، فَالْهَمْزَةُ تَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ:(أَقُومُ).

وَالنُّونُ تَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ: (نَقُومُ)، وَالْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى الْغَائِبِ، نَحْوُ: (يَقُومُ).

وَالتَّاءُ تَدُلُّ عَلَى الْمُخَاطَبِ أَوِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ: (أَنْتَ تَقُومُ)، وَ نَحْوُ: (هِنْدٌ تَقُومُ).

فَكُلٌّ مِنْ: (أَقُومُ، وَنَقُومُ، وَيَقُومُ، وَتَقُومُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِوُجُودِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ فِي أَوَّلِهِ[2].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [غافر:44].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة:117].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق:30].

= 5- فَعِلَ يَفْعِلُ، نَحْوَ: (حَسِبَ يَحْسِبُ) .

6- فَعُلَ يَفْعُلُ، نَحْوَ: (كَبُرَ يَكْبُرُ). «الْمُعْجَمُ الْمُفَصَّلُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ» [14].

(1) وَجَمْعُهَا بِكَلِمَةِ: (أَنَيْتُ) أَمْلَح؛ لِيَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ ضِعْفَ مَا قَبْلَهُ.

فَالْهَمْزَةُ لِوَاحِدٍ هُوَ: الْمُتَكَلِّمُ.

وَالنُّونُ لِاثْنَيْنِ هُمَا: الْوَاحِدُ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، وَالْوَاحِدُ الْمُعَظِّمُ نَفْسَهُ.

وَالْيَاءُ لِأَرْبَعَةٍ هُمْ: الْغَائِبُ الْوَاحِدُ، وَالْغَائِبَانِ، وَالْغَائِبَاتِ، وَالْغَائِبُونَ.

وَالتَّاءُ لِثَمَانِيَةٍ هُمْ: الْمُخَاطَبُ، وَالْمُخَاطَبُونَ، وَالْمُخَاطَبَةُ، وَالْمُخَاطَبَتَانِ، وَالْمُخَاطَبَاتُ، وَالْغَائِبَةُ، وَالْغَائِبَتَانِ. «الإفادات والإنشادات» للشاطبي ص[128].

(2) «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» [82].

س: هُنَاكَ بَعْضُ الْأَفْعَالِ تَبْدَأُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ (أَنَيْتُ) وَلَيْسَتْ فِعْلًا مُضَارِعًا، مِثْلُ:

1- أَمَرَ، أَهَانَ، أَقْبَلَ، نَامَ، نَمْ، نَصَرَ، نَبَغَ، تَرَكَ، يَبِسَ، يَمَّمَ، يَسَّرَ، تَابَ، تَاهَ.

2- أَكْرَمَ، نَرْجَسَ[1]، يَرْنَأَ[2]، تَعَلَّمَ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

ج: لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ فِي رَقْمِ (1) أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ زَائِدَةً، فَهِيَ مِنْ أَصْلِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ.

وَفِي رَقْمِ (2) الْحُرُوفَ زَائِدَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

س: مَا حُكْمُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ؟

ج: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُعْرَبٌ، وَيُبْنَى فِي حَالَيْنِ فَقَطْ:

يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ	إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، وَهِيَ نَوعَانِ: نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً مُشَدَّدَةً[3]، ونُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةُ وتَكُونُ سَاكِنَةً.
يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ	إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ؟[4].

ج: نُونُ التَّوْكِيدِ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، وَهِيَ تُفِيدُ تَأْكِيدَ الْفِعْلِ، وَتَقْوِيَتَهُ، وَتَثْبِيتَهُ بِأَقْصَرِ لَفْظٍ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ، وَتُؤَثِّرُ فِيهَا تَأْثِيرَيْنِ: تَأْثِيرًا فِي لَفْظِهَا، وَتَأْثِيرًا فِي مَعْنَاهَا.

---

(1) جَعَلَ فِيهِ النَّرْجِسَ، وَهُوَ نَبْتٌ مِنَ الرَّيَاحِينِ أَصْلُهُ بَصَلٌ صِغَارٌ، لَهُ زَهْرٌ أَبْيَضُ مُسْتَدِيرٌ. «مُعْجَمُ الرَّائِدِ» [887].

(2) صَبَغَهُ بِالْحِنَّاءِ.

(3) نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي الْقُرْآنِ مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ الَّتِي جَاءَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ، هُمَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:32]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق:15].

(4) وَرَدَتْ سِتَّةُ أَفْعَالٍ مُؤَكَّدَة بِالنُّونِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء:119].

فَتَأْثِيرُ اللَّفْظِ: إِخْرَاجُ الْفِعْلِ إِلَى الْبِنَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُعْرَبًا.

وَتَأْثِيرُ الْمَعْنَى: إِخْلَاصُ الْفِعْلِ لِلاسْتِقْبَالِ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَصْلُحُ لَهُمَا- لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ- .

فَإِذَا قُلْتَ :(لَأَدْرُسَنَّ حَتَّى أَصِيرَ عَالِمًا) فَهَذَا لَاشَكَّ أَقْوَى مِنْ قَوْلِكَ: (أَدْرُسُ حَتَّى أَصِيرَ عَالِمًا).

وَقَدْ تَغَيَّرَ الْفِعْلُ (أَدْرُسُ) مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى الْبِنَاءِ، وَصَارَ خَاصًّا بِالزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَط.

وَجَاءَ فِي الْقُرآنِ اسْتِخْدَامُ النُّونَيْنِ مَعًا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ هي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:32](1).

يُسْجَنَنَّ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِفِعْلٍ مُضَارِعٍ الْتَحَقَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ:

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:114].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة:233].

يُذْهِبْنَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

(1) قَالَ د.مُحَمَّدُ السَّبَيْهِين: وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ أَنَّ التَّخْفِيفَ يَكُونُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْكِيدٍ كَثِيرٍ، وَالتَّثْقِيلُ يَكُونُ لِمَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْكِيدٍ كَثِيرٍ، فَامْرَأَةُ الْعَزِيزِ كَانَتْ تُرِيدُ سَجْنَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتُرِيدُ صَغَارَهُ وَذِلَّتَهُ، وَلَكِنْ حِرْصُهَا عَلَى سَجْنِهِ أَشَدُّ مِنْ حِرْصِهَا عَلَى ذُلِّهِ وَصَغَارِهِ؛ لِأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ أَنْ يَكْشِفَ مَا كَذَبَتْ بِهِ، فَسَجْنُهُ يَمْنَعُ فُشُوَّ الْخَبَرِ، وَلِذَلِكَ كَانَ التَّوْكِيدُ فِي (لَيُسْجَنَنَّ) بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ، وَفِي (وَلَيَكُونًا) بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ.

س: مَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ؟

ج: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مَرْفُوعٌ، إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق:30].

نَقُولُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ.
تَقُولُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ.

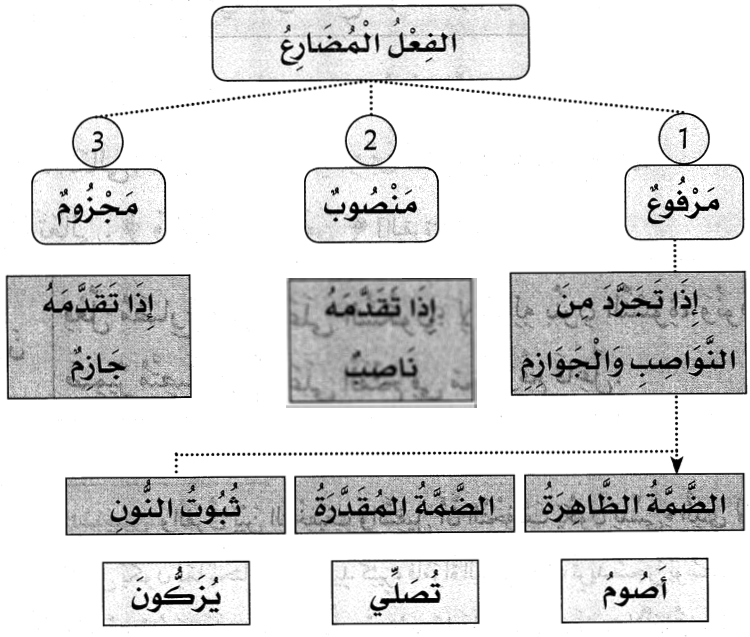

نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ

«فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ. وَهِيَ:

أَنْ، وَلَن، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوُ، وَأَوْ».

س: مَا النَّوَاصِبُ؟ وَمَتَى يَكُونُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوبًا؟

ج: النَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

النَّوَاصِبُ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أَنْ	لَنْ	إِذَنْ	كَيْ	لَامُ كَيْ	لَامُ الجُحُودِ	حَتَّى	الْجَوَابُ بالْفَاء	الْوَاوُ	أَوْ

فَكُلُّ أَدَاةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْمَذْكُورَةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ نَصَبَتْهُ بِنَفْسِهَا، عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ[1].

---

(1) قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي سَأَقُومُ بِبَيَانِهِ وَتَفْصِيلِهِ؛ لِأَنَّهُ أَيْسَرُ عَلَى الطَّالِبِ الْمُبْتَدِئِ فَلَا نَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَقْدِيرٍ.

وَكَمَا قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِينَ: قَاعِدَتُنَا فِي بَابِ النَّحْوِ الَّتِي أَسِيرُ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ إِذَا اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي مَسْأَلَةٍ سَلَكْتُ الْأَسْهَلَ مِنَ الْقَوْلَيْنِ؛ لِأَنَّنَا إِذَا أَخَذْنَا بِالرُّخَصِ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ فَهَذَا جَائِزٌ، فَالْقَاعِدَةُ عِنْدِي: أَنَّ كُلَّ قَوْلَيْنِ مِنْ أَقْوَالِ النَّحْوِ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْمَسَائِلِ نَسْلُكُ أَسْهَلَهُمَا. وَهُنَا الْأَسْهَلُ أَنْ نَقُولَ: مَنْصُوبٌ بِـ(لَامِ كَي).

وَالرَّأْيُ الْآخَرُ أَدَقُّ وَأَصْوَبُ، وَهُوَ رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِأَنْ مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ هُوَ لَامُ كَي، وَبِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفٍ خَمْسَةٍ، وَهِيَ: لَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ، وَأَوْ.

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ أَحْرُفَ النَّصْبِ:

ج: 1- أَنْ: وَهِيَ حَرْفُ مَصْدَرٍ، وَنَصْبٍ، وَاسْتِقْبَالٍ[1].

ومِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء:27]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:37].

أَنْ	حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
يَتُوبَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ.
تَمِيلُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
تَخْشَاهُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ

2- لَنْ: وَهِيَ حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ[2].

---

(1) سُمِّيَتْ (حَرْفَ مَصْدَرٍ) لِأَنَّهَا تُسْبَكُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، وَ(نَصْبٍ) لِأَنَّهَا تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ، وَ(اسْتِقْبَالٍ) لِأَنَّهَا تُصَيِّرُ زَمَنَهُ خَالِصًا لِلِاسْتِقْبَالِ بَعْدَ أَنْ كَانَ صَالِحًا لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» [84] بِتَصَرُّفٍ.

(2) سُمِّيَتْ (حَرْفَ نَفْيٍ) لِأَنَّهَا تَنْفِي الْحَدَثَ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» [84].

فَهِيَ تَنْفِي الْفِعْلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا تَقْتَضِي تَأْبِيدَ نَفْيِ الْفِعْلِ[1] وَلَا تَأْكِيدَهُ، وَتَنْصِبُهُ، وَتُحَوِّلُهُ مِنَ الْحَاضِرِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ.

ومِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة:55].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾ [آل عمران:10].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:92].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى﴾ [آل عمران:111].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾ [الأعراف:143].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ﴾ [يوسف:66].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ [الكهف:14].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تُعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾ [الجن:12].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن:22].

لَنْ	حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ
نُؤْمِنَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ).
تُغْنِيَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(1) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنَّهَا تُفِيدُ التَّأْبِيدَ؛ مِنْ أَجْلِ مُعْتَقَدِهِ الْفَاسِدِ فِي نَفْيِ رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ هِشَامٍ فِي «مُغْنِي اللَّبِيبِ» قَائِلًا: وَلَا تُفِيدُ (لَنْ) تَوْكِيدَ النَّفْيِ خِلَافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ فِي «كَشَّافِهِ»، وَلَا تَأْبِيدَهُ خِلَافًا لَهُ فِي (أُنْمُوذَجِهِ)، وَكِلَاهُمَا دَعْوَى بِلَا دَلِيلٍ، قِيلَ: وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْبِيدِ لَمْ يُقَيَّدْ مَنْفِيُّهَا بِالْيَوْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: 26]، وَلَكَانَ ذِكْرُ الْأَبَدِ فِي ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ [البقرة:95] تَكْرَارًا، وَالْأَصْلُ عَدَمُهُ. «الوَسِيطُ فِي النَّحْوِ» [73].

تَنَالُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالْأَلِفُ فَارِقَةٌ.
يَضُرُّوكُمْ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَة، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمِيمُ حَرْفٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
تَرَانِي	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
نَدْعُوَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ).

3 - إِذَنْ: هِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ[1].

وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْمُضَارِعِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:

الْأَوَّلُ- أَنْ تَكُونَ إِذَنْ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ.

الثَّانِي- أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا دَالًّا عَلَى الِاسْتِقْبَالِ.

الثَّالِثُ- أَنْ لَا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُضَارِعِ فَاصِلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ أَوْ «لَا» النَّافِيَةِ.

(1) سُمِّيَتْ (حَرْفَ جَوَابٍ) لِأَنَّهَا تَقَعُ جَوَابًا لِكَلَامٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا، وَ (جَزَاءٍ) لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا جَزَاءٌ لِمَا قَبْلَهَا. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» [85].

وَمِثَالُ الْمُسْتَوْفِيَةِ لِلشُّرُوطِ أَنْ يَقُولَ لَكَ صَدِيقُكَ مُحَمَّدٌ: (سَأَنْتَبِهُ لِشَرْحِ الْمُعَلِّمِ) فَتَقُول لَهُ: (إِذَنْ تَتَفَوَّقَ).

أَمَّا لَوْ قُلْتَ مَثَلًا: مُحَمَّدٌ إِذَنْ تَتَفَوَّقُ. فَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الصَّدَارَةِ.

وَمِثَالُ الْمَفْصُولَةِ بِالْقَسَمِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيهُمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ[1]

وَمِثَالُ الْمَفْصُولَةِ بِلَا النَّافِيَةِ أَنْ تَقُولَ: (إِذَنْ لَا يُضَيِّعَنَا سَعْيُكَ). لِمَنْ قَالَ لَكَ: سَأَسْعَى مِنْ أَجْلِكُمْ.

أَوْ تَقُولُ: (إِذَنْ وَاللَّهِ لَا يَذْهَبَ عَمَلُكَ ضَيَاعًا). لِمَنْ قَالَ لَكَ: سَأُؤَدِّي عَمَلِي بِإِتْقَانٍ.

إِذَنْ	حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ.
تَتَفَوَّقَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(إِذَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي تَجْعَلُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مَنْصُوبًا بِـ (إِذَنْ) مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

قَالَ لَكَ قَائِلٌ: سَأَزُورُكَ غَدًا.

فَقُلْتَ لَهُ:

1- إِنِّي إِذَنْ أُكْرِمُكَ. 2- إِنْ زُرْتَنِي إِذَنْ فَسَأُكْرِمُكَ.

3- إِذَنْ - حَيَّاكَ اللَّهُ - أُكْرِمُكَ. 4- إِذَنِ الْآنَ أُكْرِمُكَ.

---

(1) تَهَدَّدَ قَوْمًا مِنْ أَعْدَائِهِ وَتَوَعَّدَهُمْ بِأَنَّهُ سَيُصِيبُهُمْ بِحَرْبٍ شَدِيدَةِ الْأَهْوَالِ، كَثِيرَةِ الْفَجَائِعِ، حَتَى إِنَّ الطِّفْلَ لَيَشِيبُ رَأْسُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَعَظِيمِ لَأْوَائِهَا. «قَطْرُ النَّدَى» [60].

5- إِذَنْ وَاللَّهِ أُكْرِمَكَ. 6- إِذَنْ أُكْرِمَكَ[1].

4- كَي: حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [طه:33] ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر:7] ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب:37] ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد:23].

كَيْ	حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.
لا	نَافِيَةٌ.
يَكُونَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (كي)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
لِكَيْلا	كَيْ: حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.
تَأْسَوْا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(كَيْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

5- لَامُ كَي: وَهِيَ لَامُ التَّعْلِيلِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا الْمُصَنِّفُ بِلَامِ كَي، لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْلِيلِ، وَمِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:44].

لِتُبَيِّنَ	اللَّامُ: لَامُ التَّعْلِيلِ. تُبَيِّنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَامِ التَّعْلِيلِ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح:1-2].

---

(1) الْإِجَابَةُ الصَّحِيحَةُ هِيَ: رَقْمُ (5)؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ هُنَا بِالْقَسَمِ، وَرَقْمُ (6)؛ لِأَنَّ إِذَنْ فِي الصَّدَارَةِ.

6- لَامُ الْجُحُودِ: وَهِيَ لُغَةً: إِنْكَارُ مَا عُلِمَ.

وَالْمُرَادُ هُنَا: الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْفِعْلِ.

وَحَرْفُهُ هُوَ (اللَّامُ) الْمَسْبُوقَةُ بِفِعْلِ الْكَوْنِ الْمَنْفِيِّ، نَحْوُ: (مَا كَانَ)، أَوْ (لَمْ يَكُنْ)، أَوْ (إِنْ كَانَ).

فَمِثَالُ الْأَوَّلِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة:143].

وَمِثَالُ الثَّانِي، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾. [النساء:137]

وَمِثَالُ الثَّالِثِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾. [إبراهيم:46]

لِيُضِيعَ	اللَّامُ: لَامُ الْجُحُودِ. يُضِيعَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(لَامِ الْجُحُودِ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هو).

7- حَتَّى: حَرْفُ غَايَةٍ وَتَعْلِيلٍ وَنَصْبٍ.

وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا أَنْ يَكُون مُسْتَقْبَلًا.

وَمَعْنَى الْغَايَةِ أَنَّ مَا قَبْلَهَا يَنْقَضِي بِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات:9].

وَمَعْنَى التَّعْلِيلِ أَنَّ مَا قَبْلَهَا عِلَّةٌ لِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد:11].

حَتَّى	حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

تَفِيءَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(حَتَّى)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هِيَ).
يُغَيِّرُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(حَتَّى)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

8- أَوْ: وَهِيَ تَأْتِي بِمَعْنَى (إِلَى) الْغَائِيَّةِ، أَوْ بِمَعْنَى (إِلَّا) الِاسْتِثْنَائِيَّة.

فَإِنْ كَانَتْ غَايَةٌ لِمَا قَبْلَهَا فَهِيَ بِمَعْنَى: «إِلَى»، وَمِثَالُ ذَلِكَ: إِذَا قُلْتَ لِشَخْصٍ: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي دَيْنِي.

أَيْ: سَأَلْزَمُكَ إِلَى أَنْ تُسَدِّدَ لِي مَا عِنْدَكَ مِنْ دَيْنٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران:128].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ[1]

وَمِثَالُ الَّتِي بِمَعْنَى (إِلَّا) الِاسْتِثْنَائِيَّة، قَوْلُكَ: لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ.

فَالْمُرَادُ: لَأَقْتُلَنَّهُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ[2].

---

(1) يَقُولُ: سَأَرْكَبُ الصِّعَابَ، وَأَتَجَشَّمُ الْأَخْطَارَ مُسْتَسْهِلًا لَهَا إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَى مَا أَتَمَنَّاهُ، وَلَنْ أَتَرَاجَعَ عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْآمَالَ لَا تَنْقَادُ إِلَّا لِصَابِرٍ.

(2) (طُرْفَةٌ) رَكِبَ نَحْوِيٌّ مَعَ بَحَّارٍ، فَسَأَلَ النَّحْوِيُّ الْبَحَّارَ: هَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا فِي النَّحْوِ؟ فَأَجَابَ الْبَحَّارُ: لَا. فَقَالَ النَّحْوِيُّ: إِذَنْ خَسِرْتَ نِصْفَ عُمُرِكَ.

وَبَعْدَ مُرُورِ بِضْعَةِ أَيَّامٍ هَاجَ الْبَحْرُ. =

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا[1]

أَوْ	حَرْفُ نَصْبٍ.
يَتُوبَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَوْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).
أُدْرِكَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَوْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنَا).
تَسْتَقِيمَا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَوْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هِيَ).

9، 10 - الْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ:

(الْفَاءُ) هِيَ فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا يَتَرَتَّبُ عَلَى مَا قَبْلَهَا، أَوْ بِعِبَارَةٍ أَقْرَبَ: يَتَسَبَّبُ عَمَّا قَبْلَهَا.

وَ(الْوَاوُ) هِيَ: وَاوُ الْمَعِيَّةِ، وَمَعْنَاهَا: مُصَاحَبَةُ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا، وَعَلَامَتُهَا أَنْ يَصِحَّ وَضْعُ كَلِمَةِ (مَعَ) مَكَانَهَا وَلَا يَخْتَلُّ الْمَعْنَى.

= فَسَأَلَ الْبَحَّارُ النَّحْوِيَّ: هَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا فِي السِّبَاحَةِ؟ فَأَجَابَ النَّحْوِيُّ: لا
فَقَالَ لَهُ الْبَحَّارُ: إِذَنْ خَسِرْتَ كُلَّ عُمُرِكَ.

(1) يَقُولُ: إِنَّنِي آخُذُ الْأُمُورَ بِالْجِدِّ، فَأَنَا إِذَا هَجَوْتُ قَوْمًا، أُمْعِنُ فِي ذَلِكَ حَتَى أَصِلَ إِلَى إِحْدَى نَتِيجَتَيْنِ:
إِمَّا أَنْ أَكْسِرَ كُعُوبَ الرِّمَاحِ، أَوْ تَسْتَقِيمَ لِي وَتَعْتَدِلَ.

فَهَذَانِ الْحَرْفَانِ إِذَا كَانَا جَوَابًا لِوَاحِدٍ مِنْ أُمُورٍ تِسْعَةٍ نُصِبَ بِهِمَا الْفِعْلُ. وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ:

1	2	3	4	5	6	7	8	9
مُرْ	وَانْهَ	وَادْعُ	وَسَلْ	وَاعْرِضْ	لِحَضِّهِمُ	تَمَنَّ	وَارْجُ	كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا

1- (مُرْ)؛ أَيْ: إِذَا وَقَعَتِ الْفَاءُ أَوِ الْوَاوُ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ فَإِنَّ الْفِعْلَ يُنْصَبُ بِهِمَا.

2- وَ(انْهَ)؛ أَي: إِذَا وَقَعَتِ الْفَاءُ أَوِ الْوَاوُ فِي جَوَابِ النَّهْيِ.

3- وَ(ادْعُ)؛ أَي: الدُّعَاءُ.

4- (سَلْ)؛ أَي: الِاسْتِفْهَامُ.

5- وَ(اعْرِضْ)؛ أَي:الْعَرْضُ. (الطَّلَبُ بِرِفْقٍ وَلِينٍ).

6- لِـ(حَضِّهِمُ)؛ أَي: التَّحْضِيضُ. (الطَّلَبُ بِحَثٍّ وَإِزْعَاجٍ).

7- (تَمَنَّ)؛ أَي: التَّمَنِّي. (طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ).

8- وَ(ارْجُ)؛ أَي: التَّرَجِّي. (طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ).

9- كَذَاكَ (النَّفْيُ) قَدْ كَمُلَا؛ أَيْ بَعْدَ النَّفِي الْمَحْضِ الَّذِي لَا يُنْقَضُ بِـ (إِلَّا) أَوْ غَيْرِهَا.

وَإِلَيْكَ بَيَانَ ذَلِكَ:

الْأَمْرُ: ومِثَالُ ذَلِكَ مَعَ الْفَاءِ السَّبَبِيَّةِ: أَسْلِمْ فَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَجُودُوا فَتَسُودُوا.

أَسْلِمْ	فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
فَتَدْخُلَ	الْفَاءُ لِلسَّبَبِيَّةِ، وَتَدْخُلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ، فِي جَوَابِ الْأَمْرِ (أَسْلِمْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَضْلِ بْنِ قُدَامَةَ:

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا ... إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا[1]

فَنَسْتَرِيحَا	الْفَاءُ لِلسَّبَبِيَّةِ، وَنَسْتَرِيحَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ:

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى ... لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ[2]

أَدْعُوَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ (ادْعِي)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

النَّهْيُ: وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ: لَا تَعْجَلْ فَتَنْدَمَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [طه:61].

يُسْحِتَكُمْ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ:

قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

---

(1) يَأْمُرُ نَاقَتَهُ أَنْ تَجِدَّ فِي السَّيْرِ، وَتَدْأَبَ عَلَيْهِ، حَتَى تَصِلَ إِلَى مَمْدُوحِهِ (الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)، وَهُنَاكَ يَلْقَى هُوَ وَهِيَ مِنَ الرَّاحَةِ مَا يُنْسِيهِمَا مَتَاعِبَ السَفَرِ وَعَنَاءَهُ. «قَطْرُ النَّدَى» (71 بِتَصَرُّفٍ).

(2) قُلْتُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ: يَنْبَغِي أَنْ يَجْتَمِعَ دُعَائِي وَدُعَاؤُكِ، فَإِنَّ أَرْفَعَ لِصَوْتٍ دُعَاءُ دَاعِيَيْنِ.

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ[1]

تَأْتِيَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الدُّعَاءُ: وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [يونس:88].

يُؤْمِنُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[2]

أَعْدِلَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ، فِي جَوَابِ فِعْلِ الدُّعَاءِ (وَفِّقْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

ومِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ: قَوْلُكَ: رَبِّ اهْدِنِي وَأَعْمَلَ الْخَيْرَ.

أَعْمَلَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

---

(1) يَنْهَاكَ الشَّاعِرُ عَنْ أَنْ تَقُومَ بِنُصْحِ إِنْسَانٍ فَتُكَلِّفَهُ أَنْ يَتْرُكَ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ وَأَنْتَ تَأْتِي مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ وَلَا تُلْزِمُ نَفْسَكَ تَرْكَهُ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ الْعَارَ الْعَظِيمَ، وَعَابَكَ النَّاسُ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِكَلَامِكَ؛ لِأَنَّ الْمُرْشِدَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِرْشَادَاتُهُ نَافِعَةً نَاجِحَةً يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَأْمُرُ بِهِ، وَيَجْتَنِبَ مَا يَنْهَى عَنْهُ. «قَطْرُ النَّدَى» [78].

(2) يَقُولُ الشَّاعِرُ: يَارَبِّ وَفِّقْنِي حَتَّى لَا أَمِيلَ عَنْ طَرِيقِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ الطَّرِيقَةِ.

الاسْتِفْهَامُ: وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ﴾ [الأعراف:53].

يَشْفَعُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وواوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ[1]

يَكُونَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْعَرْضُ: وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ: أَلَا تَحِلُّ بِدَارِنَا فَتُكْرَمَ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا[2]

تُبْصِرَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

---

(1) يُوَبِّخُ الْحُطَيْئَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ آلَ الزِّبْرَقَانِ، وَيَقُولُ لَهُمْ: كُنْتُ مُوَالِيًا لَكُمْ نَازِلًا فِي حِمَاكُمْ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أُلْفَةٌ وَمُؤَاخَاةٌ، ثُمَّ انْحَرَفْتُ عَنْكُمْ وَعَدَلْتُ إِلَى غَيْرِكُمْ؛ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ سَبَبٌ مِنْ نَاحِيَتِكُمْ؛ فَأَنْتُمْ غَيْرُ أَهْلٍ لِلْجِوَارِ. «قَطْرُ النَّدَى» [77].

(2) يَعْرِضُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُعْتَرَفِ لَهُمْ بِكَرَمِ الْأُصُولِ أَنْ يَزُورَهُمْ لِيَرَى بِنَفْسِهِ مَا قَدْ حَدَّثَهُ بِهِ النَّاسُ عَنْهُمْ، مِنْ حُسْنِ لِقَائِهِمْ لِلضَّيْفِ، وَقِيَامِهِمْ لَهُ بِمَا تُوجِبُهُ الْأَرْيَحِيَّةُ، ثُمَّ عَلَّلَ هَذَا الْعَرْضَ بِأَنَّ الَّذِي يَرَى لَيْسَ كَالَّذِي يَسْمَعُ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُشَاهَدَةَ أَقْوَى فِي مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ مِنَ السَّمَاعِ بِهِ؛ لِمَا يَعْرِضُ فِي الْأَخْبَارِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ وَالْمُبَالَغَةِ وَنَحْوِهَا. «قَطْرُ النَّدَى» [75].

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا وَتُصِيبَ خَيْرًا .

تُصِيبَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّحْضِيضُ: وَحُرُوفُهُ هِيَ: هَلَّا، وَأَلَّا بِالتَّشْدِيدِ، وَلَوْلَا، وَلَوْمَا. كَقَوْلِكَ: هَلَّا كَتَبْتَ لِأَخِيكَ فَيَحْضُرَ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون:10].

أَصَّدَّقَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ: هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَيَشْكُرَ.

يَشْكُرَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّمَنِّي: وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ:

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَاعَدَتْ فَوَفَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمْرٌ فَنَصْطَحِبَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء:73].

أَفُوزَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

ومِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام:27].

نُكَذِّبَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّرَجِّي: وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ: لَعَلِّي أَمْلِكُ نِصَابًا فَأُزَكِّيَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾.

[غافر:36-37]

أَطَّلِعَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

ومِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ: لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ ويُفَهِّمَنِي الْمَسْأَلَةَ.

يُفَهِّمَنِي	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

النَّفْيُ: ومِثَالُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فاطر:36].

يَمُوتُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ الْفَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

ومِثَالُ ذَلِكَ فِي وَاوِ الْمَعِيَّةِ: لَمْ يَأْمُرُوا بِالْخَيْرِ وَيَنْسَوا أَنْفُسَهُمْ.

يَنْسَوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

[آل عمران:142]

يَعْلَمَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

❁❁❁

جَوَازِمُ الْمُضَارِعِ

«وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ:

لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيْنَ، وَأَيَّانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا. وَكَيْفَمَا وَإِذًا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً».

س: كَمْ عَدَدُ الْجَوَازِمِ؟ وَإِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ ؟

ج: الْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جَازِمًا.

وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

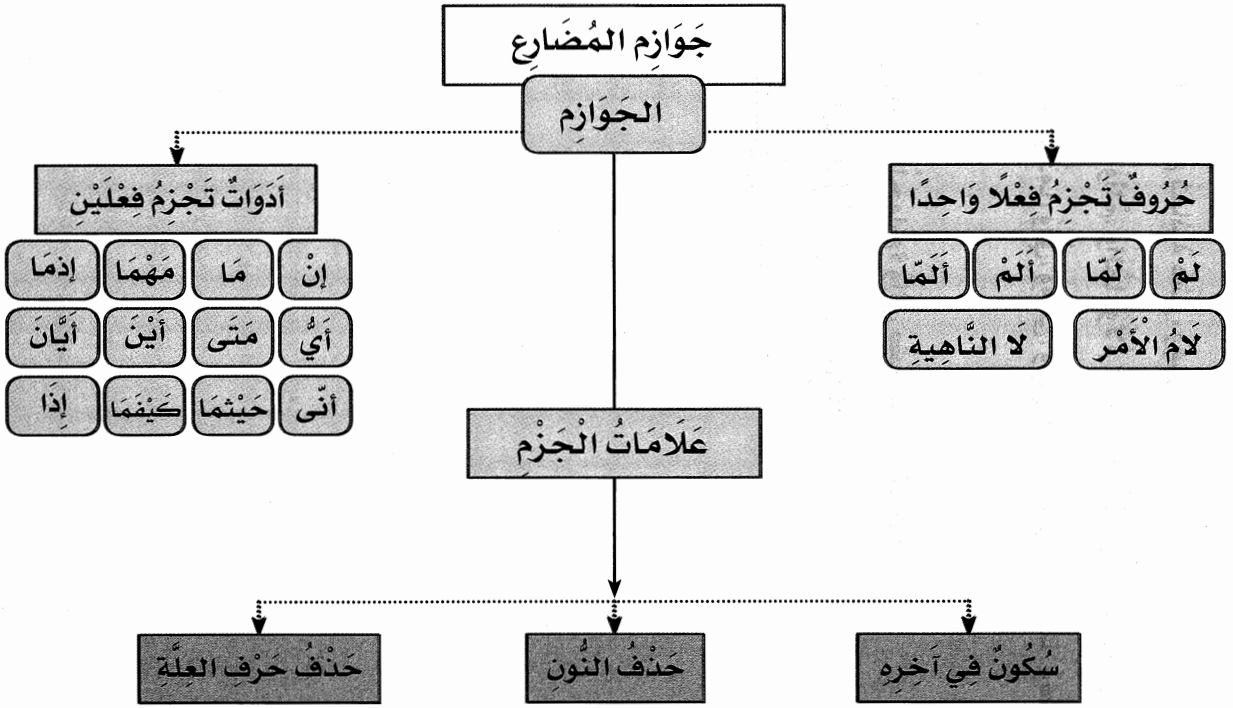

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء:102].

الْحُرُوفُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا

س: هَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْحُرُوفِ: (لَمْ وَأَلَمْ)، وَبَيْنَ (لَمَّا وَأَلَمَّا) ؟

ج: لَيْسَ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا، وَلَكِنَّ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ جَعَلَ كُلَّ أَدَاةٍ مِنْهَا أَدَاةً مُسْتَقِلَّةً تَسْهِيلًا عَلَى الطُّلَّابِ الْمُبْتَدِئِينَ.

س: وَضِّحْ مِنْ خِلَالِ الْأَمْثِلَةِ مَعْنَى وَعَمَلَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا[1].

الْحَرْفُ	مَعْنَاهُ	الْمِثَالُ	الْفِعْلُ	عَلَامَةُ الْجَزْمِ
لَمْ	جَزْمٌ وَقَلْبٌ وَنَفْيٌ لَا يُتَوَقَّعُ حُدُوثُهُ[2]	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:3]	يَلِدْ، يُولَدْ	السُّكُونُ
أَلَمْ		﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:1]	نَشْرَحْ	السُّكُونُ
لَمَّا[3]	جَزْمٌ وَقَلْبٌ وَنَفْيٌ مُمْكِنٌ حُدُوثُهُ	﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ [ص:8]	يَذُوقُوا	حَذْفُ النُّونِ
أَلَمَّا[4]		أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ	أُحْسِنْ	السُّكُونُ

(1) يُسَمِّيهَا بَعْضُ النُّحَاةِ اللَّامِيَّاتِ.

(2) تَقْلِبُ زَمَنَ الْفِعْلِ مِنَ الْحَالِ أَوِ الِاسْتِقْبَالِ إِلَى الْمَاضِي.

(3) تُفِيدُ النَّفْيَ وَالْقَلْبَ (لِأَنَّهَا تَقْلِبُ الزَّمَنَ الْمُضَارِعَ مِنَ الْحَالِ أَوْ الِاسْتِقْبَالِ إِلَى الْمَاضِي)، وَتُفِيدُ الِاسْتِغْرَاقَ (لِأَنَّهَا تَسْتَغْرِقُ فِي نَفْيِهَا جَمِيعَ أَجْزَاءِ الزَّمَانِ الْمَاضِي حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْحَاضِرِ). «الْمُعْجَمُ الْمُفَصَّلُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ» [528].

(4) لَمْ يَرِدْ لَهَا مِثَالٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَإِنَّمَا أَوْرَدَ الْعَلَّامَةُ الْفَاكِهِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمُتَمِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ شَاهِدَيْنِ شِعْرِيَّيْنِ، هُمَا: =

لامُ[1]	الأمْرِ	طَلَبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَدْنَي	﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق:7]	يُنْفِقْ	السُّكُونُ
	الدُّعَاءِ	طَلَبٌ مِنْ أَدْنَي إِلَى أَعْلَى	﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف:77]	يَقْضِ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ
لا[2]	نَهْيٌ	النَّهْيُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَدْنَي	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ [الإسراء:37]	تَقْرَبُوا	حَذْفُ النُّونِ
	دُعَاءٌ	النَّهْيُ مِنْ أَدْنَى إِلَى أَعْلَى	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ ﴾ [البقرة:286]	تُؤَاخِذْنَا	السُّكُونُ

س: هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الْمَاتِنُ؟

ج: نَعَمْ، وَهُوَ جَزْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ. بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُتَرَتِّبًا عَلَى الطَّلَبِ، بِأَنْ يَكُونَ نَتِيجَةً لَهُ[3].

= 1- قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ فِي مُعَلَّقَتِهِ:

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ... أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا

2- قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: (أَلَمَّا تَعْرِفُوا)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي: (أَلَمَّا أَصْحُ) عَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَاوِ.

(1) لَامُ الْأَمْرِ تَكُونُ مَكْسُورَةً دَائِمًا إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ أَوِ الْفَاءِ أَوْ ثُمَّ، حَيْثُ تَكُونُ سَاكِنَةً، مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: 186] «النَّحْوُ الكَافِي» [73].

(2) الْفَرْقُ بَيْنَ لَامِ الْأَمْرِ وَلَا النَّاهِيَةِ، كِلَاهُمَا طَلَبٌ، وَلَكِنْ (لَامُ الْأَمْرِ) تَحُثُّ عَلَى الْعَمَلِ، وَ(لَا النَّاهِيَةُ) تَحُثُّ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ.

(3) فَلَا يَصِحُّ جَزْمُ الْمُضَارِعِ فِي: تَعَلَّمْ مِنْ مُعَلِّمٍ يَسْعَى إِلَى نَشْرِ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ جُمْلَةَ (يَسْعَى) لَيْسَتْ مُتَرَتِّبَةً عَلَى الطَّلَبِ، وَإِنَّمَا هِيَ جُمْلَةُ (نَعْتٍ) لِمُعَلِّمٍ؛ لِذَلِكَ فَالْفِعْلُ (يَسْعَى) يَكُونُ مَرْفُوعًا.

س: مِمَّ تَتَكَوَّنُ جُمْلَةُ الطَّلَبِ ؟

ج: تَتَكَوَّنُ جُمْلَةُ الطَّلَبِ مِنْ:

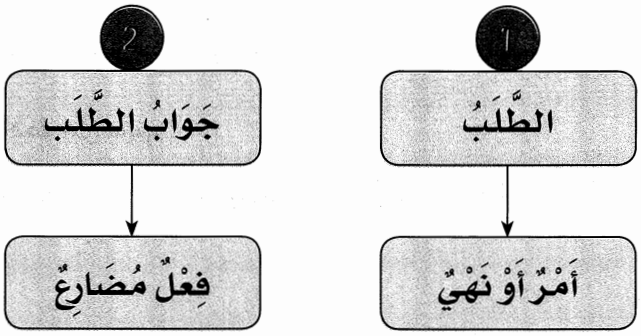

مِثْلُ: اسْتَعِنْ بِاللَّهِ تُفْلِحْ.

وَمِثْلُ: لَا تُقَصِّرْ فِي عَمَلِكَ تَتَفَوَّقْ.

تُفْلِحْ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ لِوُقُوعِهِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ[1].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة:152].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [مريم:25].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾. [طه:22]

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [التوبة:14].

---

(1) الطَّلَبُ هُوَ: فِعْلُ الْأَمْرِ (اسْتَعِنْ).

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ ... فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ

وَقَوْلُ ابْنِ زَيْدُونَ:

انْظُرْ تَرَ الْبَدْرَ سَنًا وَاخْتَبِرْ ... تَجِدْهُ كَالْمِسْكِ إِذَا مِيثَ فَاحْ

وَقَوْلُ حَافِظِ إِبْرَاهِيمَ:

أَقْرِضُوا اللهَ يُضَاعِفْ أَجْرَكُمْ ... إِنَّ خَيْرَ الْأَجْرِ أَجْرٌ مُدَّخَرْ

❁ ❁ ❁

الْأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ؟

ج: الْمَقْصُودُ بِهَا أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ، وَهِيَ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَعَدَدُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ، وَالشَّرْطُ هُوَ التَّعْلِيقُ؛ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى تَعْلِيقِ حُصُولِ مَضْمُونِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ، عَلَى حُصُولِ مَضْمُونِ جُمْلَةِ الشَّرْطِ، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ: فِعْلَ الشَّرْطِ، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الثَّانِي: جَوَابَهُ وَجَزَاءَهُ.

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ

س: مِمَّ يَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ الشَّرْطِ؟

ج: يَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ الشَّرْطِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ:

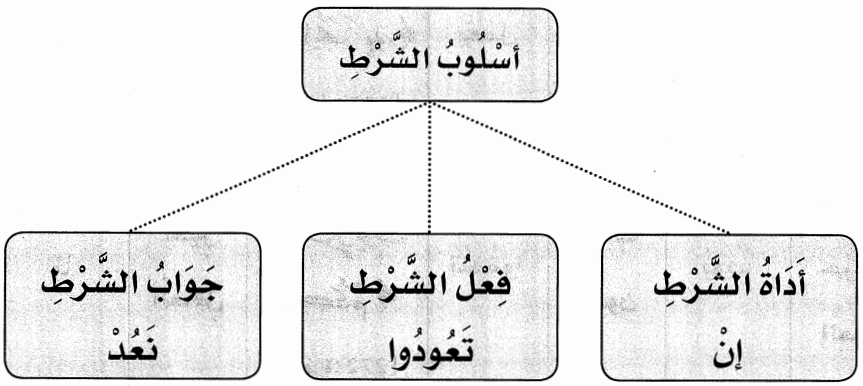

س: مَاذَا تَعْنِي بِفِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِ الشَّرْطِ؟

ج: فِعْلُ الشَّرْطِ: هُوَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فِي أُسْلُوبِ الشَّرْطِ، وَلَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهِ لِيَحْدُثَ الْفِعْلُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ (الَّذِي يَتَحَقَّقُ بِهِ الْمَشْرُوطُ)، وَتَرْبِطُ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ أَدَاةُ الشَّرْطِ. وَمِثَالُ ذَلِكَ (مَنْ يُذَاكِرْ يَنْجَحْ).

س: مَا أَنْوَاعُ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ؟

ج: أَدَوَاتُ الشَّرْطِ نَوْعَانِ:

1 - حُرُوفٌ، مِثْلُ: (إِنْ) وَ(إِذْمَا).

2 - أَسْمَاءٌ، مِثْلُ: مَنْ، مَا، مَهْمَا، أَيْنَ، حَيْثُمَا، أَنَّى، مَتَى، أَيَّانَ، كَيْفَ، أَيٌّ[1].

الْأَدَاةُ	مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ	الْأَمْثِلَةُ	فِعْلُ الشَّرْطِ	عَلَامَةُ الْجَزْمِ	جَوَابُ الشَّرْطِ	عَلَامَةُ الْجَزْمِ
إِنْ	لِرَبْطِ الْجَوَابِ بِالشَّرْطِ	﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال:19]	تَعُودُوا	حَذْفُ النُّونِ	نَعُدْ	السُّكُونُ
مَنْ	لِلْعَاقِلِ	﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: 123]	يَعْمَلْ	السُّكُونُ	يُجْزَ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ
مَا	لِغَيْرِ الْعَاقِلِ	﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: 272]	تُنْفِقُوا	حَذْفُ النُّونِ	يُوَفَّ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ
مَهْما[2]	لِغَيْرِ الْعَاقِلِ	مَهْمَا تَعِشْ تَمُتْ	تَعِشْ	السُّكُونُ	تَمُتْ	السُّكُونُ

(1) (أي) هُوَ اسْمُ الِاسْتِفْهَامِ الْوَحِيدُ الْمُعْرَبُ، وَبَاقِي الْأَسْمَاءِ مَبْنِيَّةٌ.

(2) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 132].

		أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ	تَجْلِسْ	السُّكُونُ	أَجْلِسْ	السُّكُونُ
أَيْنَ(1)	لِلْمَكَانِ	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء:78]	تَكُونُوا	حَذْفُ النُّونِ	يُدْرِكْكُمْ	السُّكُونُ
حَيْثُما	لِلْمَكَانِ	حَيْثُمَا تَذْهَبْ، يَسْمَعْكَ اللهُ وَيَرَكَ	تَذْهَبْ	السُّكُونُ	يَسْمَعْ	السُّكُونُ
أَنَّى(2)	لِلْمَكَانِ	أَنَّى تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ	تَأْتِنِي	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ	أُكْرِمْ	السُّكُونُ
مَتَى(3)	لِلزَّمَانِ	مَتَى تَأْتِ زَيْدًا تَنَلْ خَيْرًا	تأتِ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ	تنلْ	السُّكُونُ

(1) لَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مَقْرُونَةً بِمَا الزَّائِدَةِ.

وَتُعْرَبُ (أَيْنَ) وَ(أَيْنَمَا) وَ(حَيْثُمَا) وَ(أَنَّى) وَ(مَتَى) وَ(أَيَّانَ) مَفْعُولًا فِيهِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

(2) لَمْ تَرِدْ شَرْطِيَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بَلْ وَرَدَتِ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوَ ظَرْفِيَّةً، وَقَدْ وَرَدَتْ شَرْطِيَّةً فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا ... أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

(3) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

أَيَّانَ[1]	لِلزَّمَانِ	أَيَّانَ تَصِلِ الرَّحِمَ تَلْقَ أَجْرًا	تَصِلْ	السُّكُونُ	تَلْقَ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ
كَيفَ[2]	لِلْحَالِ	كَيْفَ تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ	تُعَامِلْ	السُّكُونُ	يُعَامِلُوكَ	حَذْفُ النُّونِ
أَيٌّ[3]	حَسَبَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ	أَيَّ عَمَلٍ تَعْمَلْهُ تَجْنِ ثَمَرَتَهُ	تَعْمَلْهُ	السُّكُونُ	تَجْنِ	حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ

(إذمَا): وَتَرِدُ فِي الشِّعْرِ.

وَمِثَالُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

(إِذَا): فِي الشِّعْرِ.

وَمِثَالُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[4]

---

(1) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا ... لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

(2) أَدَاةُ جَزْمٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَقَط. وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ -وَهُوَ الصَّحِيحُ-؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ لَهَا شَاهِدٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَعْدَ الْفَحْصِ الشَّدِيدِ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا لَهَا أَمْثِلَةً بِطَرِيقِ الْقِيَاسِ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» (106-107) بِتَصَرُّفٍ.

(3) اسْمٌ مُبْهَمٌ، تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَيَرِدُ مَرْفُوعًا كَالْمِثَالِ السَّابِقِ فِي الْجَدْوَلِ، وَيَرِدُ مَنْصُوبًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: 110]، وَالتَّقْدِيرُ: أَيَّ اسْمٍ تَدْعُوا، وَيَرِدُ مَجْرُورًا كَقَوْلِكَ: بِأَيِّ قَلَمٍ تَكْتُبْ أَكْتُبْ.

(4) سَيَأْتِي قَرِيبًا أَنَّ الْجُمْلَةَ الطَّلَبِيَّةَ إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِلشَّرْطِ وَجَبَ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ.

أَنْوَاعُ فِعْلِي الشَّرْطِ

س4: فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ جَاءَ فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ مُضَارِعَيْنِ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا غَيْرَ مُضَارِعَيْنِ أَوْ أَحَدُهُمَا؟

ج: نَعَمْ، قَدْ يَأْتِي فِعْلَا الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

1 - «**أَنْ يَكُونَا فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ**».

وَمِثَالُ ذَلِكَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء:7].

فِعْلُ الشَّرْطِ «أَحْسَنْتُمْ» مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.

جَوَابُ الشَّرْطِ «أَحْسَنْتُمْ» مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ أَيْضًا.

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء:8].

وَكَقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»(1).

2 - «**أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا وَالْجَوَابُ مُضَارِعًا**».

ومِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشورى: 20].

فِعْلُ الشَّرْطِ «كَانَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.

جَوَابُ الشَّرْطِ «نَزِدْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

أَوْ قَوْلُكَ: إِنْ ذَهَبَ سُهَيْلٌ يَذْهَبْ مَرْوَانُ.

---

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [37] وَمُسْلِمٌ [759].

3 - «**أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا وَالْجَوَابُ مَاضِيًا**».

قَوْلُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ**»(1).

فِعْلُ الشَّرْطِ «يَقُمْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

جَوَابُ الشَّرْطِ «غُفِرَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.

س5: **هَلْ لِجَزْمِ الْفِعْلِ مَوَاضِعُ غَيْرُ الْمَجْزُومِ بِالْأَدَاةِ أَوْ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ؟**

ج: نَعَمْ، وَذَلِكَ حِينَ يُبْدَلُ فِعْلٌ مَجْزُومٌ مِنْ آخَرَ مَجْزُومٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان:68-69]، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْبَدَلِ.

❁ ❁ ❁

(1) **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ**؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [35] وَمُسْلِمٌ [760].

اقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ

س: مَتَى يَقْتَرِنُ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ؟

ج: يَقْتَرِنُ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، مَجْمُوعَةٌ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

اسْمِيَّةٌ ، طَلَبِيَّةٌ ، وَبِجَامِدٍ وَبِمَا ، وَ لَنْ ، وَبِقَدْ ، وَ بِالتَّنْفِيسِ

فَيَقْتَرِنُ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَ[1]:

1- جُمْلَةً اسْمِيَّةً.

2- جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلَبِيٌّ (أَمْرٌ - نَهْيٌ - اسْتِفْهَامٌ).

3- جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا جَامِدٌ، مِثْلَ: (عَسَى - لَيْسَ - نِعْمَ - بِئْسَ).

4- جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مَسْبُوقٌ بِـ«السِّينِ» أَوْ «سَوْفَ» أَوْ «قَدْ» أَوْ «مَا النَّافِيَةِ» أَوْ «لَنْ».

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ، مَتَى يَقْتَرِنُ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ؟

م	أُسْلُوبُ الشَّرْطِ	جَوَابُ الشَّرْطِ	سَبَبُ اقْتِرَانِهِ بِالْفَاءِ
1	﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [الأعراف:178]	فَهُوَ الْمُهْتَدِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ

(1) جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ الْمُقْتَرِنَةُ (بِالْفَاءِ) تَكُونُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابَ الشَّرْطِ، إِذَا كَانَتِ الْأَدَاةُ جَازِمَةً.

2	﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر:7]	فَخُذُوهُ – فَانْتَهُوا	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (طَلَبِيٌّ) أَمْرٌ
	﴿ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ [الْأَنْعَامُ:150]	فَلا تَشْهَدْ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (طَلَبِيٌّ) نَهْيٌ
	﴿ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [آل عمران:160]	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (طَلَبِيٌّ) اسْتِفْهَامٌ
3	إِنْ تَصْبِرْ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَرَجِ.	فَعَسَى اللَّهُ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (جَامِدٌ)
	﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ [آل عمران:28]	فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (جَامِدٌ)
	﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ [البقرة:27]	فَنِعِمَّا	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (جَامِدٌ)
	مَنْ يَتَّصِفْ بِالْغَدْرِ فَبِئْسَ الصَّدِيقُ	فَبِئْسَ الصَّدِيقُ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا (جَامِدٌ)

4	﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ [الطلاق:6]	فَسَتُرْضِعُ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَسْبُوقَةٌ بِـ(السِّينِ)
	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [التوبة:28]	فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَسْبُوقَةٌ بِـ(سَوْفَ)
	﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف:77]	فَقَدْ سَرَقَ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَسْبُوقَةٌ بِـ(قَدْ)
	﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [المائدة:67]	فَمَا بَلَّغْتَ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَنْفِيَّةٌ بِـ(مَا)
	﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ [آل عمران:115]	فَلَنْ يُكْفَرُوهُ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَنْفِيَّةٌ بِـ(لَنْ)

س: لَخِّصْ أَحْوَالَ بِنَاءِ الْفِعْلِ وَإِعْرَابِهِ؟

ج: الْفِعْلُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

1- مَاضٍ وَهُوَ مَبْنِيٌّ دَائِمًا.

2- مُضَارِعٌ، وَهُوَ مُعْرَبٌ إِلَّا إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، أَوْ نُونُ النِّسْوَةِ.

3- أَمْرٌ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ دَائِمًا.

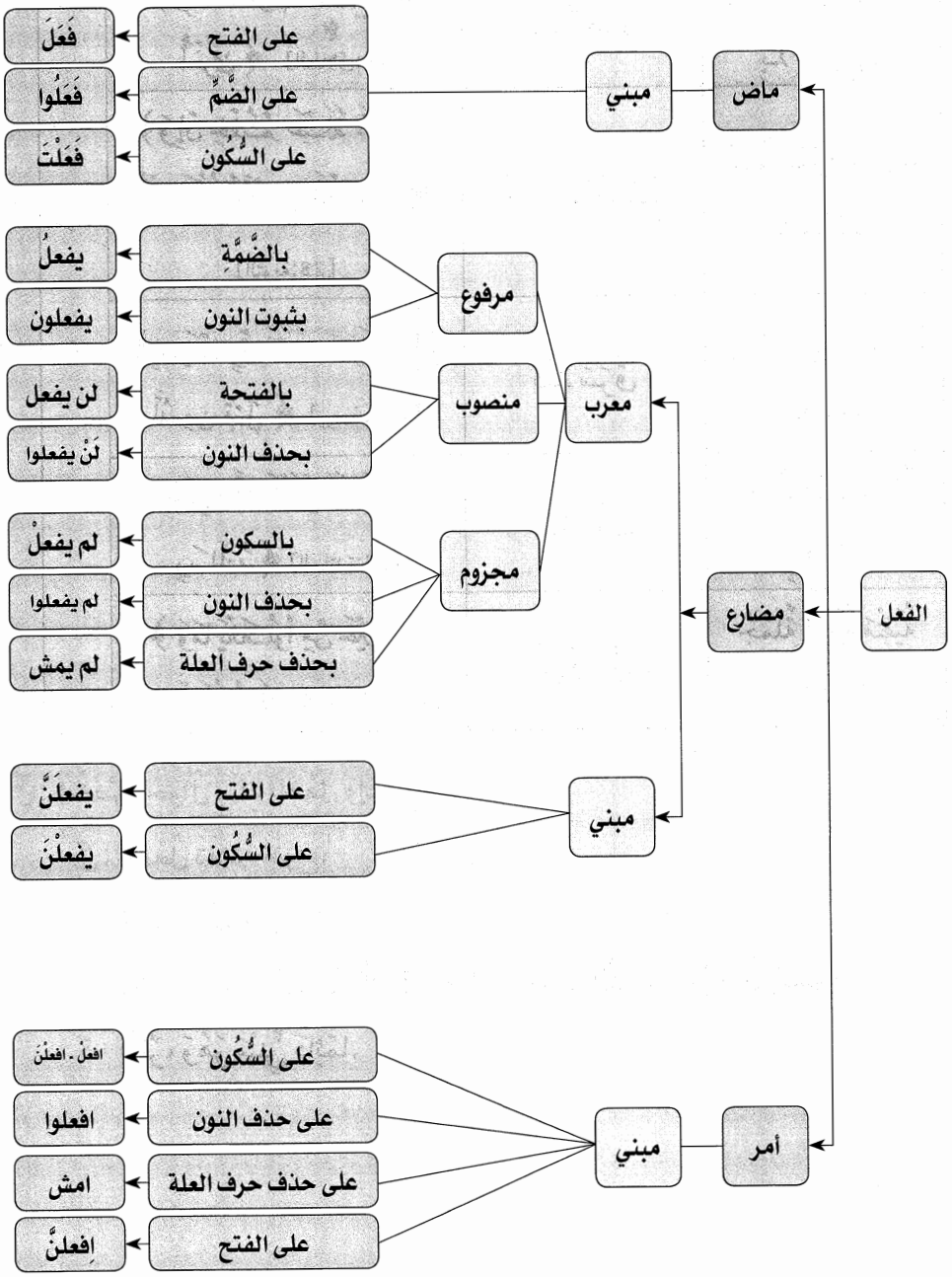
الفعل
ماض
مبني
على الفتح
فَعَلَ
على الضَّمِّ
فَعَلُوا
على السُّكُون
فَعَلْتَ
مضارع
معرب
مرفوع
بالضَّمَّةِ
يفعلُ
بثبوت النون
يفعلون
منصوب
بالفتحة
لن يفعل
بحذف النون
لَنْ يفعلوا
مجزوم
بالسكون
لم يفعلْ
بحذف النون
لم يفعلوا
بحذف حرف العلة
لم يمش
مبني
على الفتح
يفعلَنَّ
على السُّكُون
يفعلْنَ
أمر
مبني
على السُّكُون
افعلْ - افعلْنَ
على حذف النون
افعلوا
على حذف حرف العلة
امش
على الفتح
اِفعلنَّ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

«الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ».

س: فِي كَمْ مَوْضِعٍ يَكُونُ الِاسْمُ مَرْفُوعًا ؟

ج: يَكُونُ الِاسْمُ مَرْفُوعًا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ لَا غَيْرَ، وَذَلِكَ بِالتَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ.

س: اذْكُرِ الْمَوَاضِعَ السَّبْعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الِاسْمُ مَرْفُوعًا.

ج: الْمَوَاضِعُ السَّبْعَةُ هِيَ:

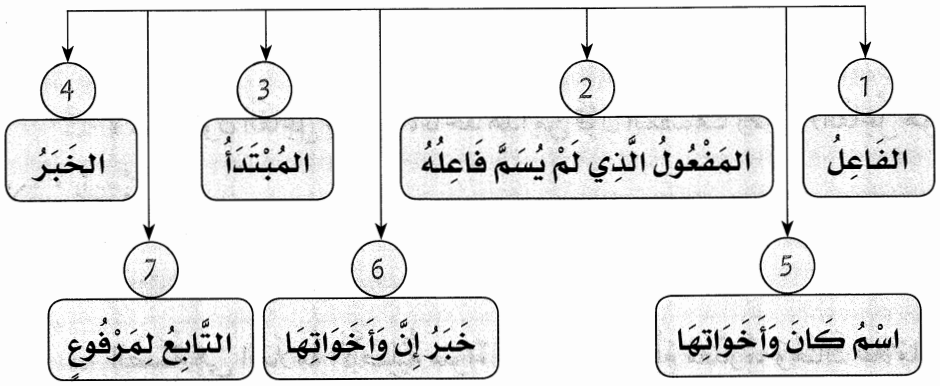

❁ ❁ ❁

بَابُ الْفَاعِلِ

«الْفَاعِلُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ».

س: عَرِّفِ الْفَاعِلَ لُغَةً واصْطِلَاحًا.

لُغَةً: مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

س: هَلْ يَكُونُ الْفِعْلُ أَوِ الْحَرْفُ فَاعِلًا ؟ وَمِنْ أَيْنَ تَأْخُذُ كَلَامَكَ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟

ج: لَا، لَا يَكُونُ الْفِعْلُ أَوِ الْحَرْفُ فَاعِلًا، نَأْخُذُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الْفَاعِلُ هُوَ: الِاسْمُ).

س: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَنْصُوبًا؟ اسْتَدِلَّ لِمَا تَذْكُرُهُ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟

ج: لَا، لَا يَكُون الْفَاعِلُ مَنْصُوبًا، نَأْخُذُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (الْفَاعِلُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ).

س: اذْكُرْ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ الْخَاصَّةَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَرَسْتَهَا مِنْ قَبْلُ.

ج: الضَّمَّةُ هِيَ الْعَلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ سَوَاءٌ أَكَانَتْ ظَاهِرَةً أَمْ مُقَدَّرَةً، وَهُنَاكَ عَلَامَاتٌ فَرْعِيَّةٌ تَنُوبُ عَنْهَا هِيَ: الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ.

س: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاعِلُ عَلَى الْفِعْلِ؟ وَمِنْ أَيْنَ تَأْخُذُ كَلَامَكَ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟

ج: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاعِلُ عَلَى الْفِعْلِ، وَنَأْخُذُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ)[1].

س: هَاتِ مِثَالًا تُوَضِحُ بِهِ تَعْرِيفَ الْفَاعِلِ.

ج: الْمِثَالُ هُوَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾ [نوح:21] نَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (نُوحٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، سَبَقَهَا فِعْلٌ مَاضٍ هُوَ (قَالَ).

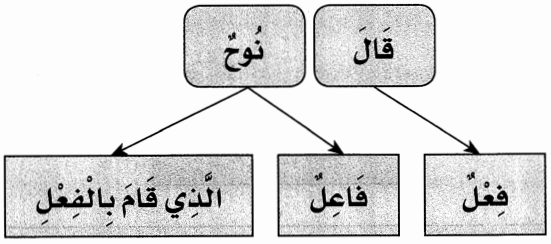

❁ ❁ ❁

(1) خَرَجَ بِهِ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَبَقِيَّةُ الْمَرْفُوعَاتِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهَا فِعْلٌ أَصْلًا.

أَقْسَامُ الْفَاعِلِ وَأَنْوَاعُ الظَّاهِرِ مِنْهُ

«وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدُ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ»[1].

س: مَا أَقْسَامُ الْفَاعِلِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الْفَاعِلُ إِلَى قِسْمَيْنِ[2]:

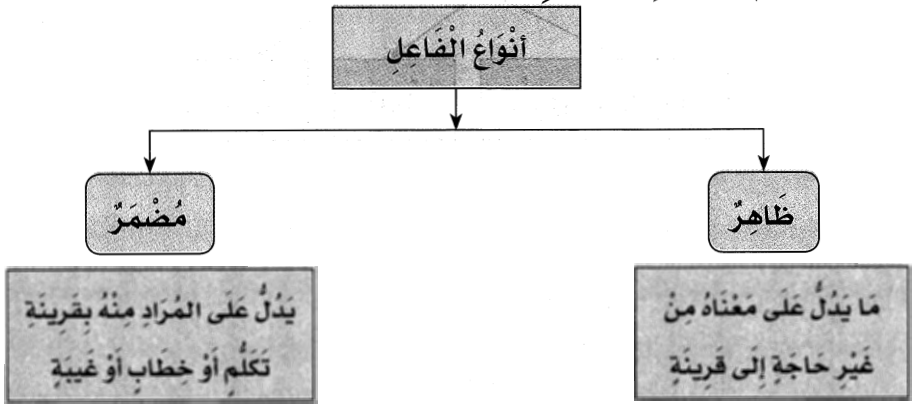

---

(1) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ عِشْرِينَ مِثَالًا لِلْفَاعِلِ الظَّاهِرِ، عَشَرَةً مَعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَعَشَرَةً مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

(2) (فَائِدَةٌ) قَالَ الْعَلَّامَةُ الْكَفْرَاوِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْآجُرُّومِيَّةِ (ص129):

وَالظَّاهِرُ: «مَأْخُوذٌ مِنَ الظُّهُورِ، وَهُوَ الْوُضُوحُ لِدَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِينَةٍ.

وَالْمُضْمَرُ: مِنَ الْإِضْمَارِ، وَهُوَ الْخَفَاءُ، لِخَفَاءِ دَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ، أَوْ مِنَ الضُّمُورِ وَهُوَ الْهُزَالُ لِقِلَّةِ حُرُوفِهِ عَنِ الظَّاهِرِ غَالِبًا».

«التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» [112].

س: كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَرَّفَ الْفَاعِلَ فِي الْجُمْلَةِ؟[1].

ج: ابْحَثْ أَوَّلًا عَنِ الْفِعْلِ، ثُمَّ سَلْ نَفْسَكَ، مَنِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ هَذَا الْفِعْلُ، فابْحَثْ عَنْهُ وَسَتَجِدُهُ إِمَّا ظَاهِرًا، وَإِمَّا مُضْمَرًا.

ومِثَالُ ذَلِكَ: نَجَحَ الطَّالِبُ.

س: أَيْنَ الْفِعْلُ فِي هَذَا الْمِثَالِ ؟

ج: نَجَحَ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مُرْتَبِطٍ بِزَمَنٍ.

س: مَنِ الَّذِي نَجَحَ؟

ج: الطَّالِبُ، إِذَنْ الطَّالِبُ فَاعِلٌ، وَهَكَذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعَرَّفَ الْفَاعِلَ.

نَجَحَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
الطَّالِبُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

---

(1) كَيْفَ تُعْرِبُ؟

1- تَنْظُرُ فِي الْكَلَامِ- الَّذِي تَقْرَؤُهُ أَوْ يُلْقَى إِلَيْكَ- نَظْرَةً تَفْصِيلِيَّةً تُلِمُّ فِيهَا بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: الْإِعْرَابُ فَرْعُ الْمَعْنَى، إِذَا اعْتَرَضَتْكَ كَلِمَةٌ لَمْ تَفْهَمْ مَعْنَاهَا فَاسْأَلْ عَنْهَا جَارَاتِهَا، فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ فَاسْتَنْبِطْ مَعْنَاهَا مِنْ فَحْوَى الْكَلَامِ وَمَا يُنَاسِبُ الْمَقَامَ.

2- اعْتَنِ جِدَّ الْعِنَايَةِ بِمَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ وَالْأَجْوِبَةِ، فَإِذَا رَأَيْتَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ كَالْمُبْتَدَإِ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَكَانَ وَأَخَوَاتِهَا فَاعْرِفْ أَيْنَ خَبَرُهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى جَوَابِ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ فَاعْرِفْ أَيْنَ جَوَابُهُ، وَعَلَامَةُ كِلَيْهِمَا أَنْ يَتِمَّ الْمَعْنَى بِهِ.

3- وَلَا تَنْتَقِلْ مِنْ إِعْرَابِ كَلِمَةٍ إِلَى إِعْرَابِ أُخْرَى حَتَّى تَعْرِفَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُولَى، وَأَيْنَ مَوْضِعُهُ.

فَالْعَمَلِيَّةُ الْإِعْرَابِيَّةُ تَحْتَاجُ إِلَى ثَلَاثِ خُطُوَاتٍ، هِيَ:

1- الْمَوْقِعُ الْإِعْرَابِيُّ لِلْكَلِمَةِ.

2- الْحُكْمُ الْإِعْرَابِيُّ لِلْكَلِمَةِ.

3- الْعَلَامَةُ الْإِعْرَابِيَّةُ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِفَاعِلٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

ج: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾. [يوسف:94]

فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

س: مَا أَنْوَاعُ الْفَاعِلِ الْمُعْرَبِ الظَّاهِرِ؟ مُوَضِّحًا ذَلِكَ بِالْأَمْثِلَةِ.

ج: أَنْوَاعُ الْفَاعِلِ الْمُعْرَبِ الظَّاهِرِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ:

النَّوْعُ	الْأَمْثِلَةُ	عَلَامَةُ رَفْعِهِ
اسْمٌ مُفْرَدٌ	﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [الإسراء:81]	الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
	﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف:51]	
جَمْعُ مُؤَنَّثٍ	﴿ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ [هود:10]	
جَمْعُ تَكْسِيرٍ	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر:10]	
مُثَنًّى	﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة:23]، ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ [آل عمران:122]	الْأَلِفُ
جَمْعُ مُذَكَّرٍ	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون:1]	الْوَاوُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ [يوسف:94]	

الْمَقْصُورُ	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ [آل عمران:38]	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ
الْمَنْقُوصُ	﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر:6]	
الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ [الشعراء:30]	

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْفَاعِلِ الْمَبْنِيِّ؟

ج:

اسْمُ إِشَارَةٍ	﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ﴾ [الْأَنْعَامُ:89]	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
اسْمٌ مَوْصُولٌ	﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُۥ﴾ [البقرة:283]	

س: لِمَاذَا مَثَّلَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَتْنِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَلَمْ يُمَثِّلْ بِفِعْلِ الْأَمْرِ؟

ج: لِأَنَّ فَاعِلَ فِعْلِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا، بَلْ يَكُونُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وُجُوبًا.

❁ ❁ ❁

أَنْوَاعُ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ

«وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ :ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ»[1].

س: مَا أَقْسَامُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ؟[2].

ج: الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ قِسْمًا؛ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ نَوْعَانِ:

1- أَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ وَاحِدًا.

2- أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ يَنْقَسِمُ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، هِيَ:

1- مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ.

2- مَا يَدُلُّ عَلَى مُفْرَدَةٍ مُؤَنَّثَةٍ.

3- مَا يَدُلُّ عَلَى مُثَنًّى مُطْلَقًا.

4- مَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ مُذَكَّرٍ.

5- مَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ .

س: مَا أَقْسَامُ الْمُضْمَرِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الْمُضْمَرُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

---

(1) يَا لَيْتَ النُّحَاةَ الْأَوَائِلَ مَثَّلُوا بِفِعْلٍ آخَرَ غَيْرِ(ضَرَبَ) يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ التَّرْبَوِيَّةِ، حَتَى لَا يَتَرَسَّخَ مَعْنَى الضَّرْبِ فِي ذِهْنِ الطَّالِبِ.

(2) سَيَتِمُّ شَرْحُ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ فِي دَرْسِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ-.

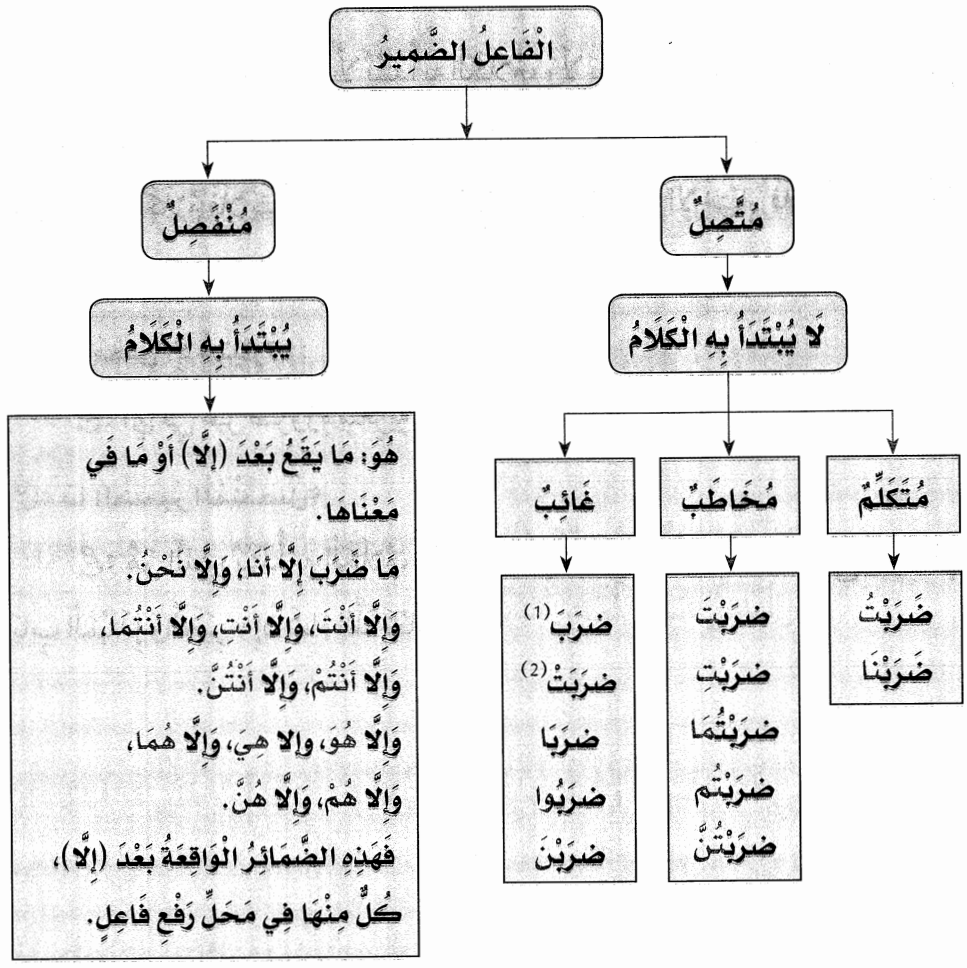

(1) الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

(2) الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هِيَ).

س: مَا الْمُتَّصِلُ؟

ج: الْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ، وَلَا يَصِحُّ التَّلَفُّظُ بِهِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ، كَالتَّاءِ فِي (قُمْتُ) فَإِنَّهُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ فَلَا يُقَالُ (تُ قَامَ) وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ فَلَا يُقَالُ: (مَا قَامَ إِلَّا تُ).

س: مَا مَعْنَى الِاخْتِيَارِ؟

ج: أَيْ فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ شِعْرِيَّةٍ[1].

س: مَا الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ؟

ج: هُوَ الَّذِي يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ، وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ. وَسَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

❁ ❁ ❁

(1) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ... أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْفَاعِلِ الضَّمِيرِ[1].

ج:

م	الْمِثَالُ	الْفَاعِلُ	إِعْرَابُهُ
1	﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ﴾ [نوح:10]	التَّاءُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ	فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ
2	﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا ﴾ [الأنبياء:69]	ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمُ نَفْسَهُ	
3	﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف:39]	التَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ	
4	﴿ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ [مريم:27]	التَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ	
5	﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة:35]	التَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَيْنِ	
6	﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾ [آل عمران:165]	التَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخُاطَبِينَ	
7	﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ ﴾ [الأحزاب:32]	التَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَاتِ	
8	﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ [الكهف:77]	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ	

(1) وَرَدَ الْفَاعِلُ الضَّمِيرُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَكْثَرَ مِنَ الْفَاعِلِ الِاسْمِ الظَّاهِرِ.

9	﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ﴾ [آل عمران:168]	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ وَاوُ الْجَمَاعَةِ	
10	﴿ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ [الأحزاب:33](1)	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ نُونُ النِّسْوَةِ	
11	﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ [مريم:26]	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ	
12	﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ * رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ * بِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ (2) [الجن:20]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنَا	
13	﴿ بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ * مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ﴾ [غافر:74]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ	
14	﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ * ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ * وَيَقْدِرُ * ﴾ [الرعد:26]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ	
15	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ * بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ * إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ * لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ * كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ * ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف:31]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هِيَ	

(1) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْفَاعِلَ الظَّاهِرَ يَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ، أَمَّا الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ فَيَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، وَلَا يَكُونُ الْفَاعِلُ مَعَ فِعْلِ الْأَمْرِ إِلَّا مُتَّصِلًا، نَحْوَ: قُمْ، قُومَا، قُومُوا، قُومِي، قُمْنَ. (اعْلَمْ أَنَّ الضَّمَائِرَ الْمُسْتَتِرَةَ قِسْمٌ مِنَ الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ).

(2) مَوْضِعُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ.

16	﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ * كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ * أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [الشورى:15]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أنتَ	
17	﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر:31]	هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ	

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْفَاعِلِ، وَأَعْرِبْهُ مَعَ فِعْلِهِ.

ج: ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق:21].

جَاءَتْ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.
كُلُّ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:49][1].

يَجْحَدُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الظَّالِمُونَ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

﴿ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ ﴾ [النساء:11].

وَرِثَهُ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

(1) لَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ هُوَ الْكَلِمَةُ التَّالِيَةُ لِلْفِعْلِ، بَلْ قَدْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَلِمَاتٌ.
وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ [فاطر: 28]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة:124]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ [البقرة: 133]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [غافر: 52]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: 41]، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَخْرِجَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ وِرْدِكَ الْيَوْمِيِّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

أَبَوَاهُ	أَبَوَا: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق:7].

لِيُنْفِقْ	اللَّامُ: لَامُ الْأَمْرِ. يُنْفِقْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.
ذُو	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

(سَيَزُورُنَا الْقَاضِي).

سَيَزُورُنَا	السِّينُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّنْفِيسِ يَزُورُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
الْقَاضِي	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

س: مَا عَلَامَةُ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ ؟

ج: تَأْنِيثُ الْفِعْلِ يَكُونُ بِإِلْحَاقِ التَّاءِ السَّاكِنَةِ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ﴾ [النمل:18].

وَبِالتَّاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:63].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمان:33].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾ [مريم:27]، وَإِلَيْكَ هَذَا الْمِثَالَ:

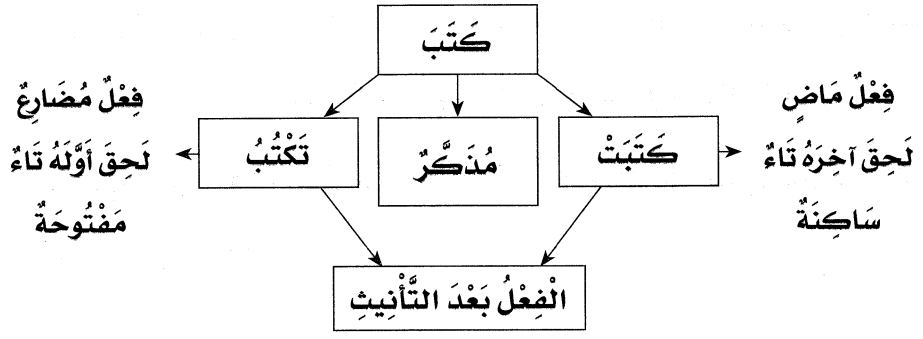

س: مَتَى يُؤَنَّثُ الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ وُجُوبًا؟[1].

ج: 1- يُؤَنَّثُ الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ وُجُوبًا فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف:51].

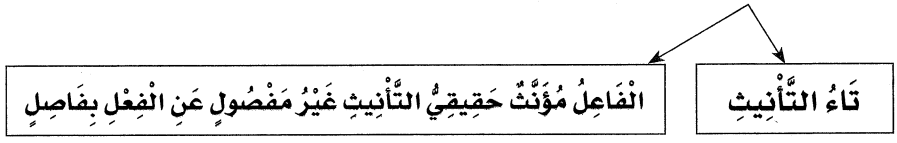

فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْفِعْلُ (قَالَ) لَحِقَهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ، والتَّأْنِيثُ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ ظَاهِرٌ حَقِيقِيُّ التَّأْنِيثِ، مُتَّصِلٌ بِالْفِعْلِ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهُ.

---

(1) يُعَامَلُ نَائِبُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْفِعْلِ النَّاسِخِ مُعَامَلَةَ الْفَاعِلِ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَةِ شَرْحِهِ هُنَاكَ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ أَوْ مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم:12].

فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْفِعْلَانِ: أَحْصَنَ ، صَدَّقَ لَحِقَهُمَا تَاءُ التَّأْنِيثِ، والتَّأْنِيثُ هُنَا وَاجِبٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ (مَرْيَم).

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:1]. **فَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ (السَّمَاءُ).**

س: مَتَى يُؤَنَّثُ الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ جَوَازًا ؟

ج: يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ فِي الْأَحْوَالِ التَّالِيَةِ:

1 - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ وَفُصِلَ عَنْ فِعْلِهِ بِفَاصِلٍ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِيمَا يَأْتِي.

آمَنَ بالرَّسُولِ خَدِيجَةُ.

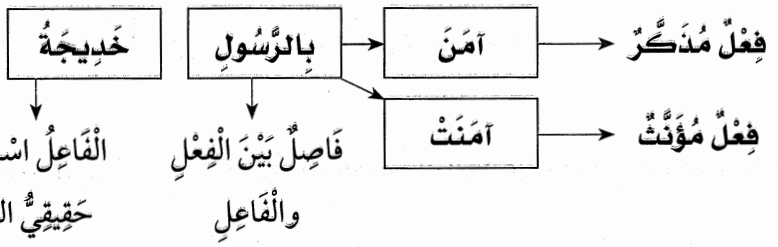

* الْفِعْلُ (آمَنَ) جَازَ تَأْنِيثُهُ وَ تَذْكِيرُهُ، عِلْمًا بِأَنَّ الْفَاعِلَ اسْمٌ ظَاهِرٌ مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيُّ التَّأْنِيثِ؛ وَلَكِنَّهُ انْفَصَلَ عَنْ فِعْلِهِ بِفَاصِلٍ (بِالرَّسُولِ).

2- إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِيَّ التَّأْنِيثِ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِيمَا يَأْتِي.

خَرَجَ أَوْ (خَرَجَتْ) الْمَدِينَةُ لِاسْتِقْبَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الْفِعْلُ (خَرَجَ) جَازَ تَأْنِيثُهُ وَتَذْكِيرُهُ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ اسْمٌ ظَاهِرٌ مُؤَنَّثٌ مَجَازِيُّ التَّأْنِيثِ.

الْفَاعِلُ اسْمٌ ظَاهِرٌ مُؤَنَّثٌ مَجَازِيُّ التَّأْنِيثِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف:73].

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الْأَنعَامُ:157].

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هود:67].

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هود:94].

3- إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ أَوِ اسْمَ جَمْعٍ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِيمَا يَأْتِي[1].

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [يونس:80].

﴿لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف:43].

الْفِعْلُ «جَاءَ» جَازَ تَأْنِيثُهُ وَ تَذْكِيرُهُ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ «السَّحَرَةُ» وَ«رُسُلُ» جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ [يوسف:30].

فَالْفِعْلُ «قَالَ» جَازَ تَذْكِيرُهُ لِأَنَّ كَلِمَةَ (نِسْوَةٌ) اسْمُ جَمْعٍ.

❁ ❁ ❁

(1) اسْمُ الْجَمْعِ: هُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْجَمْعِ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ، مِثْلُ: نِسْوَةٍ، وَجَيْشٍ، وَقَبِيلَةٍ، وَقَوْمٍ، وَنِسَاءٍ، وَشَعْبٍ، وَإِبِلٍ، وَغَنَمٍ.

٢- النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

«وَهُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ».

س: هَلْ لِهَذَا الْبَابِ اسْمٌ آخَرُ؟

ج: نَعَمْ، فَهَذَا الْبَابُ لَهُ تَسْمِيَتَانِ:

الْأُولَى- وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ الْمُتَقَدِّمِينَ: بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

الثَّانِيَةُ- وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ: بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ[1].

س: وَضِّحْ بِالْمِثَالِ نَائِبَ الْفَاعِلِ.

ج:

قَرَأَ ← فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ

مُحَمَّدٌ ← فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ

الْقُرْآنَ ← مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ

قُرِئَ[2] ← فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ

الْقُرْآنُ ← نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ

فَالْمِثَالُ السَّابِقُ: قَرَأَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ. مُؤَلَّفٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ، وَقَدْ يَحْذِفُ الْمُتَكَلِّمُ الْفَاعِلَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَيَكْتَفِي بِذِكْرِ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ[3]، وَحِينَئِذٍ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُغَيِّرَ صُورَةَ الْفِعْلِ، وَيُغَيِّرَ صُورَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ.

---

(1) وَهَذِهِ التَّسْمِيَةُ أَحْسَنُ لِأَسْبَابٍ مِنْهَا:

1- أَنَّهَا شَامِلَةٌ لِلْعِبَارَةِ الْأُولَى، وَأَخْصَرُ مِنْهَا.

2- أَنَّ هُنَاكَ مَا يَنُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مِثْلُ: الظَّرْفِ، أَوِ الْمَصْدَرِ، أَوِ الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَلَكِنَّنَا لَنْ نَتَنَاوَلَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

(2) لِأَنَّ فَاعِلَهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ.

(3) هُنَاكَ أَغْرَاضٌ لِحَذْفِ الْفَاعِلِ وَلَكِنَّهَا أَلْصَقُ بِعِلْمِ الْمَعَانِي. «فِي قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ» (527)

أَمَّا تَغَيُّرُ صُورَةِ الْفِعْلِ فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَنْهُ.

وَأَمَّا تَغَيُّرُ صُورَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا صَارَ مَرْفُوعًا، وَأُعْطِيَ أَحْكَامَ الْفَاعِلِ: مِنْ حَيْثُ وُجُوبُ رَفْعِهِ وَتَأْخِيرِهِ عَنِ الْفِعْلِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَسُمِّيَ حِينَئِذٍ (نَائِبَ الْفَاعِلِ)، أَوِ (الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

بِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ

«فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ».

س: كَيْفَ تَتَغَيَّرُ صُورَةُ الْفِعْلِ عِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ؟[1].

ج: لِكُلٍّ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ حَالَتُهُ فِي تَغْيِيرِ صُورَتِهِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ، كَمَا يَلِي:

الْفِعْلُ الْمَاضِي	الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ
يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ	يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
وَقَفَ ← وُقِفَ	يَكْتُبُ ← يُكْتَبُ
طَبَعَ ← طُبِعَ	تَرجِعُ ← تُرْجَعُ
قَضَى ← قُضِيَ	نُعاقِبُ ← نُعَاقَبُ

(1) فِعْلُ الْأَمْرِ لَا يُبْنَى لِلْمَجْهُولِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [الأنعام:93].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام:124].

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَتْنِ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْفِعْلِ عِنْدَ حَذْفِ فَاعِلِهِ وَإِسْنَادِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة:210].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:28].

وَهُنَاكَ حَالَاتٌ خَاصَّةٌ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي:

*** إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِي وَسَطِهِ أَلِفٌ، نَقْلِبُهَا يَاءً عِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ.**

مِثَالُ ذَلِكَ:

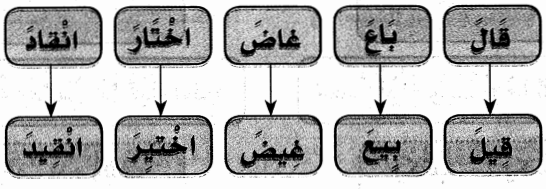

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود:44].

الْفِعْلُ(قِيلَ) مِنَ الْفِعْلِ (قَالَ)، وَالْفِعْلُ (غِيضَ) مِنَ الْفِعْلِ (غَاضَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر:73]. الْفِعْلُ(سِيقَ) مِنَ

الْفِعْلِ (سَاقَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: 60].

* **إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي الثُّلَاثِيُّ مُضَعَّفًا**[1] مِثْلُ: عَدَّ، شَدَّ، صَدَّ، فَعِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ نَقُولُ: عُدَّ، شُدَّ، صُدَّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ. ومِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِالْمَجْدِ تَبْلُغُ مَا أَرَدتَّ وَلَنْ تَرَى ... شَعْبًا تَخَاذَلَ عُدَّ فِي الْأَحْيَاءِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [غافر: 37]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الواقعة: 4-5].

* **إِذَا كَانَ الْفِعْلُ خُمَاسِيًّا مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ**، ضُمَّ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مَعَ الثَّانِي وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ عِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ.

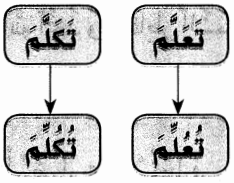

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا نُقُبِّلَ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: 36].

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيِّ:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ ... فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[2]

---

(1) الْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ: عِبَارَةٌ عَنْ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ: رَدَّ، فَالدَّالُ مُشَدَّدَةٌ، وَهِيَ حَرْفَانِ أُدْغِمَا، الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ، وَيُفَكَّانِ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى تَاءِ الْفَاعِلِ فَنَقُولُ: رَدَدْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [الكهف: 36].

وَحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ كُلُّهَا تَقْبَلُ التَّشْدِيدَ (التَّضْعِيفَ) إِلَّا حَرْفَ (الْأَلِفُ- الْغَيْنُ) حَيْثُ لَمْ يَرِدَا مُشَدَّدَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾ [الزمر: 32].

(2) «قَطْرُ النَّدَى» (191).

* إِذَا كَانَ الْفِعْلُ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، ضُمَّ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مَعَ الثَّالِثِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ عِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ[1].

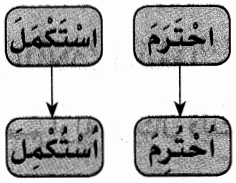

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[النحل:115]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ [البقرة: 166].

* وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُه وَفُتِحَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام: 14]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة:111].

وَهُنَاكَ حَالَةٌ خَاصَّةٌ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ذَكَرْتُهَا فِي الْأَمْثِلَةِ، وَهِيَ: إِذَا كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ، فَعِنْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُولِ تَقُولُ:

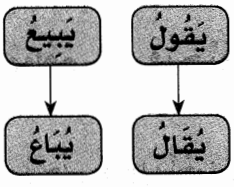

(1) هَمْزَةُ الْوَصْلِ: وَهِيَ الَّتِي تُرْسَمُ أَلِفًا مُجَرَّدَةً مِنَ الْهَمْزَةِ، هَكَذَا (ا)، وَتَظْهَرُ فِي النُّطْقِ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَظْهَرُ نُطْقًا فِي أَثْنَاءِ وَصْلِ الْكَلَامِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ [فصلت: 43][1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: 88]

وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفًا، بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، مِثْلُ: يَنَامُ - يُنَامُ .

س: لَخِّصْ خُطُوَاتِ اسْتِخْدَامِ نَائِبِ الْفَاعِلِ.

ج: 1- تَغْيِيرُ صُورَةِ الْفِعْلِ. 2- حَذْفُ الْفَاعِلِ.

3- الْمَفْعُولُ بِهِ يُصْبِحُ نَائِبًا لِلْفَاعِلِ، وَيَأْخُذُ أَحْكَامَهُ كُلَّهَا فَيَصِيرُ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَوَاجِبَ التَّأْخِيرِ عَنِ الْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَائِزَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ، وَعُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً .

❁❁❁

(1) إِلَيْكَ آيَةً اشْتَمَلَتْ عَلى فِعْلين مَاضٍ وَمُضَارِعٍ مَبْنِيَّيْنِ لِمَا لمْ يُسَمَّ فَاعِلُه: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: 27].

أَقْسَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

«وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبَ زَيْدٌ» وَ«يُضْرَبُ زَيْدٌ» وَ«أُكْرِمَ عَمْرٌو» وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو»[1].

وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وضُرِبْنَ».

س: مَا أَقْسَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ؟

ج: يَنْقَسِمُ نَائِبُ الْفَاعِلِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

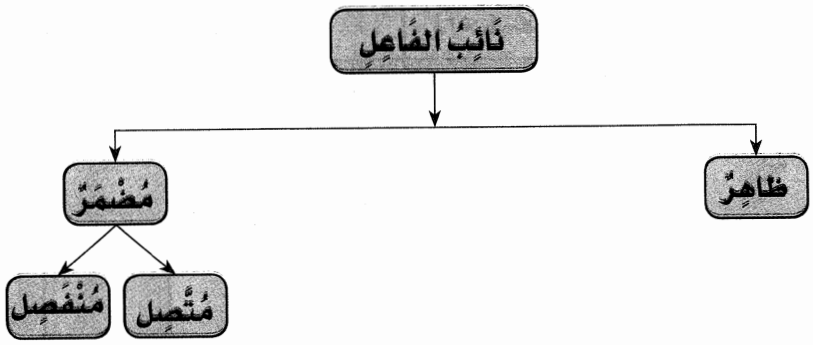

يَنْقَسِمُ نَائِبُ الْفَاعِلِ- كَمَا انْقَسَمَ الْفَاعِلُ - إِلَى ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، وَالْمُضْمَرُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

---

(1) (طُرْفَةٌ) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: رَوَى لِي أَحَدُهُمْ أَنَّ رَجُلًا دُعِيَ إِلَى حُضُورِ دَرْسٍ مِنْ دُرُوسِ النَّحْوِ، فَلَمَّا حَضَرَ لَاحَظَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَمْثِلَتِهِمْ: (جَاءَ زَيْدٌ)، وَ(ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، وَ(حَدَّثَ زَيْدٌ عَمْرًا حَدِيثًا) ... إلخ... فَشَعَرَ بِضِيقٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ (عَلَى سَبِيلِ الدُّعَابَةِ):

لَا إِلَى النَّحْوِ جِئْتُكُم ... لَا وَلَا فِيهِ أَرْغَبُ
فَدَعُوا زَيْدًا وَشَأْنَهُ ... أَيْنَمَا شَاءَ يَذْهَبُ
أَنَا مَالِي وَ لِامْرِئٍ ... أَبَدَ الدَّهْرِ يُضْرَبُ

وَأَنْوَاعُ كُلِّ قِسْمٍ مِنَ الضَّمِيرِ اثْنَا عَشَرَ: اثْنَانِ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَخَمْسَةٌ لِلْمُخَاطَبِ، وَخَمْسَةٌ لِلْغَائِبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْصِيلَ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي بَابِ الْفَاعِلِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَكْرَارِهِ هُنَا.

«الظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ»[1].

ضُرِبَ زَيْدٌ، إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمَاضِي إِلَى الْمُفْرَدِ الظَّاهِرِ.

ويُضْرَبُ زَيْدٌ، إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُفْرَدِ.

ضُرِبَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.
يُضْرَبُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ.
زَيْدٌ	نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(وَأُكْرِمَ عَمْرٌو وَيُكْرَمُ عَمْرٌو). بِهَذَا مَثَّلَ صَاحِبُ الْمَتْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ.

---

(1) مِثَالٌ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُثَنَّى: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «أَنْصِفْ مِنْ فِيكَ أُذُنَيكَ، فَإِنَّمَا جُعِلَ لَكَ أُذُنَانِ وَفَمٌ وَاحِدٌ؛ لِتَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا تَقُولُ». «رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» [436].

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ.

ج:

الْمِثَالُ	نَائِبُ الْفَاعِلِ	نَوْعُهُ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة:1]	الْأَرْضُ	مُفْرَدٌ	الضَّمَّةُ
﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق:9]	السَّرَائِرُ	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة:4]	الطَّيِّبَاتُ	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن:41]	الْمُجْرِمُونَ	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	الْوَاوُ
﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [البقرة:136]	مُوسَى	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ
﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة:33]	أَيْدِيهِمْ	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	
﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ﴾ [الزخرف:31]	هَذَا	اسْمُ إِشَارَةٍ	رَفْعٌ نَائِبُ فَاعِلٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ
﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر:73]	الَّذِينَ	اسْمٌ مَوْصُولٌ	

س: بِمَاذَا مَثَّلَ الْمُصَنِّفُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ؟

ج: (وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا).

ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا، هَذَا مُضْمَرٌ، أُسْنِدَ الْفِعْلُ (ضُرِبَ) إِلَى تَاءِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُفْرَدِ، وَإِلَى (نَا الْفَاعِلِينَ) الَّذِي هُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِينَ.

(وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ).

هَذِهِ أَمْثِلَةٌ لِإِسْنَادِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ إِلَى ضَمَائِرِ الْخِطَابِ، الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، وَالْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَالْمُثَنَّى بِنَوْعَيْهِ، وَالْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ.

(وَضُرِبَا وَضُرِبُوا وَضُرِبْنَ).

وَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ لِإِسْنَادِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ إِلَى ضَمَائِرِ الْغَائِبِ، الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ.

س: اذْكُرْ نَمَاذِجَ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي الرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ مَعَ الضَّمَائِرِ.

ج:

الْمُتَكَلِّمُ الْمُفْرَدُ	أُكْرِمْتُ	اُحْتُرِمْتُ
الْمُعَظِّمُ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَ غَيْرِهِ	أُكْرِمْنَا	اُحْتُرِمْنَا
الْمَخَاطَبُ	أُكْرِمْتَ	اُحْتُرِمْتَ
الْمَخَاطَبَةُ	أُكْرِمْتِ	اُحْتُرِمْتِ
لِلْمُخَاطَبَيْنِ وَلِلْمُخَاطَبَتَيْنِ	أُكْرِمْتُمَا	اُحْتُرِمْتُمَا
لِلْمُخَاطَبِينَ	أُكْرِمْتُمْ	اُحْتُرِمْتُمْ
لِلْمُخَاطَبَاتِ	أُكْرِمْتُنَّ	اُحْتُرِمْتُنَّ
لِلْغَائِبِ	أُكْرِمَ	اُحْتُرِمَ
لِلْغَائِبَةِ	أُكْرِمَتْ	اُحْتُرِمَتْ
لِلْغَائِبَيْنِ	أُكْرِمَا	اُحْتُرِمَا
لِلْغَائِبَتَيْنِ	أُكْرِمَتَا	اُحْتُرِمَتَا
لِلْغَائِبِينَ	أُكْرِمُوا	اُحْتُرِمُوا
لِلْغَائِبَاتِ	أُكْرِمْنَ	اُحْتُرِمْنَ

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ.

ج:

الْمِثَالُ	نَائِبُ الْفَاعِلِ	نَوْعُهُ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ [نوح:25]	الْوَاوُ	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبُ فَاعِلٍ
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل:126]	تُ	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ	
﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ [النمل:16]	نَا	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ	
﴿فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ * كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة:25]	أَنا	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ	
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *﴾ [الإخلاص:3]	هُوَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ	
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ *﴾ [الليل:19]	هِيَ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ	

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ كَيْفَ نُحَوِّلُ الْجُمْلَةَ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ إِلَى الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، ثُمَّ أَعْرِبْهَا.

ج:

الْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ	الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ
يَقْرَأُ الطَّالِبَانِ الْقِصَّتَيْنِ.	تُقْرَأُ الْقِصَّتَانِ.
كَافَأَتِ الْمُدِيرَةُ الْمُتَفَوِّقَاتِ	كُوفِئَتِ الْمُتَفَوِّقَاتُ.
يَحْتَرِمُ أَخُوكَ ذَا الْعِلْمِ	يُحْتَرَمُ ذُو الْعِلْمِ.

الْإِعْرَابُ:

تُقْرَأُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْقِصَّتَانِ	نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

كُوفِئَتِ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَحُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
الْمُتَفَوِّقَاتُ	نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

يُحْتَرَمُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
ذُو	نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
الْعِلْمِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

❁ ❁ ❁

٣- بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ[1]

«الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)».

س: عَرِّفِ الْمُبْتَدَأَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: الْمُبْتَدَأُ لُغَةً: مُشْتَقٌّ مِنَ الِابْتِدَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَوَّلِ الشَّيْءِ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَمَعْنَى (الْعَارِي)؛ أَيِ: الْمُجَرَّدِ.

(عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ): أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، مِثْلُ الْفِعْلِ، وَمِثْلُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا؛ فَإِنَّ الِاسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَ الْفِعْلِ يَكُونُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ عَلَى مَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَالِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا يُسَمَّى (اسْمَ كَانَ) وَلَا يُسَمَّى مُبْتَدَأً.

وَكَذَلِكَ عَنِ الْعَوَامِلِ غَيْرِ الزَّائِدَةِ كَالْبَاءِ فِي (بِحَسْبِكَ الْإِيمَانُ)؛ أَيْ: كَافِيكَ الْإِيمَانُ.

الْبَاءُ	حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ.

(1) إِنَّمَا جَمَعَهُمَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِتَلَازُمِهِمَا غَالِبًا، وَبِمَعْرِفَتِكَ لِلْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ تَكُونُ قَدْ قَطَعْتَ جُزْءًا كَبِيرًا فِي النَّحْوِ؛ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ هُوَ ذَاتُهُ اسْمُ كَانَ، وَاسْمُ إِنَّ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِظَنَّ، وَاسْمُ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، وَالْخَبَرُ هُوَ ذَاتُهُ خَبَرُ كَانَ، وَخَبَرُ إِنَّ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي لِظَنَّ، وَخَبَرُ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

حَسْبِ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مَحَلًّا، مَجْرُورٌ لَفْظًا بِحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى آخِرِهِ.

س: مَا الشُّرُوطُ الَّتِي وَضَعَهَا الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لِلْمُبْتَدَإِ؟

ج: الشُّرُوطُ الَّتِي وَضَعَهَا الْمُؤَلِّفُ لِلْمُبْتَدَإِ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

1- أَنْ يَكُونَ اسْمًا، فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ وَالْجُمْلَةُ.

2- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، فَخَرَجَ بِذَلِكَ الْمَنْصُوبُ، وَالْمَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرٍّ أَصْلِيٍّ.

3- أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، مِثْلُ: الْفِعْلِ، أَوِ الْحَرْفِ الْعَامِلِ سَوَاءٌ أَكَانَ حَرْفَ جَرٍّ، أَوْ حَرْفًا مِنَ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ لَيْسَ، أَوْ إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

فَحَقِيقَةُ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ هِيَ تَقَدُّمُ لَفْظٍ عَلَى آخَرَ يَعْمَلُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ: كَلِمَةُ (زَيْدٌ) في جُمْلَةِ (حَفِظَ زَيْدٌ الْمَتْنَ) فَهِيَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ لَكِنْ أَثَّرَ فِيهِ عَامِلٌ لَفْظِيٌّ- وَهُوَ الْفِعْلُ- فَكَانَ فَاعِلًا لَا مُبْتَدَأً.

وَمِثَالٌ ثَانٍ: كَلِمَةُ (مُحَمَّدٌ) فِي جُمْلَةِ (كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا) حَيْثُ إِنَّهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ لِعَامِلٍ لَفْظِيٍّ، وَهُوَ كَانَ فَلَيْسَتْ مُبْتَدَأً[1].

مُبْتَدَأٌ، اسْمٌ مَرْفُوعٌ، لَمْ يَتَقَدَّمْهُ عَامِلٌ لَفْظِيٌّ

س: هَاتِ مِثَالًا تَتَوَفَّرُ فِيهِ الشُّرُوطُ الثَّلَاثَةُ.

﴿ ٱللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الشورى:15].

---

(1) «إِيضَاحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ» (122-123) بِتَصَرُّفٍ.

الْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ

«وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ. نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ» .

س: مَا أَقْسَامُ الْمُبْتَدَإِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الْمُبْتَدَأُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

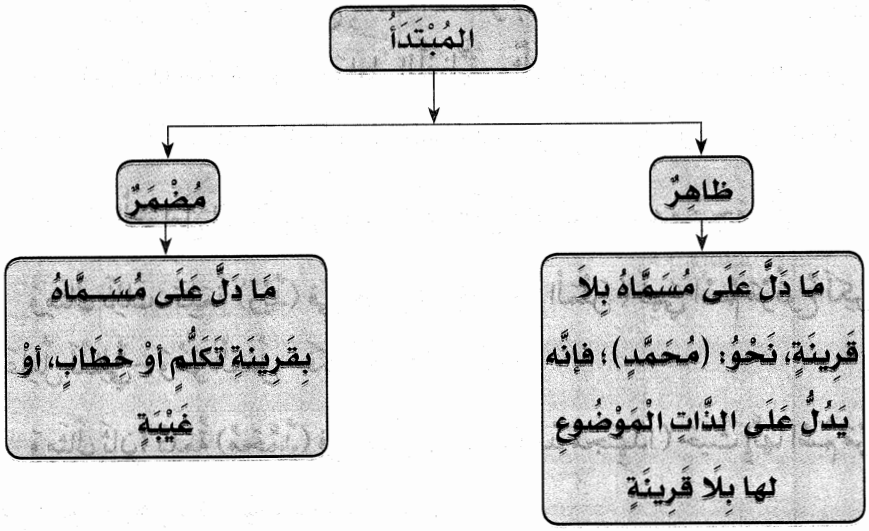

س: مَثِّلْ لِلْمُبْتَدَإِ الظَّاهِرِ.

ج: الْمُبْتَدَأُ الظَّاهِرُ قَدْ يُعْرَبُ بِعَلَامَةِ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةِ، أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ الْمَوَضِّحَةَ لِذَلِكَ:

م	الْمِثَالُ	نَوْعُ الْمُبْتَدَإِ	عَلَامَةُ رَفْعِهِ
1	﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور:35]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:67]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف:46]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج:19]	مُثَنًّى	الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ
5	﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات:10]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ
6	﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾[القصص:23]	الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ	
7	﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ [الرعد:29]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ
8	﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ [النور:3]	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلثِّقَلِ
9	﴿ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا ﴾ [القصص:34]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلْمُنَاسَبَةِ

10	﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2]	اسْمُ إِشَارَةٍ	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
11	﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [النساء:34]	اسْمٌ مَوْصُولٌ	

س: مَا أَقْسَامُ الْمُضْمَرِ الَّذِي يَقَعُ مُبْتَدَأً ؟

ج: يَنْقَسِمُ الْمُضْمَرُ الَّذِي يَقَعُ مُبْتَدَأً إِلَى اثْنَى عَشَرَ ضَمِيرًا، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهِيَ[1]:

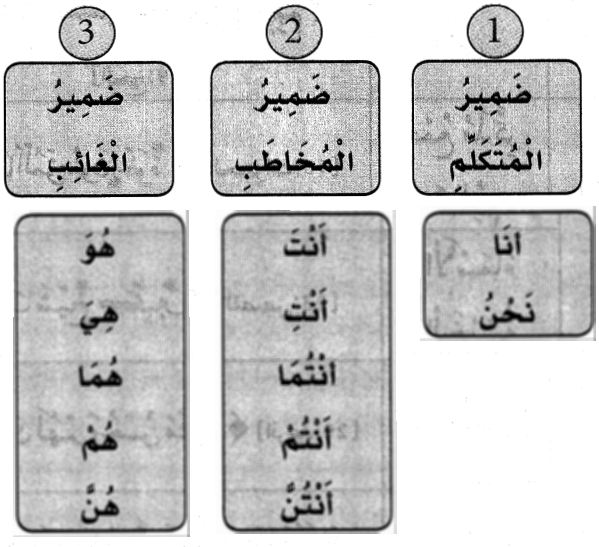

وَالْمُرَادُ هُنَا: أَلْفَاظُ الضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ، بِخِلَافِ مَا مَضَى فِي بَابِ الْفَاعِلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ مِنْ إِرَادَةِ النَّوْعِ، وَلِذَا لَا يُوجَدُ سِوَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الِاثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الضَّمَائِرِ تَقَعُ مُبْتَدَأً.

---

(1) هَذِهِ الضَّمَائِرُ إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَآتٍ، فَالْغَالِبُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِمَا يُطَابِقُهَا فِي الْمَعْنَى مِنْ نَاحِيَةِ التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَالْإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

فَتَاءُ الْفَاعِلِ، وَنَا الْفَاعِلِينَ، وَنُونُ النِّسْوَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَأَلِفُ الِاثْنَيْنِ، وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، لَا تَقَعُ هَذِهِ الضَّمَائِرُ مُبْتَدَأً أَبَدًا؛ لِأَنَّهَا ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ، وَالْمُبْتَدَأُ إِذَا كَانَ ضَمِيرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَارِزًا مُنْفَصِلًا.

س: مَثِّلْ لِلْمُبْتَدَإِ الضَّمِيرِ.

م	الْمِثَالُ	نَوْعُ الْمُبْتَدَإِ	الْمُبْتَدَأُ : ضَمِيرٌ
1	﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:34]	ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
2	﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:3]	ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ	مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
3	﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ [البلد:2]	ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
4	أَنْتِ تَخَافِينَ اللَّهَ	ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
5	﴿أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [القصص:35]	ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمُثَنَّى بِنَوْعَيْهِ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
6	﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [النازعات:27]	ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ لِجَمْعِ الذُّكُورِ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
7	أَنْتُنَّ مُطِيعَاتٌ لِلَّهِ	ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ لِجَمْعِ الْإِنَاثِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

8	﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [الكهف:44]	ضَمِيرُ الْغَائِبِ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
9	﴿ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ﴾ [يوسف:26]	ضَمِيرُ الْغَائِبِ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
10	﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة:40] هُمَا مُتَفَوِّقَتَانِ	ضَمِيرُ الْغَائِبِ لِلْمُثَنَّى بِنَوْعَيْهِ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
11	﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف:18]	ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
12	﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة:187]	ضَمِيرُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

❁❁❁

الْخَبَـرُ

«وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)».

أَقْسَامُ الْخَبَرِ

«وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وغَيرُ مُفْرَدٍ.

فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ.

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ: (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ): الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)».

س: مَا الْخَبَرُ؟

ج: لُغَةً: مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِخْبَارِ؛ أَيِ: الْإِنْبَاءِ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ: الْجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ الْمُبْتَدَإِ، أَوِ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ[1].

س: مَا أَقْسَامُ الْخَبَرِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

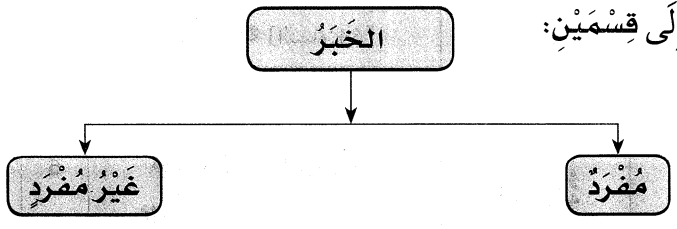

(1) فِي الْمَتْنِ: (الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ) هَذَا التَّعْرِيفُ مِمَّا أُخِذَ عَلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِسَبَبَيْنِ:
1 - (الِاسْمُ)؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ اسْمًا فَقَطْ، كَمَا سَيُوَضِّحُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَقْسِيمِ الْخَبَرِ. (الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ)؛ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ هُوَ: الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ الْخَبَرُ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْخَبَرِ الْمُفْرَدِ؟

ج: هُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهًا بِالْجُمْلَةِ[1].

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء:128].

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْخَبَرِ الْمُفْرَدِ.

ج:

م	الْمِثَالُ	نَوْعُ الْخَبَرِ	عَلَامَةُ رَفْعِهِ
1	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران:185]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ [البقرة:82]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ﴾ [النساء:34]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [البقرة:229]	مُثَنًّى	الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ
5	﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:34]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ
6	﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف:69] ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة: 105]	الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ	

(1) وَلَوْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا.

7	﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأحزاب:6] ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا ﴾ [التوبة:40]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ
8	﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن:2]	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ
9	﴿ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ [الأنعام:76]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْبَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا كَسْرَةُ الْمُنَاسَبَةِ

س: مَا الْمَقْصُودُ بِغَيْرِ الْمُفْرَدِ؟

ج: غَيْرُ الْمُفْرَدِ نَوْعَانِ: جُمْلَةٌ[1] وَشِبْهُ جُمْلَةٍ:

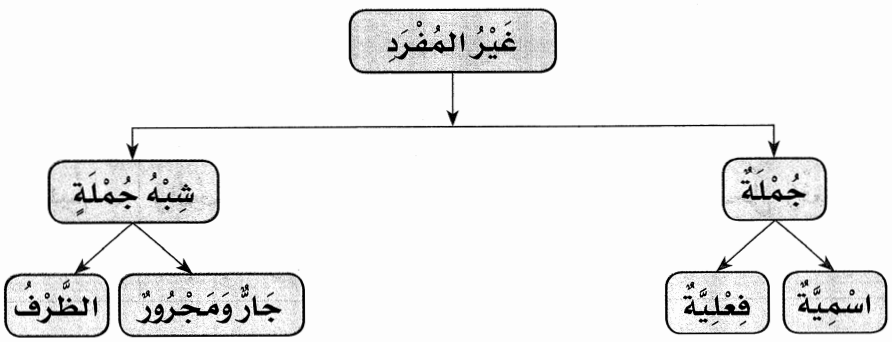

(1) لَا بُدَّ مِنِ اشْتِمَالِ الْخَبَرِ الْجُمْلَةِ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُبْتَدَإِ، وَيُطَابِقُهُ فِي النَّوْعِ وَالْعَدَدِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ:

* الْمُسْلِمُ أَخْلَاقُهُ حَسَنَةٌ، الْمُسْلِمَانِ أَخْلَاقُهُمَا حَسَنَةٌ، الْمُسْلِمُونَ أَخْلَاقُهُمْ حَسَنَةٌ.

* الْمُتَحَجِّبَةُ يَحْتَرِمُهَا النَّاسُ، الْمُتَحَجِّبَتَانِ يَحْتَرِمُهُمَا النَّاسُ، الْمُتَحَجِّبَاتُ يَحْتَرِمُهُنَّ النَّاسُ.

يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ الْجُمْلَةُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ- جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ: وَهِيَ مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ؛ نَحْوُ (أُسْلُوبُهُ بَلِيغٌ) فِي قَوْلِكَ: الْقُرْآنُ أُسْلُوبُهُ بَلِيغٌ.

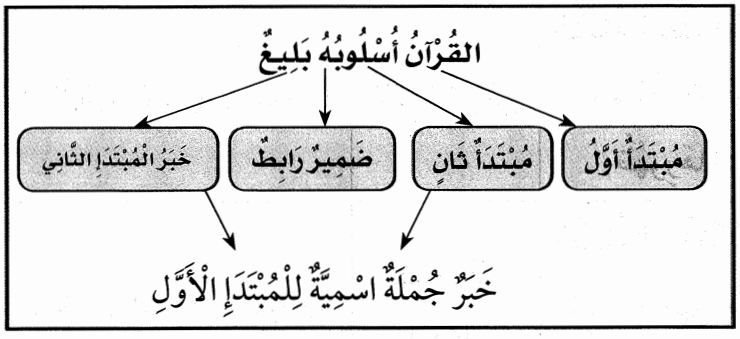

الْقُرْآنُ	مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أُسْلُوبُهُ	أُسْلُوبُ: مُبْتَدَأٌ ثانٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ (وَالْهَاءُ هِيَ الضَّمِيرُ الرَّابِطُ).
بَلِيغٌ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ الْأَوَّلِ[1].

الثَّانِي- جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ: وَهِيَ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ، أَوْ مِنَ الْفِعْلِ مَعَ نَائِبِ فَاعِلِهِ.

---

(1) الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَالْخَبَرُ الْجُمْلَةُ وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ يَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ أَوْ نَائِبِهِ، نَحْوُ: (سَافَرَ أَبُوهُ) مِنْ قَوْلِكَ: مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ ، وَنَحْوَ: (يُضْرَبُ غُلَامُهُ) فِي قَوْلِكَ: خَالِدٌ يُضْرَبُ غُلَامُه.

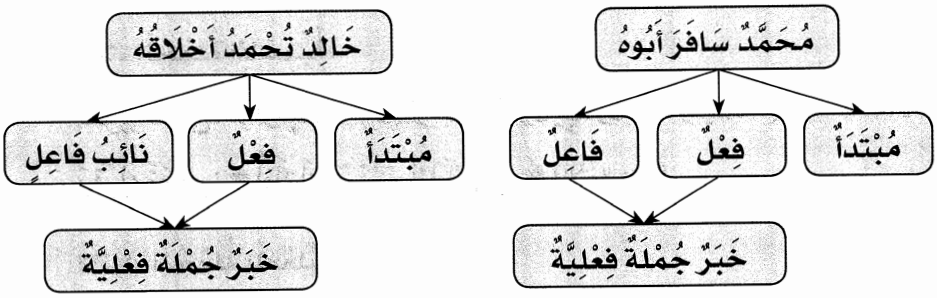

مُحَمَّدٌ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه
سَافَرَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
أَبُوهُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ سَنَاءِ الْمُلْكِ:

وَشَكُّ الْفَتَى فِي قَضَاءِ الْإِلَـ ـهِ فِي الرِّزْقِ أَوْقَعَهُ فِي التَّعَبْ[1]

شَكُّ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
أَوْقَعَهُ	أَوْقَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ. وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

(1) سُكِّنَتِ الْبَاءُ مَعَ كَوْنِ الِاسْمِ مَجْرُورًا لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْخَبَرِ الْجُمْلَةِ بِنَوْعَيْهِ.

ج: مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا يَلِي:

أَوَّلًا- الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾[النساء:121].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال:72].

ثَانِيًا- الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة:15].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة:228].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [الأعراف:37].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ [الأعراف:58].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف:33].

س: مَا أَقْسَامُ الْخَبَرِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ؟[1].

ج: يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

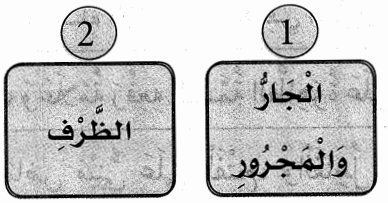

(1) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ جُمْلَةً؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ، (فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، أَوْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ)، كَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا كَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ مِنَ الْمَعْنَى زِيَادَةً عَلَى مَا يَحْمِلُهُ الْمُفْرَدُ؛ فَلِذَلِكَ كَانَ شَبَهُهَا بِالْجُمْلَةِ أَكْثَرَ.

- مَوَاقِعُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ تَنْحَصِرُ فِي: الْخَبَرِ، وَالْحَالِ، وَالصِّفَةِ، وَنَائِبِ الْفَاعِلِ، وَالصِّلَةِ.

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: (فِي الْمَسْجِدِ). مِنْ قَوْلِكَ: مُحَمَّدٌ فِي الْمَسْجِدِ[1].

مُحَمَّدٌ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
فِي	حَرْفُ جَرٍّ
الْمَسْجِدِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فِي الْمَسْجِدِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ

الْقِسْمُ الثَّانِي: الظَّرْفُ:(زَمَانًا أَوْ مَكَانًا).

فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: (فَوْقَ الْغُصْنِ)، مِنْ قَوْلِكَ: الْعُصْفُورَانِ فَوْقَ الْغُصْنِ.

وَالثَّانِي نَحْوَ: (يَوْمَ الْجُمُعَةِ)، مِنْ قَوْلِكَ: (السَّفَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ).

الْعُصْفُورَانِ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.
فَوْقَ	ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، (وَهُوَ مُضَافٌ).
الْغُصْنِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فَوْقَ الْغُصْنِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

السَّفَرُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
يَوْمَ	ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، (وَهُوَ مُضَافٌ).
الْجُمُعَةِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (يَوْمَ الْجُمُعَةِ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْخَبَرِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ مَا يَلِي:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [البقرة:178].

---

(1) الْخَبَرُ إِذَا وَقَعَ (شِبْهَ جُمْلَةٍ) فَلَا يَلْزَمُ اشْتِمَالُهُ عَلَى ضَمِيرٍ (رَابِطٍ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال:42].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:2].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف:17].

❁ ❁ ❁

نَوَاسِخُ[1] الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

«وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا».

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ؟[2].

ج: الْمَقْصُودُ بِالْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ هِيَ الْعَوَامِلُ اللَّفْظِيَّةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا فَتُغَيِّرُ إِعْرَابَهُمَا، أَوْ إِعْرَابَ أَحَدِهِمَا.

س: مَا أَنْوَاعُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ؟

ج: الْعَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

النَّوْعُ الثَّانِي: (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ، الْأَوَّلُ أَصْلُهُ الْمُبْتَدَأُ، وَالثَّانِي أَصْلُهُ الْخَبَرُ.

---

(1) كَثِيرٌ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ؛ وَمِنْهَا مُصْطَلَحُ (النَّسْخِ) فِي النَّحْوِ؛ إِذِ الْمَعْرُوفُ أَنَّ (النَّسْخَ) مُصْطَلَحٌ فِقْهِيٌّ يَعْنِي تَغْيِيرَ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ بِحُكْمٍ شَرْعِيٍّ آخَرَ، فَلَمَّا رَأَى النُّحَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تُغَيِّرُ حُكْمَ الْمُبْتَدَإِ أَوِ الْخَبَرِ سَمَّوْهَا نَوَاسِخَ. «التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ» (11).

(2) سَبَبُ إِدْخَالِ الْفِعْلِ (كَانَ) عَلَى اخْتِلَافِ صِيَغِهِ فِي الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ: هُوَ الِاحْتِيَاجُ إِلَى تَنْوِيعِهَا عَلَى الْأَوْقَاتِ وَغَيْرِهَا، إِذِ الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ الْمَحْضَةُ مُبْهَمَةٌ مِنْ جِهَةِ الْأَوْقَاتِ كَمَا هِيَ مُبْهَمَةٌ مِنْ جِهَةِ طَبِيعَةِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَخَبَرِهِ. «الْكَافِي» (2/ 40).

س: هَلْ لِهَذِهِ الْعَوَامِلِ اسْمٌ آخَرُ؟

ج: نَعَمْ، تُسَمَّى بِالنَّوَاسِخِ[1]، مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّسْخِ ،وَهُوَ الْإِزَالَةُ، يُقَالُ: (نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ) إِذَا أَزَالَتْهُ؛ لِأَنَّهَا تَنْسَخُ حُكْمَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَتَأْتِي بِحُكْمٍ آخَرَ غَيْرِ الْحُكْمِ الْأَوَّلِ، فَمَا كَانَ يُعْرَبُ مُبْتَدَأً سَيُعْرَبُ اسْمًا لَهَا وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَمَا كَانَ يُعْرَبُ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ سَيُعْرَبُ خَبَرًا لَهَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ[2].

❁❁❁

(1) وَتُسَمَّى أَيْضًا (نَاقِصَةً)؛ لِأَنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا (كَمَا تَكْتَفِي الْأَفْعَالُ التَّامَّةُ بِفَاعِلِهَا)، بَلْ تَتَطَلَّبُ مَنْصُوبًا لِتَسْتَوِيَ جُمْلَتُهَا تَامَّةً مُفِيدَةً، وَإِنَّ الْأَفْعَالَ الْعَادِيَّةَ تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ الْمُرْتَبِطِ بِزَمَنٍ، أَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ.

(2) اعْلَمْ أَنَّهُ يَدْخُلُ ضِمْنَ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ مَا كَانَ مُصَدَّرًا بِكَانَ وَأَخَوَاتِهَا نَحْوَ:
أَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَمَا كَانَ مُصَدَّرًا بِأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ، نَحْوَ: طَفِقَ وَشَرَعَ وَعَسَى. ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أَفْعَالًا حَقِيقِيَّةً تَامَّةً وَإِلَّا اكْتَفَتْ بِفَاعِلٍ، وَهِيَ تَأْخُذُ اسْمًا وَخَبَرًا هُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، فَأَصْلُ الْجُمْلَةِ إِذَنْ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ. «النَّحْوُ الشَّافِي» (20).

4- كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

«فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ : «كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ :كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ، تَقُولُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا»[1] وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

س: مَا الْمَقْصُودُ بِكَلِمَةِ أَخَوَاتِهَا ؟

ج: أَيْ نَظِيرَاتِهَا وَشَرِيكَاتِهَا فِي الْعَمَلِ.

س: مَا عَمَلُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا فِي الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ؟

ج: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

س: كَمْ عَدَدُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا؟[2].

ج: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا، وَهِيَ:

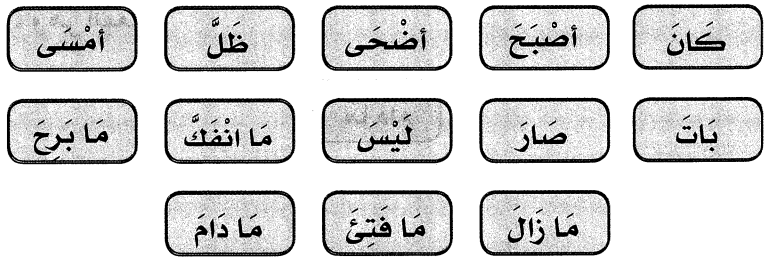

---

(1) (تَنْبِيهٌ) قَوْلُ الْمُصَنِّفِ: (لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)؛ أَيْ: ذَاهِبًا أَوْ حَاضِرًا، فَإِنَّ (الشُّخُوصَ) يَأْتِي بِمَعْنَي السَّفَرِ، وَبِمَعْنَى الْحُضُورِ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» (137).

(2) مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَا لَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْفُصْحَى الْمُعَاصِرَةِ، وَقَدْ كَانَتْ نَادِرَةَ الِاسْتِعْمَالِ فِي فُصْحَى التُّرَاثِ، مِنْهَا: أَضْحَى، بَاتَ، أَمْسَى، مَا انْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا فَتِئَ. «التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ» (13).

س: مَا أَقْسَامُ أَخَوَاتِ (كَانَ) مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ؟

ج: تَنْقَسِمُ مِنْ جِهَةِ عَمَلِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

1- **الْقِسْمُ الْأَوَّلُ**: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ بِلَا شَرْطٍ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ:

كَانَ | أَصْبَحَ | أَضْحَى | ظَلَّ

أَمْسَى | بَاتَ | صَارَ | لَيْسَ

2- **الْقِسْمُ الثَّانِي**: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ[1]، أَوْ نَهْيٌ، أَوِ اسْتِفْهَامٌ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ:

مَا انْفَكَّ | مَا بَرِحَ | مَا فَتِئَ | مَا زَالَ

3- **الْقِسْمُ الثَّالِثُ**: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَهُ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ[2]، وَهُوَ الْفِعْلُ:

مَا دَامَ

---

(1) وَإِنَّمَا اشْتُرِطَ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ تَقَدُّمُ النَّفْيِ أَوْ شِبْهِهِ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى النَّفْيِ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّفْيُ أَوْ شِبْهُهُ انْقَلَبَ إِثْبَاتًا؛ لِأَنَّ نَفْيَ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ، فَيُسْتَفَادُ مِنْهَا حِينَئِذٍ الِاسْتِمْرَارُ الْمَقْصُودُ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» (135).

(2) سُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ (مَصْدَرِيَّةً)؛ لِأَنَّهَا تُؤَوَّلُ مَع مَا بَعْدَهَا بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ: الدَّوَامُ، وَ(ظَرْفِيَّةً) لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَهُوَ: الْمُدَّةُ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» (135).

س: مَا أَقْسَامُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ؟[1]

ج: تَنْقَسِمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ إِلَى أَقْسَامٍ، كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الرَّسْمِ التَّالِي:

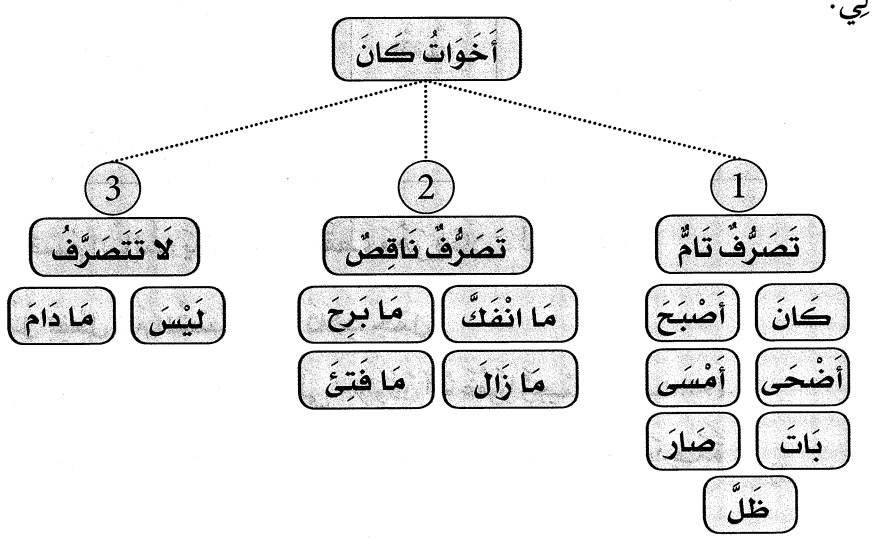

تَنْقَسِمُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا مُطْلَقًا؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ:

الْمَاضِي	كَانَ	أَمْسَى	أَصْبَحَ	أَضْحَى	ظَلَّ	بَاتَ	صَارَ
الْمُضَارِعُ	يَكُونُ	يُمْسِي	يُصْبِحُ	يُضْحِي	يَظَلُّ	يَبِيتُ	يَصِيرُ
الْأَمْرُ	كُنْ	أَمْسِ	أَصْبِحْ	أَضْحِ	ظَلَّ	بِتْ	صِرْ

(1) التَّصَرُّفُ: هُوَ مَجِيءُ تِلْكَ الْأَفْعَالِ مَاضِيَةً، وَمُضَارِعَةً، وَأَمْرًا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَط، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ[1]:

1	2	3	4
الْمَاضِي	فَتِئَ	انْفَكَّ	بَرِحَ	زَالَ
الْمُضَارِعُ	يَفْتَأُ	يَنْفَكُّ	يَبْرَحُ	يَزَالُ

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: يَأْتِي مَاضِيًا فَقَطْ، وَهُوَ **فِعْلَانِ:** لَيْسَ وَدَامَ.

س: مَثِّلْ لِفِعْلٍ تامٍّ التَّصَرُّفِ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ.

ج: مِثَالُ الْمَاضِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:96].

ومِثَالُ الْمُضَارِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الزخرف:33]

وَمِثَالُ الْأَمْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [يس:82].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [النساء:135][2].

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ عَمَلَ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَ مَعْنَى كُلٍّ مِنْهَا.

ج: سَيَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجَدْوَلِ عَمَلُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا فِي الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ، وَمَعْنَى كُلٍّ مِنْهَا:

---

(1) مَا زَالَتْ، لَا يَزَالُ، لَا يَزَالُونَ، مَا زِلْتُمْ، هَذَا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:85] لَيْسَ غَيْرُهَا فِي الْقُرْآنِ. لَمْ تَقَعْ (أَضْحَى) وَلَا مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ.

(2) **وَفِي الْإِعْرَابِ نَقُولُ:** اسْمُ كَانَ، أَوْ خَبَرُ كَانَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي.

الْفِعْلُ	مَعْنَاهُ	الْمِثَالُ	اسْمُ كَانَ
كَانَ	اتِّصَافُ الِاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي	﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة:213]	النَّاسُ
أَصْبَحَ	اتِّصَافُ الِاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ	﴿ فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج:63]	الْأَرْضُ
أَضْحَى	اتِّصَافُ الِاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى	أَضْحَى النَّسِيمُ عَلِيلا	النَّسِيمُ
ظَلَّ	اتِّصَافُ الِاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ	﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ [الزخرف:17]	وَجْهُهُ
أَمْسَى	اتِّصَافُ الِاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ	أَمْسَى الطَّائِرُ عَائِدًا إِلَى عُشِّهِ	الطَّائِرُ
بَاتَ	اتِّصَافُ الِاسْمِ بِالْخَبَرِ وَقْتَ الْمَبِيتِ لَيْلا	بَاتَ الْحَارِسُ يَقِظًا	الْحَارِسُ
صَارَ	التَّحَوُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ	صَارَ الْعَجِينُ خُبْزًا	الْعَجِينُ
لَيْسَ	نَفْيُ حُكْمِ الْخَبَرِ عَنْ الِاسْمِ	﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة:189]	الْبِرُّ

مَا زَالَ	مُلَازَمَةُ الْخَبَرِ لِلاسْمِ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، وَلَا بُدَّ أَنْ تُسْبَقَ بِنَهْيٍ، أَوْ نَفْيٍ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ	﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة:110]	بُنْيَانُهُمُ
مَا بَرِحَ		مَا بَرِحَ الْجَهْلُ ظَلَامًا	الْجَهْلُ
مَا انْفَكَّ		مَا انْفَكَّ الْخَيْرُ مَحْبُوبًا	الْخَيْرُ
مَا فَتِئَ		مَا فَتِئَ الْعِلْمُ نُورًا	الْعِلْمُ
مَا دَامَ	اسْتِمْرَارُ اتِّصَافِ اسْمِهَا بِخَبَرِهَا	يُفِيدُ النَّوْمُ مَا دَامَ الْمَرْءُ مُتْعَبًا	الْمَرْءُ

نَمَاذِجُ لِلْإِعْرَابِ

كَانَ	فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
النَّاسُ	اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
أُمَّةً	خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
لَا يَزَالُ	لَا: أَدَاةُ نَفْيٍ، يَزَالُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاسِخٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
بُنْيَانُهُمُ	بُنْيَانُ: اسْمُ (لَا يَزَالُ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَهُمْ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

س: هَاتِ أَمْثِلَةً لِاسْمِ (كَانَ) أَوْ أَخَوَاتِهَا الظَّاهِرِ[1].

ج:

م	الْمِثَالُ	صُورَةُ الِاسْمِ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
1	﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء:11]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء:4]	جَمْعُ التَّكْسِيرِ	
3	﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف:107]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف:80]	مُثَنًّى	مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ
5	﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ [التوبة:122]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ
6	﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف:82]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	
7	بَاتَ الثَّرَى مُبَلَّلا	اسْمٌ مَقْصُورٌ	مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ
8	مَازَالَ الْقَاضِي عَادِلا	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	
9	﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾ [مريم:5]	مُضَافٌ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	

(1) لَا يَأْتِي اسْمُ الْفِعْلِ النَّاقِصِ إِلَّا مُفْرَدًا، فَلَا يَأْتِي جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

10	﴿ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَآءِ ﴾ [الأنبياء:99]	اسْمُ إِشَارَةٍ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
11	﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا ﴾ [البقرة:282]	اسْمٌ مَوْصُولٌ	

س: هَاتِ أَمْثِلَةً لِاسْمِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا الْمُضْمَرِ.

ج:

م	الْمِثَالُ	الضَّمِيرُ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
1	﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم:31]	تَاءُ الْمُتَكَلِّمِ	ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمُ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
2	﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ (1) أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة:117]	تَاءُ الْمَخُاطَبِ	
3	﴿ إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ [الأعراف:113]	نَا الْفَاعِلِينَ	
4	﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة:36] ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ ﴾ [التحريم:10]	أَلِفُ الِاثْنَيْنِ	

(1) س: لِمَاذَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ مِنْ (كُنْتَ) ؟

ج: سُكِّنَتْ نُونُ (كَانَ) لِاتِّصَالِهَا بِالضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ، وَالْأَلِفُ سَاكِنَةٌ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

5	﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:118] ﴿كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ [الصف:14] ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان:64]	وَاوُ الْجَمَاعَةِ	
6	﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء:11]	نُونُ النِّسْوَةِ	
7	﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ *(1) مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة:67] .	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ أَنَا	
8	﴿لَن نَّبْرَحَ * عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه:91]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ نَحْنُ	
9	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ * عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان:30]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ	
10	﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ * مِرْصَادًا﴾ [النبأ:21]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هِيَ	
11	﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا * تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:85]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ	
12	﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [الأحزاب:32]	تَاءُ الْخِطَابِ	
13	﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة:96]	تَاءُ الْخِطَابِ	

(1) * مَوْضِعُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ.

نَماذِجُ لِلْإِعْرابِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف:51].

كُنْتُ	كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ، (وَالتَّاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ (كَانَ)
مُتَّخِذَ	خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء:126].

وَكَانَ	الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا. كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ.
اللهُ	اسْمُ الْجَلَالَةِ اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
بِكُلِّ	الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. كُلِّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَكُلُّ مُضَافٍ.
شَيْءٍ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
مُحِيطًا	خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ﴾ [غافر:34].

فَمَا	الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَ (مَا) نَافِيَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا
زِلْتُمْ	زَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمُ (زَالَ).

فِي شَكٍّ	فِي: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. شَكٍّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فِي شَكٍّ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (زَالَ).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:85][1].

تَاللهِ	(تَ): التَّاءُ حَرْفُ جَرٍّ يُفِيدُ الْقَسَمَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَاسْمُ الْجَلَالَةِ اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
تَفْتَؤُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاسِخٌ نَاقِصٌ مَرْفُوعٌ[2] وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَاسْمُ (تَفْتَؤُ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ[3].
تَذْكُرُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَجُمْلَةُ (تَذْكُرُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (تَفْتَؤُ).
يُوسُفَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:96].

وَكَانَ	الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا. فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

(1) وَتَقْدِيرُ الْآيَةِ: نُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى لَا تَزَالُ ذَاكِرًا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَفَجِّعًا عَلَيْهِ.

(2) أَصْلُهُ لَا تَفْتَأُ.

(3) يَعُودُ عَلَى وَالِدِ يُوسُفَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

اللهُ	اسْمُ الْجَلَالَةِ اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
غَفُورًا	خَبَرٌ أَوَّلُ لكَانَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
رَحِيمًا	خَبَرٌ ثَانٍ لِكَانَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:118].

وَلَا يَزَالُونَ	الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا. لَا : نَافِيَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا . يَزَالُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ نَاسِخٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمُ (يَزَالُ).
مُخْتَلِفِينَ	خَبَرُ (يَزَالُ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ [الشورى :33].

فَيَظْلَلْنَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاسِخٌ نَاقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمُ (ظَلَّ).
رَوَاكِدَ	خَبَرُ (ظَلَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

أَضْحَتِ الْوَرْدَتَانِ مُتَفَتِّحَتَيْنِ.

أَضْحَتْ	فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.
الْوَرْدَتَانِ	اسْمُ (أَضْحَى) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.
مُتَفَتِّحَتَيْنِ	خَبَرُ (أَضْحَى) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

أَمْسَى أَخُوكَ سَاهِرًا.

أَمْسَى	فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ نَاقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ.
أَخُوكَ	أَخُو: اسْمُ (أَمْسَى) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
سَاهِرًا	خَبَرُ (أَمْسَى) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

❁❁❁

5- إنَّ وأَخَواتُها[1]

«وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ: «إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ».

س: كَمْ عَدَدُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا؟

ج: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا سِتَّةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ أَحْرُفٌ نَاسِخَةٌ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَعْنًى خَاصٌّ بِهِ.

الْحَرْفُ	إِنَّ - أَنَّ	لَكِنَّ	كَأَنَّ	لَيْتَ	لَعَلَّ
مَعْنَاهُ	التَّوْكِيدُ	الِاسْتِدْرَاكُ	التَّشْبِيهُ	التَّمَنِّي	التَّرَجِّي

س: مَا مَعْنَى الِاسْتِدْرَاكِ؟

ج: الِاسْتِدْرَاكُ: هُوَ إِتْبَاعُ الْكَلَامِ السَّابِقِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ، أَوْ إِثْبَاتِ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ.

فَالْأَوَّلُ- كَقَوْلِكَ: (مُحَمَّدٌ غَنِيٌّ). فَيُوهِمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ، فَتَقُولُ: لَكِنَّهُ بَخِيلٌ.

وَالثَّانِي- كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ جَاهِلٌ لَكِنَّهُ صَالِحٌ) فَقَوْلُكَ: (زَيْدٌ جَاهِلٌ) يُتَوَهَّمُ مِنْهُ نَفْيُ الصَّلَاحِ عَنْهُ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْجُهَّالِ عَدَمُ الصَّلَاحِ، فَأَثْبَتَّ مَا تُوُهِّمَ نَفْيُهُ بِقَوْلِكَ: (لَكِنَّهُ صَالِحٌ).

---

(1) تُسَمَّى الْأَحْرُفَ الْمُشَبَّهَةَ بِالْفِعْلِ؛ أَيِ: الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَوَجْهُ الشَّبَهِ: أَنَّهَا مُكَوَّنَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَأَكْثَرَ؛ وَلِأَنَّهَا مَبْنِيَّةُ الْآخِرِ عَلَى الْفَتْحِ كَالْمَاضِي، وَأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَاضِي: أَكَّدتُّ - اسْتَدْرَكْتُ..... فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. «تَيْسِيرُ وَتَكْمِيلُ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ» (2/ 27) بِتَصَرُّفٍ. وَتُلْحَقُ بِهَا نُونُ الْوِقَايَةِ.

س: مَاذَا تَفْعَلُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) عِنْدَ دُخُولِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ؟[1].

ج: تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، عَلَى عَكْسِ عَمَلِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا.

تَأَمَّلْ وَلَاحِظِ الْفَرْقَ بَيْنَ عَمَلِ (إِنَّ) وَعَمَلِ (كَانَ) فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ:

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:173].

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:96].

س: هَلْ هُنَاكَ شُرُوطٌ لِعَمَلِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا؟

ج: نَعَمْ هُنَاكَ شَرْطٌ لِلْحَرْفَيْنِ أَنَّ وَلَكِنَّ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهُمَا كَلَامٌ فَلَا يَأْتِيَانِ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ[2].

الْحَرْفُ	مَعْنَاهُ	الْمِثَالُ	الْخَبَرُ
إِنَّ	التَّوْكِيدُ: هُوَ تَقْوِيَةُ نِسْبَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَإِ	إِنَّ عِلْمَ النَّحْوِ سَهْلٌ	سَهْلٌ
أَنَّ		عَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ مُنْتَصِرٌ	مُنْتَصِرٌ

---

(1) أُنَبِّهُ عَلَى أَنَّ قَوْلَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُشَمُّ مِنْ وَرَائِهِ مَكِيدَةٌ وَائْتِمَارٌ بِشَرٍّ: (هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ إِنَّ) مَأْخُوذٌ مِنْ آيَةِ سُورَةِ الْقَصَصِ: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص: 20] وَهُنَاكَ قِصَّةٌ تُرْوَى أَنَّ حَاكِمَ حَلَبَ أَمَرَ كَاتِبَهُ أَنْ يَسْتَدْعِيَ سَدِيدَ الْمُلْكِ، وَكَانَ الْكَاتِبُ صَدِيقًا لِسَدِيدِ الْمُلْكِ، وَيَعْرِفُ أَنَّ الْمَلِكَ يُرِيدُ بِصَدِيقِهِ شَرًّا، فَكَتَبَ كَمَا أَمَرَهُ سَيِّدُهُ، وَفِي النِّهَايَةِ كَتَبَ (إِنَّ شَاءَ اللهُ تَعَالَى) بِتَشْدِيدِ إِنَّ وَفَتْحِهَا.

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى سَدِيدِ الْمُلْكِ فَهِمَ مَا فِيهِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ فِي جُمْلَةِ الْكِتَابِ (إِنَّا الْخَادِمَ الْمُقِرَّ بِالْإِنْعَامِ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ لِلْمَلِكِ، سُرَّ الْكَاتِبُ بِمَا فِيهِ.

وَكَانَ الْكَاتِبُ قَدْ قَصَدَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص:20] فَأَجَابَ سَدِيدُ الْمَلِكِ وَيَقْصِدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا﴾ [المائدة: 24]. «نَظَرَاتٌ لُغَوِيَّةٌ» (244، 245) بِتَصَرُّفٍ.

(2) يَجُوزُ اتِّصَالُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مُبَاشَرَةً بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ، أَمَّا لَيْتَ فَتَحْتَاجُ نُونَ الْوِقَايَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان:28].

لَكِنَّ	الِاسْتِدْرَاكُ، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ إِثْبَاتِ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ	الْحُفَّاظُ كَثِيرٌ لَكِنَّ الْمُتْقِنِينَ قَلِيلٌ	قَلِيلٌ
كَأَنَّ	تَشْبِيهُ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ	كَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ	نُورٌ
لَعَلَّ	التَّرَجِّي أَوِ التَّوَقُّعُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُمْكِنِ	﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى:17]	قَرِيبٌ
لَيْتَ	طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ	لَيْتَ الصِّدْقَ مُنْتَشِرٌ	مُنْتَشِرٌ

الْإِعْرَابُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى:17].

لَعَلَّ	حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّرَجِّيَ
السَّاعَةَ	اسْمُ (لَعَلَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
قَرِيبٌ	خَبَرُ (لَعَلَّ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: **مَا أَنْوَاعُ خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا؟**[1].

ج: هِيَ نَفْسُ أَنْوَاعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: خَبَرٌ مُفْرَدٌ، وَخَبَرٌ جُمْلَةٌ، وَخَبَرٌ شِبْهُ جُمْلَةٍ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِي دَرْسِ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ سَتُحَصِّلُ بُغْيَتَكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ-.

س: **وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ أَنْوَاعَ خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا:**

ج: خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا يَكُونُ مُفْرَدًا، أَوْ جُمْلَةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَإِلَيْكَ بَيَانَ ذَلِكَ:

---

(1) (طُرْفَةٌ) قَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِ مَنْزِلٍ: أَصْلِحْ هَذَا السَّقْفَ فَإِنَّهُ يُقَرْقِعُ، قَالَ: لَا تَخَفْ ؛ إِنَّمَا هُوَ يُسَبِّحُ، قَالَ: أَخَافُ أَنْ تُدْرِكَهُ رِقَّةٌ فَيَسْجُدَ. «رَبِيعُ الْأَخْيَارِ» (380).

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الْخَبَرِ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
1	﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:173]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر:50]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	إِنَّ الْأُمَّهَاتِ رَحِيمَاتٌ	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة:251]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْوَاوُ
5	﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان:12]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	
6	إِنَّ الْمُنْتَقِبَتَيْنِ عَفِيفَتَانِ	مُثَنًّى	الْأَلِفُ
7	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة:2] ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾ [يوسف:42]	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ
8	﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ [ص:23]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	
9	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [محمد:11]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	

10	لِمَنْ قَالَ مَنِ الْفَائِزُ؟ فَقِيلَ: لَعَلَّهُ أَنَا، أَوْ نَحْنُ، أَوْ أَنْتَ، أَوْ أَنْتِ ، أَوْ أَنْتُمَا، أَوْ أَنْتُمْ، أَوْ أَنْتُنَّ، أَوْ هُوَ، أَوْ هِيَ، أَوْ هُمَا، أَوْ هُمْ، أَوْ هُنَّ	ضَمِيرٌ	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (لَعَلَّ)
11	﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [يونس:62]	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ	فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
12	﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه:44]	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ	
13	﴿ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء:139]	جَارٌّ وَمَجْرُورٌ	
14	﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:5]	ظَرْفُ مَكَانٍ	
	إِنَّ اللِّقَاءَ عِنْدَ الْمَسَاءِ	ظَرْفُ زَمَانٍ	

6- ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا[1]

«وَأَمَّا ظَنَنْتُ[2] وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ»[3].

س: كَمْ عَدَدُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا؟

ج: عَدَدُهَا عَشْرَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ[4]:

ظَنَّ	حَسِبَ	خَالَ	زَعَمَ	رَأَى	عَلِمَ	وَجَدَ	اتَّخَذَ	جَعَلَ	سَمِعَ

---

(1) تُسَمَّى أَفْعَالَ الْقُلُوبِ؛ لِأَنَّ مَعَانِيَهَا مِنَ (الْعِلْمِ وَالظَّنِّ وَالشَّكِّ) قَائِمَةٌ (بِالْقَلْبِ) وَمُتَعَلِّقَةٌ بِهِ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا صَادِرَةٌ عَنْهُ، لَا عَنِ الْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ الظَّاهِرَةِ. «الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ» (177).

(2) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا) مُتَّصِلَةً بِالتَّاءِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِشْكَالٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَظُنُّ أَنَّهَا تَكُونُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ دَائِمًا، فَلَوْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا وَهِيَ: حَسِبَ وَخَالَ...إِلَخْ لَكَانَ أَوْلَى وَاللهُ أَعْلَمُ. «الْمُمْتِعُ» (93).

(3) (تَنْبِيهٌ) هَذَا الْقِسْمُ أَعْنِي (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا لَيْسَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ، وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْمَنْصُوبَاتِ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هُنَا تَتْمِيمًا لِأَقْسَامِ النَّوَاسِخِ. «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (145).

(4) يَجِبُ حِفْظُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ؛ حَتَى لَا يَخْتَلِطَ إِعْرَابُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي مَعَ الْحَالِ: جَاءَ مُحَمَّدٌ رَاكِبًا (حَالٌ)، وَظَنَنْتُ مُحَمَّدًا رَاكِبًا (مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ).

س: مَا أَقْسَامُ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؟[1].

ج: ذَكَرَ النُّحَاةُ أَنَّ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا) تَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ[2][3]:

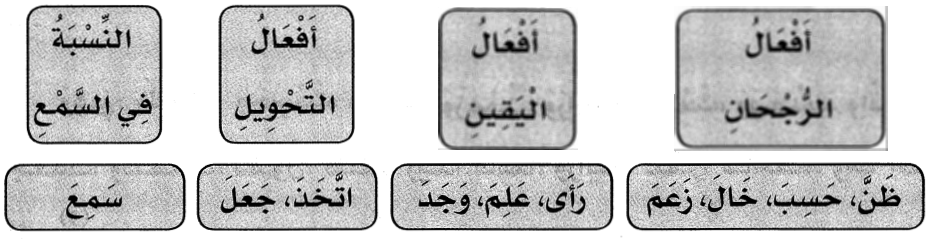

---

(1) جَمِيعُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًّا فَيُشْتَقُّ مِنْهَا الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ.

(2) الرُّجْحَانُ: تَرْجِيحُ وُقُوعِ الْخَبَرِ (الْمَفْعُولِ الثَّانِي).

الْيَقِينُ: تَحْقِيقُ وُقُوعِ الْخَبَرِ (الْمَفْعُولِ الثَّانِي).

التَّحْوِيلُ: الِانْتِقَالُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى.

(3) ذَكَرَ د. حَسَنٌ الْحِفْظِيُّ فِي كِتَابِهِ (186) نَقْلًا عَنْ شَرْحِ أَحْمَدَ الرَّمْلِي لِلْآجُرُّومِيَّةِ قَوْلَهُ: قَدْ أَغْرَبَ بِذِكْرِهَا (يَعْنِي سَمِعَ) فِي هَذَا الْبَابِ، تَبِعَ فِي ذَلِكَ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَى مَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ إِلَى وَاحِدٍ، نَحْوَ: سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ.

وَإِذَا أُدْخِلَتْ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، نَحْوَ: سَمِعْتُ زَيْدًا يَتَكَلَّمُ.

قَالَ الرَّمْلِيُّ: وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ يَتَكَلَّمُ وَنَحْوَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً.

وَعَلَى الْوَصْفِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً؛ لِأَنَّ أَفْعَالَ الْحَوَاسِّ لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ.

وَكَذَلِكَ قَالَ صَاحِبُ «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» [145]: وَالصَّحِيحُ - عِنْدَ الْجُمْهُورِ - أَنَّ (سَمِعَ) لَا تَنْصِبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَفْعَالِ الْحَوَاسِّ، وَأَفْعَالُ الْحَوَاسِّ الَّتِي هِيَ (سَمِعَ، وَذَاقَ، وَأَبْصَرَ، وَلَمَسَ، وَشَمَّ) لَا تَنْصِبُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا، نَحْوَ: (سَمِعْتُ الْقُرْآنَ)، وَ(ذُقْتُ الطَّعَامَ)، وَ(أَبْصَرْتُ زَيْدًا)، وَ(لَمَسْتُ الْجِدَارَ)، وَ(شَمَمْتُ الرَّيْحَانَ)؛ فَإِنْ كَانَ الْمَفْعُولُ مَعْرِفَةً - كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ - فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ؛ لِأَنَّ الْجُمَلَ بَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء:60] فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةٍ لَهُ؛ لِأَنَّ الْجُمَلَ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ.

وَمَنْ أَرَادَ الْمَزِيدَ فَلْيَنْظُرْ «تَشْوِيقُ الْخُلَّانِ» ص[163].

س: وَضِّحْ بِالْمِثَالِ عَمَلَ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا).

ج: (ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا) تُسَمَّى أَفْعَالَ الْقُلُوبِ، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا، فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعًا مَفْعُولَيْنِ لَهَا (الْمُبْتَدَأُ يُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلَ، وَالْخَبَرُ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا).

انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ (إِبْرَاهِيمُ خَلِيلٌ) بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُكَوَّنَةً مِنَ مُبْتَدَإٍ (إِبْرَاهِيمُ)، وَخَبَرٍ (خَلِيلٌ) أَصْبَحَتْ بَعْدَ أَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا إِحْدَى أَخَوَاتِ ظَنَّ، وَهُوَ الْفِعْلُ: (اتَّخَذَ) كَمَا يَلِي:

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ [النساء:125].

فَالْفِعْلُ (اتَّخَذَ) لَمْ يَكْتَفِ بِنَصْبِ مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَقَطْ، بَلْ نَصَبَ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، وَصَارَ الْمُبْتَدَأُ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَصَارَ الْخَبَرُ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

اتَّخَذَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
اللهُ	اسْمُ الْجَلَالَةِ، فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
إِبْرَاهِيمَ	مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
خَلِيلا	مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا[1]

التُّقَى	مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
خَيْرَ	مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً تُوَضِّحُ فِيهَا عَمَلَ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا) مُسْتَخْرِجًا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَيْنِ مِنْهَا:

الْجُمَلُ	الْفَاعِلُ	الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ	الْمَفْعُولُ الثَّانِي
﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة:10]	التَّاءُ (تُ)	هُنَّ	مُؤْمِنَاتٍ
﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ [الضحى:7] ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى:8]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (هُوَ)	الْكَافُ (كَ)	ضَآلا عَائِلا
﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء:125]	اللهُ	إِبْرَاهِيمَ	خَلِيلا
﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ:10]	نَا	اللَّيْلَ	لِبَاسًا
سَمِعْتُ الْأَذَانَ وَاضِحًا	التَّاءُ (تُ)	الْأَذَانَ	وَاضِحًا[2]

(1) الْمَعْنَى: أَيْقَنْتُ أَنَّ التَّقْوَى وَالْجُودَ خَيْرُ تِجَارَةٍ إِذَا مَا انْقَضَى عَهْدُ الْإِنْسَانِ بِالْحَيَاةِ. (وَهَذَا مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ).

(2) الرَّاجِحُ أَنَّهُ حَالٌ مَنْصُوبٌ وَلَيْسَ مَفْعُولًا بِهِ.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: 6-7]	الْوَاوُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (نَحْنُ)	الْهَاءُ (ـهُ)	بَعِيدًا قَرِيبًا
﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف:18]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (أَنْتَ)	هُمْ	أَيْقَاظًا
﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء:10]	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ (أَنَا)	الْكَافُ	مَثْبُورًا
خِلْتُكَ مُسَافِرًا[1]	التَّاءُ	الْكَافُ	مُسَافِرًا
زَعَمُوا الْكِتَابَ مُمْتِعًا[2]	وَاوُ الْجَمَاعَةِ	الْكِتَابَ	مُمْتِعًا

---

(1) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوًى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ

وَالْمَعْنَى: أَظُنُّكَ صَاحِبَ عِشْقٍ وَمَحَبَّةٍ إِنْ لَمْ تَنَمْ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْهَوَى لَا يَنَامُ، وَهَذَا الْعِشْقُ يُكَلِّفُكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَجْدِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَظْفَرُ بِمَحْبُوبِكَ.

(2) وَكَقَوْلِ أَبِي أُمَيَّةَ أَوْسٍ الْحَنَفِيِّ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا

وَالْمَعْنَى: ظَنَّتْنِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ لِظُهُورِ الشَّيْبِ فِي رَأْسِي شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَسْتُ كَذَلِكَ؛ إِنَّمَا الْكَبِيرُ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا كَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ.

وَإِلَيْكَ نَمُوذَجًا لِلْإِعْرَابِ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء:10].

أَظُنُّكَ	أَظُنُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُه (أَنَا)، وَالْكَافُ(كَ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلَ.
مَثْبُورًا	مَفْعُولٌ بِهِ ثانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ؟

ج: نَعَمْ، فَقَدْ يَأْتِي الْمَفْعُولُ الثَّانِي (وَهُوَ الْخَبَرُ) جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ عَلَى ذَلِكَ.

1- **مِثَالُ مَجِيءِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي جُمْلَةً فِعْلِيَّةً:**

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق:7].

فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْغَيْبَةِ (الْهَاءُ)، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي: جُمْلَةُ (اسْتَغْنَى).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ [الكهف:86].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ﴾ [الأحزاب:20].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ ﴾ [الأنعام:6].

2- **مِثَالُ مَجِيءِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي جُمْلَةً اسْمِيَّةً:**

قَوْلُ ابْنِ زَيْدُونَ:

وَأَرَى دُمُوعَ الْعَيْنِ لَيْسَ لِفَيْضِهَا ... غَيْضٌ إِذَا مَا الْقَلْبُ كَانَ قَلِيبَا

3 - مِثَالُ مَجِيءِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي شِبْهَ جُمْلَةٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف:23].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [الأعراف:66].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف:77].

❁ ❁ ❁

7- التَّابِعُ

س: عَرِّفِ التَّابِعَ[1].

ج: التَّابِعُ: هُوَ الِاسْمُ الْمُشَارِكُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ مُطْلَقًا.

س: مَا عَدَدُ التَّوَابِعِ؟

ج: عَدَدُ التَّوَابِعِ أَرْبَعَةٌ: وَهِيَ :

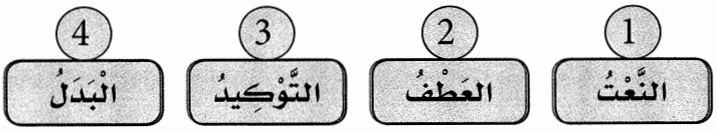

وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَتْبَعُ بِغَيْرِ مُتَوَسِّطٍ، وَالرَّابِعُ وَهُوَ الْعَطْفُ، لَا يَتْبَعُ إِلَّا بِتَوْسُّطِ حَرْفٍ، فَجَمِيعُهَا يَجْرِي عَلَيهَا مَا يَجْرَى عَلَى مَتْبُوعِهَا مِنْ حَيْثُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ.

❁❁❁

(1) التَّبَعِيَّةُ هِيَ اللَّحَاقُ، يُقَالُ: تَبِعَ فُلَانٌ فُلَانًا؛ أَيْ: لَحِقَهُ.

فَالتَّوَابِعُ سُمِّيَتْ تَوَابِعَ؛ لِأَنَّهَا تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي أَمْرَيْنِ:

الْأَوَّلُ- فِي مَوْضِعِهَا وَمَنْزِلَتِهَا وَذِكْرِهَا؛ فَإِنَّهَا أَلْفَاظٌ مُتَأَخِّرَةٌ دَائِمًا تَتْلُو مَتْبُوعَاتِهَا.

الثَّانِي- أَنَّهَا تُتَابِعُهَا فِي إِعْرَابِهَا.

فَهِيَ تَبَعِيَّةٌ مَكَانِيَّةٌ وَحُكْمِيَّةٌ، أَمَّا التَّبَعِيَّةُ الْمَكَانِيَّةُ فَإِنَّ التَّابِعَ يُنْطَقُ بَعْدَ الْمَتْبُوعِ، وَأَمَّا التَّبَعِيَّةُ الْحُكْمِيَّةُ فَإِنَّ التَّابِعَ يَأْخُذُ حُكْمَ مَتْبُوعِهِ.

بَابُ النَّعْتِ

«النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ».

س: عَرِّفِ النَّعْتَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: هُوَ الْوَصْفُ.

تَقُولُ: نَعَتُّ الشَّيْءَ، إِذَا وَصَفْتَهُ، وَتَقُولُ: وَصَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا نَعَتَّهُ، فَالنَّعْتُ وَالْوَصْفُ مُتَرَادِفَانِ.

وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: نَعْتٌ، أَوْ صِفَةٌ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

اصْطِلَاحًا: مَا يُذْكَرُ بَعْدَ اسْمٍ لِيُبَيِّنَ بَعْضَ أَحْوَالِهِ، أَوْ أَحْوَالِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَيَتْبَعُهُ فِي الْإِعْرَابِ.

س: هَاتِ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ التَّعْرِيفَ.

ج: إِذَا قُلْتَ: نَجَحَ الطَّالِبُ النَّشِيطُ

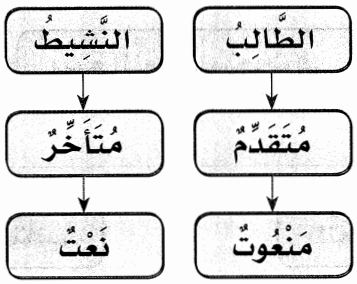

فَلَفْظُ (النَّشِيطِ) نَعْتٌ أَوْ صِفَةٌ (لِلطَّالِب) دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِيهِ، وَهُوَ صِفَةُ النَّشَاطِ، وَتَبِعَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَهُوَ الرَّفْعُ، وَلَا يَغِيبُ عَنْكَ أَنَّ (الْمَنْعُوتَ) وَهُوَ (الطَّالِبُ) مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَلِذَلِكَ فَنَعْتُهُ مَرْفُوعٌ تَبَعًا لَهُ.

وَالنَّعْتُ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ الْمَنْعُوتِ؛ لِأَنَّ لَهُ نُعُوتًا أُخْرَى مِثْلَ: الطَّوِيلِ أَوِ الْقَصِيرِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النُّعُوتِ.

وَمِنَ النُّعُوتِ الَّتِي بيَّنَتْ صِفَةً فِي الْمَنْعُوتِ مُبَاشَرَةً، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة:238].

الْوُسْطَى	نَعْتٌ لِلصَّلَاةِ، مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ.

وَمِنَ النُّعُوتِ الَّتِي بَيَّنَتْ بَعْضَ أَحْوَالِ مَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْمَنْعُوتِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء:75].

س: مَا حُكْمُ النَّعْتِ؟

ج: النَّعْتُ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مِنْ عَشَرَةٍ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الشَّكْلِ التَّالِي:

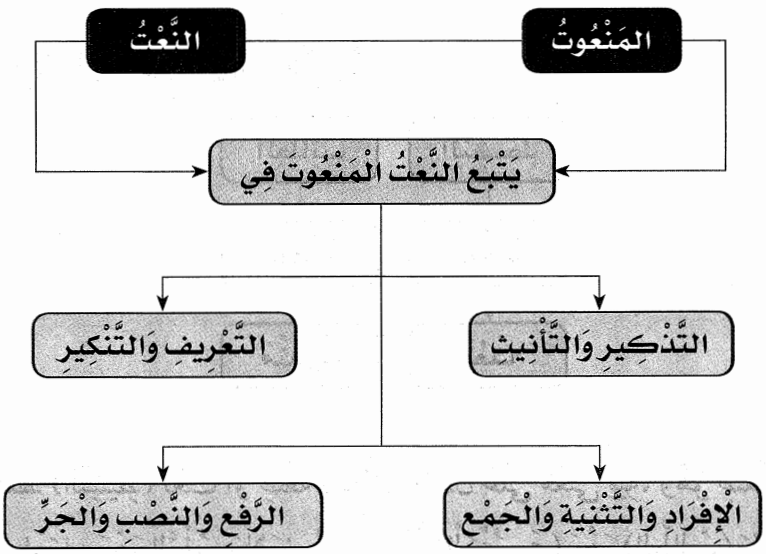

وَفِيمَا يَلِي تَوْضِيحٌ لِمَا سَبَقَ:

يَتْبَعُ النَّعْتُ مَنْعُوتَهُ فِيمَا يَلِي:

1 - الْإِعْرَابُ.

فَالنَّعْتُ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ، وَالْخَفْضِ. وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

* ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [آل عمران:51] (الرَّفْعُ).

* ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح:2] (النَّصْبُ).

* ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:142] (الْجَرُّ)[1].

حَيْثُ تَجِدُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ ظَاهِرَةً عَلَى النَّعْتِ، أَمَّا الشَّوَاهِدُ الْآتِيَةُ فَسَتَجِدُ فِيهَا عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ مُقَدَّرَةً عَلَى النَّعْتِ كَمَا فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأعلى:16].

﴿وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ﴾ [الرعد:26].

2 - الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ. فَتَقُولُ:

* هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ.
* هَذَانِ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ.
* هَؤُلَاءِ رِجَالٌ عُقَلَاءُ.
* هَؤُلَاءِ بَنَاتٌ عَاقِلَاتٌ.
* هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ مُؤَدَّبُونَ[2].

3 - التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ. فَتَقُولُ:

* حَاتِمٌ طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ.
* رُقَيَّةُ طَالِبَةٌ مُجْتَهِدَةٌ.

4 - التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ. فَتَقُولُ:

* قَرَأْتُ كِتَابًا مُفِيدًا.
* أَهْتَمُّ بِالْكِتَابِ الْمُفِيدِ.

---

(1) فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أُعْجِبْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٌ؛ لِأَنَّ الْمَنْعُوتَ مَجْرُورٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ مَجْرُورًا.

(2) فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ مُؤَدَّبَانِ؛ لِأَنَّ الْمَنْعُوتَ جَمْعٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ جَمْعًا.

مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَّضِحُ لَنَا أَنَّ الْمُطَابَقَةَ بَيْنَ النَّعْتِ وَمَنْعُوتِهِ وَاجِبَةٌ فِي الْإِعْرَابِ، وَفِي الْعَدَدِ، وَفِي الْجِنْسِ، وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَلا يُوصَفُ مَرْفُوعٌ بِمَنْصُوبٍ، أَوْ مَجْرُورٍ بَلْ بِمَرْفُوعٍ مِثْلِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْرُورًا، فَيُنْعَتُ بِمَا يُطَابِقُهُ إِعْرَابًا، وَلَا يُوصَفُ الْمُفْرَدُ بِمُثَنًّى أَوْ جَمْعٍ، بَلْ بِمُفْرَدٍ مِثْلِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا فَيُنْعَتُ بِمَا يُطَابِقُهُ عَدَدًا، وَلَا يُوصَفُ مُذَكَّرٌ بِمُؤَنَّثٍ وَلا الْعَكْسُ، بَلْ كُلٌّ بِمَا يُطَابِقُهُ، وَكَذَا الْأَمْرُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَلا تُوصَفُ الْمَعْرِفَةُ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ مِثْلِهَا، وَلا تُوصَفُ النَّكِرَةُ إِلَّا بِنَكِرَةٍ مِثْلِهَا، وَهَذَا كُلُّهُ فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ.

س: مَا أَقْسَامُ النَّعْتِ؟

ج: يَنْقَسِمُ النَّعْتُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

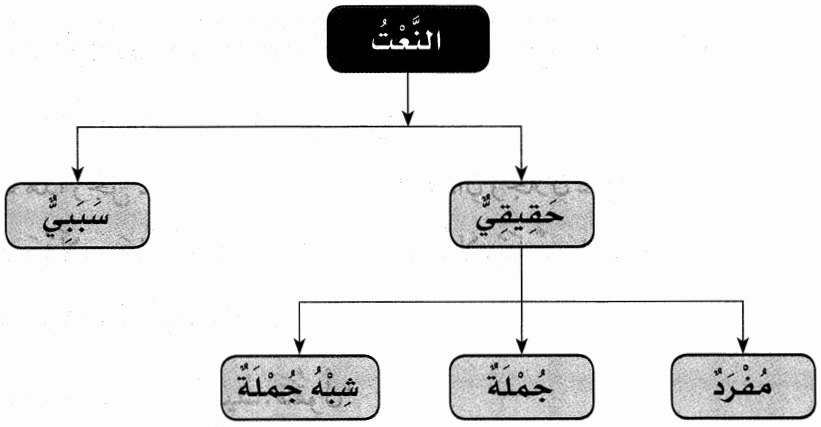

أَوَّلًا - النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ[1]: وَهُوَ مَا سَبَقَ شَرْحُهُ، وَيَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، أَنْهَيْنَا شَرْحَ الْمُفْرَدِ، وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلا شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا.

(1) وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَرْفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ.

س: كَيْفَ يَكُونُ النَّعْتُ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ؟

ج: هُنَاكَ مَقُولَةٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ النُّحَاةِ، وَهِيَ: الجُمَلُ بَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ، وَبَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ.

فَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَتِ الْجُمْلَةُ أَوْ شِبْهُ الْجُمْلَةِ بَعْدَهُ نَعْتًا، وَلَا بُدَّ أَنْ تَشْتَمِلَ الْجُمْلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ، وَيُطَابِقُهُ فِي النَّوْعِ وَالْعَدَدِ.

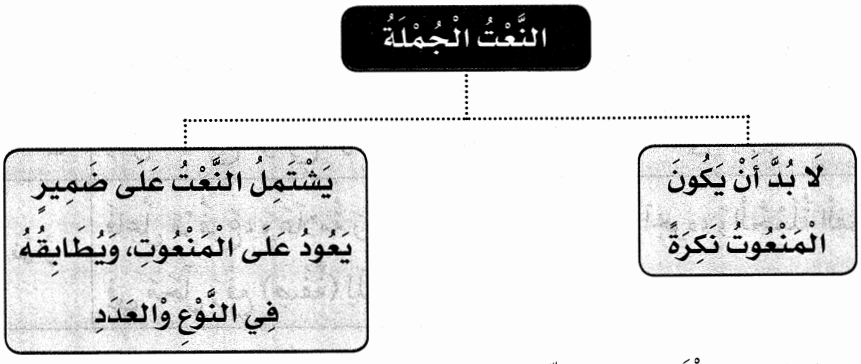

وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ الْمُوَضِّحَةَ لِذَلِكَ:

الْمِثَالُ	الْمَنْعُوتُ	النَّعْتُ	نَوْعُهُ	الرَّابِطُ
مُحَمَّدٌ طَالِبٌ يَدْرُسُ بِاجْتِهَادٍ.	طَالِبٌ	يَدْرُسُ	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ	ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)
خَالِدٌ خَطِيبٌ صَوْتُهُ مُؤَثِّرٌ.	خَطِيبٌ	صَوْتُهُ مُؤَثِّرٌ	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ	الْهَاءُ فِي (صَوْتُهُ)
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي سَيَّارَتِهِ.	رَجُلٍ	فِي سَيَّارَتِهِ	شِبْهُ جُمْلَةٍ	لَا تَحْتَاجُ لِرَابِطٍ
شَاهَدتُّ عُصْفُورًا فَوْقَ الشَّجَرَةِ.	عُصْفُورًا	فَوْقَ الشَّجَرَةِ	شِبْهُ جُمْلَةٍ	

وَمِثَالُ النَّعْتِ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ

تَدُلُّ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هِيَ)، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ لِآيَةٍ

وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

يَصِيحُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
نَهَارُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ (صِفَةٌ) لِلَيْلٍ.

وَمِثَالُ النَّعْتِ بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ قَوْلُ ابْنِ سَنَاءِ الْمُلْكِ:

شَكَرَتْكَ نَفْسٌ أَنْتَ أَصْلُ حَيَاتِهَا وَبَقَائِهَا وَطَعَامِهَا وَشَرَابِهَا

أَنْتَ	ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
أَصْلُ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتٌ لِنَفْسٍ.

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالًا يَجْمَعُ بَيْنَ أَقْسَامِ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ.

ج: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [آل عمران:133-134].

(مِن رَّبِّكُمْ) نَعْتٌ شِبْهُ جُمْلَةٍ، (عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ) نَعْتٌ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ.

(أُعِدَّتْ) نَعْتٌ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، (الَّذِينَ) نَعْتٌ مُفْرَدٌ.

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلنَّعْتِ الْمَرْفُوعِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ النَّعْتِ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
1	﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [البقرة:90]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾ [التوبة:5]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾ [آل عمران:97]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران:4]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْوَاوُ
5	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة:51]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	
6	﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن:66]	مُثَنًّى	الْأَلِفُ
7	﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات:34]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ

8	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف:22]	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ	فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
9	﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ ﴾ [الأحزاب:23]	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ	
10	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [ص:87]	شِبْهُ جُمْلَةٍ	
11	﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء:63]	اسْمُ إِشَارَةٍ	
12	﴿ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ ﴾ [المائدة:44]	اسْمٌ مَوْصُولٌ	

ثَانِيًا- النَّعْتُ السَّبَبِيُّ[1]: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي شَيْءٍ بَعْدَهُ يَمُتُّ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ[2].

لِكَيْ تَفْهَمَ الْفَرْقَ بَيْنَ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ وَالنَّعْتِ السَبَبِيِّ قَارِنْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ:

* هَذَا رَجُلٌ طَوِيلٌ.
* هَذَا رَجُلٌ طَوِيلٌ شَعْرُهُ.

فَوَاضِحٌ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَقْصُودِ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي.

---

(1) عَلَامَتُهُ أَنْ يَرْفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا مُتَّصِلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ.

(2) إِنَّ النَّعْتَ السَّبَبِيَّ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِصُورَةٍ قَلِيلَةٍ جِدًّا فَآيَاتُهُ مَعْدُودَةٌ قِيَاسًا بِوُرُودِ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ.

فَالْأَوَّلُ يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ نَفْسَهُ طَوِيلٌ، أَمَّا الثَّانِي فَيَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ هُوَ الطَّوِيلُ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ نَفْسُهُ قَصِيرًا.

فَالنَّعْتُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ يَرْتَبِطُ بِكَلِمَةِ (رَجُلٌ).

أَمَّا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي فَيَرْتَبِط بِكَلِمَةِ (شَعْرُهُ).

وَإِلَيْكَ مِثَالًا آخَرَ: عَادَ الرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ أَبْنَاؤُهُمْ.

فَكَلِمَةُ الْعُقَلَاءِ وَصَفَتِ الْأَبْنَاءَ لَا الرِّجَالَ.

الْعُقَلَاءُ	نَعْتٌ سَبَبِيٌّ لِلرِّجَالِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا[1] وَلَوْ كَانَ مَنْعُوتُهُ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا.

تَقُولُ: (رَأَيْتُ الوَلَدَيْنِ الْعَاقِلَ أَبُوهُمَا).

وَتَقُولُ: (رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَ أَبُوهُمْ).

وَقَدْ يَتْبَعُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ أَوِ التَّأْنِيثِ وَقَدْ يُخَالِفُهُ،

فَمِثَالُ الْمُوَافَقَةِ قَوْلُكَ: (رَأَيْتُ الْبَنَاتِ الْعَاقِلَ أَبُوهُنَّ).

وَقَوْلُكَ: (رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَةَ أُمُّهُمْ).

وَمِثَالُ الْمُخَالَفَةِ قَوْلُكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمَةٍ أُمُّهُ).

فَـ(رَجُلٍ): مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ، مَجْرُورٌ، نَكِرَةٌ، وَقَدْ وَافَقَهُ النَّعْتُ (كَرِيمَةٍ) فِي الْجَرِّ، وَالتَّنْكِيرِ، وَالْإِفْرَادِ، وَخَالَفَهُ فِي التَّأْنِيثِ، وَوَافَقَ الْمَرْفُوعَ بِهِ، وَهُوَ(أُمُّهُ).

وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ:

الْأُولَى- فِي الْإِعْرَابِ، فَهُوَ يَتْبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ.

الثَّانِيَةُ- فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

---

(1) إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي النَّعْتِ الْإِفْرَادُ أَوِ الْجَمْعُ.

أَمَّا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ مَرْفُوعَهُ[1] (الِاسْمَ الَّذِي بَعْدَهُ).

وَلَا يَتْبَعُ شَيْئًا فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بَلْ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا وَأَبَدًا.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ[2] فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة:69].

فَـ (فَاقِعٌ) صِفَةٌ لِـ(صَفْرَاءُ) وَقَدْ طَابَقَتْ مَوْصُوفَهَا فِي الْإِعْرَابِ، فَهِيَ مَرْفُوعَةٌ مِثْلُهُ، وَطَابَقَتْهُ فِي التَّنْكِيرِ أَيْضًا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْعَدَدِ، فَكَمَا قُلْنَا يُفْرَدُ الْوَصْفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ هَاهُنَا مُفْرَدٌ.

وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْجِنْسِ، فَقَدْ طَابَقَ الْوَصْفُ (فَاقِعٌ) مَرْفُوعَهُ (لَوْنُهَا)؛ فَكِلَاهُمَا مُذَكَّرٌ.

الْمَتْبُوعُ	النَّعْتُ السَّبَبِيُّ	الْمَنْعُوتُ
صَفْرَاءُ	فَاقِعٌ	لَوْنُهَا
نَكِرَةٌ، مَرْفُوعَةٌ	نَكِرَةٌ، مَرْفُوعَةٌ	
	مُذَكَّرٌ	مُذَكَّرٌ

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر:27].

فَـ(مُخْتَلِفًا) صِفَةٌ لِـ(ثَمَرَاتٍ)، وَقَدْ طَابَقَتِ الصِّفَةُ مَوْصُوفَهَا إِعْرَابًا وَتَنْكِيرًا، فَكِلَاهُمَا نَكِرَةٌ مَنْصُوبَةٌ، أَمَّا فِي الْعَدَدِ، فَالْوَصْفُ مُفْرَدٌ لَا غَيْر.

---

(1) الِاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ يُعْرَبُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ، فَهُمَا مَرْفُوعَانِ.

(2) كَلِمَةُ صَفْرَاءُ صِفَةٌ لِـ(بَقَرَةٌ) مَرْفُوعَةٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا، وَلَمْ تُنَوَّنْ لِمَنْعِهَا مِنَ الصَّرْفِ.

وَأَمَّا فِي الْجِنْسِ، فَالظَّاهِرُ الْمَخَالَفَةُ، فَالْوَصْفُ (مُخْتَلِفًا) مُذَكَّرٌ، وَلَفْظُ مَرْفُوعِهِ (أَلْوَانُهَا) مُؤَنَّثٌ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ (أَلْوَانُهَا) جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَهُوَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

وَفِي (جُدَدٌ) وَ (مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا) تَمَّتِ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ الْوَصْفِ وَمَوْصُوفِهِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ الْوَصْفِ وَمَرْفُوعِهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ ... إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ:

أَيُّهَا الطَّالِبُ الطَّوِيلُ عَنَاؤُهْ ... تَرْتَجِي شَأْوَ مَنْ يَفُوتُكَ شَاؤُهْ

وَإِلَيْكَ هَذَا الْمِثَالَ الَّذِي يَجْمَعُ مَا شَرَحْنَاهُ فِي النَّعْتِ.

رَكِبْتُ طَائِرَةً[1] (حَدِيثَةً) (تُسَابِقُ) الصَّوْتَ (سُرْعَتُهَا خَاطِفَةٌ) (سَرِيعَةً) حَرَكَتُهَا.

الْكَلِمَةُ	الْإِعْرَابُ
رَكِبْتُ	رَكِب: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
طَائِرَةً	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(1) نُلَاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ «طَائِرَةً» نَكِرَةٌ؛ وَلِهَذَا جَاءَتِ الْجُمَلُ بَعْدَهَا نَعْتًا، وَلَوْ كَانَتْ مَعْرِفَةً لَكَانَتْ هَذِهِ الْجُمَلُ بَعْدَهَا حَالًا كَأَنْ تَقُول: رَكِبْتُ الطَّائِرَةَ الْحَدِيثَةَ تُسَابِقُ الصَّوْتَ سُرْعَتُهَا خَاطِفَةٌ.

حَدِيثَةً	نَعْتٌ لِـ(طَائِرَةً) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
تُسَابِقُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هِيَ) يَعُودُ عَلَى الطَّائِرَةِ (الْمَنْعُوتُ)، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعتٌ.
الصَّوْتَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
سُرْعَتُهَا	سُرْعَةٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، (تَعُودُ عَلَى طَائِرَةٍ) .
خَاطِفَةٌ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتٌ لِطَائِرَةٍ.
سَرِيعَةً	نَعْتٌ سَبَبِيٌّ لِطَائِرَةٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

❁❁❁

الْمَعْرِفَةُ وَأَقْسَامُهَا

«وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالِاسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ».

النَّكِـــرَةُ

«وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ والْفَرَسِ[1]».

س: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ؟[2].

ج: سَيَتَّضِحُ الْفَرْقُ بِالْمِثَالَيْنِ التَّالِيَيْنِ:

1- فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ.

اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى كَلِمَةٍ غَيْرِ مُحَدَّدَةٍ أَوْ مُعَيَّنَةٍ (نَكِرَةٍ) أَيْ مُبْهَمٍ

2- أَنَا فِي الْمَسْجِدِ.

اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ مُحَدَّدَةٍ مَعْلُومَةٍ، يُفْهَمُ مِنْهَا الْمَقْصُودُ مِنَ الْكَلَامِ (مَعْرِفَةٍ)

---

(1) تَنْبِيهَانِ:

أَحَدُهُمَا- قَوْلُهُ: (صَلَحَ) بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

الثَّانِي- قَالَ الْكَفْرَاوِيُّ: وَكَانَ الْأَوْلَى لِلْمُصَنِّفِ أَنْ يَقُولَ: (رَجُلٌ وَفَرَسٌ) مِنْ غَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ؛ لِأَنَّهُمَا (بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ) مَعْرِفَتَانِ لَا نَكِرَتَانِ، إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ نَحْوَ (الرَّجُلِ وَ الْفَرَسِ)؛ أَيْ: قَبْلَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا كَمَا عَلِمْتَ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّة» (153-154).

(2) (طُرْفَةٌ): جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَحَدِ النَّحْوِيِّينَ فَسَأَلَهُ: (الظَّبْيُ مَعْرِفَةٌ أَمْ نَكِرَةٌ؟) فَقَالَ: إِذَا كَانَ مَشْوِيًّا عَلَى الْمَائِدَةِ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ! وَإِنْ كَانَ يَسْرَحُ فِي الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ نَكِرَةٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «أَحْسَنْتَ، مَا فِي الدُّنْيَا أَعْرَفُ مِنْكَ بِالنَّحْوِ!».

س: مَا أَقْسَامُ الِاسْمِ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وِالتَّنْكِيرُ؟

ج: يَنْقَسِمُ الِاسْمُ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وِالتَّنْكِيرُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

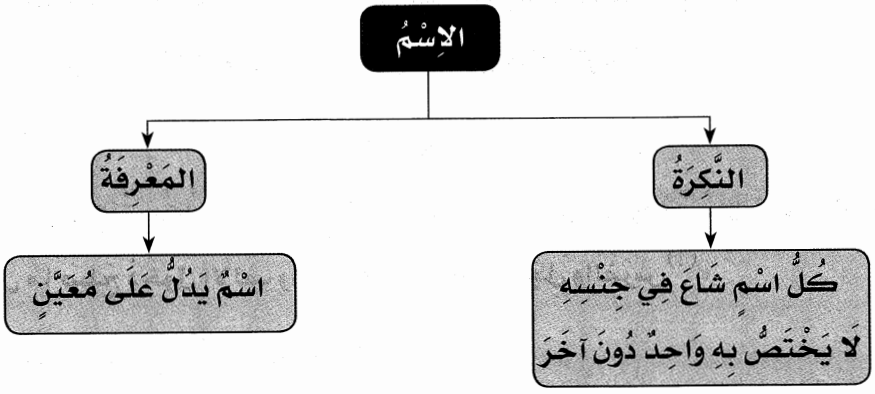

س: اذْكُرْ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ الْمَقْصُودَ مِنَ النَّكِرَةِ[1].

ج: لَوْ سَمِعْنَا قَائِلًا يَقُولُ: فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ فَاضِلٌ[2]، فَمَاذَا نَفْهَمُ؟

لَا شَكَّ أَنَّنَا نَفْهَمُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ قَدْ وَصَلَ، وَلَكِنْ مَنْ بِالضَّبْطِ هَذَا الرَّجُلُ؟ لَا نَدْرِي.

فَلَفْظُ (رَجُلٌ) نَدْعُوهُ نَكِرَةً؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، فَهُوَ يَصْدُقُ عَلَى أَيِّ رَجُلٍ كَانَ: قَصِيرًا أَوْ طَوِيلًا، أَسْوَدَ أَوْ أَبْيَضَ، إِفْرِيقِيًّا أَوْ أَسْيَوِيًّا أَوْ أُورُوبِيًّا، يَشْتَغِلُ بِالزِّرَاعَةِ أَوِ التِّجَارَةِ أَوِ الصِّنَاعَةِ أَوِ التَّعْلِيمِ، فَإِذَا قُلْتَ: (رَجُلُ التَّعْلِيمِ)؛ زَالَ الشُّيُوعُ، وَتَحَدَّدَ الْمَعْنَى.

---

(1) لِكَيْ نُقَرِّبَ تَعْرِيفَ النَّكِرَةِ لِلْمُبْتَدِئِ نَقُولُ لَهُ: هِيَ كُلُّ اسْمٍ صَلُحَ دُخُولُ (أَلِ) الْمُعَرِّفَةِ عَلَيْهِ، نَحْوَ (قَلَمٌ وَدَفْتَرٌ) فَإِنَّهُمَا نَكِرَتَانِ؛ لِأَنَّ (أَلِ) الْمُعَرِّفَةِ تَصْلُحُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمَا فَتَقُولُ: (الْقَلَمُ وَالدَّفْتَرُ).

(2) عِنْدَ تَوَالِي نَكِرَتَيْنِ مُنَوَّنَتَيْنِ بِنَفْسِ التَّشْكِيلِ تُعْرَبُ الثَّانِيَةُ نَعْتًا لِلْأُولَى.

وَكَذَلِكَ الْكَلِمَاتُ (فَرَسٌ، وَرَجُلٌ، وَبَشَرٌ، وَمَدِينَةٌ، وَمَدْرَسَةٌ، وَكِتَابٌ) كُلُّهَا نَكِرَاتٌ.

س: كَيْفَ تَصِيرُ النَّكِرَةُ مَعْرِفَةً؟

ج: تَصِيرُ النَّكِرَةُ مَعْرِفَةً بِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ:

1- بِإِدْخَالِ (أل) التَّعْرِيفِ عَلَيْهَا.

رَجُلٌ	فَرَسٌ	كِتَابٌ	مَنْزِلٌ	صَدَقَةٌ
الرَّجُلُ	الْفَرَسُ	الْكِتَابُ	الْمَنْزِلُ	الصَّدَقَةُ

2- بِالْإِضَافَةِ إِلَى اسْمٍ مَعْرِفَةٍ. وَسَيْأْتِي شَرْحُهَا خِلَالَ تَنَاوُلِنَا لِشَرْحِ الْمَعْرِفَةِ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ-.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلنَّكِرَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا ﴾ [غافر:28].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾. [مريم:20]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج:10].

س: مَا الْمَعْرِفَةُ؟

ج: الْمَعْرِفَةُ هِيَ: اللَّفْظُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ.

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: أَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَكَلِمَةُ (أَنَا) تُحَدِّدُ وَتُعَيِّنُ الْمُتَكَلِّمَ بِالْعِبَارَةِ، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ هُوَ مَا يُعْرَفُ بِالْمَعْرِفَةِ.

س: ما أَنْوَاعُ الْمَعْرِفَةِ؟

ج: ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

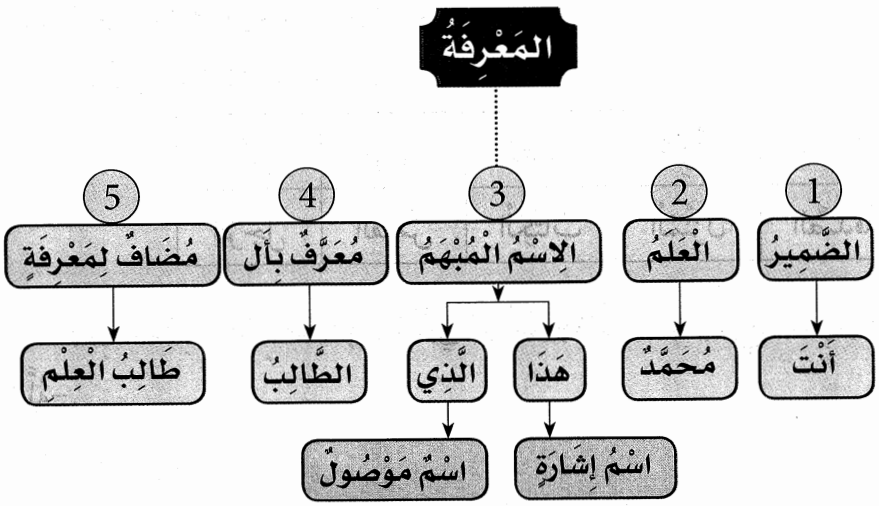

❁ ❁ ❁

1- الضَّمِيرُ

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالضَّمِيرِ؟

ج: الضَّمِيرُ، ويُقَالُ (الْمُضْمَرُ) وَهُوَ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُعَيَّنٍ مِنْ مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ[1].

س: مَا أَقْسَامُ الضَّمِيرِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إِلَى قِسْمَيْنِ: بَارِزٍ وَمُسْتَتِرٍ، وَإِلَيْكَ تَوْضِيحَ ذَلِكَ بِالرَّسْمِ التَّالِي:

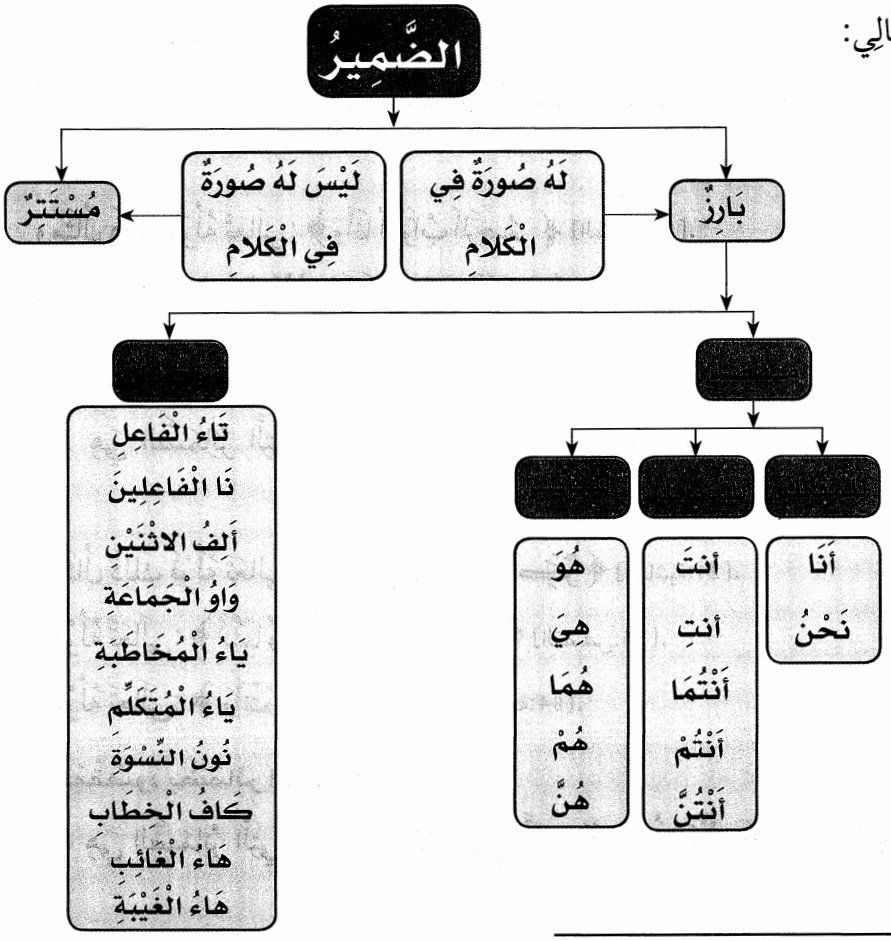

(1) إِذَا تَتَابَعَتِ الضَّمَائِرُ فَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فَالْأَخَصَّ: الْمُتَكَلِّمَ فَالْمُخَاطَبَ فَالْغَائِبَ، تَقُولُ: أَسْقَيْنَاكُمُوهُ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالضَّمِيرِ الْبَارِزِ؟

ج: الضَّمِيرُ الْبَارِزُ: هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي التَّرْكِيبِ لَفْظًا وَكِتَابَةً.

مِثْلُ: (أَنَا دَعَوْتُهُ) فَـ(أَنَا) وَ (التَّاءُ) وَ(الْهَاءُ) ضَمَائِرُ بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ؟

ج: الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ هُوَ: الَّذِي يُذْكَرُ مُنْفَصِلًا عَنْ غَيْرِهِ فِي الْكِتَابَةِ.

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُتَكَلِّمٌ، وَمُخَاطَبٌ، وَغَائِبٌ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ؟

ج: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ هُوَ: الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الشَّخْصِ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمُتَكَلِّمِينَ. وَهُوَ (أَنَا وَنَحْنُ).

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:160].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:3].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِضَمَائِرِ الْمُخَاطَبِ؟

ج: هِيَ الضَّمَائِرُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تُكَلِّمُهُ أَوْ تَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ أَوْ تُخَاطِبُهُ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية:21].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [القصص:35].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة:84].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِضَمَائِرِ الْغَائِبِ؟

ج: هِيَ الضَّمَائِرُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي نَتَحَدَّثُ عَنْهُ، فَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ أَمَامَنَا.

ومِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد:41].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ [النمل:88].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ [الأحقاف:17].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة:4].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:187].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ؟[1].

ج: هِيَ الَّتِي تَكُونُ مُتَّصِلَةً بِغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ أَوِ الْأَسْمَاءِ أَوِ الْحُرُوفِ، وَتَكُونُ مَعَهَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ[2]. وَعَدَدُهَا تِسْعَةٌ.

1	2	3	4	5	6	7	8	9
ت	نا	ا	و	ن	ي	ى	ك	ه

س: مَا أَقْسَامُ الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ؟[3].

ج: تَنْقَسِمُ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَى ضَمَائِرَ رَفْعٍ، وَضَمَائِرَ نَصْبٍ وَجَرٍّ:

---

(1) الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ هُوَ الْأَصْلُ، فَمَتَى أَمْكَنَ اتِّصَالُ الضَّمِيرِ لَا يُعْدَلُ إِلَى انْفِصَالِهِ، وَذَلِكَ لِاخْتِصَارِ الْمُتَّصِلِ غَالِبًا. وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ: قُمْتُ وَأَكْرَمْتُكَ. فَلَا يُقَالُ قُمْتُ أَنَا، وَلَا أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْصَرُ مِنْ أَنَا، وَالْكَافُ أَخْصَرُ مِنْ إِيَّاكَ. «الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ» (82).

(2) لَا يُفْتَتَحُ بِهِ الْكَلَامُ، بَلْ يَكُونُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْهَا.

(3) الضَّمَائِرُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْخُلَاصَةِ:

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

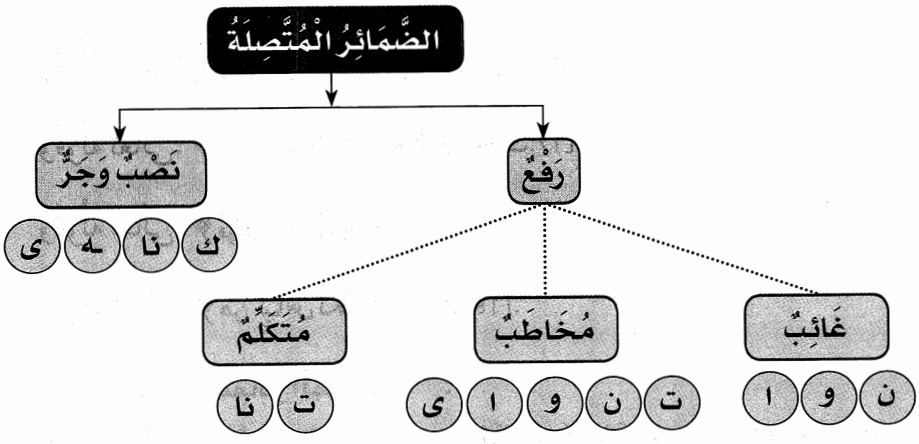

س: هَلْ هُنَاكَ تَقْسِيمٌ آخَرُ لِلضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ؟

ج: نَعَمْ، هُنَاكَ تَقْسِيمٌ آخَرُ، حَيْثُ تَنْقَسِمُ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

1- ضَمَائِرُ خَاصَّةٌ بِالرَّفْعِ وَهِيَ: تَاءُ الْفَاعِلِ[1]، وَأَلِفُ الِاثْنَيْنِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف:39].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا ﴾ [الكهف:77].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾.

[الأنعام:72]

---

(1) وَلَيْسَ تَاءَ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران:43].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب:32].

2- وَضَمَائِرُ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهِيَ: كَافُ الْمَخَاطَبِ، وَهَاءُ الْغَائِبِ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ.

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى:٣].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ [الكهف:37].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الأنعام:77].

3- **وَضَمِيرٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُوَ (نَا)**[1].

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: **صَبَرْنَا فَكَافَأَنَا اللهُ عَلَى صَبْرِنَا.**

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴾ [آل عمران:193]

س: كَيْفَ نُعْرِبُ الضَّمَائِرَ الْمُتَّصِلَةَ؟

ج: نُعْرِبُ الضَّمَائِرَ الْمُتَّصِلَةَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

1- **أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِالْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ يَكُونُ اسْمًا لَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.**

ومِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾.

[آل عمران:159]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾ [المائدة:75].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذاريات:17].

---

(1) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ (نَا) صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء:69].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ [النساء:11].

2- **أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِالْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ يَكُونُ اسْمَهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.**

مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر:1].

إِنَّآ: مُكَوَّنَةٌ مِنْ: إِنَّ :حَرْفٌ نَاسِخٌ.

وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ (إِنَّ)، وَقَدْ أُدْغِمَ الْحَرْفُ النَّاسِخُ فِي الضَّمِيرِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ [النازعات:46].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة:129].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ [طه:14].

3- **أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِحُرُوفِ الْجَرِّ يُعْرَبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرٍّ:**

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2].

4- **الضَّمَائِرُ: (تَاءُ الْفَاعِلِ - نُونُ النِّسْوَةِ - وَاوُ الْجَمَاعَةِ - أَلِفُ الِاثْنَيْنِ - يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ) إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ تُعْرَبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ[1].**

5- **الضَّمَائِرُ: (كَافُ الْخِطَابِ - هَاءُ الْغَيْبَةِ - يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ) إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْأَفْعَالِ تُعْرَبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ[2].**

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ﴾ [الأعراف:143].

---

(1) ارْجِعْ لِبَابِ الْفَاعِلِ تَجِدْ مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ عَلَى ذَلِكَ.

(2) اذْهَبْ لِبَابِ الْمَفْعُولِ بِهِ تَجِدْ مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ.

وَإِلَيْكَ إِعْرَابَ هَذِهِ الآيَةِ:

وَكَلَّمَهُ	كَلَّمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
رَبُّهُ	رَبُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ [الشمس:8].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [النساء:170].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ [الأعراف:142].

6- الضَّمِيرُ (نَا الْفَاعِلِينَ):

* إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ كَانَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلا (إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا مَعَهُ عَلَى السُّكُونِ).

وَمِثَالُ ذَلِكَ: مَسَكْنَا اللِّصَّ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ [البقرة:63].

* وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولًا بِهِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا مَعَهُ عَلَى الْفَتْحِ. (سَرَقَنَا اللِّصُّ).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران:193]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء:59].

6- أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِالِاسْمِ يُعْرَبُ: ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافًا إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا ﴾ [آل عمران:193].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾.
[البقرة:112]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء:14].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ﴾ [يوسف:23].

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ؟

ج: هُوَ الَّذِي لَا صُورَةَ لَهُ فِي الْكِتَابَةِ وَلَا الْكَلَامِ، بَلْ يَكُونُ مُقَدَّرًا فِي نِيَّةِ الْمُتَكَلِّمِ، وَيُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ.

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ[1].

ج: 1 - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْعُواْ *رَبِّي ﴾ [مريم:48].

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ تَقْدِيرُهُ (أَنَا) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ

فِي الْآيَةِ لَمْ يَظْهَرْ فَاعِلُ الْفِعْلِ (أَدْعُو) وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي تَقْدِيرِنَا، وَأَمْكَنَ تَقْدِيرُهُ بِالضَّمِيرِ (أَنَا).

2 - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِن نَّتَّبِعِ *ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ *مِنْ أَرْضِنَآ ﴾ [القصص:57].

تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ

تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبِ فَاعِلٍ

فِي الْآيَةِ لَمْ يَظْهَرْ فَاعِلُ الْفِعْلَيْنِ (نَتَّبِعْ) وَ(نُتَخَطَّفْ)، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي تَقْدِيرِنَا، وَأَمْكَنَ تَقْدِيرُهُ بِالضَّمِيرِ(نَحْنُ).

---

(1) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ يُعْرَبُ فَاعِلًا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، وَيُعْرَبُ نَائِبَ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، وَيُعْرَبُ اسْمًا لِلْفِعْلِ النَّاسِخِ.

3- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱسْتَقِمْ * كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [هود:112].

تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ

فِي الْآيَةِ لَمْ يَظْهَرْ فَاعِلُ (اسْتَقِمْ)، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي تَقْدِيرِنَا، وَأَمْكَنَ تَقْدِيرُهُ بِالضَّمِيرِ (أَنْتَ).

4- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ * ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ * وَيَقْدِرُ * ﴾ [الرعد:26].

تَقْدِيرُهُ (هُوَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ

فِي الْآيَةِ لَمْ يَظْهَرْ فَاعِلُ الْأَفْعَالِ (يَبْسُطُ) وَ(يَشَاءُ) وَ(يَقْدِرُ)، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي تَقْدِيرِنَا، وَأَمْكَنَ تَقْدِيرُهُ بِالضَّمِيرِ(هُوَ).

5- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ * عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الدخان:31].

تَقْدِيرُهُ (هُوَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ كَانَ

فِي الْآيَةِ لَمْ يَظْهَرِ اسْمُ الْفِعْلِ (كَانَ)، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي تَقْدِيرِنَا، وَأَمْكَنَ تَقْدِيرُهُ بِالضَّمِيرِ (هُوَ).

❁ ❁ ❁

2- الْعَلَـمُ

س: مَا الْعَلَمُ؟[1].

ج: الْعَلَمُ: لُغَةً: يُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ عِدَّةٍ: مِنْهَا الْجَبَلُ، وَالرَّايَةُ، وَالْعَلَامَةُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى بعَيْنِهِ بِدُونِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غيْرِهِمَا.

سَوَاءٌ أَكَانَ الِاسْمُ يَدُلُّ عَلَى:

1- إِنْسَانٍ: نَحْوُ: مُحَمَّدٍ، وخَالِدٍ، وَفَاطِمَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَالْفَارُوقِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران:144].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:84-86].

2- أَمْ حَيَوَانٍ: مِثْلُ: الْقِطِّ، والْجَوَادِ، والنَّاقَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل:8].

---

(1) يَنْقَسِمُ الْعَلَمُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى إِلَى: اسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ.

الِاسْمُ، مِثْلُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح: 29].

الْكُنْيَةُ: هُوَ مَا أُطْلِقَ بَعْدَ الِاسْمِ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَكُونُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِضَافِيًّا مَبْدُوءًا بِـ (أَبٍ، أَوْ أُمٍّ، أَوِ ابْنٍ، أَوْ بِنْتٍ، أَوْ أَخٍ، أَوْ أُخْتٍ، أَوْ عَمٍّ، أَوْ عَمَّةٍ، أَوْ خَالٍ، أَوْ خَالَةٍ).

مِثْلُ: أَبِي بَكْرٍ، أَمِّ كُلْثُومٍ، ابْنِ عُمَرَ، بِنْتِ الصِّدِّيقِ، أَخِي عَنْتَرَةَ، أُخْتِ الْمُؤْمِنِينَ ..... إلخ.

اللَّقَبُ: هُوَ مَا أُطْلِقَ عَلَى إِنْسَانٍ، وَاشْتَهَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، مِثْلُ: الصِّدِّيقِ، وَالْفَارُوقِ، وَالرَّشِيدِ، وَالْأَمِينِ، وَالصَّادِقِ، وَالشَّرِيفِ، وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَجَمَالِ الدِّينِ، وَعِزِّ الْعَرَبِ، وَصَلَاحِ الدِّينِ، وَسَيْفِ الْإِسْلَامِ، وَالسَّفَّاحِ، وَالْأَعْشَى، وَالْحُطَيْئَةِ، وَالْجَاحِظِ ..... إلخ. «النَّحْوُ الْكَافِي» (122-123).

3- أَمْ مَكَانٍ: نَحْوُ: مَكَّةَ، وَيَثْرِبَ، وَمِصْرَ، وَقَطَرَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ﴾ [الأحزاب:13]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف:99].

3- الاسم المبهم

س: مَا الِاسْمُ الْمُبْهَمُ؟ وَمَا أَقْسَامُهُ؟

ج: الِاسْمُ الْمُبْهَمُ: هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى مُفَسِّرٍ يُفَسِّرُ وَيُبَيِّنُ وَيُعَيِّنُ الْمُرَادَ بِهِ.

وَهُوَ قِسْمَانِ:

1- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ .

2- الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ.

س: لِمَاذَا سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ مُبْهَمَاتٍ؟

ج: سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتُ مُبْهَمَاتٍ؛ لأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مُفَسِّرٍ يُفَسِّرُ الْمُرَادَ بِهَا.

فَاسْمُ الْإِشَارَةِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ، وَلَا يُعْرَفُ الْمُرَادُ إِلَّا بِهَا، فَلَوْ قُلْتَ: هَذَا زَيْدٌ، وَعِنْدَكَ جَمَاعَةٌ يَحْمِلُونَ هَذَا الِاسْمَ فَلَا يُعْرَفُ مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ بِهَذَا الِاسْمِ (زَيْدٌ) حَتَّى تُشِيرَ إِلَيْهِ، فَهُوَ مُبْهَمٌ، حَتَّى تَقْتَرِنَ بِهِ الْإِشَارَةُ.

وَلَوْ قُلْتَ: (جَاءَ الَّذِي)... فَإِنَّ (الَّذِي) مُبْهَمٌ، فَإِنْ قُلْتَ: جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، عَرَّفْتَهُ، بِجُمْلَةِ الصِّلَةِ (قَامَ أَبُوهُ)، إِذَنْ فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى جُمْلَةِ الصِّلَةِ الَّتِي تُبَيِّنُ الْمُرَادَ مِنْهُ، فَالَّذِي وَالَّتِي وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ وَالَّذِينَ كُلُّهَا مُبْهَمَاتٌ، لَا يُفْهَمُ الْمُرَادُ مِنْهَا إِلَّا بِجُمْلَةِ الصِّلَةِ.

❁ ❁ ❁

(أ) اسمُ الإشارةِ

س: مَا اسْمُ الإِشَارَةِ ؟

ج: اسْمُ الْإِشَارَةِ: هُوَ مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ.

س: مَا أَلْفَاظُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ؟

ج: أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ هِيَ:

اسْمُ الْإِشَارَةِ	مَدْلُولُهُ		الْأَمْثِلَةُ
هَذَا	لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ	الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ	﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [الجاثية:29]
ذَا			﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2] ﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ﴾ [يوسف:37] ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنعام:102] ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ [يوسف:32]
هَذِهِ	لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ		﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ [يوسف:65]
هَذَانِ	لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ		﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج:19] ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص:32]

هَاتَانِ	لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ		﴿ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ﴾ [القصص:27]
هَؤُلَاءِ	لِلْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ		﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة:5] ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود:78]

س: أَعْرِبِ اسْمَ الْإِشَارَةِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى[1].

هَذَا	(هَا): حَرْفٌ لِلتَّنْبِيهِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ (ذَا): اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمُ (إِنَّ)

❁ ❁ ❁

(1) الْمُعَرَّفُ بِأَل بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ يُعْرَبُ بَدَلًا:
﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء:9].
النَّكِرَةُ بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَرْفُوعِ تُعْرَبُ خَبَرًا:
﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: 138].

وَتُعْرَبُ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ، وَإِلَيْكَ بَعْضَ النَّمَاذِجِ:

* فَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

* مُبْتَدَأٌ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ [النساء:51].

* نَائِبُ فَاعِلٍ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [الزخرف:31].

* اسْمُ كَانَ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [النساء:30].

* مَفْعُولٌ بِهِ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة:35].

* اسْمُ إِنَّ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾. [الإنسان:27]

* مُضَافٌ إِلَيْهِ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [النساء:143].

* اسْمٌ مَجْرُورٌ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [النساء:143].

* نعت: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ [آل عمران: 125].

❁ ❁ ❁

(ب) الاسْمُ الْمَوْصُولُ

س: مَا الاسْمُ الْمَوْصُولُ؟

ج: الاسْمُ الْمَوْصُولُ هُوَ: اسْمٌ مُبْهَمٌ غَامِضٌ، لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى مُعَيَّنٍ إِلَّا بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ أَوْ شِبْهِ جُمْلَةٍ، تُذْكَرُ بَعْدَهُ، تُسَمَّى (صِلَةَ الْمَوْصُولِ)، وَتَكُونُ مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمَوْصُولَ، وَيُسَمَّى (عَائِدًا).

فَإِذَا قُلْتَ: نَجَحَ الطَّالِبُ الَّذِي اجْتَهَدَ فِي دِرَاسَتِهِ[1].

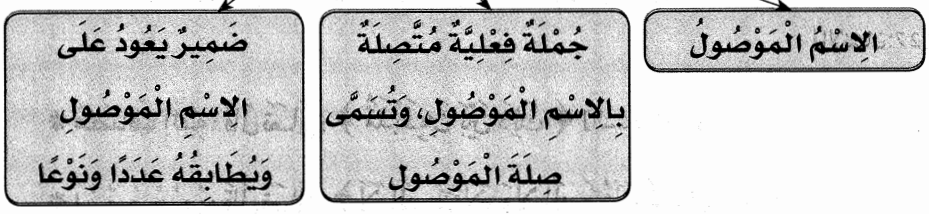

تُلَاحِظُ أَنَّ مَا بَعْدَ الاسْمِ الْمَوْصُولِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، فَجُمْلَةُ (اجْتَهَدَ)، هِيَ الَّتِي وَضَّحَتِ الْمَقْصُودَ بِالاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَأَزَالَتِ الْغُمُوضَ وَالْإِبْهَامَ عَنْهُ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تُسَمَّى صِلَةَ الْمَوْصُولِ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الاسْمَ الْمَوْصُولَ، هُوَ الْهَاءُ فِي (دِرَاسَتِهِ).

س: مَا أَقْسَامُ الاسْمِ الْمَوْصُولِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الاسْمُ الْمَوْصُولُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

---

(1) الاسْمُ الْمَوْصُولُ الْوَاقِعُ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ يُعْرَبُ نَعْتًا (الطَّالِبُ الَّذِي)، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ نَكِرَةٍ يُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ (كِتَابُ الَّذِي).

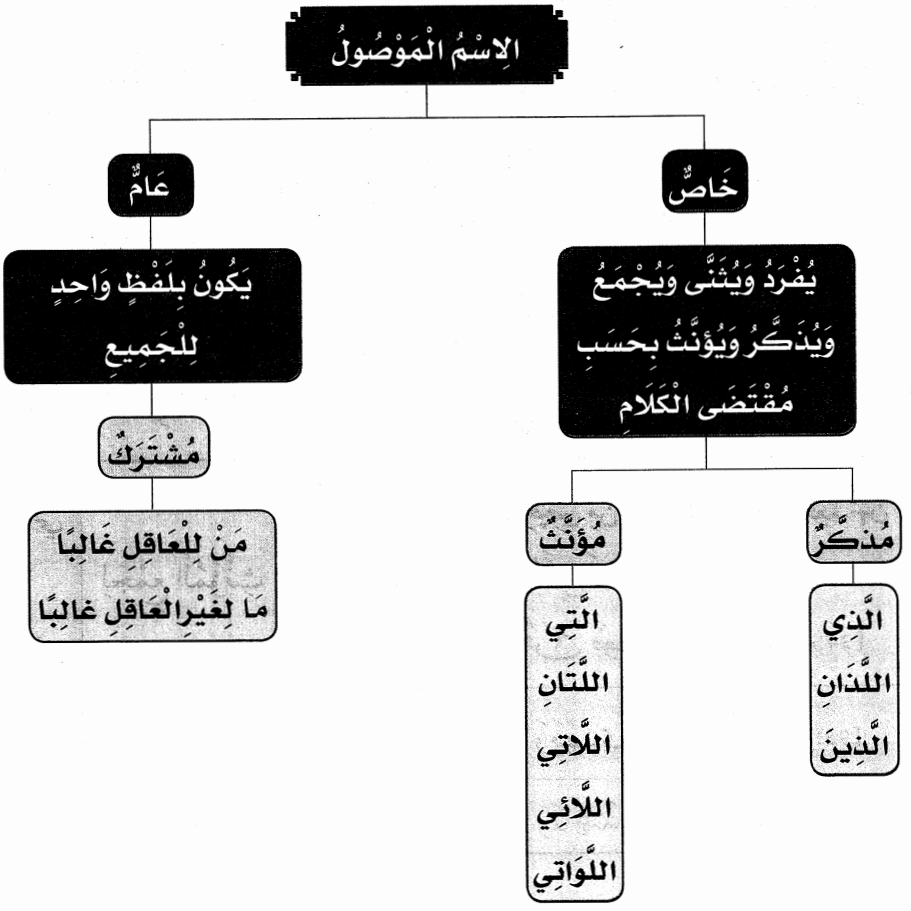

س: مَا أَلْفَاظُ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ؟

ج: أَلْفَاظُ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ هِيَ:

الَّذِي	لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ	﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾ [الزمر:74]
الَّتِي	لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ	﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة:1]

اللَّذَانِ	لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ	﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ [النساء:16]
		﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ [فصلت:29]
اللَّتَانِ	لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثَةِ	رُقَيَّةُ وَفَاطِمَةُ هُمَا اللَّتَانِ نَالَتَا الْجَائِزَتَيْنِ اللَّتَيْنِ خُصِّصَتَا لِلْمُتَفَوِّقَاتِ
الَّذِينَ	لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ	﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ [المجادلة:11].
اللَّائِي اللَّاتِي	لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ	﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [الطلاق:4] ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [النساء:34]
مَنْ(1)	لِلْعَاقِلِ	﴿ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [النحل:93]
مَا(2)	لِغَيْرِ الْعَاقِلِ	﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل:96]

س: أَعْرِبِ الِاسْمَ الْمَوْصُولَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى.

الَّذِي	اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ خَفْضِ نَعْتٍ

(1) رُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ﴾ [النور: 45].

(2) رُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ لِلْعَاقِلِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [النساء: 3] حَيْثُ (مَا) فِي الْآيَةِ تَعُودُ عَلَى النِّسَاءِ.

اعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، عَدَا مَا دَلَّ عَلَى الْمُثَنَّى مِنْهَا (اللَّذَانِ - اللَّتَانِ).

وَتُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ، وَإِلَيْكَ بَعْضَ النَّمَاذِجِ:

* **الِاسْمُ الْمَوْصُولُ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:**

* مُبْتَدَأٌ: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾. [النساء:34]

* خَبَرٌ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ [الملك:15].

* فَاعِلٌ: ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [البقرة:105].

* نَائِبُ فَاعِلٍ: ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ ﴾ [البقرة:258].

* مَفْعُولٌ بِهِ: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾ [الرعد:27].

* اسْمُ إِنَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾ [فصلت:40].

* اسْمٌ مَجْرُورٌ: ﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:15].

* مُضَافٌ إِلَيْهِ: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [النحل:103].

* صِفَةٌ: ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾. [الحشر:10]

* مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ: ﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ﴾ [المجادلة:2].

* مَعْطُوفٌ: ﴿ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ ﴾ [الأعراف:131].

* بَدَلٌ: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنبياء:3].

س: «الاسْمُ الْمَوْصُولُ: يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ أَوْ شِبْهِ جُمْلَةٍ تُذْكَرُ بَعْدَهُ».

اشْرَحْ هَذَا التَّعْرِيفَ، مَعَ التَّمْثِيلِ.

ج: لَا بُدَّ مِنْ جُمْلَةٍ أَوْ شِبْهِ جُمْلَةٍ تَأْتِي بَعْدَ الِاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَتُسَمَّى صِلَةَ الْمَوْصُولِ، وَهَذَا يُوَضِّحُ سَبَبَ تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْمَوْصُولَةِ، فَهِيَ لَا تَأْتِي وَحْدَهَا أَبَدًا؛ وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ جُمْلَةِ صِلَةٍ.

فَإِذَا قُلْتَ: (جَاءَ الَّذِي) فَالْجُمْلَةُ فِعْلِيَّةٌ مِنْ نَاحِيَةِ التَّرْكِيبِ النَّحْوِيِّ، وَهِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ (فِعْلٍ وَفَاعِلٍ)، لَكِنِ الْمَعْنَى لَمْ يَتِمَّ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ الْمَوْصُولَ (الَّذِي) لَمْ تَأْتِ بَعْدَهُ صِلَةٌ.

وَلِذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (جَاءَ الَّذِي تَفَوَّقَ) كَانَ الْمَعْنَى تَامًّا، وَسُمِّيَتْ جُمْلَةُ (تَفَوَّقَ) جُمْلَةَ صِلَةِ الْمَوْصُولِ.

س: «لَا بُدَّ فِي جُمْلَةِ الصِّلَةِ مِنْ عَائِدٍ يَعُودُ عَلَى الِاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَيُطَابِقُهُ فِي الْعَدَدِ وَالنَّوْعِ».

اشْرَحِ الْعِبَارَةَ السَّابِقَةَ، مَعَ التَّوْضِيحِ بِالْأَمْثِلَةِ.

* الْمَقْصُودُ بِالْعَائِدِ: الضَّمِيرُ الَّذِي يَعُودُ عَلَى الِاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَيُطَابِقُهُ فِي الْعَدَدِ؛ أَيْ: فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ يُطَابِقُهُ فِي النَّوْعِ؛ أَيْ: فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ عَلَى ذَلِكَ:

الْمِثَالُ	جُمْلَةُ الصِّلَةِ	الْعَائِدُ
نَجَحَ الَّذِي هِمَّتُهُ عَالِيَةٌ.	هِمَّتُهُ عَالِيَةٌ (جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ)	هَاءُ الْغَيْبَةِ فِي (هِمَّتُهُ)

أَكْرَمْتُ مَنْ نَجَحَا.	نَجَحَا (جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ)	أَلِفُ الِاثْنَيْنِ فِي نَجَحَا
أَعْرِفُ مَنْ قَالَ الْقَصِيدَةَ.	قَالَ الْقَصِيدَةَ	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي الْفِعْلِ (قَالَ)، وَتَقْدِيرُهُ (هُوَ)
﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [طه:72]	أَنْتَ قَاضٍ	الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ فِي (قَاضٍ)، وَالتَّقْدِيرُ (مَا أَنْتَ قَاضِيهِ)

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً تَكُونُ فِيهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ شِبْهَ جُمْلَةٍ.

ج: 1 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾. [الأنعام: 92]

2 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر: 49].

3 - اِقْرَإِ الْكِتَابَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

4 - اِقْرَإِ الْكِتَابَ الَّذِي فِي الْمَكْتَبَةِ.

❁ ❁ ❁

4- الْمُعَرَّفُ بِـ (أَلْ)

س: مَا الْمُعَرَّفُ بِـ (أَلْ) ؟

ج: الْمُعَرَّفُ بِـ (أَلْ) هُوَ: اسْمٌ اقْتَرَنَتْ بِهِ (أَلْ) فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ بَعْدَ أَنْ كَانَ نَكِرَةً.

رَجُلٌ ← الرَّجُلُ (الرَّجُلُ فِي الدَّارِ).

فَرَسٌ ← الْفَرَسُ (الْفَرَسُ فِي السِّبَاقِ).

فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر:23].

س: هَلْ تَدْخُلُ (أَلْ) عَلَى الِاسْمِ الْعَلَمِ؟[1].

ج: لَا، لَا تَدْخُلُ (أَلْ) عَلَى الِاسْمِ الْعَلَمِ كَمُحَمَّدٍ وَفَاطِمَةَ، فَالْقَاعِدَةُ تَقُولُ: (**الْمُعَرَّفُ لَا يُعَرَّفُ**)، وَكَذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ تَنْوِينٌ مَعَ (أَلِ التَّعْرِيفِ).

فَالرَّجُلُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ لَا يُرادُ بِهِ أَيُّ رَجُلٍ، وَإِنَّمَا قُصِدَ بِهِ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفُ لِلسَّامِعِ الْمَعْهُودُ عِنْدَهُ، وَالدَّارُ كَذَلِكَ لَا يُرَادُ بِهَا أَيُّ دَارٍ، وَإِنَّمَا قُصِدَ بِهَا دَارٌ مَخْصُوصَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَدَيْهِ.

وَمَا يُقَالُ فِي الرَّجُلِ والدَّارِ يُقَالُ فِي بَقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْأَمْثِلَةِ الْأُخْرَى.

---

(1) س: مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي إِنْ لَحِقَتْ بِهَا (أَلِ) التَّعْرِيفِيَّةُ صَارَتْ نَكِرَةً، وَإِنْ جَرَّدتَّهَا مِنْهَا صَارَتْ مَعْرِفَةً؟.

ج: كَلِمَةُ (أَمْس)، فَـ(أَمْس) بِهَيْئَتِهَا هَذِهِ مَعْرِفَةٌ؛ إِذْ يُرَادُ بِهَا الْيَوْمُ الَّذِي يَسْبِقُ يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا (أَلْ) صَارَتْ نَكِرَةً، تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا سَبَقَ مِنْ أَيَّامٍ بِلَا تَحْدِيدٍ.

س: كَيْفَ يَتَّضِحُ لِي أَثَرُ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي تَعْرِيفِ الْأَسْمَاءِ؟

ج: لِيَتَّضِحَ لَكَ أَثَرُ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي تَعْرِيفِ الْأَسْمَاءِ السَّابِقَةِ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُجَرِّدَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مِنْهُمَا، فَتَقُول مَثَلًا: فِي الدَّارِ رَجُلٌ، أَوِ الرَّجُلُ فِي دَارٍ، حَيْثُ أَصْبَحَ كُلٌّ مِنْ (رَجُلٍ) وَ(دَارٍ) نَكِرَتَيْنِ، وَهَذَا يُرْشِدُكَ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ تَدْخُلَانِ عَلَى اسْمٍ نَكِرَةٍ تَجْعَلَانِهِ مَعْرِفَةً.

❁ ❁ ❁

5- الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ ؟

ج: الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ: هُوَ اسْمٌ نَكِرَةٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ السَّابِقِ شَرْحُهَا.

وَسَيَتِمُّ شَرْحُ هَذَا الدَّرْسِ فِي قِسْمِ الْمَخْفُوضَاتِ (الْمَجْرُورَاتِ) فِي آخِرِ الْكِتَابِ فَرَاجِعْهُ هُنَالِكَ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ مَا تَقُولُ.

ج: يُمْكِنُ تَعْرِيفُ أَيِّ نَكِرَةٍ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى أَيٍّ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ، فَعِنْدَ إِضَافَةِ كَلِمَةِ كِتَابٍ تَقُولُ:

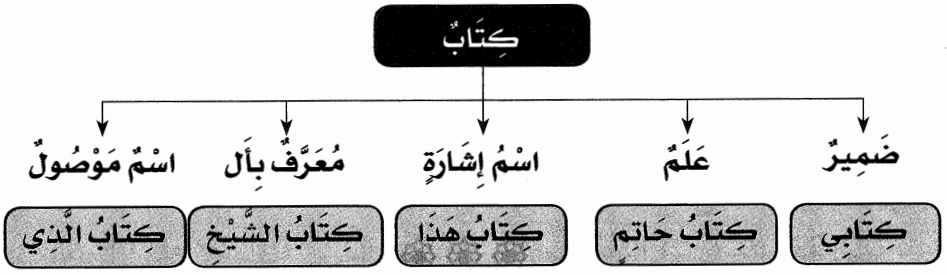

وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف:23] فَكَلِمَتَا (رَبِّ) وَ(مَثْوَاى) نَكِرَتَانِ، أُضِيفَتَا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فتَعَرَّفَتَا بِسَبَبِ الْإِضَافَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [الأحقاف:12].

كَلِمَةُ (كِتَابُ) نَكِرَةٌ أُضِيفَتْ إِلَى الْعَلَمِ فتَعَرَّفَتْ بِسَبَبِ الْإِضَافَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:31] كَلِمَةُ (أَسْمَاءِ) نَكِرَةٌ أُضِيفَتْ إِلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ فتعرَّفَتْ بِسَبَبِ الْإِضَافَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [آل عمران:68] النَّكِرَةُ هِيَ كَلِمَةُ (وَلِيٌّ)، وَالْمَعْرِفَةُ الَّتِي أُضِيفَتْ إِلَيْهَا وَاكْتَسَبَتْ مِنْهَا التَّعْرِيفَ هِيَ كَلِمَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِـ (أَلْ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ ﴾ [النحل:103].

فَـ (لِسَانُ) نَكِرَةٌ، و أُضِيفَتْ إِلَى الِاسْمِ الْمَوْصُولِ فتعرَّفَتْ بِهِ.

س: مَا أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ؟

ج: اسْمُ الْجَلَالَةِ (اللهُ)، ثُمَّ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، ثُمَّ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ، ثُمَّ اسْمُ الْعَلَمِ، ثُمَّ الْعَلَمُ بِالْغَلَبَةِ، ثُمَّ ضَمِيرُ الْغَائِبِ، ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ، ثُمَّ النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، ثُمَّ الْمَوْصُولُ، ثُمَّ الْمُحَلَّى بِأَل، ثُمَّ الْمُنَادَى، ثُمَّ الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ[1].

---

(1) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْكَافِيَةِ:

فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ الْعَلَمْ ... فَذُو إِشَارَةٍ فَمَوْصُولٍ مُتَمْ

فَذُو أَدَاةٍ فَمُنَادًى عُيِّنَا ... فَذُو إِضَافَةٍ بِهَا تَبَيَّنَا

1
اسْمُ الْجَلَالَةِ
اللهُ
2
مُتَكَلِّمٌ وَمُخَاطَبٌ
أَنَا - أَنْتَ
3
اسْمُ الْعَلَمِ
مُحَمَّدٌ
4
الْعَلَمُ بِالْغَلَبَةِ
الْمَدِينَةُ
5
ضَمِيرُ الْغَائِبِ
هُوَ
6
اِسْمُ الْإِشَارَةِ
هَذَا
7
اسْمُ الْمَوْصُولِ
الَّذِي
8
الْمُعَرَّفُ بِأَل
الشَّمْسُ
9
الْمُنَادَى
يَا رَجُلُ
10
الْمُضَافُ
آلُ فِرْعَوْنَ

❁ ❁ ❁

بَابُ الْعَطْفِ

حُرُوفُ الْعَطْفِ

«وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ: «الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ».

حُكْمُ حُرُوفِ الْعَطْفِ

«فَإِنْ عُطِفَتْ عَلَى مَرْفُوعٍ رُفِعَتْ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نُصِبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خُفِضَتْ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جُزِمَتْ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[1]»».

س: مَا الْعَطْفُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: لُغَةً: الْمَيْلُ، تَقُولُ: عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَعْطِفُ عَطْفًا، تُرِيدُ أَنَّهُ مَالَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ: هُوَ الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الِانْصِرَافِ عَنْهُ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ الْعَشَرَةِ[2].

س: وَضِّحِ التَّعْرِيفَ بِمِثَالٍ.

ج: نَقُولُ:

---

(1) جَزْمُ الْفِعْلِ الثَّانِي بِلَمْ، وَلَيْسَ جَزْمًا بِسَبَبِ الْعَطْفِ.

(2) هَذَا تَعْرِيفُ عَطْفِ النَّسَقِ.

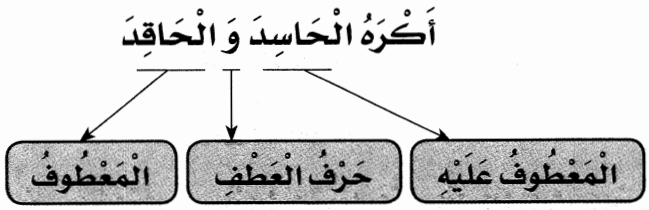

فَـ (الْحَاقِدُ) مَعْطُوفٌ عَلَى (الْحَاسِدِ) بِحَرْفِ عَطْفٍ هُوَ (الْوَاوُ).

وَقَدْ تَبِعَ الْمَعْطُوفُ (الْحَاقِدَ) الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ (الْحَاسِدَ) فِي إِعْرَابِهِ، وَهُوَ النَّصْبُ.

س: فِيمَ يَشْتَرِكُ الْمَعْطُوفُ والْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ؟

ج: يَشْتَرِكُ الْمَعْطُوفُ والْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ.

فالْمَعْطُوفُ تَابِعٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ.

فَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ **مَرْفُوعًا** كَانَ الْمَعْطُوفُ مَرْفُوعًا.

مِثْلُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [يوسف:8].

وَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ **مَنْصُوبًا** كَانَ الْمَعْطُوفُ مَنْصُوبًا.

مِثْلُ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَمُحَمَّدًا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [المؤمنون:45].

وَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ **مَجْرُورًا** كَانَ الْمَعْطُوفُ مَجْرُورًا.

مِثْلُ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴾ [المعارج:12].

س: مَا حُرُوفُ الْعَطْفِ، وَكَمْ عَدَدُهَا؟

ج: حُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الوَاوُ	الفاءُ	ثُمَّ	أوْ	أمْ	إمَّا	بَلْ	لا	لكِنْ	حَتَّى

س: هَلْ الْعَطْفُ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ فَقَطْ؟

ج: لَا، فَالْعَطْفُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْجُمَلِ وَالظُّرُوفِ.

فَكَمَا أَنَّكَ تَقُولُ: حَضَرَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، تَقُولُ: مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ أَوْ يَأْكُلُ، فَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ بِشَرْطِ اتِّحَادِهِمَا فِي الزَّمَنِ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ التَّابِعُ مُطَابِقًا لِلْمَتْبُوعِ فِي إِعْرَابِهِ.

فَإِذَا قُلْتَ: مُحَمَّدٌ (يَقْرَأُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ: أَوْ يَأْكُلُ.

فَإِنْ قُلْتَ: مُحَمَّدٌ لَنْ يَقْرَأَ، وَأَرَدتَّ أَنْ تَعْطِفَ عَلَيْهِ مُمَاثِلًا عَطَفْتَ عَلَيْهِ بِالنَّصْبِ، وَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تُعِيدَ (لَنْ)، فَتَقُولُ: مُحَمَّدٌ لَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَأْكُلَ، فَإِذَا أَعَدتَّ (لَنْ) صَارَ النَّصْبُ بِهَا حِينَئِذٍ، وَلَيْسَ بِحَرْفِ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَزْمِ، فَتَقُولُ: مُحَمَّدٌ لَمْ يَقْرَأْ أَوْ يَأْكُلْ.

وَكَذَلِكَ نَعْطِفُ الْجُمَلَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران:200]

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [الجاثية:26]

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [النمل:28]

وَمِنْ أَمْثِلَةِ عَطْفِ الظَّرْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الرعد:43]

وَمِنْ أَمْثِلَةِ عَطْفِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ:24]

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ مَعَانِيَ حُرُوفِ، الْعَطْفِ وبَيِّنِ الْمَعْطُوفَ والْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ[1].

ج: 1 - الْوَاوُ (أُمُّ الْبَابِ، وَلِذَلِكَ بَدَأَ بِهَا الْمُصَنِّفُ).

الْحَرْفُ	الْمَعْنَى	الْمِثَالُ	الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ	الْمَعْطُوفُ
الْوَاوُ	الْمُسَاوَاةُ فِي الْحُكْمِ	﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ [العنكبوت:15]	الْهَاءُ	أَصْحَابَ
	عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى سَابِقِهِ	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الحديد:26]	نُوحًا	إِبْرَاهِيمَ
	عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى لَاحِقِهِ	﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [المؤمنون:3]	نَمُوتُ	نَحْيَا

(1) مَعْرِفَةُ مَعَانِي الْحُرُوفِ لِلاسْتِئْنَاسِ بِهَا وَفَهْمِ الْمَعَانِي، وَخَاصَّةً عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَإِلَّا فَالْمُهِمُّ لِلنَّحْوِيِّ تَقْوِيمُ لِسَانِهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالْخَطَإِ.

2- الْفَاءُ:

الْفَاءُ	التَّرْتِيبُ وَالتَّعْقِيبُ(1)	﴿ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴾ [عبس:19]	خَلَقَهُ	قَدَّرَهُ

3- ثُمَّ:

ثُمَّ	التَّرْتِيبُ وَالتَّرَاخِي(2)	﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ ﴾ [الحج:5]	مِنْ تُرَابٍ	مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ عَلَقَةٍ مِنْ مُضْغَةٍ

4- أَوْ:

أَوْ	التَّخْيِيرُ(3)	- خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا - تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا	دِرْهَمًا هِنْدًا	دِينَارًا أُخْتَهَا
	الْإِبَاحَةُ	جَالِسِ الْحَسَنَ أَوِ ابْنَ سِيرِينَ	الْحَسَنَ	ابْنَ سِيرِينَ
	التَّقْسِيمُ	الْكَلِمَةُ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ	اسْمٌ	فِعْلٌ، حَرْفٌ
	الشَّكُّ	﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة:259]	يَوْمًا	بَعْضَ يَوْمٍ
	الْإِبْهَامُ	﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ:24]	إِنَّا	إِيَّاكُمْ

---

(1) مَعْنَى التَّرْتِيبِ أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ، وَمَعْنَى التَّعْقِيبِ: أَنَّهُ عَقِيبُهُ بِلَا مُهْلَةٍ.

(2) مَعْنَى التَّرَاخِي أَنَّ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مُهْلَةً.

(3) التَّخْيِيرُ: هُوَ تَرْكُ الْحُرِّيَّةِ لِلْمُخَاطَبِ فِي اخْتِيَارِ أَحَدِ الْمُتَعَاطِفَيْنِ (الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ).
وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ: أَنَّ التَّخْيِيرَ لَا يَجُوزُ مَعَهُ الْجَمْعُ، وَالْإِبَاحَةُ يَجُوزُ مَعَهَا الْجَمْعُ.

5- أَمْ: تُفِيدُ طَلَبَ اخْتِيَارِ أَحَدِ شَيْئَيْنِ.

أَمْ	مَسْبُوقَةٌ بِهَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ[1]	﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:21]	أَجَزِعْنَا	صَبَرْنَا
	مَسْبُوقَةٌ بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ	﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [النازعات:27]	أَنْتُمْ	السَّمَاءُ

6- إِمَّا:

إِمَّا[2]	التَّخْيِيرُ وَالْإِبَاحَةُ[3]	﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد:4]	مَنًّا	فِدَاءً

7- بَلْ: (نَخْتَارُ الثَّانِي)، وَيُشْتَرَطُ لِلْعَطْفِ بِهَا شَرْطَانِ:

الْأَوَّلُ- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا لَا جُمْلَةً.

الثَّانِي- أَلَّا يَسْبِقَهَا اسْتِفْهَامٌ.

بَلْ	الْإِضْرَابُ[4]	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة:154]	أَمْوَاتٌ	أَحْيَاءٌ

---

(1) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ لَفْظَةِ(سَوَاءٌ)، أَوْ مَا يُشَابِهُهَا فِي دَلَالَتِهَا عَلَى أَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ بَعْدَهُ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي حُكْمِ الْمُتَكَلِّمِ.

(2) الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَاطِفَةٍ لِمُلَازَمَةِ دُخُولِ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَيْهَا وَهُوَ الْوَاوُ، وَالْعَاطِفُ لَا يَدْخُلُ عَلَى مِثْلِهِ، وَإِنَّمَا هِيَ حَرْفُ تَفْصِيلٍ. «التُّحْفَةُ الوُصَابِيَّةُ» (157).

(3) لَا بُدَّ أَنْ تُسْبَقَ بِمِثْلِهَا.

(4) سَلْبُ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا، وَإِثْبَاتُهُ لِمَا بَعْدَهَا، فَنَخْتَارُ مَا بَعْدَهَا.

8- لا: (نَخْتَارُ الْأَوَّلَ).

لا	تُثْبِتُ الْحُكْمَ لِمَا قَبْلَهَا وَتَنْفِيهِ عَمَّا بَعْدَهَا	أَحْتَرِمُ الْأَمِينَ لَا الْخَائِنَ	الْأَمِينَ	الْخَائِنَ

9- لَكِنْ: لَهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ لِكَيْ تَكُونَ عَاطِفَةً:

1- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا. 2- أَنْ تُسْبَقَ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ.

3- أَلَّا تَقْتَرِنَ بِالْوَاوِ، فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بِالْوَاوِ كَانَ الْعَطْفُ لِلْوَاوِ، وَكَانَتْ هِيَ حَرْفًا دَالًّا عَلَى الْإِضْرَابِ فَقَط.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:69].

لَكِنْ	الِاسْتِدْرَاكُ	لَا تُصَادِقِ الْكَسُولَ لَكِنِ النَّشِيطَ	الْكَسُولَ	النَّشِيطَ

10- حَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ[1]:

حَتَّى	بُلُوغُ الْغَايَةِ زِيَادَةً أَوْ نُقْصَانًا	يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ	النَّاسُ	الْأَنْبِيَاءُ

(1) حَتَّى أَحْيَانًا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ- وَهَذَا قَلِيلٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ- أَوْ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، أَوْ حَرْفَ جَرٍّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: 5].

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْعَطْفِ الْمَرْفُوعِ.

ج:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الْعَطْفِ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
1	﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس:26]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ ﴾ [التوبة:24]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ [إبراهيم:48]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [يوسف:8]	الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ	الْوَاوُ
5	﴿ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء:7]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	
6	﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ [البقرة:282]	مُثَنًّى	الْأَلِفُ
7	جَاءَ الْقَاضِي رَامِي وَالْمُحَامِي سَامِي	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ
8	﴿ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود:120]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	
9	﴿ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى ﴾ [يونس:71]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	

بَابُ التَّوْكِيدِ

«التَّوْكِيدُ: «تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ»[1].

أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ

«وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ».

س: عَرِّفِ التَّوْكِيدَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ؟

ج: لُغَةً: التَّقْوِيَةُ وَالتَّثْبِيتُ.

تَقُولُ: «أَكَّدتُّ الشَّيْءَ» وَتَقُولُ: «وَكَّدتُّهُ» أَيْضًا إِذَا قَوَّيْتَهُ، فَيُسَمَّى التَّوْكِيدَ وَالتَّأْكِيدَ.

وَالْمُصْطَلَحُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ تَدَاوُلًا فِي كُتُبِ النَّحْوِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل:91].

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ تَابِعٌ يُزِيلُ عَنْ مَتْبُوعِهِ مَا لَا يُرَادُ مِن احْتِمَالَاتٍ مَعْنَوِيَّةٍ.

س: وَضِّحِ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّوْكِيدِ.

ج: حِينَ تَصُوغُ الْعَرُوسُ جَوَابَهَا عَنْ سُؤَالٍ:

---

(1) فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَقُلِ الْمُصَنِّفُ (وَتَنْكِيرِهِ) كَمَا فِي النَّعْتِ؛ فَالْجَوَابُ: أَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفُ، فَمَا كَانَ مِنْهَا مُضَافًا، نَحْوَ: كُلُّهُمْ؛ كَانَ تَعْرِيفُهُ بِالْإِضَافَةِ، وَمَالَمْ يَكُنْ مُضَافًا، نَحْوَ: أَجْمَعُ وَنَحْوُهُ؛ كَانَ تَعْرِيفُهُ بِالْعَلَمِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ عَلَمٌ عَلَى التَّوْكِيدِ.

* وَاعْلَمْ أَنَّ النَّكِرَةَ الْمَحْصُورَةَ الْمَعْلُومَةَ تُؤَكَّدُ أَيْضًا، كَمَا تَقُولُ: صُمْتُ أُسْبُوعًا كُلَّهُ.

هَلْ تَقْبَلِينَ فُلَانًا زَوْجًا لَكِ ؟! فتَقُولُ: نَعَمْ، نَعَمْ، أَقْبَلُ !

* فَمَا الَّذِي يَجْعَلُهَا تُكَرِّرُ كَلِمَةَ (نَعَمْ)؟ هُوَ التَّوْكِيدُ.

* ثُمَّ مَا الَّذِي يَجْعَلُنَا نَقُولُ: زُرْنَا مَعَالِمَ الْمَدِينَةِ جَمِيعَهَا.

أَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَامًّا بِغَيْرِ (جَمِيعَهَا)؟! مَا الَّذِي تُفِيدُهُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي السِّيَاقِ غَيْرَ التَّوْكِيدِ؟!.

فَالتَّوْكِيدُ إِمَّا بِتَكْرَارِ اللَّفْظِ سَوَاءٌ أَكَانَ اسْمًا أَمْ فِعْلًا أَمْ حَرْفًا، وَيُسَمَّى بِالتَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِأَلْفَاظٍ مَخْصُوصَةٍ عُلِمَتْ بِالتَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّوْكِيدَ أَحَدُ أَسَالِيبِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَقْوِيَةِ الْكَلَامِ وَتَأْثِيرِهِ فِي نَفْسِ السَّامِعِ.

فَالتَّوْكِيدُ إِذَنْ يُؤْتَى بِهِ تَثْبِيتًا لِلْمَتْبُوعِ، وَتَوْكِيدًا لَهُ، وَرَفْعًا لِلتَّوَهُّمِ أَوِ الْمَجَازِ.

وَقَدْ تَعَرَّضَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِلتَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ وَشَائِعٌ.

س: مَا أَقْسَامُ التَّوْكِيدِ ؟

ج: التَّوْكِيدُ قِسْمَانِ:

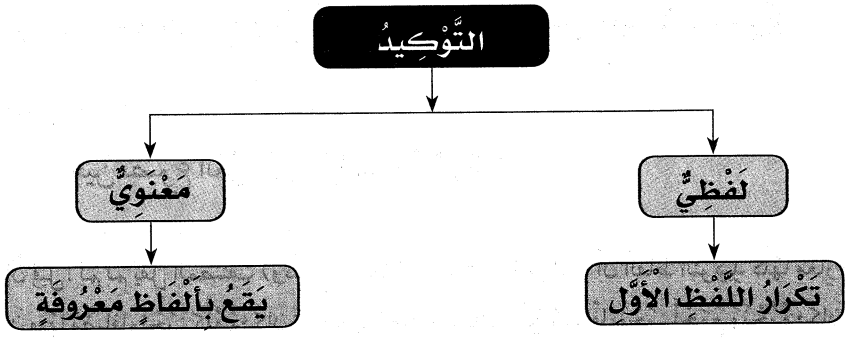

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ التَّوْكِيدَ اللَّفْظِيَّ.

ج: التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ يَكُونُ بِتَكْرَارِ اللَّفْظِ الْمُرَادِ تَوْكِيدُهُ، وَيَكُونُ فِي[1]:

الاسم	الضَّمِير	الْفِعْل	اسم الْفِعْل	الْحَرْف	الْجُمْلَة

1- الاسم: كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر:21-22].

وكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة:10].

وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ [الواقعة:26].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

أَخَاكَ (الثَّانِيَةُ)	أَخَا: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ يَا عِبَادَ اللَّهِ.

2- الضَّمِير: اسْتَمَعْتُ أَنَا لِلنَّصِيحَةِ مِنْكَ أَنْتَ، فَاتَّبَعْتُهَا هِيَ، فَسَعِدتُّ وَنَجَحْتُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾ [البقرة:249].

وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾ [طه:58].

---

(1) أَكْثَرُ مَا يَكُونُ التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ فِي الْجُمَلِ.

3- **الْفِعْلِ**: صَمَّمَ صَمَّمَ الطَّالِبُ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾ [الحج:12-13]، فَـ(يَدْعُو) الثَّانِيَةُ تَوْكِيدٌ لِـ (يَدْعُو) الْأُولَى، يَقُولُ الزَّمَخْشَرِيُّ: «أَوْ كَرَّرَ (يَدْعُو)، كَأَنَّهُ قَالَ: يَدْعُو يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ»[1].

4- **اسْمِ الْفِعْلِ**: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون:36].

5- **الْحَرْفِ**: لَنْ لَنْ أَكْذِبَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴾. [الروم:49]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. [الحشر:17]

يَقُولُ الزَّمَخْشَرِيُّ: (مِنْ قَبْلِهِ) مِنْ بَابِ التَّكْرِيرِ وَالتَّوْكِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ﴾ [الحشر:17][2].

6- **الْجُمْلَةِ**: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح:5-6][3].

---

(1) «الْكَشَّافُ» (2/ 343)، وَيُنْظَرُ: «التِّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ» (2/ 140)، وَ«فَتْحُ الْقَدِيرِ» (3/ 441)، وَ«رُوحُ الْمَعَانِي» (17/ 125).

(2) «الْكَشَّافُ» (2/ 512)، وَ«الْبَحْرُ الْمُحِيطُ» (8/ 399).

(3) لَيْسَ مِنْ تَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ»؛ لِأَنَّ الثَّانِيَ لَمْ يَأْتِ لِتَأْكِيدِ الْأَوَّلِ، بَلْ لِإِنْشَاءِ تَكْبِيرٍ ثَانٍ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»؛ فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ خَبَرٌ ثَانٍ، جِيءَ بِهِ لِتَأْكِيدِ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ. «قَطْرُ النَّدَى» (292)، وَكَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ تَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء: 130]، لِأَنَّ ﴿بَطَشْتُمْ ﴾ الثَّانِيَةَ جَوَابُ شَرْطٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: عِشْ عَزِيزًا، عِشْ عَزِيزًا، فَحَيَاةُ الْأَذِلَّاءِ مَوْتٌ مُتَجَدِّدٌ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ ... وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ

لَكَ اللهُ عَلَى ذَاكَا ... لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ[1]

الشَّاهِدُ تَوْكِيدُ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ بِإِعَادَةِ لَفْظِهَا.

س: مَا التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ ؟

ج: التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ: هُوَ الَّذِي يُزِيلُ احْتِمَالَ إِرَادَةِ غَيْرِ الظَّاهِرِ مِنَ اللَّفْظِ.

كَقَوْلِنَا: (جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ)، فَـ(عَيْنُهُ) أَزَالَتِ احْتِمَالَ مَجِيءِ شَخْصٍ غَيْرِ زَيْدٍ.

س: هَلِ التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ؟

ج: لَا، التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ فَقَط.

س: مَا الْأَلْفَاظُ الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ؟

ج:

(1) «تَطْبِيقَاتٌ نَحْوِيَّةٌ وَبَلَاغِيَّةٌ» (3/ 302).

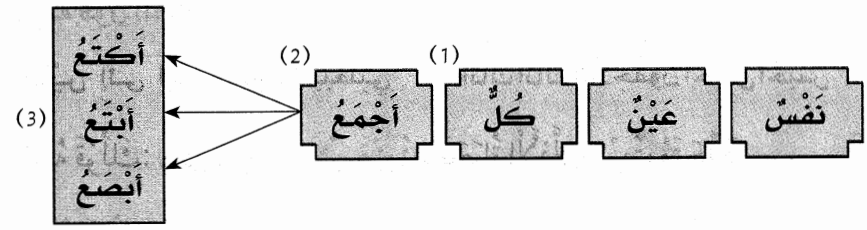

وَيُشْتَرَطُ أَنْ تُضَافَ هَذِهِ الْمُؤَكِّدَاتُ إِلَى ضَمِيرٍ يُنَاسِبُ الْمُؤَكَّدَ فِي الْعَدَدِ وَالنَّوْعِ[4]، «مَا عَدَا كَلِمَةَ أَجْمَعَ».

وَإِلَيْكَ بَيَانَ ذَلِكَ بِالْأَمْثِلَةِ.

1- جَاءَ الْوَزِيرُ نَفْسُهُ.

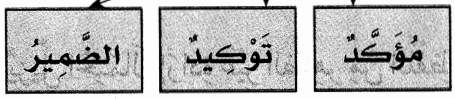

إِذَا قُلْتَ: جَاءَ الْوَزِيرُ. احْتَمَلَ أَنَّكَ سَهَوْتَ أَوْ تَوَسَّعْتَ فِي الْكَلَامِ، وَأَنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ رَسُولِ الْوَزِيرِ، فَإِذَا قُلْتَ: «جَاءَ الْوَزِيرُ نَفْسُهُ» أَوْ قُلْتَ: «جَاءَ الْوَزِيرُ عَيْنُهُ» ارْتَفَعَ الِاحْتِمَالُ، وَتَقَرَّرَ عِنْدَ السَّامِعِ أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ إِلَّا مَجِيءَ الْوَزِيرِ نَفْسِهِ.

وَتَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (نَفْسٍ) مَرْفُوعَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ (الْوَزِيرُ) مَرْفُوعٌ.

س: مَا الَّذِي يُؤَكَّدُ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ؟

ج: 1- نَفْسٌ وَعَيْنٌ: يُؤَكَّدُ بِهِمَا الْمُفْرَدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ.

---

(1) يُؤَكَّدُ بِهَا مَا كَانَ ذَا أَجْزَاءٍ، وَأَمَّا الْوَاحِدُ فَلَا يُؤَكَّدُ بِهَا.

(2) لَا يُؤَكَّدُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَمْعِ فَقَطْ.

(3) هَذِهِ التَّوَابِعُ تَأْتِي بَعْدَ كَلِمَةِ أَجْمَعَ، وَلَا تُؤَكِّدُ بِمُفْرَدِهَا. وَأَكْتَعُ مَأْخُوذٌ مِنْ(تَكَتُّعِ الْجِلْدِ) إِذَا اجْتَمَعَ، وَأَبْتَعُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَتَعِ مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ ذُو بَتَعٍ؛ أَيْ: عُنُقُهُ طَوِيلٌ؛ (لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِذَا طَالَ عُنُقُهَا جَالَتْ فِي الْمَرْعَى وَضَمَّتْ مَا حَوْلَهَا وَجَمَعَتْهُ)، وَأَبْصَعُ وَقِيلَ: أَبْضَعُ بِالضَّادِ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَصَعِ وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْعَرَقِ.

(4) لِذَا فَالتَّوْكِيدُ وَالْمُؤَكَّدُ كِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ التَّوْكِيدِ بِهِمَا مَا يَأْتِي:

(الْمُفْرَدُ): 1- حَضَرَ مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ.

2- جَاءَتْ هِنْدُ نَفْسُهَا أَوْ عَيْنُهَا.

(الْمُثَنَّى) 1- رَأَيْتُ الشَّيْخَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا.

2- رَأَيْتُ الْخَالَتَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا.

(الْجَمْعُ) 1- سَلَّمْتُ عَلَى أَعْمَامِي أَنْفُسِهِمْ أَوْ أَعْيُنِهِمْ.

2- سَلَّمْتُ عَلَى عَمَّاتِي أَنْفُسِهِنَّ أَوْ أَعْيُنِهِنَّ.

2- كُلٌّ وَأَجْمَعُ: يُؤَكَّدُ بِهِمَا الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا الْمُثَنَّى.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ التَّوْكِيدِ بِهِمَا مَا يَأْتِي:

(الْمُفْرَدُ) 1- جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ أَجْمَعُهُ.

2- جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ أَجْمَعُهَا.

(الْجَمْعُ) 1- جَاءَ الطُّلَّابُ كُلُّهُمْ أَوْ أَجْمَعُهُمْ .

2- جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ:

(أ) ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال:39].

(مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ).

(ب) ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران:154].

(مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ).

(جـ) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران:119].

(مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ).

(د) ﴿وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف:93].

(مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ).

(هـ) ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾ [الشعراء:95] (مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ).

(و) ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النمل:51] (مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ).

س: مَا تَوَابِعُ أَجْمَعَ؟ وَمَا فَوَائِدُهَا؟[1].

ج: تَوَابِعُ أَجْمَع هِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْصَعُ، وَأَبْتَعُ.

وَفَوَائِدُهَا: أَنَّهَا تَأْتِي بَعْدَ (أَجْمَعَ) لِتُفِيدَ تَقْوِيَةَ التَّوْكِيدِ.

كَقَوْلِكَ:

1- جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ.

2- جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمْعَاءُ كَتْعَاءُ بَصْعَاءُ بَتْعَاءُ.

3- جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ.

4- جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ جَمْعٌ كَتْعٌ بَصْعٌ بَتْعٌ.

س: هَلْ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ أُخْرَى تُفِيدُ التَّوْكِيدَ الْمَعْنَوِيَّ؟

ج: نَعَمْ، هُنَاكَ (كِلَا وَكِلْتَا)[2]، كِلَا لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، وَكِلْتَا لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يُضَافَا لِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُثَنَّى، وَيُعْرَبَا إِعْرَابَهُ، وَأَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمُثَنَّى الْمُؤَكَّدُ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: جَاءَ الطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا، وَجَاءَتِ الطَّالِبَتَانِ كِلْتَاهُمَا[3].

---

(1) (أَكْتَعُ) فِي الْمُذَكَّرِ وَجَمْعُهُ أَكْتَعُونَ، وَكَتْعَاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ وَجَمْعُهُ (كَتْعٌ)، وَقِسْ عَلَيْهِ أَبْصَعُ وَأَبْتَعُ.
(تَنْبِيهٌ) قَدَّمَ الْمُصَنِّفُ (أَبْتَعَ) عَلَى (أَبْصَعَ)، وَالصَّوَابُ الْعَكْسُ. «حَاشِيَةُ أَبِي النَّجَا» (80).

(2) لَمْ يُؤَكَّدْ فِي الْقُرْآنِ بِـ(نَفْسٍ، وَعَيْنٍ، وَكِلَا، وَكِلْتَا، وَجَمِيع).

(3) أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ مُخَالِفَةٌ لِلنَّعْتِ فِي أَمْرَيْنِ:
1- أَنَّهَا لَا تَتَعَاطَفُ إِذَا اجْتَمَعَتْ، فَلَا يُقَالُ جَاءَ الطَّالِبُ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ. بِخِلَافِ النَّعْتِ.
2- لَا يَجُوزُ فِي أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ أَنْ تَتْبَعَ نَكِرَةً. لَا يُقَالُ جَاءَ رَجُلٌ نَفْسُهُ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ مَعَارِفُ فَلَا تُؤَكَّدُ بِهَا النَّكِرَةُ، بِخِلَافِ النَّعْتِ فَقَدْ يَكُونُ نَكِرَةً تَبَعًا لِمَنْعُوتِهِ. «تَطْبِيقَاتٌ نَحْوِيَّةٌ» (3/ 296).

س: أَعْرِبِ الْجُمَلَ الْآتِيَةَ:

قَرَأْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ، زَارَنَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ، سَلَّمْتُ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِهِ، جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

ج:

قَرَأْتُ	قَرَأَ: فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ
الْكِتَابَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
كُلَّهُ	كُلَّ: تَوْكِيدٌ لِلْكِتَابِ، وَتَوْكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ(كُلَّ) مُضَافٌ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ

زَارَنَا	زَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.
الْوَزِيرُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
نَفْسُهُ	نَفْسُ: تَوْكِيدٌ لِلْوَزِيرِ، وَتَوْكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَنَفْسُ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

سَلَّمْتُ	سَلَّمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
عَلَى	حَرْفُ خَفْضٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَخِيكَ	أَخِي: اسْمٌ مُخْفُوضٌ بِعَلَى، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
عَيْنِهِ	عَينِ: تَوْكِيدٌ لِـ (أَخِي)، وَتَوْكِيدُ الْمَخْفُوضِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، (وَهُوَ مُضَافٌ)، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

جَاءَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ .
الرِّجَالُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
كُلُّهُمْ	كُلُّ: تَوْكِيدٌ لِرِجَالٍ، وَتَوْكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَهُمْ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
أَجْمَعُونَ[1]	تَوْكِيدٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

❁❁❁

(1) (فَائِدَةٌ) مَاذَا لَوْ قُلْتَ: جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا، وَلَمْ تَقُلْ: أَجْمَعُونَ؟
نُعْرِبُ كَلِمَةَ جَمِيعًا: حَالٌ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

البَدَلُ وحُكْمُهُ

«إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ».

س: عَرِّفِ الْبَدَلَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الْعِوَضُ مِنَ الشَّيْءِ، تَقُولُ: اسْتَبْدَلْتُ كَذَا بِكَذَا، وَأَبْدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا؛ تُرِيدُ أَنَّكَ اسْتَعَضْتَهُ مِنْهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾ [القلم:32].

اصْطِلَاحًا: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَخَرَجَ بِالْفَصْلِ الْأَوَّلِ (التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ) النَّعْتُ وَالْبَيَانُ وَالتَّوْكِيدُ فَإِنَّهَا مُكَمِّلَاتٌ لِلْمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ[1].

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَهُ.

فَإِنَّ الْحُكْمَ (وَهُوَ وُقُوعُ الْحِفْظِ) الْمَقْصُودُ بِهِ الْبَدَلُ، وَهُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ. أَمَّا إِذَا قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ كَرِيمٌ.

فَإِنَّ كَلِمَةَ (كَرِيمٌ) نَعْتٌ، وَلَيْسَتْ مَقْصُودَةً وَحْدَهَا بِالْحُكْمِ، وَهُوَ (الْمَجِيءُ)، بَلْ هِيَ تَتِمَّةٌ لِلْمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ وَهُوَ (رَجُلٌ).

وَقَوْلُهُ: بِلَا وَاسِطَةٍ، أَخْرَجَ بِهِ عَطْفَ النَّسَقِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَقْصُودًا بِالْحُكْمِ لَكِنْ بِوَاسِطَةٍ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو، فَعَمْرٌو هُنَا مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ وَهُوَ الْمَجِيءُ، لَكِنْ بِوَاسِطَةٍ، وَهِيَ حَرْفُ الْعَطْفِ (بَلْ).

---

(1) «أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ» (3/ 64-65).

س: هَلِ الْبَدَلُ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ فَقَطْ؟

ج: لَا، بَلْ يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ وَ الْأَفْعَالَ، وَسَيَتَّضِحُ لَكَ ذَلِكَ فِي الشَّرْحِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

س: مَا حُكْمُ الْبَدَلِ؟

ج: الْبَدَلُ يَتْبَعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ فَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَرْفُوعًا كَانَ الْبَدَلُ مَرْفُوعًا. نَحْوُ: «حَضَرَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ».

وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَنْصُوبًا كَانَ الْبَدَلُ مَنْصُوبًا، نَحْوُ: «قَابَلْتُ أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ».

وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَخْفُوضًا كَانَ الْبَدَلُ مَخْفُوضًا، نَحْوُ: «أَعْجَبَتْنِي أَخْلَاقُ خَالِكَ مُحَمَّدٍ».

وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَجْزُومًا كَانَ الْبَدَلُ مَجْزُومًا، نَحْوُ: «مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ».

أَنْوَاعُ الْبَدَلِ

«وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدتَّ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ، فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ».

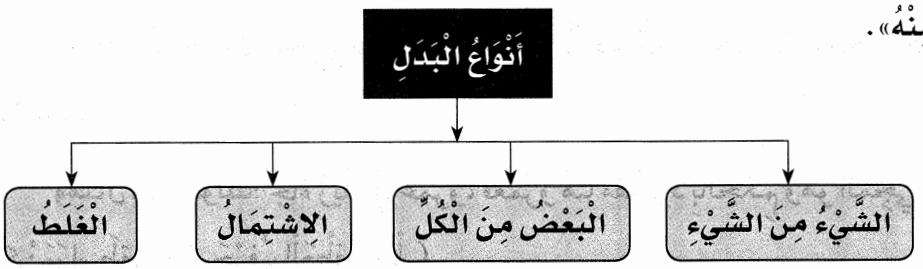

س: مَا بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ؟ وَهَلْ لَهُ اسْمٌ آخَرُ؟

ج: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ لَهُ: بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، أَوِ الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ.

وَيَكُونُ الْبَدَلُ نَفْسُهُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ.

ج: **الرَّفْعُ: الْفَارُوقُ عُمَرُ** مِنْ أَعْدَلِ الْخُلَفَاءِ[1].

النَّصْبُ: إِنَّ **الْفَارُوقَ عُمَرَ** مِنْ أَعْدَلِ الْخُلَفَاءِ.

الْخَفْضُ: لِلْفَارُوقِ عُمَرَ مَوَاقِفُ مَشْهُورَةٌ.

فَإِنَّ الْفَارُوقَ هُوَ عُمَرُ، وَعُمَرَ هُوَ الْفَارُوقُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى ﴾ [الأعراف:142].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى هَٰرُونَ أَخِى ﴾ [طه:29-30].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾.

[الفتح:26]

---

(1) وَقَدِ اسْتَمَلَ مَتْنُ الْآجُرُّومِيَّةِ عَلَى بَدَلِ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، أَذْكُرُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ لَا الْحَصْرِ:

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ وَ.....

وَإِلَيْكَ إِعْرَابَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ[1]:

لِأَخِيهِ	اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَأَخِي: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
هَارُونَ	بَدَلٌ مِنْ أَخِيهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.
هَارُونَ	بَدَلٌ مِنْ (وَزِيرًا)، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
حَمِيَّةَ	بَدَلٌ مِنَ (الْحَمِيَّةَ)، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

س: مَا بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الْكُلِّ؟

ج: أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَيَكُونَ هُنَاكَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَ يُطَابِقُهُ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا، وَإِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.

ج: الرَّفْعُ: نُشِرَ الْكِتَابُ جُزْؤُهُ الْأَوَّلُ.

النَّصْبُ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَهُ.

الْخَفْضُ: تَصَدَّقْتُ بِمَالِي رُبُعِهِ.

لَاحِظِ اشْتِمَالَ الْبَدَلِ عَلَى الضَّمِيرِ.

---

(1) كُلُّ اسْمٍ مُحَلًّى بِـ (أَلْ) يَأْتِي بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ يُعْرَبُ بَدَلًا (بَدَلٌ مُطَابِقٌ مِنِ اسْمِ الْإِشَارَةِ)، وَفَائِدَتُهُ التَّوْضِيحُ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ مُبْهَمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:2].

مَا الَّذِي نُشِرَ مِنَ الْكِتَابِ، هَلْ كُلُّ الْأَجْزَاءِ أَمْ جُزْءٌ وَاحِدٌ؟ جُزْءٌ وَاحِدٌ، وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر:40].

الظَّالِمُونَ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.
بَعْضُهُمْ	بَعْضُ: بَدَلٌ مِنَ (الظَّالِمُونَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَهُمْ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [المزمل:2-3].

قُمِ	فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الْمُحَرَّكِ بِالْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُه (أَنْتَ).
اللَّيْلَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
نِصْفَهُ	نِصْفَ: بَدَلٌ مِنَ (اللَّيْلَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [آل عمران:97].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾ [ص:37].

س: مَا بَدَلُ الِاشْتِمَالِ؟

ج: بَدَلُ الِاشْتِمَالِ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْمُبْدَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ، وَيَكُونُ هُنَاكَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَيُطَابِقُهُ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا وَإِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا.

ومِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة:217].

لَمْ يَسْأَلُوا عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ بِكُلِّ أَحْكَامِهِ، وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنْ قَضِيَّةٍ وَاحِدَةٍ يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فَقَطِ الْقِتَالُ فِي هَذَا الشَّهْرِ، وَالْقِتَالُ لَيْسَ جُزْءًا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ.

وَ الضَّمِيرُ هُوَ (الْهَاءُ) فِي قَوْلِهِ: (فِيهِ).

س: **اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِبَدَلِ الِاشْتِمَالِ.**

ج: **الرَّفْعُ: أَعْجَبَنِي الْعَالِمُ خُلُقُهُ.**

النَّصْبُ: تَأَمَّلْتُ الْبَحْرَ زُرْقَتَهُ.

الْخَفْضُ: تَمَتَّعْتُ بِالْوَرْدَةِ رَائِحَتِهَا. لَاحِظْ هُنَا أَيْضًا اشْتِمَالَ الْبَدَلِ عَلَى الضَّمِيرِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [طه:21].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ [البروج:4-5][1].

سِيرَتَهَا	سِيرَةَ: بَدَلٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي سَنُعِيدُهَا؛ لِأَنَّ مَعْنَى (سِيرَتَهَا): صِفَتَهَا وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

س: **مَا بَدَلُ الْغَلَطِ؟**[2].

ج: هُوَ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مِنْ قَبِلِ الْغَلَطِ اللِّسَانِيِّ، لَا الْغَلَطِ الْقَلْبِيِّ.

س: **اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِبَدَلِ الْغَلَطِ.**

ج: **الرَّفْعُ:** هَذَا زَيْدٌ غَزَالٌ. وَالْأَصْلُ أَنْ تَقُولَ: هَذَا غَزَالُ زَيْدٍ.

النَّصْبُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ.

---

(1) النَّارُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الْأُخْدُودِ؛ لِأَنَّ النَّارَ لَيْسَتْ نَفْسَ الْأُخْدُودِ، وَلَا بَعْضًا مِنْهُ، وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ وَارْتِبَاطٌ، وَهُوَ أَنَّ الْأُخْدُودَ اشْتَمَلَ عَلَى النَّارِ لِوُقُوعِهَا فِيهِ.

(2) لَا يَكُونُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا الْحَدِيثِ وَلَا الشِّعْرِ.

الْخَفْضُ: اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ بـ: دِينَارٍ دِرْهَمٍ؛ لِأَنَّكَ أَرَدتَّ أَنْ تَقُولَ دِرْهَمًا، فَغَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ الدِّينَارَ مِنْهُ، فَالدِّينَارُ جِنْسٌ، وَالدِّرْهَمُ جِنْسٌ، فَالدِّينَارُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالدِّرْهَمُ مِنْ فِضَّةٍ.

مِثَالٌ آخَرُ: قرأتُ الْكِتَابَ الْقِصَّةَ.

س: هَلْ يُشْتَرَطُ فِي الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ الِاتِّفَاقُ تَعْرِيفًا أَوْ تَنْكِيرًا؟

ج: لَا، لَا يُشْتَرَطُ فِي الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ الِاتِّفَاقُ تَعْرِيفًا أَوْ تَنْكِيرًا، وَإِلَيْكَ الْأَمْثِلَةَ الْمُوَضِّحَةَ لِذَلِكَ.

1- **إِبْدَالَ النَّكِرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ:** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة:217]. أَيْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ.

فَـ(قِتَالٍ) بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَأُبْدِلَتِ النَّكِرَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾.

[العلق:15-16]

فَكَلِمَةُ (نَاصِيَةٍ) نَكِرَةٌ، بَدَلٌ مِنَ (النَّاصِيَةِ) وَهِيَ مَعْرِفَةٌ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ [البينة:1-2].

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: سَلَّمْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَجُلٍ أَمِينٍ.

2- **إِبْدَالَ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ:** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص:46].

فَكَلِمَةُ (ذِكْرَى الدَّارِ) بَدَلٌ مِنْ (خَالِصَةٍ).

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: ظَفَرَ الْأَدَبُ الْعَرَبِيُّ بِأَدِيبَيْنِ الرَّافِعِيِّ وَالْمَنْفَلُوطِيِّ.

3- إِبْدَالَ النَّكِرَةِ مِنَ النَّكِرَةِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾.
[النبأ:31-32]

أُبْدِلَتِ النَّكِرَةُ مِنَ النَّكِرَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: وَصَلَ إِلَى الْجَامِعَةِ شَاعِرٌ رَجُلٌ لَامِعٌ.

4- إِبْدَالَ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:97].

(النَّاسِ، مَنِ) أُبْدِلَتُ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:6-7]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح:26].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾.
[ص:55-56]

إِذًا لَا يُشْتَرَطُ فِي الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ الِاتِّفَاقُ تَعْرِيفًا أَوْ تَنْكِيرًا.

س: هاتِ مِثَالًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يُبْدَلُ فِيهِ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.
[الفرقان:68-69]

الْفِعْلُ (يُضَاعَفْ) بَدَلٌ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ (يَلْقَ) مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، فَالْبَدَلُ تَابِعٌ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَهُوَ- هُنَا - الْجَزْمُ.

مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ

«الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ[1]: وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ»[2].

س: كَمْ عَدَدُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ؟

ج: عَدَدُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ[3]، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي الْمَتْنِ.

❁❁❁

(1) قَالَ أَبُو النَّجَا: أَيْ بِعَدِّ الظَّرْفَيْنِ وَاحِدًا، وَخَبَرِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَاحِدًا، وَعَدِّ التَّوَابِعِ أَرْبَعَةً. «حَاشِيَةُ الْعَلَّامَةِ أَبِي النَّجَا» (82).

(2) سَلَكَ الْمُصَنِّفُ هُنَا طَرِيقَةَ الْمُتَأَخِّرِينَ؛ فَذَكَرَ الْمَنْصُوبَاتِ إِجْمَالًا، ثُمَّ ذَكَرَهَا تَفْصِيلًا، وَهِيَ أَوْلَى مِنْ طَرِيقَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مُجْمَلًا، ثُمَّ ذِكْرَهُ مُفَصَّلًا أَشَدُّ تَمَكُّنًا وَإِثْبَاتًا؛ وَبَدَأَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَاعِلِ الِالْتِبَاسُ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ عِنْدَ حَذْفِهِ، لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، وَإِلَّا فَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يُقَدِّمَ الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ؛ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الْحَقِيقِيُّ بِسَبَبِ الْإِيجَادِ.

(3) لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ هُنَا مَفْعُولَيْ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ (مَعَ النَّوَاسِخِ)، أَوْ لِأَنَّهُمَا دَاخِلَانِ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ.

1- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ[1]

«وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ»[2].

س: مَا الْمَفْعُولُ بِهِ ؟

ج: لُغَةً: هُوَ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، حِسِّيًّا كَانَ أَوْ مَعْنَوِيًّا؛ نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَالضَّرْبُ حِسِّيٌّ، وَتَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ؛ فَالتَّعَلُّمُ مَعْنَوِيٌّ.

اصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ.

س: وَضِّحِ الْمَفْعُولَ بِهِ بِمِثَالٍ.

ج: كَتَبَ الطَّالِبُ الْمُحَاضَرَةَ

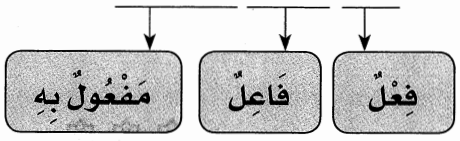

تَقُولُ: مَنِ الَّذِي كَتَبَ؟ الْجَوَابُ: الطَّالِبُ، فَيَكُونُ الطَّالِبُ هُوَ الْفَاعِلُ.

ثُمَّ تَقُولُ: مَاذَا كَتَبَ الطَّالِبُ؟ الْجَوَابُ: الْمُحَاضَرَةَ، فَتَكُونُ (الْمُحَاضَرَةَ) هِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ.

وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَنْصُوبٌ دَائِمًا، وَتُحَدَّدُ عَلَامَةُ نَصْبِهِ حَسَبَ نَوْعِهِ.

كَتَبَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

---

(1) الْمَفَاعِيلُ خَمْسَةٌ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَالْمَفْعُولُ فِيهِ، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ.

(2) أَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِالْمِثَالَيْنِ إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا كَزَيْدٍ، أَوْغَيْرَ عَاقِلٍ كَـ(الْفَرَسِ).

الطَّالِبُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْمُحَاضِرَةَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْمَفْعُولُ بِهِ يُطْلَقُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى مَا جَمَعَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ:

الْأَوَّلُ- أَنْ يَكُونَ اسْمًا؛ فَلَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا.

الثَّانِي- أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا؛ فَلَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَرْفُوعًا وَلَا مَجْرُورًا.

الثَّالِثُ- أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الْفَاعِلِ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ، وَالْمُرَادُ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ تَعَلُّقُهُ بِهِ، سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الثُّبُوتِ، نَحْوُ «فَهِمْتُ الدَّرْسَ»، أَمْ كَانَ عَلَى جِهَةِ النَّفْيِ، نَحْوُ «لَمْ أَفْهَمِ الدَّرْسَ».

❁ ❁ ❁

أَنْوَاعُ الْمَفْعُولِ بِهِ

«وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ:

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ».

س: مَا أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ بِهِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ.

س: مَا الظَّاهِرُ؟

ج: الظَّاهِرُ مَأْخُوذٌ مِنَ الظُّهُورِ، وَهُوَ الْوُضُوحُ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ[1].

س: مَثِّلْ لِلْمَفْعُولِ بِهِ الظَّاهِرِ.

ج:

النَّوْعُ	الْأَمْثِلَةُ	عَلَامَةُ نَصْبِهِ
اسْمٌ مُفْرَدٌ	﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل:16]	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
اسْمٌ مَنْقُوصٌ	﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف:31]	
جَمْعُ تَكْسِيرٍ	﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد:31]	
الْمَقْصُورُ	﴿يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة:73]	الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ
الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح:5]	

(1) (طُرْفَةٌ) قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي يَعْقُوبَ فَقِيهِ سِجِسْتَانَ: إِذَا نَزَعْتُ ثِيَابِي، وَدَخَلْتُ النَّهْرَ لِلْغُسْلِ، إِلَى أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟ إِلَى الْقِبْلَةِ أَمْ إِلَى غَيْرِهَا ؟قَالَ: أَفْضَلُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ وَجْهُكَ إِلَى ثِيَابِكَ الَّتِي تَنْزِعُهَا. «رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» (391).

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ	﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ [البقرة:168]	الْكَسْرَةُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَة	﴿ فَغَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الروم:38]	الْأَلِفُ
الْمُثَنَّى	﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ ﴾ [القصص:15]	الْيَاءُ
جَمْعُ الْمُذَكَّرِ	﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [البقرة:223]	
اسْمُ إِشَارَةٍ	﴿ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [الزخرف:29]	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
اسْمٌ مَوْصُولٌ	﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُ ﴾ [الرعد:39]	

«وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ».

س: مَا الْمُضْمَرُ؟[1].

ج: الْمُضْمَرُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِضْمَارِ، وَهُوَ الْخَفَاءُ؛ لِخَفَاءِ دَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ إِلَّا بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ.

أَوْ مَأْخُوذٌ مِنَ الضُّمُورِ، وَهُوَ الْهُزَالُ؛ لِقِلَّةِ حُرُوفِهِ عَنِ الظَّاهِرِ غَالِبًا.

س: مَا أَقْسَامُ الْمُضْمَرِ؟

ج: يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

---

(1) تَمَّ شَرْحُ دَرْسِ الضَّمَائِرِ فِي دَرْسِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ. فَرَاجِعْهُ هُنَالِكَ.

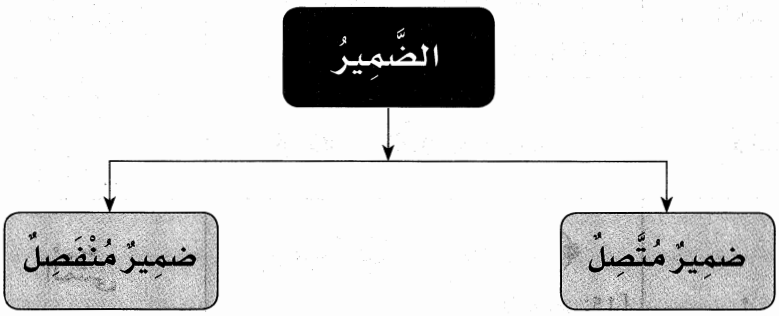

«فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ»[1].

س: مَا الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ؟

ج: الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ: هُوَ مَا لَا يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ، وَلَا يَصِحُّ وُقُوعُهُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ[2].

س: مَا الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ الَّتِي يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ ؟

ج: أَرْبَعَةُ ضَمَائِرَ: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَكَافُ الْخِطَابِ، وَهَاءُ الْغَيْبَةِ، وَ(نَا) الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاعِلِينَ.

---

(1) هَذِهِ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ (ضَرَبَ) تُعْرَبُ ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

(2) قَالَ الْكَفْرَاوِيُّ: وَاحْتَرَزْنَا بِالْاخْتِيَارِ عَنْ حَالَةِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ... أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

فَإِنَّ الْكَافَ فِي (إِلَّاكِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ (إِلَّا) لَكِنْ فِي حَالَةِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ إِذْ لَوْ قِيلَ: (إِلَّا أَنْتَ) بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بَدَلَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ. «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (176).

س: اذْكُرْ أمْثِلَةً لِلْمَفْعُولِ بِهِ يَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا.

الضَّمِيرُ	الْمِثَالُ	مَوْقِعُهُ الْإِعْرَابِيُّ
يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ (1)	﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:40]	ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ
(نَا) لِلْمُتَكَلِّمِينَ (2)	﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران:194]	
(كَ) لِلْمُخَاطَبِ	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ [البقرة:186]	
(كِ) لِلْمُخَاطَبَةِ	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران:42]	
(كُمَا) لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ	﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾ [يوسف:37]	
(كُمْ) لِلْمُخَاطَبِينَ	﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ [الأعراف:69]	
(كُنَّ) لِلْمُخَاطَبَاتِ	أَكْرَمْتُكُنَّ لِتَفَوُّقِكُنَّ	
(هُ) لِلْغَائِبِ	﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ [يوسف:31]	

(1) يَجِبُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِنُونِ الْوِقَايَةِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقِي الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الِاسْمِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

(2) وَمَعَهُ غَيْرُهُ.

(هَا) لِلْغَائِبَةِ	﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ [الحديد:27]	
(هُمَا) لِلْغَائِبَيْنِ	﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ [الأعراف:190]	
(هُمْ) لِلْغَائِبِينَ	﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم:94]	
(هُنَّ) لِلْغَائِبَاتِ	﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ [البقرة:231]	

(وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ).

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْمُنْفَصِلِ؟

ج: هُوَ الَّذِي يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ فِي النُّطْقِ، وَيُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ، وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الِاخْتِيَارِ، وَهُوَ (إِيَّايَ وَأَخَوَاتُهُ).

س: اذْكُرْ أمْثِلَةً لِلْمَفْعُولِ بِهِ يَكُونُ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا.

ج:

الضَّمِيرُ		الْمِثَالُ	مَوْقِعُهُ الْإِعْرَابِيُّ
إِيَّايَ	لِلْمُتَكَلِّمِ	﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل:51]	ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ
إِيَّانَا		﴿وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ [يونس:28]	
إِيَّاكَ	لِلْمُخَاطَبِ	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:5]	
إِيَّاكِ		إِيَّاكِ أَكْرَمْتُ.	
إِيَّاكُمَا		إِيَّاكُمَا احْتَرَمْتُ.	
إِيَّاكُمْ		﴿أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ:40]	
إِيَّاكُنَّ		إِيَّاكُنَّ سَمِعْتُ.	
إِيَّاهُ	لِلْغَائِبِ	﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة:172]	
إِيَّاهَا		إِيَّاهَا نَصَحْتُ.	
إِيَّاهُمَا		إِيَّاهُمَا أَرَدتُّ.	
إِيَّاهُمْ		إِيَّاهُمْ أَخَذْتُ.	
إِيَّاهُنَّ		إِيَّاهُنَّ شَكَرْتُ.	

❁ ❁ ❁

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:5].

إِيَّاكَ	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ مُقَدَّمٍ، وَ(الْكَافُ) حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
نَعْبُدُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ).

وَمِثَالُهُ مُؤَخَّرًا قَوْلُكَ: مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف:40].

أَمَرَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).
أَلَا	أَنْ: حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَ(لَا) نَافِيَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
تَعْبُدُوا	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
إِلَّا	حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.
إِيَّاهُ	إِيَّا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَ(الْهَاءُ) حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْغَيْبَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

2- بَابُ الْمَصْدَرِ

«الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ[1]، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا».

س: مَا الْمَصْدَرُ؟

ج: الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ فَقَط مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَانِ، وَالَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ.

1	2	3
الماضِي	المُضارِعُ	المَصْدَرُ
ضَرَبَ	يَضْرِبُ	ضَرْبًا
شَرِبَ	يَشْرَبُ	شُرْبًا
وَقَفَ	يَقِفُ	وُقُوفًا
قَرَأَ	يَقْرَأُ	قِرَاءَةً

فَتَصْرِيفُ الْفِعْلِ هُوَ تَغْيِيرُهُ مِنْ صِيغَةٍ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى كَالْأَمْثِلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنَ الْمَاضِي إِلَى الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَصْدَرِ.

تَأَمَّلْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ: أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ إِكْرَامًا. فَالْفِعْلُ (أَكْرَمَ) يَدُلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ مَعًا:

أَحَدُهُمَا- الْإِكْرَامُ، وَهُوَ الْحَدَثُ (الْفِعْلُ).

وَالثَّانِي- الزَّمَنُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْحَدَثُ (الزَّمَنُ الْمَاضِي).

---

(1) لَيْسَ تَعْرِيفًا اصْطِلَاحِيًّا دَقِيقًا مِئَةً فِي الْمِئَةِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ الْمُصَنِّفُ لِلتَّقْرِيبِ فَقَط لِلْمُبْتَدِئِينَ.

أَمَّا كَلِمَةُ (إِكْرَامًا) فَتَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ فَقَطْ بِدُونِ ارْتِبَاطٍ بِزَمَنٍ مُعَيَّنٍ، لِذَلِكَ نُسَمِّيهَا مَصْدَرًا.

س: **مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ؟**

ج: **الْمَصْدَرُ أَعَمُّ مِنَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ**، فَكُلُّ مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَصْدَرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ مَفْعُولًا مُطْلَقًا.

فَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا، أَمَّا الْمَصْدَرُ فَلَيْسَ مَنْصُوبًا دَائِمًا، فَيَكُونُ أَحْيَانًا مَفْعُولًا مُطْلَقًا، أَوْ فَاعِلًا، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ تَقُولُ: أَعْجَبَنِي عِلْمُكَ، فَـ(عِلْمُ) هَنَا مَصْدَرٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ (أَعْجَبَ).

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا كَأَنْ تَقُولَ: عَجِبْتُ مِنْ عِلْمِكَ، فَـ (عِلْمِ) هُنَا مَصْدَرٌ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِمِنْ.

س: **مَا الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ؟**[1].

ج: **الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ**: هُوَ الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ عَامِلِهِ، أَوْ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.

وَهُوَ (لَيْسَ خَبَرًا)؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يَقَعُ خَبَرًا، وَرُبَّمَا يُفْهَمُ مِنْهُ التَّوْكِيدُ، فَحِينَمَا تَقُولُ: «فَهْمُكَ فَهْمٌ دَقِيقٌ»، وَ«عِلْمُكَ عِلْمٌ غَزِيرٌ». فَفَهْمٌ وَعِلْمٌ هُنَا خَبَرَانِ، وَرُبَّمَا يُفْهَمُ مِنْهُمَا التَّوْكِيدُ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: كَانَ أَوْ صَارَ عِلْمُ مُحَمَّدٍ عِلْمًا غَزِيرًا. فَـ(عِلْمًا) هُنَا مَنْصُوبٌ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا خَبَرٌ لِكَانَ أَوْ صَارَ.

وَقَوْلُنَا: «الَّذِي يَدُلُّ .... إلخ» يُفِيدُ أَنَّ الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ.

---

(1) سُمِّيَ مُطْلَقًا؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ فَتَنْصِبُهُ جَمِيعُ الْأَفْعَالِ بِلَا قَيْدٍ؛ لِأَنَّهُ نَفْسُ الشَّيْءِ الَّذِي فَعَلْتَهُ، وَلِأَنَّهُ غَيْرُ مُقَيَّدٍ بِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ كَبَاقِي الْمَفَاعِيلِ، كَأَنْ يُقَيَّدُ بِلَفْظِ (بِهِ)، أَوْ (فِيهِ)، أَوْ (لَهُ)، أَوْ (مَعَهُ).

س: مَا أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ؟

ج: أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ثَلَاثَةٌ[1]:

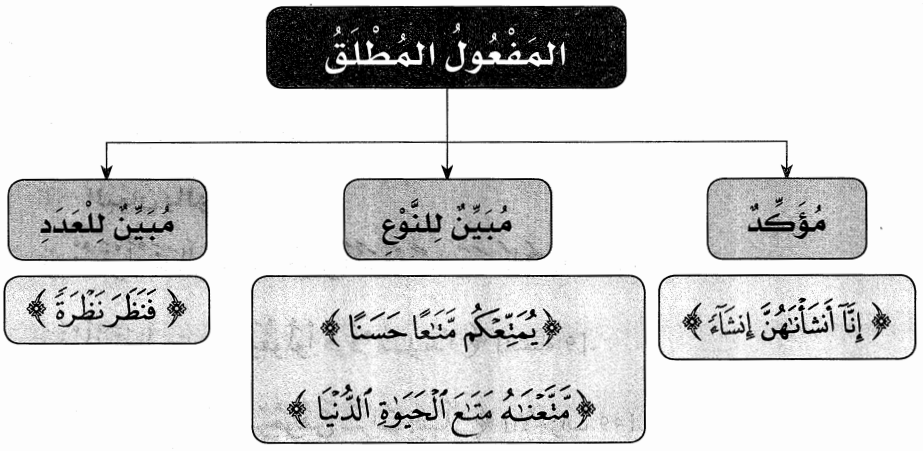

1 - النَّوْعُ الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مُؤَكِّدًا لِعَامِلِهِ فَقَطْ، نَحْوُ قَوْلِكَ: فَرِحْتُ فَرَحًا، فَـ«فَرَحًا» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، أَفَادَ تَأْكِيدَ الْفِعْلِ (فَرِحَ) فَقَطْ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم:94]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ [الطور: 9، 10].

فَالْمَصْدَرُ (عَدًّا) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُؤَكِّدٌ لِعَامِلِهِ، وَهُوَ الْفِعْلُ (عَدَّ)، وَالْمَصْدَرُ (مَوْرًا) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُؤَكِّدٌ لِعَامِلِهِ، وَهُوَ الْفِعْلُ: تَمُورُ، وَالْمَصْدَرُ(سَيْرًا) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُؤَكِّدٌ لِعَامِلِهِ، وَهُوَ الْفِعْلُ: (تَسِيرُ).

عَدًّا	مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

(1) يَجِبُ إِفْرَادُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ إِنْ كَانَ مُؤَكِّدًا، وَتَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ وَإِفْرَادُهُ إِنْ كَانَ نَوْعِيًّا، أَوْ عَدَدِيًّا. «تَدْرِيبُ الطُّلَّابِ فِي قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ» (142).

2- **النَّوْعُ الثَّانِي:** أَنْ يَكُونَ مُبَيِّنًا لِنَوْعِ الْفِعْلِ، إِذَا وُصِفَ أَوْ أُضِيفَ، مِثْلُ قَوْلِكَ: فَرِحْتُ فَرَحًا شَدِيدًا، وَفَرِحْتُ فَرَحَ النَّاجِحِ.

وَصَفْنَا نَوْعَ الْفَرَحِ بِالشِّدَّةِ، وَبِأَنَّهُ كَفَرَحِ النَّاجِحِ، فَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ هُنَا بَيَّنَ نَوْعَ الْفَرَحِ.

فَالْبَيَانُ يَتِمُّ بِأَمْرَيْنِ هُمَا:

1- **الْبَيَانُ بِالْوَصْفِ:**

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد:18].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء:9].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:49].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:36].

قَرْضًا	مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
حَسَنًا	نَعْتٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَهَاءِ زُهَيْرٍ:

أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلا ... وَمَا عَوَّدتَّنِي مِنْ قَبْلُ ذَاكَا

2- **الْبَيَانُ بِالْإِضَافَةِ:**

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان:40]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ [النمل:88]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب:33]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ﴾ [محمد:20]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ [التكاثر:5]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾ [النجم:27].

عِلْمَ	مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
الْيَقِينِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْأَتِيِّ كَأَنَّ لِي ... سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وِتْرُ

3 - النَّوْعُ الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى عَدَدِ مَرَّاتِ وُقُوعِ الْفِعْلِ دُونَ ذِكْرِ أَرْقَامٍ، مِثْلُ قَوْلِكَ: وَقَفْتُ وَقْفَةً، أَوْ وَقَفْتُ وَقْفَتَيْنِ، أَوْ وَقَفْتُ وَقَفَاتٍ.

وَقَوْلِكَ: «رَكَعْتُ رَكْعَةً، وَسَجَدْتُ سَجْدَتَيْنِ «فَرَكْعَةً ، وَسَجْدَتَيْنِ» كُلٌّ مِنْهُمَا وَقَعَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مُبَيِّنًا لِعَدَدِ مَرَّاتِ حُدُوثِ الْفِعْلِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الحاقة:14].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴾ [الصافات:88].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ [النساء:102].

وَحُمِلَتِ	حُمِلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، وَحُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
الْأَرْضُ	نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
وَالْجِبَالُ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. الْجِبَالُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (الْأَرْضِ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةِ.

فَدُكَّتَا	الْفَاءُ: حَرْفُ عَطْفٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . دُكَّتَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ، وَالْأَلِفُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبِ فَاعِلٍ.
دَكَّةً	مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَاحِدَةً	نَعْتٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

❁ ❁ ❁

أَنْوَاعُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

«وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَتَلْتُهُ قَتْلًا.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

س: مَا أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَتُهُ لِعَامِلِهِ وَعَدَمُهَا؟

ج: يَنْقَسِمُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَتُهُ لِعَامِلِهِ وَعَدَمُهَا إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمِ الْأَوَّلِ: مَا يُوَافِقُ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ فِي شَيْئَيْنِ:

1- فِي لَفْظِهِ، بِأَنْ يَكُونَ مُشْتَمِلًا عَلَى حُرُوفِ فِعْلِهِ.

2- فِي مَعْنَاهُ، بِأَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْفِعْلِ هُوَ نَفْسُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الْمَصْدَرِ.

وَذَلِكَ نَحْوُ: «قَعَدتُّ قُعُودًا»، وَ«تَعَلَّمْتُ عِلْمًا»، وَ«ذَهَبْتُ ذَهَابًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَقْسَامِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.

الْقِسْمِ الثَّانِي: مَا يُوَافِقُ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ، وَلَا يُوَافِقُهُ فِي حُرُوفِهِ.

بِأَنْ تَكُونَ حُرُوفُ الْمَصْدَرِ غَيْرَ حُرُوفِ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا»؛ فَإِنَّ مَعْنَى (جَلَسَ) هُوَ مَعْنَى الْقُعُودِ، وَلَيْسَتْ حُرُوفُ الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدَةً.

وَمِثْلُ ذَلِكَ «فَرِحْتُ جَذَلًا»، وَ«ضَرَبْتُهُ لَكْمًا»، وَ«أَهَنْتُهُ احْتِقَارًا»، وَ«قُمْتُ وُقُوفًا»، وَ«أَقَرَّ الْمُتَّهَمُ بِذَنْبِهِ اعْتِرَافًا»، وَ«فَرَّ الْعَدُوُّ هُرُوبًا، وَوَلَّى إِدْبَارًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النور:61]، فَـ(تَحِيَّةً) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ(سَلِّمُوا)؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: فَحَيُّوا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾ [نوح:8]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:156].

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَمَّا جِئْنَنِي يَطْلُبْنَ عَدْلا ... وَأَقْرَرْتُ اعْتِرَافًا بِالْجِنَايَهْ[1]

❁❁❁

(1) (فَائِدَةٌ) هُنَاكَ مَصَادِرُ سَمِعْنَاهَا عَنِ الْعَرَبِ، تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، مِنْهَا مَا يَكُونُ بِصِيغَةِ الْإِفْرَادِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ:

فَمِنْ أَمْثِلَةِ مَا جَاءَ مُفْرَدًا، وَيَكُونُ مُلَازِمًا لِلْإِضَافَةِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء:22].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ﴾ [يوسف:51].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف:23].

وَمِنْ أَمْثِلَةِ مَا جَاءَ مُثَنًّى، وَيُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا بِالْيَاءِ:

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ (أَيْ: إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ).

حَنَانَيْكَ (أَيْ: تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ).

سَعْدَيْكَ (أَيْ: إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ).

دَوَالَيْكَ (أَيْ: مُدَاوَلَةً بَعْدَ مُدَاوَلَةٍ) «الْكَافِي» (360).

وَتَسْتَعْمِلُ الْعَرَبِيَّةُ أَسَالِيبَ شَائِعَةً فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ يَكُونُ فِيهَا الْعَامِلُ مَحْذُوفًا، مِثْلُ: قِيَامًا، وَجُلُوسًا، وَسُكُوتًا، وَعُمُومًا، وَخُصُوصًا، وَحَقًّا، وَأَيْضًا، وَشُكْرًا، وَفَضْلًا، وَصَبْرًا، وَحَمْدًا، وَسَمْعًا، وَطَاعَةً، وَإِجْمَاعًا، وَاتِّفَاقًا، وَعَجَبًا، وَمَهْلًا، وَرُوَيْدًا. «التَّطْبِيقُ النَّحْوِيُّ» (220-223) بِتَصَرُّفٍ.

3- بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ[1]

«ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغَدْوَة، وَبُكْرَة[2]، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

س: مَا الظَّرْفُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: لُغَةً: الْوِعَاءُ.

تَقُولُ: هَذَا الْوِعَاءُ ظَرْفُ الْمَاءِ؛ أَيْ: وِعَاؤُهُ.

وَتُسَمَّى الْأَوَانِي ظُرُوفًا؛ لِأَنَّهَا أَوْعِيَةٌ لِمَا يُجْعَلُ فِيهَا، وَسُمِّيَتِ الْأَزِمِنَةُ وَالْأَمْكِنَةُ ظُرُوفًا؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ تَحْصُلُ فِيهَا، فَصَارَتْ كَالْأَوْعِيَةِ لَهَا[3].

اصْطِلَاحًا: هُوَ كُلُّ اسْمِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ نُصِبَ عَلَى تَقْدِيرِ (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ:

امْكُثْ هُنَا زَمَنًا. فَـ (هُنَا) ظَرْفُ مَكَانٍ، وَ(زَمَنًا) ظَرْفُ زَمَانٍ، وَهُمَا مُضَمَّنَانِ مَعْنَى (فِي) لِأَنَّهُمَا مَذْكُورَانِ لِمَعْنًى وَاقِعٍ فِيهِمَا، وَهُوَ (الْمُكْثُ).

❁ ❁ ❁

(1) جَمَعَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِتَشَابُهِهِمَا وَتَقَارُبِ أَحْكَامِهِمَا، وَأَفْرَدَ كُلًّا بِتَعْرِيفٍ يَخُصُّهُ لِئَلَّا يَشْتَبِهَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ. «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (186).

(2) يُسْتَخْدَمَانِ بِالتَّنْوِينِ وَبِدُونِهِ.

(3) «الْمُمْتِعُ» (107).

س: مَا أَقْسَامُ الظَّرْفِ؟

ج: يَنْقَسِمُ الظَّرْفُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

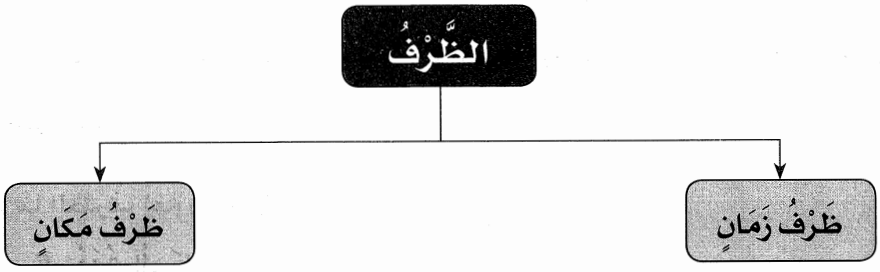

س: مَا ظَرْفُ الزَّمَانِ؟

ج: ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ، الْمَنْصُوبُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِيهِ، بِمُلَاحَظَةِ مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

س: مَا أَقْسَامُ ظَرْفِ الزَّمَانِ؟

ج: يَنْقَسِمُ ظَرْفُ الزَّمَانِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

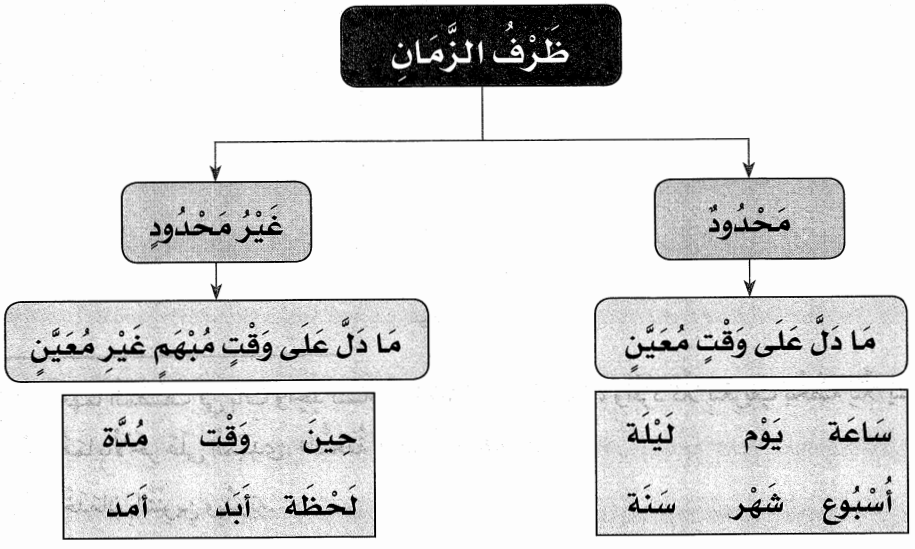

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً تُوَضِّحُ بِهَا ظَرْفَ الزَّمَانِ.

ج: مِثْلُ قَوْلِكَ: (صُمْتُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ)؛ فَإِنَّ (يَوْمَ) ظَرْفُ زَمَانٍ مَفْعُولٌ فِيهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِكَ: (صُمْتُ)، وَهَذَا الْعَامِلُ دَالٌّ عَلَى مَعْنًى وَهُوَ الصِّيَامُ، وَالْكَلَامُ عَلَى مُلَاحَظَةِ مَعْنَى (فِي)؛ أَيْ: أَنَّ الصِّيَامَ حَدَثَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ؛ وَعِنْدَ إِعْرَابِ (يَوْمَ) فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ نَقُولُ:

يَوْمَ	مَفْعُولٌ فِيهِ (ظَرْفُ زَمَانٍ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

أَمَّا قَوْلُكَ: «أَحْبَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» فَلَا نُعْرِبُ (يَوْمَ) ظَرْفَ زَمَانٍ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ وَهُوَ الْحُبُّ لَمْ يَقَعْ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ عَلَيْهِ، إِذِ الْمَعْنَى: أَوْقَعْتُ الْحُبَّ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: الْيَوْمُ يَوْمٌ مُبَارَكٌ.

الْيَوْمُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
يَوْمٌ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾.

[الإنسان:1]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر:10].

❁ ❁ ❁

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِظَرْفِ الزَّمَانِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى	الظَّرْفُ	إِعْرَابُهُ
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة:3]	الْيَوْمَ	ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾ [الإسراء:1]	لَيْلًا	
﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ [البقرة:187]	لَيْلَةَ	
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين:6]	يَوْمَ	
﴿ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ﴾ [الحشر:11]	أَبَدًا	
﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات:3]	صُبْحًا	
﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب:42]	بُكْرَةً	
﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم:17]	حِينَ	
﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [الواقعة:84]	حِينَ، إِذْ	
﴿ لَٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ [النبأ:23]	أَحْقَابًا	
﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ [يوسف:12]	غَدًا	
﴿ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة:164]	بَعْدَ	
﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [التوبة:2]	أَرْبَعَةَ	
﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ [غافر:46]	غُدُوًّا	
﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ [آل عمران:113]	آنَاءَ	
﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم:4]	قَبْلُ، بَعْدُ	مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق:5]	إِذَا	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة:40]	إِذْ	
﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس:91]	الْآنَ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الزَّمَانِ اثْنَي عَشَرَ لَفْظًا:

الْأَوَّلُ- (**الْيَوْمَ**) وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُسْتَعْمَلُ **مُعَرَّفًا بِأَل** فَتَقُولُ: «**صُمْتُ الْيَوْمَ**»، أَوْ **مُضَافًا** فَتَقُولُ: «**صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ**»، أَوْ **نَكِرَةً** فَتَقُولُ: «**صُمْتُ يَوْمًا**».

الثَّانِي- (**اللَّيْلَةَ**) وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَيُسْتَعْمَلُ مُعَرَّفًا بِأَل فَتَقُولُ:

«**اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ**»، أَوْ **نَكِرَةً** فَتَقُولُ: «**اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً**»، أَوْ **مُضَافًا** فَتَقُولُ: «**اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ**».

الثَّالِثُ- (**غُدْوَةً**) وَهِيَ الْوَقْتُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيُسْتَعْمَلُ **مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ**، فَتَقُولُ:

«زَارَنِي صَدِيقِي **غُدْوَةَ الْأَحَدِ**»، أَوْ «زَارَنِي **غُدْوَةً**».

الرَّابِعُ- (**بُكْرَةً**) وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَيُسْتَعْمَلُ **مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ**.

تَقُولُ: «**أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبْتِ**»، وَ «**أَزُورُكَ بُكْرَةً**».

الْخَامِسُ- (سَحَرًا) وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ.

تَقُولُ: «قَرَأْتُ وِرْدِي سَحَرًا».

السَّادِسُ- (غَدًا) وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

تَقُولُ: «إِذَا جِئْتَنِي غَدًا أَكْرَمْتُكَ».

السَّابِعُ- (عَتَمَةً) وَهِيَ اسْمٌ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

تَقُولُ: «سَأَزُورُكَ عَتَمَةً».

الثَّامِنُ- (صَبَاحًا) وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي يَبْتَدِئُ مِنْ أَوَّلِ نِصْفِ اللَّيْلِ الثَّانِي إِلَى الزَّوَالِ.

تَقُولُ: «سَافَرَ أَخِي صَبَاحًا».

التَّاسِعُ- (مَسَاءً) وَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي يَبْتَدِئُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.

تَقُولُ: «وَصَلْتُ مِنَ السَّفَرِ مَسَاءً».

العَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ- (أَبَدًا)، وَ(أَمَدًا) وَكُلٌّ مِنْهُمَا اسْمٌ لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي لَا غَايَةَ لِانْتِهَائِهِ.

تَقُولُ: «لَا أَصْحَبُ الْأَشْرَارَ أَبَدًا»[1]، وَ«لَا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ أَمَدًا».

الثَّانِي عَشَرَ- (حِينًا) وَهُوَ اسْمٌ لِزَمَانٍ مُبْهَمٍ غَيْرِ مَعْلُومِ الِابْتِدَاءِ وَلَا الِانْتِهَاءِ، فَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ زَمَانٍ.

تَقُولُ: «صَاحَبْتُ عَلِيًّا حِينًا مِنَ الدَّهْرِ».

---

(1) مِنَ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ، اسْتِخْدَامُ أَبَدًا فِي سِيَاقِ الْمَاضِي، نَحْوَ قَوْلِكَ: لَمْ أُكَلِّمْهُ أَبَدًا. وَالصَّوَابُ لَمْ أُكَلِّمْهُ قَطُّ، وَلَنْ أُكَلِّمَهُ أَبَدًا.

وَيَلْحَقُ بِذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ دَالٍّ عَلَى الزَّمَانِ: سَوَاءٌ أَكَانَ مُخْتَصًّا، مِثْلُ: «ضَحْوَةٍ، وَضُحَىً» أَمْ كَانَ مُبْهَمًا مِثْلُ: «وَقْتٍ، وَسَاعَةٍ، وَلَحْظَةٍ ، وَزَمَانٍ، وبُرْهَةٍ»؛ فَإِنَّ هَذِهِ وَمَا مَاثَلَهَا يَجُوزُ نَصْبُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ فِيهِ.

ظَرْفُ الْمَكَانِ

«وَظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ(فِي) نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ»[1].

س: مَا ظَرْفُ الْمَكَانِ؟

ج: ظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ: «الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْمَكَانِ، الْمَنْصُوبُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الواقِعِ فِيهِ بِمُلَاحَظَةِ مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ».

س: مَا أَقْسَامُ ظَرْفِ الْمَكَانِ؟

ج: يَنْقَسِمُ ظَرْفُ الْمَكَانِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

---

(1) هُنَاكَ ظُرُوفٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَهِيَ: بَعْدُ، وَقَبْلُ، وَعِنْدَ، وَلَدَى، وَمَعَ. تَقُولُ: (سَأُقَابِلُهُ بَعْدَ الْمَسْجِدِ، وَسَأُسَافِرُ بَعْدَ لِقَائِهِ)، وَتَقُولُ: (رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْمَسْجِدِ الْجَدِيدِ، وَرَأَيْتُهُ قَبْلَ الْغُرُوبِ)، وَتَقُولُ: (عِنْدِي كِتَابٌ جَدِيدٌ، وَاشْتَرَيْتُهُ عِنْدَ بَدْءِ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ)، وَتَقُولُ: (لَدَيَّ بُسْتَانٌ جَمِيلٌ، وَزَارَنِي مُحَمَّدٌ لَدَى بَدْءِ الْحَصَادِ)، وَتَقُولُ: (سَافَرْتُ مَعَهُ، وَوَصَلْنَا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ). «شَرْحُ الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ» (225) بِتَصَرُّفٍ.

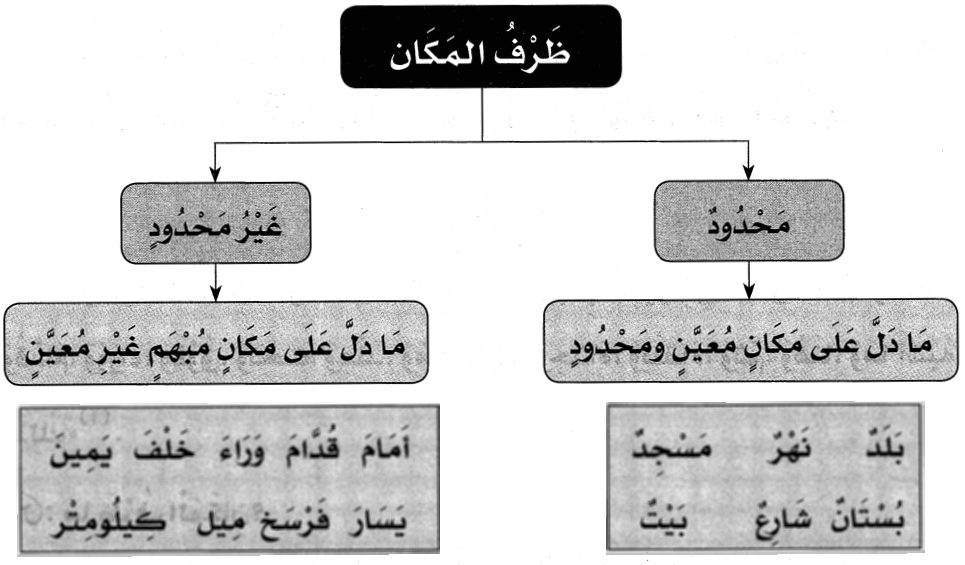

س: أَيُّ القِسْمَيْنِ السَّابِقَيْنِ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفُ مَكَانٍ ؟

ج: النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ غَيْرُ الْمَحْدُودِ (الْمُبْهَمُ)، وَهُوَ مَا لَا يَخْتَصُّ بِمَكَانٍ بِعَيْنِهِ كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السِّتِّ؛ إِذْ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ وَنِهَايَةٌ مُعَيَّنَةٌ وَهِيَ: **فَوقَ، وَتَحْتَ، وَيَمِينَ، وَشِمَالَ، وَأَمَامَ، وَخَلْفَ.**

فَإِنَّ خَلْفَكَ يَتَنَاوَلُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِكَ إِلَى انْقِطَاعِ الْأَرْضِ (مَا لَا نِهَايَةَ).

أَمَّا النَّوْعُ الْأَوَّلُ - وَهُوَ الْمُخْتَصُّ - فَيَجِبُ جَرُّهُ بِحَرْفِ جَرٍّ يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ، نَحْوُ:

«اعْتَكَفْتُ فِي الْمَسْجِدِ»، وَ«قَابَلْتُ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الشَّارِعِ أَوْ فِي الْحَدِيقَةِ».

فَكُلٌّ من (الْمَسْجِدِ)، وَ(الْبَيْتِ)، وَ(الشَّارِعِ)، وَ(الْحَدِيقَةِ)، اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ.

س: أَدْخِلِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي الْمَتْنِ فِي جُمَلٍ مِنْ عِنْدِكَ.

ج: ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَكَانِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ لَفْظًا:

الْأَوَّلُ- (أَمَامَ) نَحْوُ: «جَلَسْتُ أَمَامَ الْكَعْبَةِ».

الثَّانِي- (قُدَّامَ) نَحْوُ: «وَقَفْتُ قُدَّامَ الْحَطِيمِ». (أَمَامَ وَقُدَّامَ) مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

الثَّالِثُ- (خَلْفَ) نَحْوُ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ».

الرَّابِعُ- (وَرَاءَ) نَحْوُ: «طُفْتُ وَرَاءَ حِجْرِ إِسْمَاعِيلَ». (وَرَاءَ وَخَلْفَ) بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

الْخَامِسُ- (فَوْقَ) نَحْوُ: «صَعِدَ الْإِمَامُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ».

السَّادِسُ- (تَحْتَ) نَحْوُ: «قَعَدتُّ تَحْتَ الْمِيزَابِ».

السَّابِعُ- (عِندَ) نَحْوُ: «دَعَوْتُ عِنْدَ الْمُلْتَزَمِ».

الثَّامِنُ- (مَعَ) نَحْوُ: «تَعَاوَنْتُ مَعَ سَدَنَةِ الْكَعْبَةِ».

التَّاسِعُ- (إِزَاءَ) نَحْوُ: «وَقَفْتُ إِزَاءَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ».

العَاشِرُ- (حِذَاءَ) نَحْوُ: «جَلَسَ أَخِي حِذَاءَ أَخِيكَ».

الْحَادِي عَشَرَ- (تِلْقَاءَ) نَحْوُ: «جَلَسَ أَخِي تِلْقَاءَ دَارِ أَخِيكَ». وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

الثَّانِي عَشَرَ- (ثَمَّ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾.

[الإنسان:20]

وَتَكُونُ إِشَارَةً لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ.

الثَّالِثُ عَشَرَ- (هُنَا) نَحْوُ: «جَلَسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لَحْظَةً». وَتَكُونُ إِشَارَةً لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ.

❁ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ بِالْفِعْلِ الْمُتَقَدِّمِ.

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِظَرْفِ الْمَكَانِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى	الظَّرْفُ	إِعْرَابُهُ
﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل:96]	عِنْدَ	مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:48]	دُونَ	
﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران:187]	وَرَاءَ	
﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ [النبأ:12]	فَوْقَ	
﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح:18]	تَحْتَ	
﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ ﴾ [القصص:22]	تِلْقَاءَ	
﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ﴾ [الشورى:15]	بَيْنَ	
﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [البقرة:255]	بَيْنَ، خَلْفَ	
﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأنفال:42]	أَسْفَلَ	

﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ [القيامة:5]	أَمَامَ	
﴿ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾ [المجادلة:7]	مَعَ / أَيْنَ	
	مَعَ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴾ [الشعراء:64]	ثَمَّ	
﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة:144]	شَطْرَ	
﴿ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ [الحجر:65]	حَيْثُ	مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴾ [الحاقة:35]	هُنَا	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِ الَّتِي يُعْرَبُ فِيهَا حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ لِاخْتِلَالِ الْمَعْنَى بِدُخُولِ (فِي) عَلَيْهِ:

ج: 1 - يَوْمُكَ مُبَارَكٌ. مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

2 - هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ. خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

3 - لَا تُضَيِّعْ يَوْمَكَ فِي اللَّهْوِ. مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [الإنسان:10].

يَوْمًا	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ [القمر:34].

بِسَحَرٍ	الْبَاءُ: حَرْفُ خَفْضٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَسَحَرٍ: اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴾ [فصلت:5].

بَيْنِنَا	بَيْنِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ نَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
بَيْنِكَ	بَيْنِ: مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ (كَ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

4- بَابُ الْحَالِ

«الْحَالُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[1] مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَ(لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

س: عَرِّفِ الْحَالَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: مَا عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَمِنْ ذَلِكَ السُّؤَالُ الْعَادِيُّ بَيْنَ النَّاسِ، كَيْفَ حَالُكَ؟

وَكَلِمَةُ الْحَالِ تُسْتَعْمَلُ فِي اللُّغَةِ مُذَكَّرَةً وَمُؤَنَّثَةً، فَيُقَالُ: هَذَا حَالٌ حَسَنٌ، أَوْ هَذِهِ حَالٌ حَسَنَةٌ، وَقَدْ يَأْتِي لَفْظُهَا مُؤَنَّثًا، وَهُوَ (حَالَةٌ) فِي آخِرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمُتَحَرِّكَةُ[2].

اصْطِلَاحًا: هُوَ الِاسْمُ، الْفَضْلَةُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا اسْتَبْهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ.

---

(1) قَوْلُهُ (لِمَا انْبَهَمَ) غَيْرُ مَعْهُودٍ فِي اللُّغَةِ، وَالْمَعْهُودُ (لِمَا اسْتَبْهَمَ) فَالصَّوَابُ التَّعْبِيرُ بِهِ. (مِنْ حَاشِيَةِ الْحَامِدِيِّ عَلَى الْكَفْرَاوِيِّ). «الْمُمْتِعُ» (111).

وَقَالَ الزَّبِيدِيُّ: «النُّحَاةُ يَقُولُونَ فِي أَبْوَابِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ لِمَا انْبَهَمَ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (انْبَهَمَ)، بَلِ الصَّوَابُ: (اسْتَبْهَمَ)، وَتَوَقَّفْتُ مُدَّةً لِاشْتِهَارِهِ فِي جَمِيعِ مُصَنَّفَاتِ النَّحْوِ أُمَّهَاتِهَا وَشُرُوحِهَا، ثُمَّ رَأَيْتُ الرَّاغِبَ تَعَرَّضَ لَهُ، وَنَقَلَهُ عَنْ شَيْخِهِ أَنَّ انْبَهَمَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ، وَأَنَّ الصَّوَابَ اسْتَبْهَمَ كَمَا قُلْتُ.....إلخ». «الْمُمْتِعُ» (116).

(2) مِنَ التَّأْنِيثِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا ... عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَالِ حَاتِمُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنَ امْرِئٍ ... فَدَعْهُ وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا

وَالدَّلِيلُ: تَأْنِيثُ الْفِعْلِ لَهَا.

وَمِنَ التَّذْكِيرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ ... فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

وَالدَّلِيلُ: تَذْكِيرُ الْفِعْلِ لَهَا.

س: اشْرَحِ التَّعْرِيفَ الِاصْطِلَاحِيَّ لِلْحَالِ.

ج: (الِاسْمُ) يَشْمَلُ الصَّرِيحَ مِثْلُ: (ضَاحِكًا) فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ ضَاحِكًا».

وَيَشْمَلُ الْمُؤَوَّلَ بِالصَّرِيحِ مِثْلُ (يَضْحَكُ) فِي قَوْلِكَ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُ»؛ فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِكَ: (ضَاحِكًا).

وَكَذَلِكَ قَوْلُنَا: «جَاءَ مُحَمَّدٌ مَعَهُ أَخُوهُ»؛ فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِكَ: «مُصَاحِبًا لِأَخِيهِ».

❁ (الْفَضْلَةُ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ جُزْءًا مِنَ الْكَلَامِ؛ وَإِنَّمَا يَأْتِي بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْجُمْلَةِ رُكْنَيْهَا الْأَسَاسِيَّيْنِ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، أَوْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ، وَلَيْسَ مَعْنَى (الْفَضْلَةِ) أَنَّهَا مِنْ فُضُولِ الْكَلَامِ، وَيَصِحُّ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؛ فَقَدْ تَجِيءُ الْحَالُ غَيْرَ مُسْتَغْنًى عَنْهَا، وَسَأُبَيِّنُ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدُ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ -.

❁ (الْمَنْصُوبُ) خَرَجَ بِهِ الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ.

❁ «الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ» مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَالَ يُفَسِّرُ وَيُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ.

أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى: لِلْكَيْفِيَّةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، وَأَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلْوُقُوعِ فِي جَوَابِ سُؤَالٍ مَبْدُوءٍ بِكَلِمَةِ (كَيْفَ)، وَتِلْكَ الْعَلَامَةُ الَّتِي نَلْجَأُ إِلَيْهَا لِمَعْرِفَتِهِ فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي تَرِدُ.

فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ.

قَالَ لَكَ الْمُخَاطَبُ: كَيْفَ جَاءَ؟

تَقُولُ: رَاكِبًا؛ فَقَدْ فَسَّرَ الْحَالَةَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا زَيْدٌ، عِنْدَ مَجِيئِهِ.

وَعِنْدَ قَوْلِكَ: يَسْعَى الْحُجَّاجُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مُهَرْوِلِينَ. بَيَّنَتْ كَلِمَةَ مُهَرْوِلِينَ حَالَةَ سَعْيِ الْحُجَّاجِ.

س: مَا الَّذِي يُبَيِّنُ الْحَالُ هَيْئَتَهُ؟

ج: يُبَيِّنُ الْحَالُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ يُبَيِّنُهُمَا جَمِيعًا.

1 - بَيَانُ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ.

قَوْلُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا» فَـ(رَاكِبًا) فَسَّرَتْ هَيْئَةَ مَجِيءِ عَبْدِ اللَّهِ.

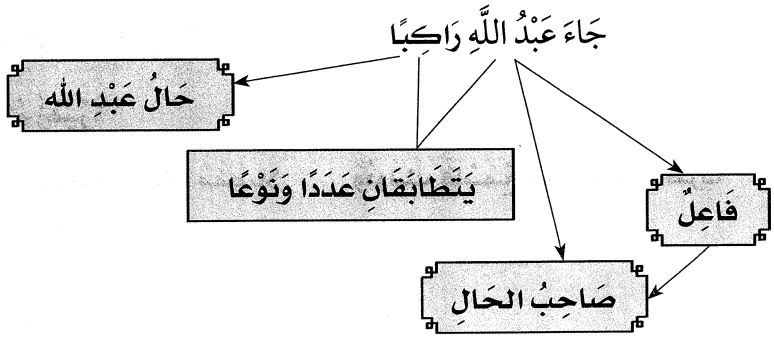

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ [النمل:19]، فَـ (ضَاحِكًا) حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ الْمُسْتَتِرِ الَّذِي تَقْدِيرُهُ هُوَ.

وَكَقَوْلِكَ: نَجَا الْعَدُوُّ هَارِبًا، وَيَحْيَا بَعْضُ النَّاسِ جُهَّالًا، وَعِشْتُ بَيْنَ النَّاسِ حَمِيدًا.

2 - بَيَانُ هَيْئَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ.

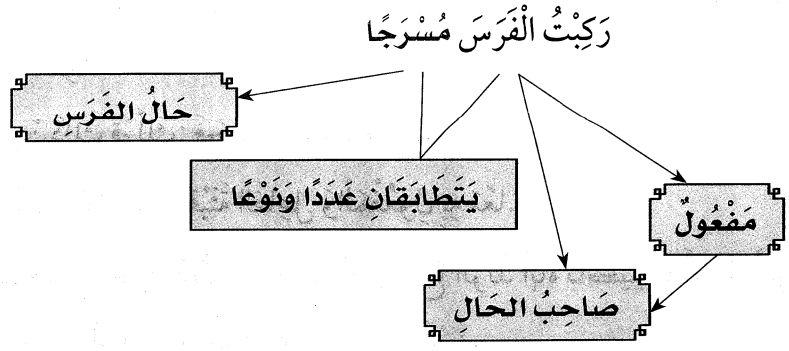

فَمُسْرَجًا بَيَّنَتْ هَيْئَةَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَهُوَ الْفَرَسُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح:11]، فَـ (مِدْرَارًا) حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ السَّمَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ [طه:125].

وَكَقَوْلِكَ: أَدْخَلَ اللَّهُ النَّاسَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَرَاقَبْتُ طِفْلِي لَاعِبًا، وَمَزَّقْتُ الثَّوْبَ قِطَعًا، وَشَرِبْتُ الشَّايَ بَارِدًا.

قَالَ الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ:

وَهَا أَنَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلا ... وَدُونَكَ فَاسْمَعْ مَا يَسُرُّكَ وَاطْرَبِ

3 - احْتِمَالُ أَنْ يُبَيِّنَ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ جَمِيعًا.

نَحْوُ: «لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا».

فَـ (رَاكِبًا) حَالٌ، مِنْ مَاذَا ؟ هَلْ مِنَ الْمُلَاقِي، أَمْ مِنَ الْمُلَاقَى ؟

يَعْنِي: هَلْ لَقِيتُ أَنَا عَبْدَ اللَّهِ، وَأَنَا رَاكِبٌ، أَوْ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ، وَهُوَ رَاكِبٌ ؟

الْجَوَابُ: يَحْتَمِلُ الِاثْنَيْنِ، فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ - أَنَّ هَذَا الْقَائِلَ كَانَ رَاكِبًا، عِنْدَ لِقَائِهِ عَبْدَ اللَّهِ - صَارَتْ رَاكِبًا حَالًا مِنَ الفَاعِلِ (التَّاءِ) مِنْ لَقِيتُ.

وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ رَاكِبٌ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَهِيَ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ «عَبْدَ اللَّهِ».

وَأَوْضَحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: فَحَصَ الطَّبِيبُ مَرِيضَهُ جَالِسَيْنِ.

فَـ (جَالِسَيْنِ): حَالٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ مَعًا.

أَوْ قَوْلُكَ: صَارَعَ خَالِدٌ عَلِيًّا مُتَنَافِسَيْنِ، أَوْ وَدَّعَ الْوَلَدُ أَبَاهُ بَاكِيَيْنِ، أَوِ اسْتَقْبَلَ عَمْرٌو حَاتِمًا فَرِحَيْنِ، أَوِ اسْتَقْبَلَ الْمُضِيفُ ضَيْفَهُ وَاقِفَيْنِ.

شُرُوطُ الْحَالِ وَشُرُوطُ صَاحِبِهَا

«وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً»[1].

س: هَلْ يَكُونُ الْحَالُ نَكِرَةً أَمْ مَعْرِفَةً ؟

ج: يَكُونُ الْحَالُ:

1- نَكِرَةً مَحْضَةً، كَالْأَمْثِلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

2- نَكِرَةً مُخْتَصَّةً، كَقَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبَ فَرَسٍ. الْحَالُ فِي هَذَا اخْتَصَّتْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى النَّكِرَةِ[2].

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَالُ مَعْرِفَةً؛ دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أَنَّهُ نَعْتٌ عِنْدَ نَصْبِ صَاحِبِهِ، أَوْ خَفَاءِ إِعْرَابِهِ.

س: مَاذَا نَفْعَلُ إِذَا وَجَدْنَا تَرْكِيبًا فِيهِ الْحَالُ مَعْرِفَةٌ فِي الظَّاهِرِ؟

ج: نُؤَوِّلُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ بِنَكِرَةٍ.

مِثْلُ قَوْلِهِمْ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَحْدَهُ. فَكَلِمَةُ (وَحْدَهُ)، حَالٌ مِنَ الْأَمِيرِ وَهِيَ مُعَرَّفَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ، وَلَكِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ نَكِرَةٍ؛ أَيْ: (مُنْفَرِدًا)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَ الْأَمِيرُ مُنْفَرِدًا.

---

(1) هُنَاكَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَسْتَخْدِمُهَا كَثِيرًا وَتُعْرَبُ حَالًا، مِنْهَا: أَوَّلًا وَثَانِيًا، وَبَدَلًا، وَخَاصَّةً، وَعِوَضًا، وَقَاطِبَةً، وَعَمْدًا، وَسَهْوًا، وَخَطَأً، وَدَائِمًا، وَمَعًا، وَجَمِيعًا.

(2) سَيَتَّضِحُ ذَلِكَ أَكْثَرَ فِي دَرْسِ الْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ-.

قَالَ الْمُتَنَبِّي:

وَأَسْرِي فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي[1] كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾ [غافر:84].

وَحْدَهُ	وَحْدَ: حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ»؛ أَيْ: مُعْتَرِكَةً، وَقَوْلُهُمْ: «جَاءُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ»؛ أَيْ: مُرَتَّبِينَ.

قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ

وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ»، وَهِيَ بِتَأْوِيلِ نَكِرَةٍ (عَائِدًا).

وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ: «جَاءُوا الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ»، وَهِيَ بِتَأْوِيلِ نَكِرَةٍ (جَمِيعًا)[2].

س: مَاذَا يَقْصِدُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِقَوْلِهِ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ؟

ج: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْحَالِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا فَضْلَةٌ، فَتَأْتِي بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْمُبْتَدَإِ خَبَرَهُ، وَالْفِعْلِ فَاعِلَهُ، فَلَوْ حَذَفْتَ الْحَالَ مِنَ الْجُمْلَةِ ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء:28] فَقُلْتَ: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ» لَكَانَ لَدَيْكَ جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَنَائِبِ فَاعِلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُسْتَغْنَى عَنِ الْحَالِ فِي الْمَعْنَى، وَإِنْ أَمْكَنَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا فِي التَّرْكِيبِ؛ لِأَنَّهَا

(1) مِنَ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ إِدْخَالُ اللَّامِ عَلَى (وَحْدِي)، أَوْ (وَحْدَهُ).

(2) هُنَاكَ تَعْبِيرَاتٌ أُخْرَى وَرَدَتْ حَالًا، مِنْهَا جَهْدِي (جَاهِدًا)، شَذَرَ مَذَرَ (مُتَفَرِّقِينَ)، بَيْتَ بَيْتَ (مُلَاصِقًا)، يَدًا بِيَدٍ (مُتَّصِلَةً)، وَجْهًا لِوَجْهٍ (مُقَابِلًا)، صَفْحَةً صَفْحَةً وَحَرْفًا حَرْفًا (تَالِيَةً)، بَيْتًا بَيْتًا لِلشِّعْرِ (مُجْتَمِعًا)، بَادِيءَ ذِي بَدْءٍ (مَبْدُوءًا بِهِ). «الْوَافِي» (170).

تُضِيفُ إِلَى التَّرْكِيبِ بَعْدَ انْعِقَادِهِ مَعْنًى جَدِيدًا. وَقَدْ يَكُونُ وُجُودُهَا ضَرُورَةً لَا مَنَاصَ مِنْهَا، وَيتَوَقَّفُ حُصُولُ الْفَائِدَةِ عَلَيْهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ [الأنبياء:16].

لَاعِبِينَ	حَالٌ مِنْ فَاعِلِ (خَلَقَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ [النساء:142].

كُسَالَى	حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء:130].

جَبَّارِينَ	حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

فَالْمَعْنَى الْأَسَاسِيُّ لَا يَتِمُّ لَوْ حُذِفَتِ الْحَالُ (لَاعِبِينَ)، أَوْ (كُسَالَى)، أَوْ (جَبَّارِينَ).

س: مَاذَا يَقْصِدُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِقَوْلِهِ: وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً؟

ج: يُشْتَرَطُ فِي صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً بِغَيْرِ مُسَوِّغٍ.

س: مَا أَنْوَاعُ الْحَالِ؟

ج:

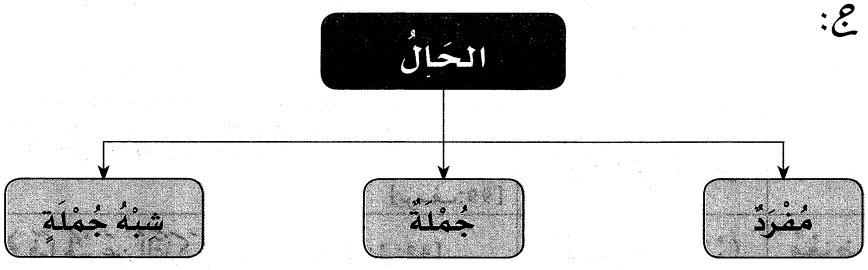

1 - مُفْرَدٌ: وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

وَهُوَ يُطَابِقُ صَاحِبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. **وَكُلُّ مَا سَبَقَ مِنْ أَمْثِلَةٍ هِيَ لِحَالٍ مُفْرَدٍ، وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ الْإِضَافِيَّةِ:**

الْمِثَالُ	الْحَالُ	صُورَتُهُ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
أَقْبَلَ الْمُجَاهِدُ مُبْتَسِمًا بِالنَّصْرِ.	مُبْتَسِمًا	مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
جَاءَتِ امْرَأَتُهُ مُبْتَهِجَةً بِهِ.	مُبْتَهِجَةً	مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ	
عَادَ الْمُجَاهِدَانِ مُبْتَسِمَيْنِ.	مُبْتَسِمَيْنِ	مُثَنًّى	الْيَاءُ
يُحْشَرُ الشُّهَدَاءُ فَرِحِينَ.	فَرِحِينَ	جَمْعُ مُذَكَّرٍ	
حَضَرَتِ الطَّالِبَاتُ الدَّرْسَ نَشِيطَاتٍ.	نَشِيطَاتٍ	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ	الْكَسْرَةُ

1 - أَمْثِلَةٌ قُرْآنِيَّةٌ لِحَالٍ مُفْرَدٍ عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

قَوْلُهُ تَعَالَى	صَاحِبُ الْحَالِ	الْحَالُ
﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص:21]	فَاعِلُ (خَرَجَ)، تَقْدِيرُهُ (هُوَ)	خَائِفًا
﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة:239]	الضَّمِيرُ وَاوُ الْجَمَاعَةِ: مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فَصَلُّوا رِجَالًا	رِجَالًا
﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [النساء:79]	الْمَفْعُولُ بِهِ (الْكَافُ)	رَسُولًا
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم:12]	الْمَفْعُولُ بِهِ (الْهَاءُ)	صَبِيًّا

2 - أَمْثِلَةٌ قُرْآنِيَّةٌ لِحَالٍ مُفْرَدٍ عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف:99]	(الْوَاوُ) فِي ادْخُلُوا	آمِنِينَ
﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [المدثر:49]	الضَّمِيرُ فِي (لَهُمْ)	مُعْرِضِينَ

﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ [البقرة:114]	(الْوَاوُ) فِي يَدْخُلُوهَا	خَائِفِينَ
﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة:238]	(الْوَاوُ) فِي قُومُوا	قَانِتِينَ

2- **الْجُمْلَةُ**[1]: لَا بُدَّ مِنِ اشْتِمَالِهَا عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِ الْحَالِ، وَهَذَا الرَّابِطُ وَاحِدٌ مِنْ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ:

1- **الْوَاوُ**: وَتُسَمَّى وَاوَ الْحَالِ، وَعَلَامَتُهَا صِحَّةُ وُقُوعِ (إِذْ) مَوْقِعَهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ [يوسف:14].

2- **الضَّمِيرُ وَحْدَهُ**: وَيُقْصَدُ بِذَلِكَ الضَّمِيرُ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِصَاحِبِ الْحَالِ وَيَعُودُ إِلَيْهِ.

كَقَوْلِكَ: يَعِيشُ الْعُلَمَاءُ فِي عَصْرِنَا حَيَاتُهُمْ لِغَيْرِهِمْ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة:36].

3- **الْوَاوُ وَالضَّمِيرُ جَمِيعًا**:

كَقَوْلِكَ: تَتَحَرَّكُ عَيْنُ الْمُنَافِقِ وَهِيَ قَلِقَةٌ، وَتَسْتَقِرُّ عَيْنُ الْمُؤْمِنِ وَهِيَ هَادِئَةٌ.

ومن ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة:243][2].

---

(1) الْجُمَلُ وَأَشْبَاهُ الْجُمَلِ بَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ، وَبَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ.

(2) (طُرْفَةُ): قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ:

قُلْتُ يَوْمًا: تَرِدُ الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ الْحَالِيَّةُ بِغَيْرِ وَاوٍ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ خِلَافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ [الزمر: 60]، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: هَذِهِ الْوَاوُ فِي أَوَّلِهَا!

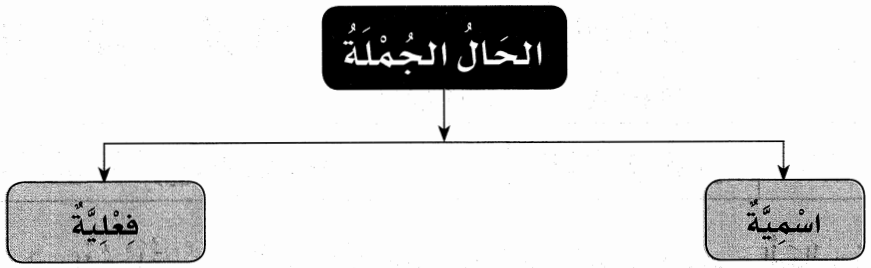

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِلْحَالِ الْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ[1].

ج: شَاهَدتُّ الشَّجَرَةَ أَوْرَاقُهَا خَضْرَاءُ

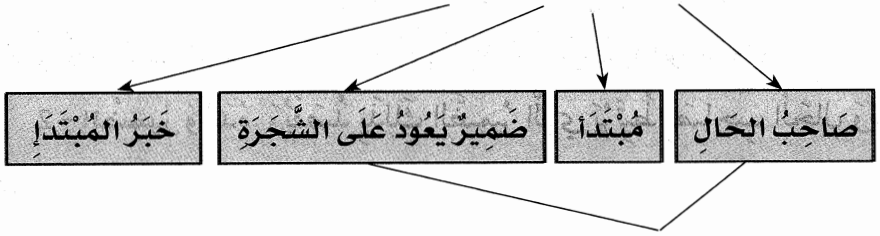

وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهَا بِالتَّفْصِيلِ:

أَوْرَاقُهَا	أَوْرَاقُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ الرَّابِطُ.
خَضْرَاءُ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَالْجُمْلَةُ الاِسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

4- أَمْثِلَةٌ قُرْآنِيَّةٌ لِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

الْجُمْلَةُ	صَاحِبُ الْحَالِ	الْحَالُ
﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ [عبس:9]	(الْكَافُ) فِي (جَاءَكَ)	هُوَ يَخْشَى

(1) الْحَالُ تَكُونُ مَنْصُوبَةً إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً، وَتَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا كَانَتْ جُمْلَةً أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ.

﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ [المنافقون:5]	(الْوَاوُ) فِي يَصُدُّونَ	هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
﴿ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ [القلم:23]	(الْوَاوُ) فِي انْطَلَقُوا	هُمْ يَتَخَافَتُونَ
﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ [العلق:3]	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ (أَنْتَ) فِي اقْرَأْ	رَبُّكَ الْأَكْرَمُ

قَالَ الْمُتَنَبِّي:

أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي ... وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِلْحَالِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

ج: جَاءَ الشَّيْخُ يَبْتَسِمُ (*)

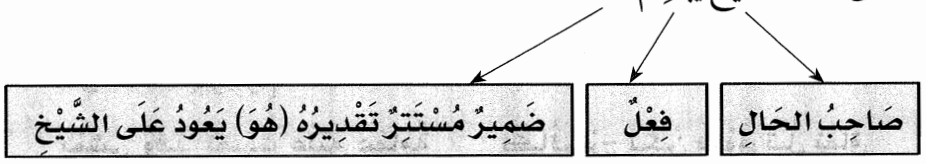

تَأَمَّلِ الْمِثَالَ تَجِدِ الْآتِي:

1- أَنَّ (يَبْتَسِمُ) جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ (مُكَوَّنَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ) وَقَعَتْ حَالًا.

2- أَنَّ الْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ مُرْتَبِطَةٌ بِـ(الشَّيْخِ)؛ فَقَدْ بَيَّنَتْ هَيْئَتَهُ عِنْدَ الْمَجِيءِ.

3- أَنَّهُ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مَا يَرْبِطُهُمَا مَعًا، وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي (يَبْتَسِمُ) وَتَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَيُسَمَّى الرَّابِطُ.

4- أَنَّ الرَّابِطَ مُطَابِقٌ لِصَاحِبِ الْحَالِ عَدَدًا وَنَوْعًا.

يَبْتَسِمُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ

3 - أَمْثِلَةٌ قُرْآنِيَّةٌ لِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

الْجُمْلَةُ	صَاحِبُ الْحَالِ	الْحَالُ
﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر:6]	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ (أَنْتَ) فَاعِلُ (تَمْنُنْ)	تَسْتَكْثِرُ
﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [الشعراء:111]	الْكَافُ فِي (لَكَ)	اتَّبَعَكَ
﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴾ [عبس:8]	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ (هُوَ) فِي جَاءَكَ	يَسْعَى
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف:16]	الْفَاعِلُ: وَاوُ الْجَمَاعَةِ فِي (وَجَاءُوا)	يَبْكُونَ

قَالَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ:

يَمْشِي وَقَدْ نُصِبَتْ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ كَالْبُرْجِ لَكِنْ فَوْقَ تَلٍّ نِفَاقِ

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِلْحَالِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ[1].

ج: قَدْ يَأْتِي الْحَالُ شِبْهَ جُمْلَةٍ (ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا)

1 - شَاهَدتُّ الْمُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ.

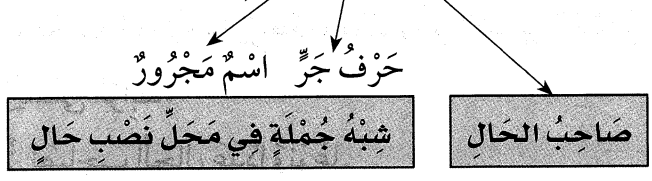

(1) لَا تَحْتَاجُ الْحَالُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ إِلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِ الْحَالِ.

فِي	حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الْمَسْجِدِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ.

2- شَاهَدتُّ الْخَطِيبَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ[1].

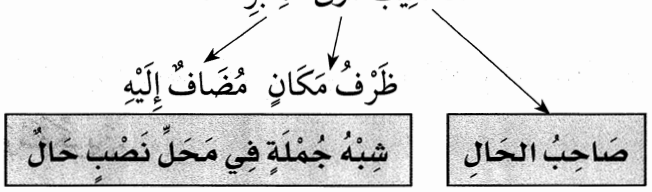

5- أَمْثِلَةٌ قُرْآنِيَّةٌ لِلْحَالِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ.

الْجُمْلَةُ	صَاحِبُ الْحَالِ	الْحَالُ
﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ [القصص:79]	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ (هُوَ) فَاعِلُ (خَرَجَ)	فِي زِينَتِهِ
﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق:2]	الْإِنْسَانَ	مِنْ عَلَقٍ
﴿ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف:108]	الْضَمِيرُ الْمُسْتَتِرُ (أَنَا) فَاعِلُ (أَدْعُو)	عَلَى بَصِيرَةٍ
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾[2] [الملك:19]	الطَّيْرِ	فَوْقَهُمْ

(1) هُنَاكَ كَلِمَاتٌ تُعْرَبُ حَالًا، نَحْوُ: جَمِيعًا، وَمَعًا، وَسَوِيًّا، وَكَافَّةً، وَوَحِيدًا، وَوَحْدَهَا، وَوَحْدَهُ.

(2) ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَال مِنَ الطَّيْرِ أَوْ بِصَافَّاتٍ. «إِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» (563).

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

حِينَ أَتَتْ مَرَّتْ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ أَثَر

وَقَدِ اجْتَمَعَ الْحَالُ بِأَنْوَاعِهِ الثَّلَاثَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:191].

أَيْ: يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا (مُفْرَدٌ)، وَعَلَى جُنُوبِهِمُ (شِبْهُ جُمْلَةٍ)؛ أَيْ: وَمُضْطَجِعِينَ، وَيَتَفَكَّرُونَ (جُمْلَةٌ)؛ أَيْ: وَمُتَفَكِّرِينَ.

❁ ❁ ❁

5- بَابُ التَّمْيِيزِ

«التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[1] مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ (تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، وَ(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَ(اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)، وَ(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا)، وَ(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا)».

س: عَرِّفِ التَّمْيِيزَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: لَهُ مَعْنَيَانِ:

الْأَوَّلُ- التَّفْسِيرُ وَالتَّبْيِينُ وَالتَّفْصِيلُ، تَقُولُ: مَيَّزْتُ كَذَا .. تُرِيدُ أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ.

وَالثَّانِي- فَصْلُ بَعْضِ الْأُمُورِ عَنْ بَعْضٍ، تَقُولُ: مَيَّزْتُ الْقَوْمَ، تُرِيدُ أَنَّكَ فَصَلْتَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس:59].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [الأنفال:37].

اصْطِلَاحًا: هُوَ: «الِاسْمُ، الصَّرِيحُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ».

س: هَلْ يَكُونُ التَّمْيِيزُ اسْمًا فَقَطْ؟

ج: نَعَمْ، التَّمْيِيزُ يَكُونُ اسْمًا فَقَطْ، فَلَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا.

س: لِمَاذَا سُمِّيَ التَّمْيِيزُ بِهَذَا الِاسْمِ؟

ج: لِأَنَّهُ يُمَيِّزُ، وَيُوَضِّحُ، وَيُفَسِّرُ شَيْئًا مُبْهَمًا؛ فَإِذَا قُلْنَا (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ) فَهَلْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَاضِحَةٌ أَمْ أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مُمَيِّزٍ أَوْ مُفَسِّرٍ؟ كَأَنْ تَقُولَ: اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ جَائِزَةً.

---

(1) انْظُرْ قَوْلَ الزَّبِيدِيِّ فِي حَاشِيَةِ بِدَايَةِ دَرْسِ الْحَالِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِكَلِمَةِ الصَّرِيحِ فِي التَّعْرِيفِ؟

ج: أَيْ: يَكُونُ اسْمًا صَرِيحًا، وَلَيْسَ مُؤَوَّلًا؛ فَإِنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا ظَرْفًا، بِخِلَافِ الْحَالِ كَمَا سَبَقَ فِي بَابِهِ.

س: اشْرَحْ بِالْمِثَالِ تَعْرِيفَ التَّمْيِيزِ.

ج: عِنْدَمَا تَقُولُ: اشْتَرَى أَخِي عِشْرِينَ.

فَإِنَّكَ تَجِدُ أَنَّ لَفْظَ (عِشْرِينَ) مُحْتَاجٌ إِلَى (تَبْيِينٍ)، وَ(تَفْسِيرٍ)، وَ(تَوْضِيحٍ)، فَهُوَ مُبْهَمٌ، فَإِذَا مَيَّزْتَهُ وَذَكَرْتَ الِاسْمَ (كِتَابًا) رُفِعَ الْإِبْهَامُ، وَتَمَّ التَّفْسِيرُ.

فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ «اشْتَرَى أَخِي عِشْرِينَ كِتَابًا» فَكَلِمَةُ (كِتَابًا) هِيَ التَّمْيِيزُ الَّذِي مَيَّزَ كَلِمَةَ (عِشْرِينَ).

وَتَجِدُهَا: اسْمًا، صَرِيحًا، نَكِرَةً، مَنْصُوبًا، قَدْ أَزَالَ الْإِبْهَامَ عَنْ لَفْظِ (عِشْرِينَ).

س: مَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِنَّ التَّمْيِيزَ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) ؟

ج: كَمَا فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ: «اشْتَرَى أَخِي عِشْرِينَ كِتَابًا».تَعْنِي عِشْرِينَ مِنَ الْكُتُبِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِمْ: «الْمُفَسِّرُ لِمَا اسْتَبْهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ» ؟

ج: يُشِيرُ إِلَى أَنَّ التَّمْيِيزَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

الْأَوَّلِ- تَمْيِيزِ الذَّاتِ، الثَّانِي- تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ.

س: مَا أَقْسَامُ التَّمْيِيزِ؟

ج: يَنْقَسِمُ التَّمْيِيزُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

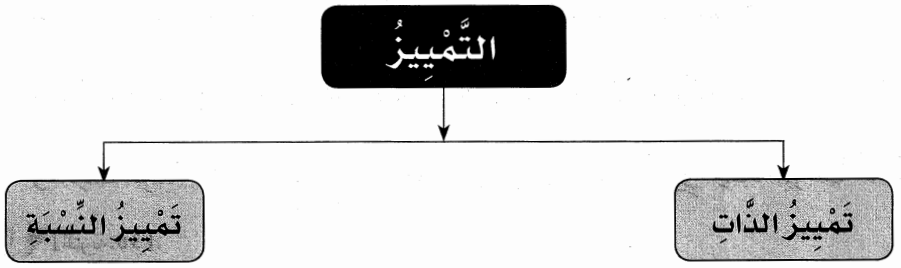

س: مَا تَمْيِيزُ الذَّاتِ؟

ج: هُوَ مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ.

س: هَلْ هُنَاكَ اسْمٌ آخَرُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ؟

ج: نَعَمْ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ تَمْيِيزُ الْمُفْرَدِ، وَكَذَلِكَ التَّمْيِيزُ الْمَلْفُوظُ.

س: أَيْنَ يَقَعُ تَمْيِيزُ الذَّاتِ؟

ج: يَقَعُ تَمْيِيزُ الذَّاتِ بَعْدَ: الْأَعْدَادِ وَالْمَقَادِيرِ وَغَيْرِهَا.

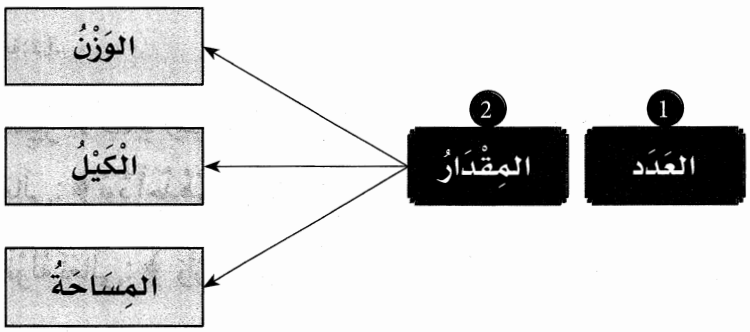

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تُوَضِّحُ بِهَا وُقُوعَ تَمْيِيزِ الذَّاتِ بَعْدَ الْعَدَدِ[1].

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾.

[يوسف:4]

(1) سَأُضِيفُ وَأَشْرَحُ دَرْسَ الْعَدَدِ فِي نِهَايَةِ الْكِتَابِ لِحَاجَةِ طَالِبِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ.

فَكَلِمَةُ (كَوْكَبًا) تَمْيِيزٌ يُزِيلُ الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي الْعَدَدِ «أَحَدَ عَشَرَ».

وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (نَعْجَةً) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:23].

وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (شَهْرًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة:36].

وكذَلِكَ كَلِمَةُ (ذِرَاعًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾. [الحاقة:32]

وَنُلَاحِظُ أَنَّ التَّمْيِيزَ فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ جَاءَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، وَهَذَا حُكْمُ التَّمْيِيزِ مَعَ الْأَعْدَادِ مِنَ الْأَحَدَ عَشَرَ إِلَى التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ.

أَمَّا تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ فَيَكُونُ جَمْعًا مَجْرُورًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:7]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [النور:58]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة:2].

وَأَمَّا تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ (مِئَةٍ)، أَوْ (أَلْفٍ)، أَوْ (مُضَاعَفَاتِهِمَا) فَيَكُونُ مُفْرَدًا مَجْرُورًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة:96].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات:147].

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا»، وَ«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً».

اشْتَرَيْتُ	اشْتَرَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ «تَاء الْفَاعِلِ»، وَتَاءُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ

عِشْرِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
كِتَابًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً تُوَضِّحُ بِهَا وُقُوعَ تَمْيِيزِ الذَّاتِ بَعْدَ الْمِقْدَارِ.

الْمِثَالُ	الْمُمَيَّزُ وَنَوْعُهُ	التَّمْيِيزُ	إِعْرَابُهُ
اشْتَرَيْتُ جِرَامًا ذَهَبًا	جِرَامًا (وَزْنٌ)	ذَهَبًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
بِعْتُ صَاعًا قَمْحًا	صَاعًا (كَيْلٌ)	قَمْحًا	
زَرَعْتُ مِتْرَيْنِ نَعْنَاعًا	مِتْرًا (مِسَاحَةٌ)	نَعْنَاعًا	

س: مَا تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ؟

ج: هُوَ: مَا رَفَعَ إِبْهَامَ نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ سَابِقَةٍ عَلَيْهِ.

س: هَلْ لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ اسْمٌ آخَرُ؟

ج: نَعَمْ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ، وَكَذَلِكَ التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ.

س: مَا أَقْسَامُ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ ؟

ج: يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ، كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ بِالشَّكْلِ التَّالِي:

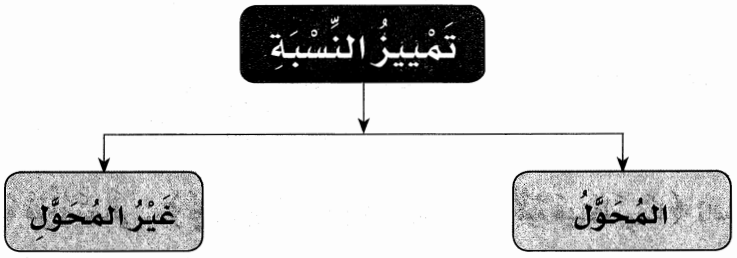

س: مَا أَقْسَامُ الْمُحَوَّلِ؟[1].

ج: يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ بِالشَّكْلِ التَّالِي:

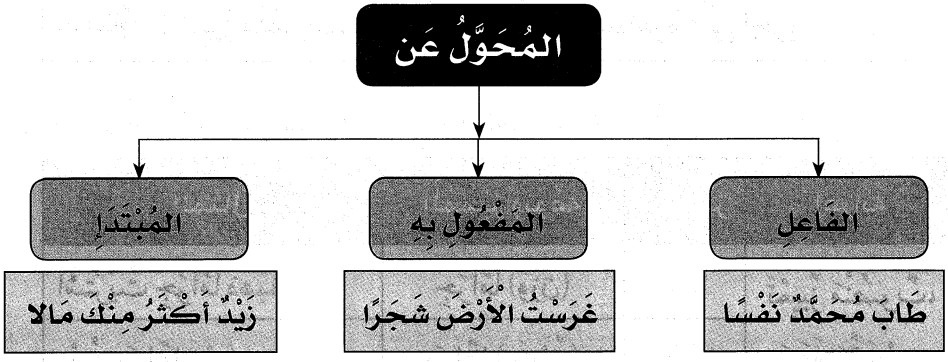

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الْمُحَوَّلِ عَنِ الْفَاعِلِ.

ج: كَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: «طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، فَكَلِمَةُ (نَفْسًا) تُوَضِّحُ الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي جُمْلَةِ «طَابَ مُحَمَّدٌ»، وَكَلِمَةُ (نَفْسًا) تَمْيِيزٌ كَانَ أَصْلُهَا فَاعِلًا؛ إِذْ أَصْلُ الْجُمْلَةِ: طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ جُعِلَ الْفَاعِلُ، وَهُوَ كَلِمَةُ:

(نَفْسًا) تَمْيِيزًا، ثُمَّ جُعِلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَلِمَةُ (مُحَمَّدٍ) فَاعِلًا.

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:4].

فَكَلِمَةُ (شَيْبًا) تُوَضِّحُ الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي جُمْلَةِ «اشْتَعَلَ الرَّأْسُ»، وَكَلِمَةُ (شَيْبًا) تَمْيِيزٌ كَانَ أَصْلُهَا فَاعِلًا؛ إِذْ أَصْلُ الْجُمْلَةِ عِنْدَ النُّحَاةِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -:

اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ، ثُمَّ جُعِلَ الْفَاعِلُ، وَهُوَ كَلِمَةُ (شَيْبٌ) تَمْيِيزًا، ثُمَّ جُعِلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَلِمَةُ (الرَّأْسِ) فَاعِلًا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء:4].

---

(1) وَيُسَمَّى أَيْضًا التَّمْيِيزَ الْمَنْقُولَ.

فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ عِنْدَ النُّحَاةِ- وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: طَابَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا**»، وَ«**تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا**».

تَصَبَّبَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
زَيْدٌ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
عَرَقًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَقَوْلُكَ: خَفَّ الْمَرِيضُ وَزْنًا، أَوِ ازْدَادَ النَّاسُ غِنًى، أَوْ قَرَّتِ الْأُمُّ عَيْنًا، أَوْ كَرُمَ طَارِقٌ نَسَبًا.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ:

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَطِبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الْمُحَوَّلِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ[1].

ج: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا** ﴾ [القمر:12] تَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ عِنْدَ النُّحَاةِ- وَاللَّهُ أَعْلَمُ- «وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ»، فَفُعِلَ فِيهِ مِثْلُ مَا سَبَقَ فِي التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ عَنِ الْفَاعِلِ.

وَنَحْوَ قَوْلِكَ: رَفَعْتُ الطَّالِبَ مَنْزِلَهُ، وَزَرَعْنَا الْأَرْضَ قُطْنًا، وَأَحْصَيْتُ السُّكَّانَ عَدَدًا، وَزَرَعْتُ الْحَدِيقَةَ وَرْدًا.

قَالَ أَحْمَدُ شَوْقِي:

امْضِ قَيْسُ امْضِ جِئْتَ تَطْلُبُ نَارًا أَمْ تُرَى جِئْتَ تُشْعِلُ الْبَيْتَ نَارَا

---

(1) لَمْ يَذْكُرْ لَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِثَالًا فِي الْمَتْنِ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الْمُحَوَّلِ عَنِ الْمُبْتَدَإِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:34] وَأَصْلُهُ عِنْدَ النُّحَاةِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ- «مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ» فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَهُوَ (مَالُ) الْوَاقِعُ مُبْتَدَأً، فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ وَجُعِلَ مُبْتَدَأً، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ وَجُعِلَ تَمْيِيزًا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [يونس:21].

وَقَوْلُكَ: أَخُوكَ أَحْسَنُ مِنْكَ خُلُقًا، وَالتَّقْدِيرُ: خُلُقُ أَخِيكَ أَحْسَنُ مِنْ خُلُقِكَ، وَقِسْ عَلَيْهِ بَاقِيَ الْأَمْثِلَةِ.

❁ مُحَمَّدٌ أَغْزَرُ مِنْكَ عِلْمًا.

❁ وَكَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا».

س: مَا حُكْمُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّمْيِيزِ؟

ج: حُكْمُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّمْيِيزِ: وَاجِبُ النَّصْبِ.

وَفِيمَا يَلِي إِعْرَابُ الْمِثَالِ السَّابِقِ:

زَيْدٌ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
أَكْرَمُ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
مِنْكَ	مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِمِنْ
أَبًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: مَا التَّمْيِيزُ غَيْرُ الْمُحَوَّلِ ؟

ج: التَّمْيِيزُ غَيْرُ الْمُحَوَّلِ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي فِي أَسَالِيبِ التَّعَجُّبِ، وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ.

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: «للهِ دَرُّهُ فَارِسًا!، الْعِفَّةُ نِعْمَتْ خُلُقًا، الْخِيَانَةُ بِئْسَتْ سُلُوكًا»، فَالتَّمْيِيزُ فِي الْأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ جَاءَ بَعْدَ أُسْلُوبِ التَّعَجُّبِ، وَبَعْدَ فِعْلَيِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ لِيُزِيلَ الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي الْجُمْلَةِ، وَهَذَا التَّمْيِيزُ لَيْسَ مُحَوَّلًا عَنْ شَيْءٍ، فَلَيْسَ أَصْلُهُ الْمُبْتَدَأَ، وَلَا الْفَاعِلَ، وَلَا الْمَفْعُولَ بِهِ، بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ جَدِيدَةٌ تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ لِكَشْفِ جِهَةٍ غَامِضَةٍ فِي نِسْبَةِ التَّعَجُّبِ إِلَى الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ أَوِ الْمَدْحِ إِلَى الْمَمْدُوحِ، أَوِ الذَّمِّ إِلَى الْمَذْمُومِ.

س: اذْكُرْ مِثَالَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ غَيْرِ الْمُحَوَّلِ[1].

ج: الْأَوَّل- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾.

[آل عمران:91]

فَـ (ذَهَبًا) هُنَا تَمْيِيزٌ؛ لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ وَبَيَّنَتْ مَا هَذَا الْمِلْءُ.

هَلْ هُوَ تُرَابٌ، أَمْ شَجَرٌ، أَمْ ذَهَبٌ؟ وَهُوَ غَيْرُ مُحَوَّلٍ.

الثَّانِي- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء:45] فَكُلٌّ مِنْ (وَلِيًّا)، وَ(نَصِيرًا) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَنَحْوَ قَوْلِكَ: امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً، وَلِلَّهِ دَرُّهُ شَاعِرًا، وَكَفَاكَ مُزَاحًا.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الصِّيَغِ الْمَحْفُوظَةِ لِلتَّمْيِيزِ غَيْرِ الْمُحَوَّلِ.

ج: إِنَّ أَكْثَرَ وُقُوعِ غَيْرِ الْمُحَوَّلِ بَعْدَ كُلِّ مَا يُفِيدُ التَّعَجُّبَ نَحْوُ:

وَاهًا لَهُ مُعَلِّمًا	وَيْحَهُ شَاعِرًا	حَسْبُكَ بِهِ أَدِيبًا

(1) وَهُوَ قَلِيلٌ، فَالتَّمْيِيزُ الْمُحَوَّلُ أَكْثَرُ وُرُودًا مِنْهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا التَّمْيِيزَ غَيْرَ الْمَنْقُولِ.

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ

«وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ»[1].

س: مَا شُرُوطُ التَّمْيِيزِ؟

ج: شُرُوطُ التَّمْيِيزِ هِيَ:

1 - أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً.

2 - أَلَّا يَجِيءَ إِلَّا بَعْدَ إِتْمَامِ الْكَلَامِ؛ أَيْ: بَعْدَ تَمَامِ الْمَعْنَى، وَهُوَ مَا يَتِمُّ أَصْلُ الْكَلَامِ بِهِ، وَهُوَ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ، وَالْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: زَيْتًا عِنْدِي رَطْلٌ.

س: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَالْحَالِ؟

ج:

م	الْحَالُ	التَّمْيِيزُ
1	تَأْتِي لِبَيَانِ الْهَيْئَاتِ.	يَأْتِي لِبَيَانِ الذَّوَاتِ.
2	تَكُونُ اسْمًا صَرِيحًا، وَاسْمًا مُؤَوَّلًا بِالصَّرِيحِ.	لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا صَرِيحًا.
3	قَدْ تُحْذَفُ الْحَالُ فَيَفْسُدُ الْمَعْنَى.	يُحْذَفُ التَّمْيِيزُ فَلَا يَفْسُدُ الْمَعْنَى.
4	تَأْتِي مُفْرَدًا، وَجُمْلَةً، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ.	لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَدًا.
5	تَتَضَمَّنُ مَعْنَى (فِي).	يَتَضَمَّنُ مَعْنَى (مِنْ).

(1) (لُغْزٌ) أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: فِ الْكُوبَ مَاءً.

فِ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، فَأَصْلُهُ (وَفَى)، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).

الْكُوبَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

مَاءً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ[1]

«وَحُرُوفُ الاِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: وَهِيَ إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا».

س: عَرِّفِ الاِسْتِثْنَاءَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الْإِخْرَاجُ مُطْلَقًا.

اصْطِلَاحًا: هُوَ الْإِخْرَاجُ بِإِلَّا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا؛ لِشَيءٍ لَوْلَا ذَلِكَ الْإِخْرَاجُ لَكَانَ دَاخِلًا فِيمَا قَبْلَ الْأَدَاةِ.

س: لِمْ سُمِّيَ الْمُسْتَثْنَى بِهَذَا الاِسْمِ؟

ج: لِأَنَّهُ اسْتُثْنِيَ مِنْ حُكْمِ مَا قَبْلَهُ، فَإِذَا قُلْنَا: حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا مُحَمَّدًا، نَكُونُ قَدْ حَكَمْنَا عَلَى الطُّلَّابِ بِالْحُضُورِ، وَلَكِنَّا اسْتَثْنَيْنَا (مُحَمَّدًا) مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ.

س: مِمَّ يَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ الاِسْتِثْنَاءِ؟

ج: يَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ الاِسْتِثْنَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَنَاصِرَ، هِيَ:

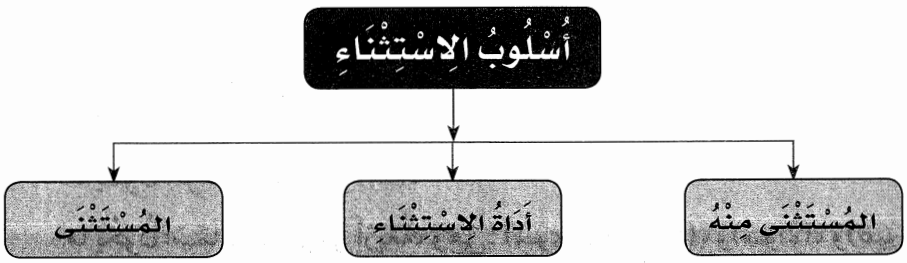

(1) لَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ (بَابُ الْمُسْتَثْنَى) لَكَانَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ: بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ؛ لِأَنَّ الْبَابَ لِلْمَنْصُوبَاتِ وَالْمُسْتَثْنَى أَحَدُهَا، لَا الاِسْتِثْنَاء. «الْمُمْتَعُ» (119).

س: اذْكُرْ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ أُسْلُوبَ الِاسْتِثْنَاءِ.

ج: إِذَا قُلْتَ: حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا

س: مِنْ خِلَالِ الْمِثَالِ السَّابِقِ وَضِّحِ الْمَقْصُودَ بِالْمُسْتَثْنَى، وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَأَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ، وَالْحُكْمِ.

ج: الْمُسْتَثْنَى: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا) مُخْرَجًا مِنَ الْحُكْمِ السَّابِقِ عَلَيْهَا، وَهُوَ هُنَا: (طَالِبًا).

أَيْ أَنَّ كُلَّ الطُّلَّابِ حَضَرُوا إِلَّا (طَالِبًا) لَمْ يَحْضُرْ.

الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ: هُوَ الِاسْمُ الْعَامُّ الَّذِي نَسَبْتَ لَهُ الْحُكْمَ، وَهُوَ هُنَا: (الطُّلَّابُ).

أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ: هِيَ الَّتِي بِوَاسِطَتِهَا يَتِمُّ إِخْرَاجُ مَا بَعْدَهَا مِنْ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ (إِلَّا).

الْحُكْمُ: هُوَ مَا تَنْسُبُهُ لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ (الْحُضُورُ).

س: كَمْ عَدَدُ حُرُوفِ الِاسْتِثْنَاءِ؟ وَمَا أَنْوَاعُهَا؟[1].

ج: عَدَدُهَا: ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ.

مَا يَكُونُ حَرْفًا دَائِمًا، وَهُوَ (إِلَّا).

مَا يَكُونُ اسْمًا دَائِمًا، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: (سِوَى)، وَ(سُوَى)، وَ(سَواءٌ)، وَ(غَيْرُ).

مَا يَكُونُ حَرْفًا تَارَةً، وَيَكُونُ فِعْلًا تَارَةً أُخْرَى، وَهِيَ ثَلَاثُ أَدَوَاتٍ هِيَ: (خَلَا، عَدَا، حَاشَا).

---

(1) لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ (لَيْسَ وَلَا يَكُونُ).

س: كَيْفَ عَبَّرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِالْحُرُوفِ مَعَ أَنَّ حُرُوفَ الِاسْتِثْنَاءِ فِيهَا أَفْعَالٌ وَأَسْمَاءٌ؟

ج: أُجِيبَ عَنِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بِجَوَابَيْنِ:

أَحَدِهِمَا- أَنَّهُ سَلَكَ طَرِيقَ التَّغْلِيبِ، فَغَلَّبَ الْحُرُوفَ عَلَى غَيْرِهَا.

ثَانِيهِمَا- أَنَّهُ رَاعَى طَرِيقَةَ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ فَإِنَّهُمْ يُطْلِقُونَ الْحُرُوفَ وَيُرِيدُونَ بِهَا الْكَلِمَاتِ، سَوَاءٌ كَانَتْ أَفْعَالًا أَمْ أَسْمَاءً أَمْ حُرُوفًا[1].

❁❁❁

(1) وَقَالَ الْكَفْرَاوِيُّ: وَسُمِّيَتِ الْأَدَوَاتُ حُرُوفًا تَغْلِيبًا لِـ(إِلَّا) عَلَى غَيْرِهَا لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي عَمَلِ هَذَا الْبَابِ، إِذْ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ. «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (210) بِتَصَرُّفٍ.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ: إِلا

«فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» وَ«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا».

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ» وَ«إِلَّا زَيْدًا». وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ» وَ«مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا» وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»».

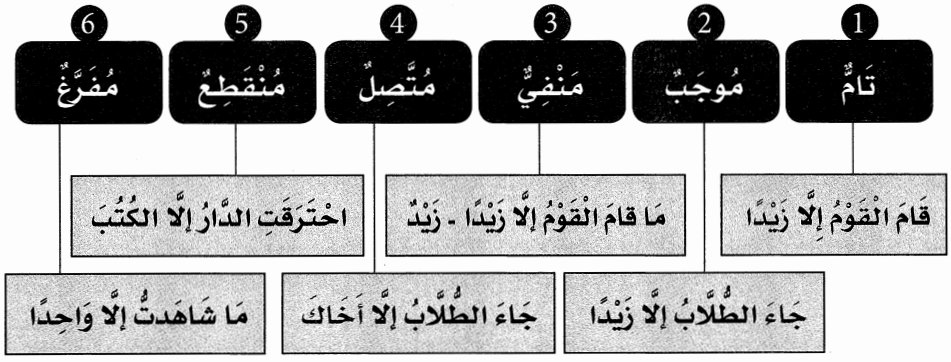

س: مَا الَّذِي يَهْتَمُّ بِهِ النَّحْوِيُّ فِي أُسْلُوبِ الِاسْتِثْنَاءِ؟

ج: يَهْتَمُّ بِضَبْطِ مَا بَعْدَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ، مُرَاعِيًا مَا يَلِي:

أَوَّلًا- الْإِثْبَاتُ وَالنَّفْيُ فِي أُسْلُوبِ الِاسْتِثْنَاءِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْكَلَامِ الْمُوجَبِ؟

ج: الْكَلَامُ الْمُوجَبُ (الْمُثْبَتُ): هُوَ الْكَلَامُ غَيْرُ الْمَسْبُوقِ بِنَفْيٍ، أَوْ شِبْهِ نَفْيٍ (النَّهْيُ، الِاسْتِفْهَامُ، الدُّعَاءُ).

مِثْلُ: جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا، فَلَمْ يَسْبِقِ الْكَلَامَ أَدَاةُ نَفْيٍ.

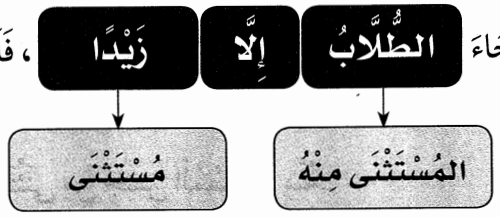

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْكَلَامِ الْمَنْفِيِّ؟

ج: الْكَلَامُ الْمَنْفِيُّ (غَيْرُ الْمُوجَبِ): هُوَ الْكَلَامُ الْمَسْبُوقُ بِنَفْيٍ، أَوْ شِبْهِ نَفْيٍ (النَّهْيُ، الِاسْتِفْهَامُ، الدُّعَاءُ).

مِثْلُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا

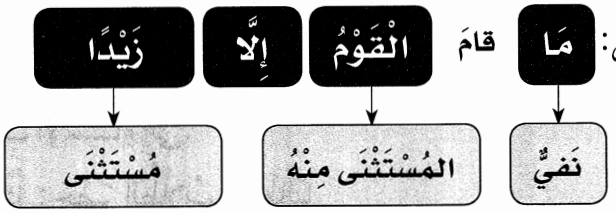

ثَانِيًا- وُجُودُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي التَّرْكِيبِ أَوْ عَدَمُ وُجُودِهِ. (بِمَعْنَى أَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ تَامٌّ أَوْ نَاقِصٌ).

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالِاسْتِثْنَاءِ التَّامِّ؟

ج: الِاسْتِثْنَاءُ التَّامُّ: أَنْ يُذْكَرَ فِي التَّرْكِيبِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

مِثْلُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالِاسْتِثْنَاءِ النَّاقِصِ؟

ج: الِاسْتِثْنَاءُ النَّاقِصُ (الْمُفَرَّغُ)[1]: عَدَمُ وُجُودِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي الْجُمْلَةِ.

مَا شَاهَدتُّ إِلَّا وَاحِدًا. فَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا.

---

(1) سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَامِلَ الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) قَدْ تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَ (إِلَّا).

وَيُعْرَبُ الْمُسْتَثْنَى حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّ (إِلَّا) تَكُونُ مُلْغَاةً لَا تَعْمَلُ.

ثَالِثًا- الِاتِّصَالُ وَالِانْفِصَالُ بَيْنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَالْمُسْتَثْنَى.

الْمُتَّصِلُ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

مِثْلُ: جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا أَخَاكَ، فَأَخُوكَ مِنْ جِنْسِ الطُّلَّابِ.

الْمُنْقَطِعُ: إِنْ كَانَ الْمُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ: احْتَرَقَتِ الدَّارُ إِلَّا الْكُتُبَ.

فَالْكُتُبُ مُسْتَثْنًى، وَلَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَهُوَ الدَّارُ.

وَمِنْ هُنَا:

تَمَّ تَقْسِيمُ أُسْلُوبِ الِاسْتِثْنَاءِ إِلَى:

1- تَامٍّ مُثْبَتٍ: مِثْلُ: حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا.

2- تَامٍّ مَنْفِيٍّ: مِثْلُ: مَا حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا أَوْ طَالِبٌ.

3- نَاقِصٍ مَنْفِيٍّ (الْمُفَرَّغِ): مِثْلُ: مَا حَضَرَ إِلَّا طَالِبٌ .

س: مَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ (إِلَّا) ؟

ج: لِلِاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) ثَلَاثُ حَالَاتٍ .

الْحَالَةُ الْأُولَى: وُجُوبُ النَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ تَامًّا مُثْبَتًا: مِثْلُ: حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا.

الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ	وَاجِبُ النَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ

طَالِبًا	مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ وُجُوبًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾

[الأعراف:83]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾

[البقرة:83]

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

[الحجر:39-40]

قَالَ أَبُو تُمَّامٍ:

كُلُّ دَاءٍ يُرْجَى الدَّوَاءُ لَهُ ... إِلَّا الْفَظِيعَيْنِ مِيتَةً ومَشِيبًا

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ: جَوَازُ نَصْبِهِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ مَعَ جَوَازِ إِتْبَاعِهِ لِمَا قَبْلَ (إِلَّا) عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ.

إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ تَامًّا مَنْفِيًّا:

مِثْلُ: مَا حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا أَوْ (طَالِبٌ)

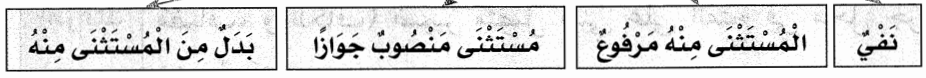

طَالِبًا	مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ جَوَازًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
طَالِبٌ	بَدَلٌ مِنَ الطُّلَّابِ مَرْفُوعٌ جَوَازًا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

* **مَا أَكَلْنَا الْفَاكِهَةَ إِلَّا التُّفَّاحَ.**

التُّفَّاحَ	مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
التُّفَّاحَ	بَدَلٌ مَنْصُوبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

* لَمْ يَرْسُبْ مِنَ التَّلَامِيذِ إِلَّا تِلْمِيذًا أَوْ (تِلْمِيذٍ).

تِلْمِيذًا	مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
تِلْمِيذٍ	بَدَلٌ مَجْرُورٌ مِنَ التَّلَامِيذِ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [هود:81].

وَهُنَاكَ قِرَاءَةٌ بِالرَّفْعِ[1]، وَحِينَ الْإِعْرَابِ نَقُولُ:

إِلَّا	حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ مُهْمَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
امْرَأَتَكَ	(امْرَأَة) مُسْتَثْنَى بِإِلَّا مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
امْرَأَتُكَ	(امْرَأَة) بَدَلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(الْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء:66] فَـ(قَلِيلٌ) مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ فَاعِلِ (فَعَلُوهُ).

قَالَ الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ:

لَا يَبْتَغِي الرَّاجِي إِلَيْكَ وَسِيلَةً ... إِلَّا الرَّجَاءَ وَأَنَّكَ الْمَأْمُولُ

(الرَّجَاءَ) مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ (وَسِيلَةً).

---

(1) «الشَّوَاهِدُ النَّحْوِيَّةُ» (8).

الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ: يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ.

إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا (مُفَرَّغًا):

مِثْلُ:

* مَا حَضَرَ إِلَّا طَالِبٌ. (فَاعِلٌ)
* مَا رَأَيْتُكَ إِلَّا سَعِيدًا. (حَالٌ)
* لَنْ نَتَقَدَّمَ إِلَّا بِالْعِلْمِ. (اسْمٌ مَجْرُورٌ)

وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا وَقَعَ[1]:

1- (مُبْتَدَأً) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾ [المائدة:99].

إِلَّا	حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغًى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
البَلَاغُ	مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

2- (خَبَرًا مُفْرَدًا) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن:60].

إِلَّا	حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغى مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
الإِحْسَانُ	خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَإِ (جَزَاءُ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران:144].

3- «خَبَرًا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء:44].

---

(1) أَكْثَرْتُ مِنَ الِاسْتِدْلَالِ فِي هَذَا النَّوْعِ لِيَكُونَ مُرَاجَعَةً لِكَثِيرٍ مِنَ الدُّرُوسِ الَّتِي دَرَسْنَاهَا.

4- «خَبَرًا جُمْلَةً اسْمِيَّةً»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ [هود:56].

5- «خَبَرًا شِبْهَ جُمْلَةٍ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال:10].

6- «اسْمًا لِلْفِعْلِ النَّاسِخِ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ﴾ [هود:16].

7- «خَبَرًا لِلْفِعْلِ النَّاسِخِ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [الإسراء:93].

8- «فَاعِلًا» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود:40].

9- «نَائِبًا لِلْفَاعِلِ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت:35].

الَّذِينَ	اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبِ فَاعِلٍ
ذُو	نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

10- «مَفْعُولًا بِهِ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف:40]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النساء:171].

إِيَّا	ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.
الْحَقَّ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

11- «مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:107].

12- «حَالًا مُفْرَدَةً» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [الأنعام:48].

13- «حَالًا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان:33].

14- «حَالًا جُمْلَةً اسْمِيَّةً» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:102].

15- «مَفْعُولًا مُطْلَقًا» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [الجاثية:32].

16- «مَفْعُولًا بِهِ ثَانٍ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء:60].

17- «ظَرْفَ زَمَانٍ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ [طه:104].

18- «جَارًّا وَمَجْرُورًا» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الإسراء:33].

19- «بَدَلًا» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾ [النور:6].

﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ [النحل:2].

﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ [الأنبياء:87].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران:2].

الْمُسْتَثْنَى بِـ: غَيْرٍ وَأَخَوَاتِهَا

«وَالْمُسْتَثْنَى بِـ: غَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ».

س: مَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٌ (الِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا)؟

ج: يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَةِ الْأَدَاةِ إِلَيْهِ؛ أَيْ: أَنَّهُ يُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ دَائِمًا.

س: كَيْفَ تُعْرِبُ «غَيْرَ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاء»؟

ج: تَأْخُذُ «غَيْرٌ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٌ» حُكْمَ الِاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا.

وَتَكُونُ عَلَامَةُ إِعْرَابِ (غَيْرٍ) ظَاهِرَةً عَلَى آخِرِهَا، أَمَّا عَلَامَةُ إِعْرَابِ (سِوًى) فَتَكُونُ مُقَدَّرَةً؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مَقْصُورٌ.

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ إِعْرَابَ غَيْرٍ وَسِوًى.

ج: 1- إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا. تُنْصَبَانِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: قَرَأْتُ لِلْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ غَيْرَ (سِوَى) أَبِي حَنِيفَةَ.

غَيْرَ	مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
سِوَى	مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضِّرَابُ بِهَا ... يَمَسُّهَا غَيرَ سَيفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ

قَالَ الْبُحْتُرِيُّ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَرَامَ مَكَانُهُ ... بِشَيْءٍ سِوَى لَحْظِ الْعُيُونِ الطَّوَامِحِ

2- إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا. تُنْصَبَانِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، أَوْ تَكُونَانِ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

مِثْلُ: مَا نَجَحَ التَّلَامِيذُ غيرَ (سِوى) الْمُجْتَهِدِ.

غَيْرَ	مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
غَيْرُ	بَدَلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .
سِوَى	مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.
سِوَى	بَدَلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء:95].

قَالَ الْبَارُودِيُّ:

لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِيهَا ... غَيْرُ تَقْوَى اللهِ قُوتُ

وَقَالَ أَيْضًا:

وَإِنَّا أُنَاسٌ لَيْسَ فِينَا مَعَابَةٌ ... سِوَى أَنَّ وَادِينَا بِحُكْمِ الْهَوَى نَجْدُ

3- إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ نَاقِصَةً وَمَنْفِيَّةً. تُعْرَبُ (غَيْرُ- سِوَى) حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

مِثْلُ: * مَا شَاهَدتُّ غَيْرَ عُصْفُورٍ (مَفْعُولٌ بِهِ)

* مَا نَجَحَ سِوَى الْمُجْتَهِدِ (فَاعِلٌ)

* لَا تَتَّصِلْ بِسِوَى الْأَخْيَارِ (اسْمٌ مَجْرُورٌ)

* أَيْ أَنَّ (غَيْرَ) وَأَخَوَاتِهَا هِيَ أَدَوَاتُ اسْتِثْنَاءٍ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وَهِيَ مُسْتَثْنَيَاتٌ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ.

الْمُسْتَثْنَى بِـ: عَدَا وَأَخَوَاتِهَا

«وَالْمُسْتَثْنَى بِـ: خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ» وَ«عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو» وَ«حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ».

س: مَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا؟

ج:

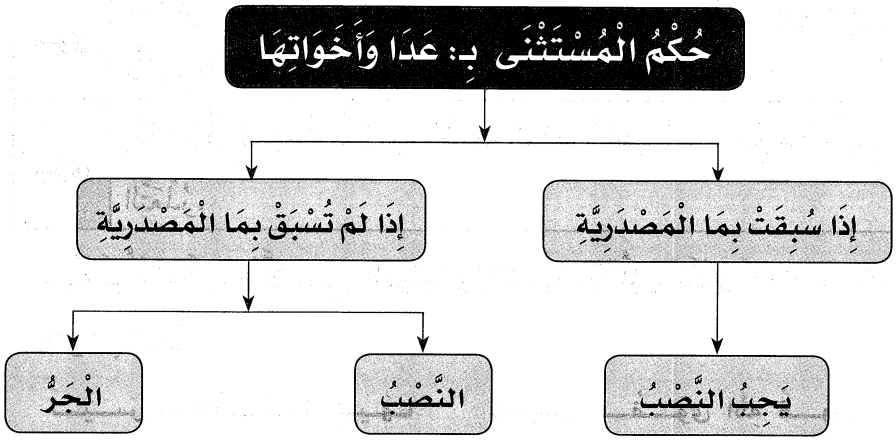

س: لِمَاذَا لَوْ دَخَلَتْ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةَ عَلَى (عَدَا وَأَخَوَاتِهَا) وَجَبَ النَّصْبُ؟[1].

ج: لِأَنَّ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا فِعْلٌ، فَتَكُونُ (عَدَا وَأَخَوَاتُهَا) فِعْلًا، وَيَكُونُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَهَا مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا[2].

---

(1) لَا تَتَّصِلُ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ بِـ (حَاشَا) فَلَا يُقَالُ: (قَامَ الْقَوْمُ مَا حَاشَا بَكْرًا). «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (217).
وَقَدْ تَدْخُلُ (مَا) النَّافِيَةُ عَلَى (حَاشَا) وَهُوَ قَلِيلٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَكِّدُ فِعْلِيَّتَهَا.
كَقَوْلِ الْأَخْطَلِ:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا ... فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فِعَالَا

(2) (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا) أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ جَامِدَةٌ لَا يَأْتِي مِنْهَا الْمُضَارِعُ وَلَا الْأَمْرُ، وَالْفَاعِلُ يَكُونُ بَعْدَهَا مُسْتَتِرًا وُجُوبًا.

س: وَضِّحْ بِالْأَمْثِلَةِ حُكْمَ الْمُسْتَثْنَى بِـ : خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا[1].

1- إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا «مَا الْمَصْدَرِيَّةُ» تَكُونُ أَفْعَالًا، وَوَجَبَ إِعْرَابُ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولًا بِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ.

مِثْلُ قَوْلِكَ:

(أ) كُرِّمَ الطُّلَّابُ مَا عَدَا الْمُهْمِلَ.

مَا	مَصْدَرِيَّةٌ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
عَدَا	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) .
الْمُهْمِلَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(ب) أُوَقِّرُ التُّجَّارَ مَا خَلا الْغَشَّاشَ.

الْغَشَّاشَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(جـ) نُقَدِّرُ التَّلَامِيذَ حَاشَا الْكَسْلَانَ.

الْكَسْلَانَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّام:

لَا جُودَ فِي الْأَقْوَامِ يُعْلَمُ مَا خَلا ... جُودًا حَلِيفًا فِي بَنِي عَتَّابِ

---

(1) عَدَا وَأَخَوَاتُهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَّصِلِ الْمُوجَبِ، أَوِ الْمَنْفِيِّ، أَمَّا الْمُنْقَطِعُ فَلَا يَقَعُ بِهَا، إِذْ لَا يُقَالُ:

(وَصَلَ الْمُسَافِرُونَ عَدَا أَمْتِعَتِهِمْ)، وَكَذَلِكَ الْمُفَرَّغُ، فَلَا يُقَالُ: (مَا وَصَلَ عَدَا زَيدٍ).

2- إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ:

(أ) يَجُوزُ عَدُّهَا أَفْعَالًا مَاضِيَةً وَ مَا بَعْدَهَا يُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ.

(ب) يَجُوزُ عَدُّهَا حُرُوفَ جَرٍّ وَ مَا بَعْدَهَا يُعْرَبُ اسْمًا مَجْرُورًا.

الْأَمْثِلَةُ	إِعْرَابُ الْمُسْتَثْنَى
أَشْتَرِي الْكُتُبَ عَدَا التَّافِهَةَ.	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أَشْتَرِي الْكُتُبَ عَدَا التَّافِهَةِ.	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ (عَدَا)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
قَرَأْتُ دُرُوسَ الْبَلَاغَةِ خَلَا دَرْسًا.	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
قَرَأْتُ دُرُوسَ الْبَلَاغَةِ خَلَا دَرْسٍ.	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ (خَلَا)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أُقَدِّرُ النَّاسَ حَاشَا النَّمَّامَ.	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أُقَدِّرُ النَّاسَ حَاشَا النَّمَّامِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ (حَاشَا)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

أَشْتَرِي الْكُتُبَ عَدَا التَّافِهَةَ.

أَشْتَرِي	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنَا).
الْكُتُبَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

عدَا	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) .
التَّافِهَة	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

أَوْ:

عَدَا	حَرْفُ جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
التَّافِهَة	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَدَا)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَ أَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ

فَذُكِرَتْ كَلِمَةُ (الشَّمْطَاءِ) مَجْرُورَةً عَلَى أَنَّ (عَدَا) حَرْفُ جَرٍّ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلَا اللهَ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

فَذُكِرَتْ كَلِمَةُ (اللَّه) مَنْصُوبَةً عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ (خَلَا).

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ زَيْدُونَ:

وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا مِنْ عُلْوِ مَطْلَعِهِ بَدْرُالدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يُصْبِينَا

حَاشَاكَ	حَاشَا: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ (حَاشَا).

س: أَعْرِبِ اسْمَ الْجَلَالَةِ (الله) فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:62]	اسْمُ الْجَلَالَةِ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [آل عمران:64]	اسْمُ الْجَلَالَةِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:7]	اسْمُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:135].	اسْمُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام:57]	اسْمُ الْجَلَالَةِ اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

❁ ❁ ❁

بَابُ (لَا)

«اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نَحْوُ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»».

س: لَقَدْ دَرَسْنَا (لَا) مِنْ قَبْلُ، فَلِمَاذَا نُعِيدُهَا هُنَا؟

ج: إِنَّ (لَا) الْأُولَى الَّتِي دَرَسْنَاهَا مِنْ قَبْلُ هِيَ (لَا) النَّاهِيَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَجْزِمُهُ[1].

مِثْلُ قَوْلِكَ: لَا تَتَكَاسَلْ عَنْ أَدَاءِ الصَّلَاةِ.

الثَّانِيَةُ هِيَ (لَا) الْعَاطِفَةُ، مِثْلُ قَوْلِكَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ لَا خَالِدٌ.

س: مَا (لَا) الَّتِي سَنَدْرُسُهَا الْآنَ؟

ج: هِيَ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ[2].

س: مَا مَعْنَى نَافِيَةٍ لِلْجِنْسِ؟

ج: أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَبَرِ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ جِنْسِ اسْمِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيصِ وَالْجَزْمِ، لَا عَلَى سَبِيلِ الِاحْتِمَالِ.

وَتَجْعَلُ هَذَا النَّفْيَ عَامًّا يَنْصَبُّ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ؛ فَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ (لَا رَجُلَ)، وَعَلَى الِاثْنَيْنِ (لَا رَجُلَيْنِ)، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ وَمَا فَوْقَهَا (لَا مُجِدِّينَ)، وَ(لَا مُجِدَّاتِ)، وَلَا تَسْمَحُ لِفَرْدٍ أَوْ أَكْثَرَ بِالْخُرُوجِ مِنْ دَائِرَتِهَا.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: لَا تَارِكًا صَلَاتَهُ بَيْنَنَا، وَلَا خَائِنَ مَحْبُوبٌ.

---

(1) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، فَإِنَّ (لَا النَّاهِيَةُ): إِنَّمَا تَتَعَلَّقُ بِفِعْلٍ مُحْتَمَلٍ وُقُوعُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

(2) تُسَمَّى أَيْضًا (بَلَا التَّبْرِئَةِ) لِأَنَّهَا تُبَرِّئُ اسْمَهَا مِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَتُنَزِّهُهُ عَنْهُ.

فَتَجِدُ أَنَّ النَّفْيَ اسْتَوْعَبَ (اسْتَغْرَقَ) كُلَّ مَنْ كَانَ تَارِكًا لِلصَّلَاةِ أَوْ خَائِنًا، فَقَدِ اسْتَوْعَبَ النَّفْيُ الْجِنْسَ كُلَّهُ لِذَلِكَ تُسَمَّى (لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ[1].

س: مَا عَمَلُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ؟

ج: تَدْخُلُ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الثَّانِيَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا، فَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا).

نَحْوُ: فَارِسٌ فِي الْمَيْدَانِ ← لَا فَارِسَ فِي الْمَيْدَانِ[2].

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِـ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

ج: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2][3].

لَا	نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ.
رَيْبَ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.
فِيهِ	فِي: حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِفِي، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

س: مَا شُرُوطُ عَمَلِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ؟[4].

ج: لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ وُجُوبًا إِلَّا بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ:

---

(1) وَقَدْ ذُكِرَتْ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ فِي الْمَتْنِ، فِي بَابِ الْإِعْرَابِ، عِنْدَ قَوْلِ الْمَاتِنِ:
فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا) فَانْتَبِهْ لِذَلِكَ.

(2) خَبَرُ (لَا) ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مُفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ وَشِبْهُ جُمْلَةٍ.
فَتَقُولُ: لَا عَالِمَ جَبَانٌ، أَوْ لَا عَالِمَ عِلْمُهُ مَحْبُوسٌ، أَوْ لَا عَالِمَ يَبْخَلُ بِعِلْمِهِ، أَوْ لَا عَالِمَ فِي الْمَلْهَى.

(3) ذُكِرَتْ (لَا رَيْبَ) إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(4) ذَكَرْتُ شَوَاهِدَ مُتَعَدِّدَةً مِنَ الْقُرْآنِ لِيُفِيدَ الطَّالِبُ، وَإِلَّا فَقَدْ يَكْتَفِي الْمُعَلِّمُ بِذِكْرِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ لِجَمِيعِ الشُّرُوطِ.

1- أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً لِلْجِنْسِ نَصًّا لَا احْتِمَالًا.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾ [البقرة:32].

2- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ[1].

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة:256].

3- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا، أَيْ غَيْرَ مَفْصُولٍ عَنْهَا وَلَوْ بِالْخَبَرِ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾ [البقرة:256].

4- أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:255].

5- أَلَّا تَتَكَرَّرَ (لَا).

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾ [الأعراف:186].

س: وَضِّحْ بِمِثَالٍ شُرُوطَ عَمَلِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

ج: قَوْلُكَ: لَا مُؤْمِنَ كَذَّابٌ.

(لَا) عَامِلَةٌ هُنَا؛ لِتَوَافُرِ الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ فِي جُمْلَتِهَا، فَاسْمُهَا (مُؤْمِنٌ) وَخبرُهَا (كَذَّابٌ) نَكِرَتَانِ.

وَلَا يُوجَدُ فَاصِلٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، وَلَمْ تُسْبَقْ بِحَرْفِ جَرٍّ، وَتَنْفِي الْجِنْسَ الْعَامَّ فَلَا يُوجَدُ مُؤْمِنٌ كَذَّابٌ.

---

(1) وَهَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ، لِأَنَّ اسْمَهَا لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَكَانَ مُحَدَّدًا، وَخَرَجَ بِذَلِكَ عَنْ دَلَالَتِهِ عَلَى اسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ، أَمَّا النَّكِرَةُ فَهِيَ الَّتِي تُفِيدُ الشُّيُوعَ وَالْعُمُومَ وَبِخَاصَّةٍ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ.

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً خَرَجَتْ عَنْ كَوْنِهَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَصَارَتْ لِنَفْيِ الْوَاحِدِ، وَوَجَبَ إِهْمَالُهَا وَتَكْرَارُهَا.

س: مَا أَنْوَاعُ اسْمِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ؟[1].

ج: أَنْوَاعُ اسْمِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ثَلَاثَةٌ.

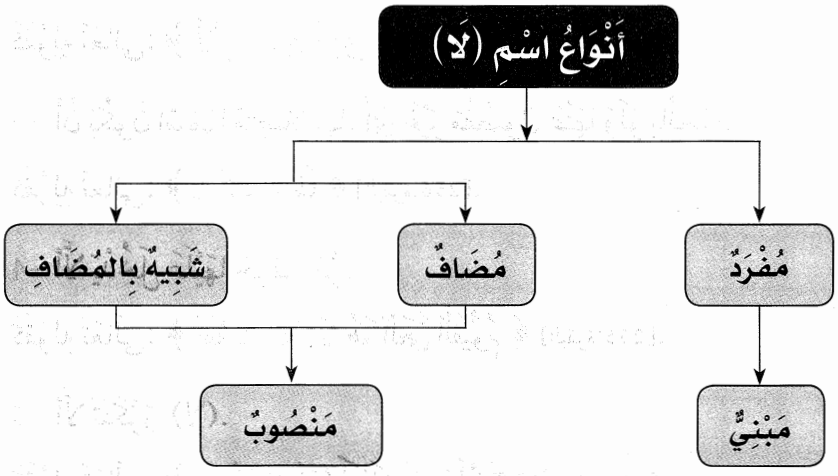

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْمُفْرَدِ؟

ج: هُوَ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَ لَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَيَكُونُ (كَلِمَةً وَاحِدَةً) لَا يُذْكَرُ بَعْدَهُ مَا يُكَمِّلُ مَعْنَاهُ.

وَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ.

فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِاسْمِ (لَا) الْمُفْرَدِ.

ج:

---

(1) يَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ إِذَا فُهِمَ مِنَ الْكَلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء:50] ؛ أَيْ مَوْجُودٌ.

المِثَالُ	اسْمُهَا	حُكْمُهُ	خَبَرُهَا
لَا خَائِنَ بَيْنَنَا.	خَائِنَ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ	بَيْنَنَا
لَا عُلَمَاءَ مُتَكَبِّرُونَ.	عُلَمَاءَ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ	مُتَكَبِّرُونَ
لَا طَالِبَيْنِ فِي الْقَاعَةِ.	طَالِبَيْنِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ	فِي الْقَاعَةِ
لَا مُجْرِمِينَ يُحِبُّونَ الْحَقَّ.	مُجْرِمِينَ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ	يُحِبُّونَ
لَا مُؤْمِنَاتِ خَائِنَاتٌ.	مُؤْمِنَاتِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ	خَائِنَاتٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبٍ[1]

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْمُضَافِ هُنَا؟

ج: مَا أُضِيفَ لِاسْمٍ نَكِرَةٍ. وَيَكُونُ مُعْرَبًا مَنْصُوبًا، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِاسْمِ «لَا» الْمُضَافِ.

ج:

الْمِثَالُ	اسْمُهَا	حُكْمُهُ	خَبَرُهَا
لَا مُجِيبَ دُعَاءٍ غَيْرُ اللَّهِ.	مُجِيبَ دُعَاءٍ	مَنْصُوبٌ - الْفَتْحَةُ	غَيْرُ
لَا فَاعِلَاتِ خَيْرٍ مَذْمُومَاتٌ.	فَاعِلَاتِ خَيْرٍ	مَنْصُوبٌ - الْكَسْرَةُ	مَذْمُومَاتٌ
لَا ذَا عِلْمٍ مُقَصِّرٌ.	ذَا عِلْمٍ	مَنْصُوبٌ - الْأَلِفُ	مُقَصِّرٌ
لَا طَالِبَيْ عِلْمٍ مُهْمِلَانِ.	طَالِبَيْ عِلْمٍ[2]	مَنْصُوبٌ - الْيَاءُ	مُهْمِلَانِ
لَا طَالِبِي عِلْمٍ مُهْمِلُونَ.	طَالِبِي عِلْمٍ		مُهْمِلُونَ

(1) شَعُوبٍ: الْمَوْتُ.

(2) عِنْدَ الْإِضَافَةِ يُحْذَفُ التَّنْوِينُ وَتُحْذَفُ نُونُ الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ؟

ج: هُوَ: مَا يَتَّصِلُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ (وَلَيْسَ بِمُضَافٍ)، وَيَكُونُ مُشْتَقًّا غَالِبًا، وَيَكُونُ مُنَوَّنًا.

وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ **مَرْفُوعًا** بِهِ عَلَى أَنَّه **فَاعِلٌ**، نَحْوُ: (لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَحْبُوبٌ)،

أَوْ **نَائِبُ فَاعِلٍ**، نَحْوُ: (لَا مَذْمُومًا سُلُوكُهُ نَاجِحٌ)،

أَوْ **مَنْصُوبًا** عَلَى أَنَّه **مَفْعُولٌ بِهِ**، نَحْوُ: (لَا عَاصِيًا أَبَاهُ مُوَفَّقٌ)،

أَوْ يَكُونُ **ظَرْفًا**، نَحْوُ: (لَا مُتَسَامِحًا مَعَ النَّاسِ مَكْرُوهٌ)،

أَوْ **جَارًّا وَمَجْرُورًا** يَتَعَلَّقُ بِهِ، نَحْوُ: (لَا مُسْتَشِيرًا فِي أُمُورِهِ نَادِمٌ).

أَوْ **تَمْيِيزًا** لَهُ، نَحْوُ: (لَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا عِنْدَكَ).

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ **لِاسْمِ (لَا) الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ**.

ج:

الْمِثَالُ	اسْمُهَا	حُكْمُهُ	خَبَرُهَا
لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَشْكُورٌ	قَبِيحًا	مَنْصُوبٌ - الْفَتْحَةُ	مَشْكُورٌ
لَا مَحْمُودًا فِعْلُهُ مَكْرُوهٌ	مَحْمُودًا	مَنْصُوبٌ - الْفَتْحَةُ	مَكْرُوهٌ
لَا سَائِقَيْنِ طَائِرَةً نَائِمَانِ	سَائِقَيْنِ	مَنْصُوبٌ - الْيَاءُ	نَائِمَانِ
لَا طَالِبَاتٍ عِلْمًا مُتَكَاسِلَاتٌ	طَالِبَاتٍ[1]	مَنْصُوبٌ- الْكَسْرَةُ	مُتَكَاسِلَاتٌ
لَا مُقِيمًا عِنْدَنَا مُهْمِلٌ	مُقِيمًا	مَنْصُوبٌ- الْفَتْحَةُ	مُهْمِلٌ
لَا كَارِهًا لِلْحَقِّ مُفْلِحٌ	كَارِهًا	مَنْصُوبٌ- الْفَتْحَةُ	مُفْلِحٌ

(1) تَبْقَى النُّونُ أَوِ التَّنْوِينُ فِي الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ.

«فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا) نَحْوُ: «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ».

«فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ»، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ».

س: مَا الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ: فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)؟

ج: الْمَقْصُودُ أَنَّهُ إِذَا حَدَثَ الْفَصْلُ بَيْنَ (لَا) وَاسْمِهَا بِفَاصِلٍ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً أُهْمِلَتْ، وَوَجَبَ تَكْرَارُهَا فِي الْجُمْلَةِ مَرَّةً أُخْرَى، وَكَانَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.

مِثْلُ: لَا بَيْنَنَا خَائِنٌ وَلَا كَسُولٌ.

لا	نَافِيَةٌ مُهْمَلَةٌ
بَيْنَنَا	شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ
خَائِنٌ	مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ «وَيَجِبُ تَكْرَارُ (لَا)»

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات:47].

لا	نَافِيَةٌ مُهْمَلَةٌ
فِيهَا	شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ
غَوْلٌ	مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ «وَيَجِبُ تَكْرَارُ (لَا) «

س: هل ثَمَّةَ أَسْبَابٍ أُخْرَى تَجْعَلُ (لَا) مُلْغَاةً لَا تَعْمَلُ؟

ج: نَعَمْ، إِذَا جَاءَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً، مِثْلُ: لَا الْكَاذِبُ مُحْتَرَمٌ وَلَا الْجَبَانُ.

الْكَاذِبُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَيَجِبُ تَكْرَارُ (لَا)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾.

[يس:40]

أَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهَا حَرْفُ الْجَرِّ فَتُصْبِحُ (لَا) زَائِدَةً، وَمَا بَعْدَهَا يُجَرُّ بِالْبَاءِ.

مِثْلُ: أَنْتَ نَاجِحٌ بِلا شَكٍّ .

شَكٍّ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: مَا الْحُكْمُ إِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) النَّافِيَةُ؟

ج: إِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) لَمْ يَجِبْ إِعْمَالُهَا، بَلْ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا إِذَا اسْتَوْفَتْ بَقِيَّةَ الشُّرُوطِ، وَيَجُوزُ إِهْمَالُهَا.

فَتَقُولُ عَلَى الْإِعْمَالِ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة:197].

وَتَقُولُ عَلَى الْإِهْمَالِ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [البقرة:254].

س: أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ مِنْ قَوْلِ (لَبِيدٍ):

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ[1]

مَا	مَصْدَرِيَّةٌ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِن الْإِعرَابِ
خَلا	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ لِلتَّعذُّرِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).
اللهَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
لا	النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِن الْإِعرَابِ
مَحَالَةَ	اسْمُ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

(1) إِلَّا نَعِيمَ الْجَنَّةِ فَلَنْ يَزُولَ.

الْمُنَادَى

«الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ».

س: عَرِّفِ الْمُنَادَى لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

ج: لُغَةً: الْمُنَادَى[1] مِنَ النِّدَاءِ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ مُطْلَقًا، تَقُولُ: نَادَيْتُ زَيْدًا، إِذَا طَلَبْتَ إِقْبَالَهُ.

اصْطِلَاحًا هُوَ: كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلَبُ بِالْحَرْفِ (يَا)[2]، أَوْ أَحَدِ حُرُوفِ النِّدَاءِ، الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أُنَادِي) أَوْ (أَدْعُو) أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُمَا.

مِثَالُهُ: يَا زَيْدُ، قُمْ.

فَكَلِمَةُ (زَيْدُ): مُنَادَى؛ لِأَنَّ الطَّلَبَ وَقَعَ عَلَيْهِ بِحَرْفِ نِدَاءٍ، وَهُوَ (يَا).

س: لَقَدْ دَرَسْنَا شَيْئًا عَنِ الْمُنَادَى مِنْ قَبْلُ، فَأَيْنَ كَانَ ذَلِكَ؟

ج: عِنْدَ شَرْحِنَا لِعَلَامَاتِ الِاسْمِ[3].

---

(1) بِفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، مَعَ أَلِفٍ مَقْصُورَةٍ بَعْدَهَا.

(2) لَمْ يَقَعْ نِدَاءٌ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ (يَا) وَلِذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ عِنْدَ الْحَذْفِ.

(3) نَادَى اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعَ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَنَادَى نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَصْفِهِ الشَّرِيفِ: فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ [المائدة:41]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [الأنفال:64].. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل:1]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر:1].

س: مَا حُرُوفُ النِّدَاءِ؟

ج: حُرُوفُ النِّدَاءِ هِيَ:

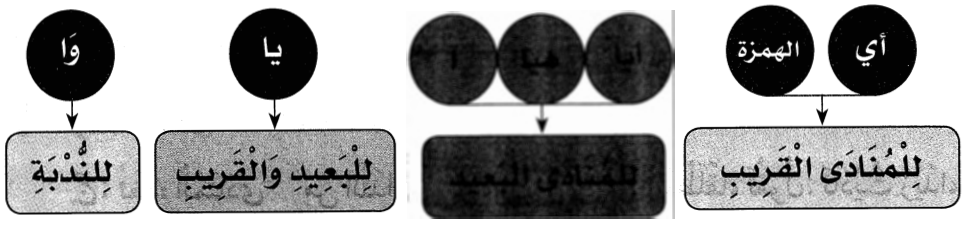

س: مَا أَقْسَامُ الْمُنَادَى؟

ج: يَنْقَسِمُ الْمُنَادَى إِلَى:

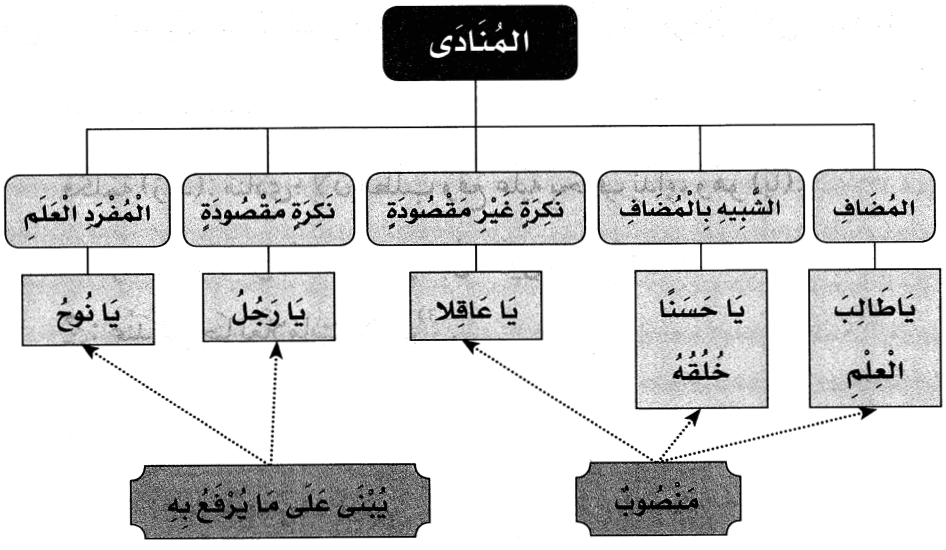

«فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ) وَ(يَا رَجُلُ).

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ»[1].

---

(1) (لُغْزٌ): مَا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ وَيَعْمَلُ مَعْكُوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ؟
هُوَ (يَا)، وَمَعْكُوسُهُ (أَيْ)، وَكِلْتَاهُمَا مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ.

س: بِمَاذَا عَلَّقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ)؟

ج: قَالَ صَاحِبُ التُّحْفَةِ الْوُصَابِيَّةِ: قَوْلُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ «فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ» لَا يَشْمَلُ الْأَلِفَ وَالْوَاوَ فِي الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ، فَلَوْ قَالَ: (عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ) لَكَانَ أَوْلَى؛ لِيَشْمَلَ مَا تَقَدَّمَ، لَكِنْ قَدْ أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَرَادَ بِالضَّمِّ مَا يَشْمَلُ نَائِبَهُ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ: «مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ» لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ لَا يُنَوَّنُ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِلتَّوْضِيحِ.

س: اشْرَحْ بِالْمِثَالِ الْمُنَادَى الْمُضَافَ[1].

ج: الْمُنَادَى الْمُضَافُ[2]:

---

(1) الْمُنَادَى الْمُضَافُ هُوَ أَكْثَرُ الْأَنْوَاعِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(2) حَرَكَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ تُنْقِذُ شَاعِرًا مِنْ هَلَاكٍ مُحَقَّقٍ: الشَّاعِرُ هُوَ عِتْبَانُ الْحَرُورِيُّ حِينَ قَالَ:

فَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مَرْوَانُ وَابْنُهُ ... وَعَمْرٌو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبُ

فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبُطَيْنُ وَقَعْنَبٌ ... وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ الشِّعْرُ هِشَامًا (الْخَلِيفَةَ الْأُمَوِيَّ)، وَظَفِرَ بِهِ، قَالَ لَهُ: أَنْتَ الْقَائِلُ ؟

(وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ) قَالَ:لَمْ أَقُلْ كَذَا وَإِنَّمَا قُلْتُ:

(وَمِنَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ) فَتَخَلَّصَ بِفَتْحَةِ الرَّاءِ بَعْدَ ضَمِّهَا.

نُلَاحِظُ أَنَّ فَتْحَةَ الرَّاءِ مِنْ (أَمِيرَ) أَنْجَتْهُ مِنْ هَلَاكٍ مُحَقَّقٍ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى بِرَفْعِ (أَمِيرُ) أَنَّ شَبِيبًا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا هِشَامًا، فَـ(مِنَّا) خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ (أَمِيرُ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(شَبِيبُ) عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٌ.

أَمَّا نَصْبُ (أَمِيرَ) فَيَكُونُ عَلَى النِّدَاءِ بِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: (وَمِنَّا - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - شَبِيبُ).

وَتَكُونُ جُمْلَةُ النِّدَاءِ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ.

وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِخْبَارٌ بِأَنَّ شَبِيبًا مِنْ قَوْمِ الشَّاعِرِ لَا أَنَّهُ أَمِيرٌ، وَإِقْرَارٌ بِأَنَّ هِشَامًا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. وَوَاضِحٌ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ كَبِيرٌ.

الْمِثَالُ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ ﴾ [الأنعام:128]	الْفَتْحَةُ
﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [البقرة:197]	الْيَاءُ(1)
﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ ﴾ [يوسف:5]	الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ
﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ ﴾ [يوسف:97]	الْأَلِفُ
قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ**»(2)	الْأَلِفُ

يَا	حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
مَعْشَرَ	مُنَادًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
الْجِنِّ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَاهِرَةُ

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: يَا نَاشِرَ الْعِلْمِ زِدْنَا، يَا نَاشِرَيِ الْعِلْمِ، يَا نَاشِرِي الْعِلْمِ(3).

نَاشِرَ	مُنَادًى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
نَاشِرَيِ	مُنَادًى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ
نَاشِرِي	مُنَادًى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ

1) لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

2) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (2625).

3) «النَّحْوُ الشَّافِي» (446).

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ**»(1).

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ زَيْدُونَ:

يَا فَتِيتَ الْمِسْكِ يَا شَمْسَ الضُّحَى ... يَا قَضِيبَ الْبَانِ يَا رِيمَ الفَلا

س: اشْرَحْ بِالْمِثَالِ الْمُنَادَى الشَّبِيهَ بِالْمُضَافِ.

ج: الْمُنَادَى الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا كَانَ نَكِرَةً وَتَلَتْهُ كَلِمَةٌ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهَا لِتَمَامِ الْكَلَامِ، وَقَدْ تَحَدَّثْنَا عَنِ الْمَقْصُودِ بِالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ فِي بَابِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، فَرَاجِعْهُ هُنَاكَ.

وَإِلَيْكَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ عَلَيْهِ.

الْمِثَالُ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
يَا حَسَنًا خُلُقُهُ أَنْتَ مَحْبُوبٌ	الْفَتْحَةُ
يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ ارْحَمْنَا	الْفَتْحَةُ
يَا فَاعِلِينَ خَيْرًا أَبْشِرُوا	الْيَاءُ

حَسَنًا	مُنَادًى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
لَطِيفًا	مُنَادًى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
فَاعِلِينَ	مُنَادًى مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ

(1) **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ:** أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (5065)، وَمُسْلِمٌ (1400).

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ [يس:30].

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ زَيْدُون:

يَا بَائِعًا حَظَّهُ مِنِّي وَلَوْ بُذِلَتْ ... لِيَ الْحَيَاةُ بِحَظِّي مِنْهُ لَمْ أَبِعِ

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالنَّكِرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ؟

ج: هِيَ أَنْ تُنَادِيَ نَكِرَةً عَامَّةً لَا يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ مُعَيَّنٌ، كَقَوْلِ الْخَطِيبِ عَلَى الْمِنْبَرِ:

«يَا مُسْلِمًا أَبْشِرْ»، أَوْ «يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ»، أَوْ «يَا تَارِكًا ذِكْرَ رَبِّهِ أَفِقْ».

أَوْ قَوْلِ الْأَعْمَى: «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي»؛ فَهُوَ لَا يَقْصِدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ، بَلْ يُنَادِي عَلَى أَيِّ رَجُلٍ.

وَكَقَوْلِكَ يَا طَالِبًا جِدَّ فِي دُرُوسِكَ، فَتُوَجِّهَ نِدَاءً عَامًّا لِأَيِّ طَالِبٍ دُونَ أَنْ تُحَدِّدَ طَالِبًا بِعَيْنِهِ.

س: أَعْرِبِ النَّكِرَةَ غَيْرَ الْمَقْصُودَةِ فِي الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

مُسْلِمًا	مُنَادًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
رَجُلًا	مُنَادًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمْرَهُ ... وَكَذَاكَ عُمْرُ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَهَاءِ زُهَيْر:

يَا غَائِبِينَ وَفِي قَلْبِي أُشَاهِدُهُمْ ... وَكُلَّمَا انْفَصَلُوا عَنْ نَاظِرِي اتَّصَلُوا

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالنَّكِرَةِ الْمَقْصُودَةِ؟

ج: هِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا مِنْ قِبَلِ الْمُنَادِي - بِكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ - وَاحِدٌ مُعَيَّنٌ، مِمَّا يَصِحُّ إِطْلَاقُ لَفْظِهَا عَلَيْهِ.

س: اشْرَحْ بِالْمِثَالِ الْمُنَادَى النَّكِرَةَ الْمَقْصُودَةَ[1].

ج: هِيَ أَنْ تُنَادِي نَكِرَةً مَقْصُودَةً مَوْجُودَةً أَمَامَكَ تُعَيِّنُهَا فِي النِّدَاءِ، كَقَوْلِكَ: يَا سَائِقُ، تَمَهَّلْ، فَتَقُولُ ذَلِكَ حِينَ تَكُونُ رَاكِبًا سَيَّارَةَ أُجْرَةٍ، فَتَرَى سَائِقَهَا مُسْرِعًا فَتَخْشَى الْحَوَادِثَ، فَتَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَتَمَهَّلَ.

أَوْ قَوْلِكَ: يَا عَامِلَانِ، أَتْقِنَا عَمَلَكُمَا، وَذَلِكَ حِينَ تَكُونُ فِي مَصْنَعٍ فَتَرَى عَامِلَيْنِ يَتَهَاوَنَانِ فِي عَمَلِهِمَا، فَتَطْلُبُ مِنْهُمَا أَنْ يُؤَدِّيَا عَمَلَهُمَا بِإِتْقَانٍ.

الْمِثَالُ	إِعْرَابُهُ
﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [سبأ:10] ﴿ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ [هود:44]	مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
يَا فَتَيَاتُ اتَّقِينَ اللَّهَ	مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
يَا طَالِبَانِ اجْتَهِدَا فِي الدِّرَاسَةِ	مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى
يَا مُسْلِمُونَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ	مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ

(1) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء: 69].

س: مَا الْمُنَادَى الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ؟

ج: هُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ.

فَيَشْمَلُ هُنَا فِي بَابِ الْمُنَادَى: الْمُثَنَّى، وَجَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ، وَجَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمَ، وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ مُذَكَّرًا، وَمُؤَنَّثًا، وَمِثَالُهُ: (يَا مُحَمَّدُ) وَ (يَا فَاطِمَةُ) وَ(يَا مُحَمَّدَانِ) وَ(يَا فَاطِمَتَانِ) وَ(يَا مُحَمَّدُونَ) وَ (يَا فَاطِمَاتُ) وَ (يَا هُنُودُ).

س: اشْرَحْ بِالْمِثَالِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَ الْعَلَمَ.

ج:

الْمِثَالُ	إِعْرَابُهُ
﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً ﴾ [ص:26] ﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا ﴾ [غافر:36]	مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ﴾ [مريم:7]	مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ الْمُقَدَّرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
يَا مُحَمَّدَانِ اجْتَهِدَا فِي الدِّرَاسَةِ.	مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى
يَا مُحَمَّدُونَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ.	مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ

❁ ❁ ❁

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

«وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، وَ«قَصَدتُّكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ».

س: هَلْ هُنَاكَ أَسْمَاءٌ أُخْرَى لِلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ؟

ج: نَعَمْ، يُقَالُ لَهُ: الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ لَهُ.

س: مَا الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ؟

ج: هُوَ: الِاسْمُ (الْمَصْدَرُ) الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ.

س: لِمَاذَا سُمِّيَ بِهَذَا الِاسْمِ؟

ج: لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ سَبَبَ حُدُوثِ الْفِعْلِ، فَهُوَ إِجَابَةٌ عَنْ سُؤَالٍ مَعْنَاهُ: لِمَ فُعِلَ الْفِعْلُ؟ أَوْ مَا الدَّاعِي لِحُدُوثِ الْفِعْلِ؟

س: مَا الَّذِي يُشْتَرَطُ فِي الِاسْمِ الَّذِي يَقَعُ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ؟

ج: لَا بُدَّ فِي الِاسْمِ الَّذِي يَقَعُ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ مِنْ أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ خَمْسَةُ أُمُورٍ، سَأُوَضِّحُهَا لَكَ مِنْ خِلَالِ الْمِثَالِ التَّالِي: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد:22].

فَإِنَّكَ تَلْحَظُ فِي كَلْمَةِ (ابْتِغَاءَ) مَا يَلِي:

الْأَوَّلُ- أَنَّهَا مَصْدَرٌ، يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَانِ.

وَالثَّانِي- أَنَّهَا مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ، وَمَعْنَى كَوْنِهِ قَلْبِيًّا أَلَّا يَكُونَ دَالًّا عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ[1]، بَلْ شَيْءٍ دَاخِلِيٍّ فِي النَّفْسِ كَالْحُبِّ وَالْبُغْضِ وَالْقَلَقِ وَالرَّهْبَةِ وَالشَّوْقِ وَالْحَيَاءِ.....[2].

والثَّالِثُ- أَنَّهَا عِلَّةٌ لِحُصُولِ الْفِعْلِ بَحَيْثُ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ جَوَابًا لِقَوْلِكَ: «لِمَ فَعَلْتَ؟».

وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ- أَنَّهَا مُتَّحِدَةٌ مَعَ الْفِعْلِ (صَبَرُوا) فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ؛ فَالَّذِي صَبَرَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي ابْتَغَى، ففَاعِلُ الصَّبْرِ وَالِابْتِغَاءِ وَاحِدٌ، كَمَا أَنَّ وَقْتَهُمَا وَاحِدٌ.

تَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (ابْتِغَاءَ) فِيهَا تَوَافَرَتْ جَمِيعُ الشُّرُوطِ؛ فَهِيَ مَصْدَرٌ، قَلْبِيٌّ؛ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ، وَهُوَ عِلَّةٌ لِلصَّبْرِ، وَهُوَ مُتَّحِدٌ مَعَ الْفِعْلِ (صَبَرُوا) فِي الزَّمَانِ، وَفِي الْفَاعِلِ أَيْضًا.

س: مَا الطَّرِيقَةُ الَّتِي نَتَعَرَّفُ بِهَا الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ؟

ج: يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ بِأَنْ نُوَجِّهَ سُؤَالًا مَبْدُوءًا بِكَلِمَةِ: (لِمَ)، أَوْ (مَاذَا) فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ هِيَ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ.

---

(1) فَلَا يَقَعُ مِثْلُ : كِتَابَةً ،وَقِرَاءَةً، وَدِرَاسَةً، وَجُلُوسًا، وَوُقُوفًا، وَعِلْمًا، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً مِنَ الْقَلْبِ وَإِنَّمَا صَادِرَةٌ مِنَ الْجَوَارِحِ.
فَلَا تَقُلْ: أَتَيْتُ إِلَيْكَ عِلْمًا.

(2) وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ كَذَلِكَ: خَشْيَةً، وَرَغْبَةً، وَحُبًّا، وَتَعْظِيمًا، وَاسْتِبْقَاءً، وَنُفُورًا، وَإِجْلَالًا، وَإِكْبَارًا، وَاجْتِلَابًا، وَإِرْضَاءً، وَاسْتِجْمَامًا، وَكَرَمًا، وَصَفْحًا، وَطَلَبًا، وَتَلْبِيَةً، وَشَوْقًا، وَعَوْنًا، وَاعْتِرَافًا، وَأَنَفَةً، وَإِبَاءً، وَحَيَاءً، وَتَفَانِيًا، وَخَوْفًا، وَطَمَعًا، وَحُزْنًا، وَرَأْفَةً، وَشَفَقَةً، وَإِنْكَارًا، وَإِكْرَامًا، وَإِحْسَانًا، وَاسْتِحْسَانًا، وَاطْمِئْنَانًا، وَرَحْمَةً، وَإِعْجَابًا، وَمُوَاسَاةً، وَتَوْبِيخًا، وَزُلْفَةً، وَنُصْحًا، وَحِفَاظًا، وَفَرَحًا، وَغَضَبًا، وَشُكْرًا، وَجَلْبًا.

نَحْوُ: «لِمَ صَبَرَ الْمُؤْمِنُونَ؟» فَيَكُونُ الْجَوَابُ هُوَ «ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ»، فَـ«ابْتِغَاءُ» هُنَا هِيَ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تُوَضِّحُ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ.

ج: 1- يَجْتَهِدُ الطُّلَّابُ طَلَبًا لِلْعِلْمِ.

2- عَاقَبَ الْقَاضِي الْمُجْرِمَ تَأْدِيبًا لَهُ.

3- تَصَدَّقْتُ عَلَى الْفَقِيرِ أَمَلًا فِي الثَّوَابِ.

4- صَفَحْتُ عَنِ السَّفِيهِ حِلْمًا.

5- تَجَاوَزْتُ عَنْ هَفْوَةِ الصَّدِيقِ إِبْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِهِ.

6- صَادِقْ مَنْ يُصَادِقُكَ بِخِصَالِكَ، لَا مَنْ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ طَمَعًا فِي مَالِكَ.

7- أُحَارِبُ انْتِقَامًا مِنَ الْعَدُوِّ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى مَفْعُولٍ لِأَجْلِهِ.

ج: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:107].

رَحْمَةً	مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾ [سبأ:13].

اعْمَلُوا	اعْمَل: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ
آلَ	مُنَادَى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
دَاوُدَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ
شُكْرًا	مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ [الزخرف:5].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾ [البقرة:231].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف:55]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ﴾ [الإسراء:31].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة:19].

س: **اذْكُرْ حَدِيثًا عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ.**

ج: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»(1).

إِيمَانًا	مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: **اذْكُرْ بَيْتًا شِعْرِيًّا يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ.**

ج: قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

(تَكَرُّمًا) قَدْ بَيَّنَ عِلَّةَ إِعْرَاضِ الشَّاعِرِ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ، وَهِيَ: (التَّكَرُّمُ).

(ادِّخَارَهُ) قَدْ بيَّن عِلَّةَ غُفْرَانِ الشَّاعِرِ زَلَّةَ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ: ادِّخَارُهُ لَهُ أَيْ: اسْتِبْقَاءُ مَوَدَّتِهِ.

❁ ❁ ❁

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (38)، وَمُسْلِمٌ (760).

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ[1]

«وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ»، وَ«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ».

س: مَا الْمَفْعُولُ مَعَهُ ؟

ج: الْمَفْعُول مَعَهُ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ ، يَعْنِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي صَاحَبَهُ الْفَاعِلُ وَقْتَ صُدُورِ الْفِعْلِ.

س: اشْرَحْ تَعْرِيفَ الْمَاتِنِ لِلْمَفْعُولِ مَعَهُ.

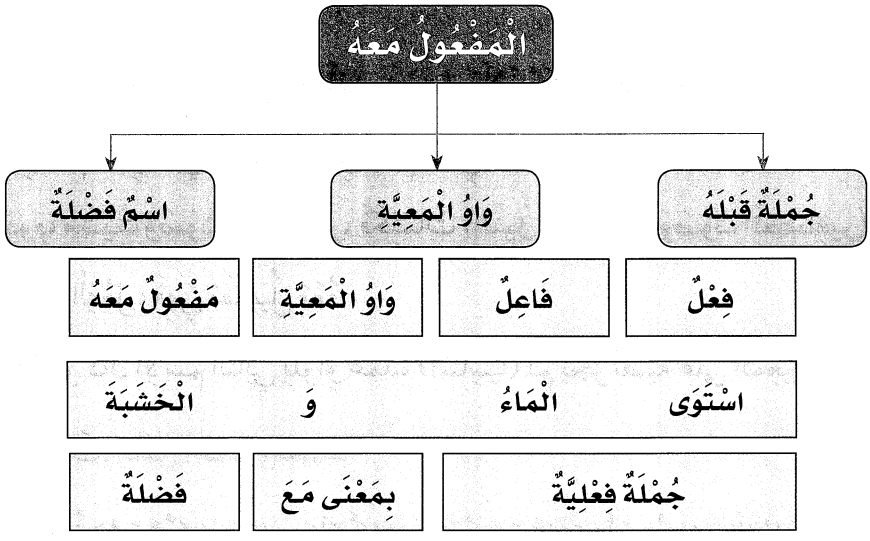

ج: الْمَفْعُولُ مَعَهُ:

1 - اسْمٌ صَرِيحٌ يَشْمَلُ الْمُفْرَدَ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعَ، وَالْمُذَكَّرَ وَالْمُؤَنَّثَ، وَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْجُمْلَةُ وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ وَالْحَرْفُ.

---

(1) كُلُّ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٌ إِلَّا الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (نَائِبُ الْفَاعِلِ) فَمَرْفُوعٌ، وَالْمَفْعُولَاتُ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى ... وَسِرْتُ وَالنِّيلَ خَوْفًا مِنْ عِقَابِكَ لِي

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ [المزمل:11]

الْمُكَذِّبِينَ	مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ

2- **مَنْصُوبٌ**، فَلَا يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَلَا مَجْرُورًا. كَالْمِثَالِ السَّابِقِ.

3- **يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ تَدُلُّ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ بِمَعْنَى (مَعَ)**، وَلَيْسَتِ الْوَاوَ الْعَاطِفَةَ.

4- **يَكُونُ فَضْلَةً**، أَيْ يَصِحُّ انْعِقَادُ الْجُمْلَةِ بِدُونِهِ. وَلَا يَشْتَرِكُ فِي الْفِعْلِ.

فَلَا يَكُونُ رُكْنًا، وَلَا عُمْدَةً فِي الْكَلَامِ؛ فَلَيْسَ فَاعِلًا، وَلَا مُبْتَدَأً، وَلَا خَبَرًا[1].

كَقَوْلِكَ: **مَشَيْتُ وَالطَّرِيقَ**[2].

فَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَكْتَفِيَ بِجُمْلَةِ (مَشَيْتُ)، وَلَا نَحْتَاجَ لِذِكْرِ كَلِمَةِ (الطَّرِيقِ). وَكَلِمَةُ (الطَّرِيقِ) لَمْ تَشْتَرِكْ فِي الْفِعْلِ، فَالطَّرِيقُ لَمْ يَمْشِ قَطْعًا. وَلَوْ قُلْنَا: **مَشَيْتُ وَالنِّيلَ، مَشَيْتُ وَالنُّجُومَ، مَشَيْتُ وَصَوْتَ الْعَصَافِيرِ**، فَكَلِمَاتُ (**النِّيلَ، وَالنُّجُومَ، وَصَوْتَ الْعَصَافِيرِ**) لَمْ تَشْتَرِكْ فِي الْفِعْلِ، فَهِيَ مَفَاعِيلُ مَعَهُ.

أَمَّا لَوْ كَانَ الِاسْمُ التَّالِي لِلْوَاوِ عُمْدَةً (أَسَاسِيًّا) لَمْ يَجُزْ نَصْبُهُ عَلَى الْمَعِيَّةِ.

كَقَوْلِكَ: **مَشَى أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ**.

فَكَلِمَةُ (مُحَمَّدٌ) بَعْدَ وَاوٍ، وَلَكِنَّهَا اشْتَرَكَتْ مَعَ كَلِمَةِ «أَحْمَدُ» فِي الْفِعْلِ، فَالْمَشْيُ اشْتَرَكَ فِيهِ الِاثْنَانِ، إِذَنْ: مُحَمَّدٌ هُنَا لَيْسَتْ مَفْعُولًا مَعَهُ. فَالْوَاوُ هُنَا عَاطِفَةٌ، وَ(مُحَمَّدٌ) تَابِعٌ لِعُمْدَةٍ وَمَعْطُوفٌ عَلَى (أَحْمَدُ) الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ، وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

---

(1) **الْعُمْدَةُ**: هُوَ مَا لَا يَقُومُ الْكَلَامُ إِلَّا بِهِ.

(2) **الْمَعْنَى**: أَنَّنِي سِرْتُ مُصَاحِبًا الطَّرِيقَ، دُونَ أَنْ يَسِيرَ الطَّرِيقُ نَفْسُهُ؛ وَإِلَّا فَسَدَ الْمَعْنَى.

5- يَكُونُ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوْ مَا يُشْبِهُهُ.

كَقَوْلِكَ: **دَعِ الظَّالِمَ وَالْأَيَّامَ.**

فَتَجِدُ أَنَّ قَبْلَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ جُمْلَةً تَتَكَوَّنُ مِنْ فِعْلٍ (دَعْ) وَفَاعِلٍ (ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ).

فَإِنْ سَبَقَهُ مُفْرَدٌ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ.

كَقَوْلِكَ: **كُلُّ امْرِئٍ وَشَأْنُهُ.**

كُلُّ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
امْرِئٍ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ
وَشَأْنُهُ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ شَأْنِهِ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ مُتَلَازِمَانِ.

س: **مَا الَّذِي يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ مَعَهُ؟**

ج: الَّذِي يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ مَعَهُ شَيْئَانِ، هُمَا:

الْأَوَّلُ- الْفِعْلُ، نَحْوُ: «سَافَرْتُ وَاللَّيْلَ».

وَكَقَوْلِكَ: خَلَّيْتُهُمْ وَالطَّرِيقَ، أَوْ تَرَكْتُهُ وَشَأْنَهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَهَاءِ زُهَيْرٍ:

وَدَعْنِي وَالْعُدَّالَ مِنِّي وَمِنْهُمُ سَيَدْرُونَ مَنْ مِنَّا يَمَلُّ مِنَ الْعَذْلِ

الثَّانِي- الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى حُرُوفِهِ، كَاسْمِ الْفَاعِلِ فِي نَحْوِ «أَنَا سَاهِرٌ وَالنَّحْوَ»، أَوْ «أَنَا مُنتَظِرُكَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ»، أَوْ «أَنَا تَارِكُكَ وَشَأْنَكَ».

س: لِلاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ حَالَتَانِ إِعْرَابِيَّتَانِ، اذْكُرْهُمَا مَعَ التَّمْثِيلِ[1].

ج: 1- يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ.

وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَ مِنَ الْعَطْفِ فَسَادٌ لِلْمَعْنَى، وَكَانَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَشْتَرِكَ مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْفِعْلِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ[2].

اسْتَوَى	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ
الْمَاءُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
وَ	وَاوُ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
الْخَشَبَةَ	مَفْعُولٌ مَعَهُ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَهَذَا الْمِثَالُ يَتَعَيَّنُ فِيهِ نَصْبُ (الْخَشَبَةَ) عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مَعَهُ، فَلَا يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ اشْتِرَاكُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ (الْخَشَبَةَ)، مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ (الْمَاء).

وَأَنْتَ لَوْ رَفَعْتَ (الْخَشَبَةَ) بِالْعَطْفِ عَلَى الْمَاءِ لَكُنْتَ نَاسِبًا الِاسْتِوَاءَ إِلَيْهِمَا، وَالِاسْتِوَاءُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَارِّ عَلَى الشَّيْءِ، الَّذِي هُوَ دُونَ الْقَارِّ، الَّذِي هُوَ الْخَشَبَةُ.

وكذَلِكَ: (سِرْتُ وَالنِّيلَ، وَمَشَيْتُ وَالْفَجْرَ).

هُنَا (النِّيلَ) لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسِيرَ مَعِي، وَكَذَلِكَ (الْفَجْرَ) لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمْشِيَ مَعِي، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ نَصْبُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ اشْتِرَاكِهِمَا مَعَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ.

---

(1) لَمْ أَذْكُرْ حَالَةَ الْعَطْفِ؛ لِأَنَّنَا دَرَسْنَاهَا فِي بَابِ الْعَطْفِ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهَا هُنَا.

(2) الْخَشَبَةُ: مِقْيَاسٌ، وَلَوْ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهِ أَوْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ يُرْكَزُ فِي الْأَنْهَارِ غَالِبًا، وَفِي الْبِرَكِ الْكَبِيرَةِ، وَفِيهِ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا قَدْرُ الْمَاءِ زِيَادَةً وَنُقْصَانًا. «الْمُمْتِعُ» (132).

وَهَذَا يَجْعَلُنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْذِفَ الْوَاوَ مَعَ مَا بَعْدَهَا دُونَ تَأْثِيرٍ عَلَى الْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّهُمَا فَضْلَةٌ.

2- **يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، أَوْ إِتْبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ**[1].

وذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ فِيهِ لِلْعَطْفِ أَوْ لِلْمَعِيَّةِ، فَيَجُوزُ فِيمَا بَعْدَهَا الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ أَوِ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ.

هُنَا يَجُوزُ أَنَّ الْأَمِيرَ (جَاءَ) وَحْدَهُ، كَمَا يَجُوزُ أَنَّ الْجَيْشَ (جَاءَ) مَعَه، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ (جَاءَ) لَيْسَ مِثْلَ الْفِعْلِ (اشْتَرَكَ)؛ فَهُوَ يَقَعُ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ، كَمَا أَنَّ كَلِمَةَ (الْجَيْشَ) لَيْسَتْ كَكَلِمَةِ (الْخَشَبَةِ أَوِ النِّيلِ أَوِ الْفَجْرِ)، فَالْجَيْشُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِيءَ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ الْوَاوِ الْإِعْرَابَانِ.

جَاءَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
الْأَمِيرُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
وَ	وَاوُ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ
الْجَيْشَ	مَفْعُولٌ مَعَه، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

أَوْ:

وَ	حَرْفُ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
الجيشُ	مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَمِيرِ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

(1) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِمَّا يَقَعُ مِن مُتَعَدِّدٍ، نَحْوَ: (تَصَافَحَ وَتَشَاجَرَ وَتَشَارَكَ وَتَحَاوَرَ وَتَخَاصَمَ...) امْتَنَعَ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ أَنْ يَشْتَرِكَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ أَفْعَالَ الْمُشَارَكَةِ، أَمَّا الْأَفْعَالُ الَّتِي تَنْصِبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ فَلَا بُدَّ أَنْ يُفْعَلَ الْفِعْلُ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: (سَافَرَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ) فَيَجُوزُ فِي (عَلِيٌّ) الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ [يونس:71].

شُرَكَاءَكُمْ	شُرَكَاءَ: مَفْعُولٌ مَعَهُ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. كُمْ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ[1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾. [سبأ:10]

الطَّيْرَ	مَفْعُولٌ مَعَهُ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ أَوْ مَعْطُوفٌ عَلَى (فَضْلًا) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الفرقان:17].

مَا	اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَعْطُوفٍ عَلَى مَفْعُولِ يَحْشُرُهُمْ أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ مَعَهُ.

س: اذْكُرْ بَعْضَ الشَّوَاهِدِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ.

ج:

1 - إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنَ امْرِئٍ فَدَعْهُ وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا

(1) «شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ» (2/ 208).

إِذَا	ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ
أَعْجَبَتْكَ	أَعْجَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ
الدَّهْرَ	ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
حَالٌ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
مِنَ امْرِئٍ	مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ امْرِئٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
فَدَعْهُ	الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ دَعْ: فَعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ
وَوَاكِلْ	الْوَاوُ:حَرْفُ عَطْفٍ وَاكِلْ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ دَعْهُ
أَمْرَهُ	أَمْرَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
وَاللَّيَالِيَا	الواو: وَاوُ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ اللَّيَالِي: مَفْعُولٌ مَعَهُ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْأَلِفُ لِلْإِطْلَاقِ

2- إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ

وَ	وَاوُ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
الضَّحَّاكَ	مَفْعُولٌ مَعَه، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

مَا لِلْفَيَافِي وَتِلْكَ الْعِيسَ قَدْ خُزِمَتْ فَلَمْ تَظَلَّمْ إِلَيْهَا مِنْ صَحَاصِحِهَا

وَ	وَاوُ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
تِلْكَ	ت: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ مَعَه اللَّامُ لِلْبُعْدِ، وَالْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ

قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيرٍ الْهُذَلِيُّ:

يَا قَوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُؤَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ

وَ	وَاوُ الْمَعِيَّةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
أَبَا	مَفْعُولٌ مَعَه، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

❁ ❁ ❁

خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا

«وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ».

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تُوَضِّحُ نَوْعَ خَبَرِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا.

ج: خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا يَكُونُ مُفْرَدًا، أَوْ جُمْلَةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَإِلَيْكَ بَيَانَ ذَلِكَ:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الْخَبَرِ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
1	﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾ [آل عمران:113]	اسْمٌ صَحِيحٌ	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران:103]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الدخان:31]	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	
4	ظَلَّتِ الْأُمَّهَاتُ رَحِيمَاتٍ	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	الْكَسْرَةُ
5	﴿فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ [الأنعام:152]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْأَلِفُ
6	﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:118]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	الْيَاءُ
7	﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف:80]	مُثَنًّى	
8	أَمْسَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخِي فِي اللَّهِ	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ
9	﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾ [آل عمران:156]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	

11	﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل:92]	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ	فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
12	﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ:33]	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ	
13	﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ [المعارج:9]	جَارٌّ وَمَجْرُورٌ	
14	﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [التحريم:10]	ظَرْفُ مَكَانٍ	
	صَارَ اللِّقَاءُ عِنْدَ الْمَسَاءِ	ظَرْفُ زَمَانٍ	

س: هَاتِ أَمْثِلَةً لِاسْمِ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا الظَّاهِرِ[1].

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الِاسْمِ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
1	﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى:17]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس:62]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	إِنَّ السَّاعِيَ عَلَى الْيَتِيمِ مَأْجُورٌ	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	

(1) (لُغْزٌ) أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: أَنَّ الطِّفْلَ كَرِيم.

أَنَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ بِمَعْنَى اشْتَكَى وَتَأَوَّهَ.

الطِّفْلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْكَافُ: حَرْفُ جَرٍّ.

رِيمٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْكَافِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

4	﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:114]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	الْكَسْرَةُ
5	لَعَلَّ الْمُسْلِمَيْنِ يَتَصَالَحَانِ	مُثَنًّى	الْيَاءُ
6	﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر:45]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	
7	﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف:8]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْأَلِفُ
8	﴿إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:73]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ
9	﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود:61]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	
10	﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:109]	اسْمُ إِشَارَةٍ	فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
11	﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء:54]		

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِاسْمِ (إِنَّ) أَوْ أَخَوَاتِهَا الْمُضْمَرِ[1]:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الِاسْمِ	عَلَامَةُ الرَّفْعِ
1	﴿وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ [هود:79]	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ	ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمُ (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
2	﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف:29]		
3	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون:16]		
4	﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر:49]		
5	﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [آل عمران:16]		
6	﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص:82]		
7	﴿إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [الحجر:60]		
8	﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [الحجر:79]		
9	﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [هود:110]		
10	﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات:49]		

❁ ❁ ❁

(1) لَا يَأْتِي اسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا إِلَّا ظَاهِرًا، أَيْ غَيْرَ مُسْتَتِرٍ أَبَدًا.

الْمَنْصُوبُ بِالتَّبَعِيَّةِ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْمَنْصُوبِ بِالتَّبَعِيَّةِ.

ج: 1- التَّوْكِيدُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ [يس:36]

خَلَقَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ
الْأَزْوَاجَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
كُلَّهَا	كُلَّ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

* الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ قَالَ: اللهَ اللهَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ»(1) تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ.

2- النَّعْتُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴾ [المؤمنون:46]

كَانُوا	كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ (كَانَ)
قَوْمًا	خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
عَالِينَ	نَعْتٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ

وَمِثَالُ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ نَعْتٍ:

(1) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي«السُّنَنُ الْكُبْرَى» (10493)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحُ الْجَامِعِ» (4728).

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

دَعَائِمُهُ	دَعَائِمُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
أَعَزُّ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتٌ لِبَيْتٍ

وَمِثَالُ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ نَعْتٍ:

قَوْلُ حَافِظِ إِبْرَاهِيمَ:

لَعَلَّ فِي أُمَّةِ الْإِسْلَامِ نَابِتَةً تَجْلُو لِحَاضِرِهَا مِرْآةَ مَاضِيهَا

تَجْلُو	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مِسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هِيَ. وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ نَعْتٌ لِنَابِتَةٍ

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلنَّعْتِ الْمَنْصُوبِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ النَّعْتِ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
1	﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ﴾ [التوبة:42] ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: 11]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
	﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الإسراء:39]	مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ	
2	﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ﴾ [الكهف:31]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [البقرة: 99]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
4	﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد:15-16]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْأَلِفُ
5	﴿وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون:46]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	الْيَاءُ
6	﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾ [سبأ:16]	مُثَنًّى	
7	﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه:22]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ
8	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف:32]	اسْمٌ مَوْصُولٌ	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

س: اذْكُرْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِلنَّعْتِ الَّذِي يَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

1	﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [التحريم:6]	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ	فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
2	﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ ﴾ [القصص:15]	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ	
3	﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة:60]	شِبْهُ جُمْلَةٍ	

نَعْتُ الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ بِالْكَسْرَةِ[1]:

عَرَفْتَ فِي أَوَائِلِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ النَّصْبَ يَكُونُ فِي الْأَصْلِ بِالْفَتْحَةِ، وَأَنَّ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمَ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ. فَإِذَا وَصَفْتَ هَذَا الِاسْمَ فَلَا بُدَّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْأَصْلِ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ هُوَ النَّعْتَ لِمَنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ. فَإِذَا قُلْتَ: زَرَعْنَا مِسَاحَاتٍ وَاسِعَةً.

كَانَتْ كَلِمَةُ (مِسَاحَاتٍ) مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا بِالْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

أَمَّا كَلِمَةُ (وَاسِعَةً) فَهِيَ نَعْتٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا حَتَّى تُنْصَبَ بِالْكَسْرَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴾ [النبأ: 16]

وَبِالْعَكْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ ﴾ [البقرة:184]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ ﴾ [المرسلات: 27]

---

(1) يَكْثُرُ الْخَطَأُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ حِينَ يَكُونُ الْمَوْصُوفُ مَنْصُوبًا بِالْفَتْحَةِ وَصِفَتُهُ مَنْصُوبَةٌ بِالْكَسْرَةِ، أَوِ الْعَكْسُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذ:

فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عَطَاءَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا

وَقَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

كَأَنَّ القِسِيَّ الْعَاصِيَاتِ تُطِيعُهُ هَوى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أَنْمُلِهِ زُهْدُ

نَعْتُ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ بِالْفَتْحَةِ:

إِذَا كَانَ الِاسْمُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ، فَإِنَّ وَصْفَهُ لَا يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ مِثْلَهُ، وَإِنَّمَا يُجَرُّ بِالْعَلَامَةِ الْمُنَاسِبَةِ حَسَبَ حَالَتِهِ.

كَقَوْلِكَ: صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدَ مُتَنَوِّعَةٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة: 25]

جُرَّتْ كَلِمَةُ (مَسَاجِدَ وَمَوَاطِنَ) بِالْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ.

أَمَّا كَلِمَةُ (كَثِيرَةٍ) فَلَا تُجَرُّ إِلَّا بِالْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ.

3، 4- **الْعَطْفُ وَالْبَدَلُ**: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [المؤمنون:45].

ثُمَّ	حَرْفُ عَطْفٍ
أَرْسَلْنَا	أَرْسَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ
مُوسَى	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ
وَأَخَاهُ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ أَخَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مُوسَى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
هَارُونَ	بَدَلٌ مِنْ (أَخَا) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَمِثَالُ الْعَطْفِ الْمَنْصُوبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة:22]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: 32]

وَمِثَالُ الْبَدَلِ الْمَنْصُوبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ [النحل:75]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ [النحل:76]

عَبْدًا	بَدَلٌ مِنْ (مَثَلًا) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
رَجُلَيْنِ	بَدَلٌ مِنْ (مَثَلًا) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى

* وَقَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ**»[1].

س: **اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْعَطْفِ الْمَنْصُوبِ.**

ج:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الْمَعْطُوفِ	عَلَامَةُ النَّصْبِ
1	﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأنعام:63]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الأعراف:54]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
	رَأَيْتُ الْجَانِيَ وَالْمُحَامِيَ	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	
3	﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [التوبة:72]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	الْكَسْرَةُ

(1) صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (4/ 341)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (1077).

4	﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف:111]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْأَلِفُ
5	﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴾ [آل عمران:17]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	الْيَاءُ
6	﴿ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ﴾ [التوبة:126]	مُثَنًّى	
7	﴿ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾ [البقرة:57]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ
8	﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [يوسف:86]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	

❁ ❁ ❁

الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

«الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ».

س: مَا أَقْسَامُ الْمَخْفُوضَاتِ؟

ج: تَنْقَسِمُ الْمَخْفُوضَاتُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

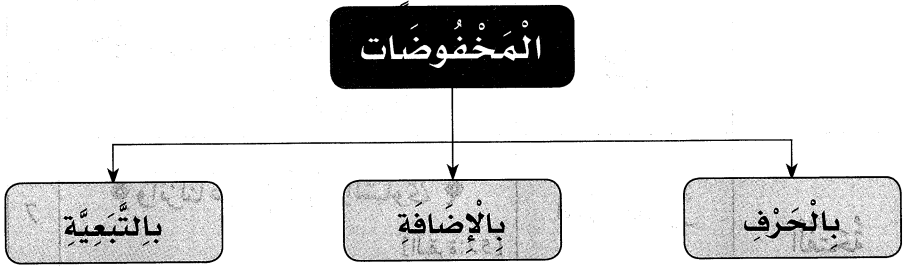

س: اذْكُرْ أَنْوَاعَ الْمَخْفُوضَاتِ مَعَ التَّمْثِيلِ لِكُلِّ نَوْعٍ.

ج: أَنْوَاعُ الْمَخْفُوضَاتِ ثَلَاثَةٌ هِيَ:

1 - الْمَسْبُوقُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ.

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء:1]

الْمَسْجِدِ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِـ(مِنْ)، وَ(إِلَى)، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
بِعَبْدِهِ	اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِـ (الْبَاءِ)، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

2 - الْمُضَافُ إِلَيْهِ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدخان:40]

الْفَصْلِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
مِيقَاتُهُمْ	مِيقَاتُ: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. هُمْ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

3 - التَابِعُ لِمَخْفُوضٍ.

النَّعْتُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [الدخان:51]

أَمِينٍ	نَعْتٌ لِمَقَامٍ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

الْبَدْلُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [التكوير:15-16]

التَّوْكِيدُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف:93]

العَطْفُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [البقرة: 83]

وَقَدِ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ الثَّلَاثَةُ فِي الْبَسْمَلَةِ.

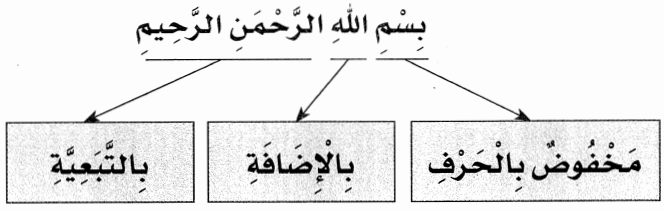

❁ ❁ ❁

الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ

«فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ».

س: هَلْ كُلُّ حُرُوفِ الْخَفْضِ تَخْفِضُ الضَّمِيرَ؟

ج: لَا، فَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَخْفِضُ الِاسْمَ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ، وَحُرُوفٌ أُخْرَى لَا تَخْفِضُ إِلَّا الِاسْمَ الظَّاهِرَ فَقَطْ.

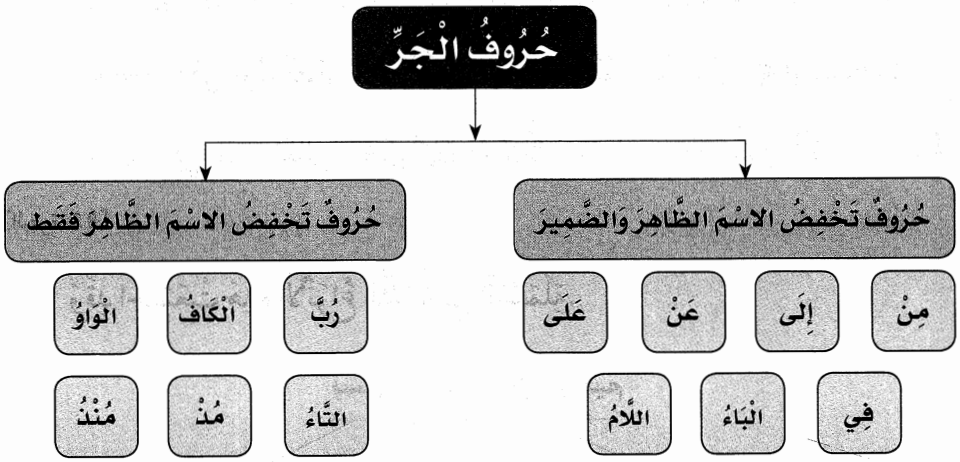

س: مَثِّلْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَخْفِضُ الِاسْمَ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ[1].

ج:

الْحَرْفُ	الْمِثَالُ
مِنْ	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب:7]
إِلَى	﴿كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [إبراهيم:1]
عَنْ	﴿وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَـٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأنعام:157]
عَلَى	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون:22]
فِي	﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [البقرة:205]
الْبَاءُ	﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا﴾ [يونس:22]
اللَّامُ	﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾ [النور:30]

(1) (طُرْفَةٌ): نَحْوِيٌّ وَرَجُلٌ يَلْحَنُ:
قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَاتِبِ: تَأْمُرُ بِشَيْئًا؟
قَالَ: نَعَمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِسْقَاطِ أَلِفِ شَيْءٍ.

س: مَثِّلْ لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَخْفِضُ الِاسْمَ الظَّاهِرَ فَقَطْ[1].

ج:

الْحَرْفُ	الِاسْمُ الظَّاهِرُ
رُبَّ[2]	أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ «يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3]
الْكَافُ	﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور:35]
الْوَاوُ	﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ [الشمس:1-7]
التَّاءُ	﴿تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [النحل:56]
مُذْ	مَا قَابَلْتُ الْأُسْتَاذَ مُذ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
مُنْذُ	مَا رَأَيْتُ خَالِدًا مُنْذُ يَوْمِ الْخَمِيسِ، وَمَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ شَهْرٍ

---

(1) حَكَى الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ «التَّصْحِيفِ» أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ بِحِمَارِهِ ؟! فَقَالَ: بَاعِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ (بَاعِهِ) ؟!

قَالَ: فَلِمَ قُلْتَ أَنْتَ (بِحِمَارِهِ) ؟!، قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا جَرَرْتُهُ بِالْبَاءِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: فَلِمَ تَجُرُّ بَاؤُكَ وَبَائِي لَا تَجُرُّ؟!

(2) لَا تَجُرُّ إِلَّا الِاسْمَ الظَّاهِرَ الْمُنَكَّرَ لَفْظًا وَمَعْنًى. وَاخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي مَعْنَاهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهَا تُفِيدُ التَّكْثِيرَ وَيَذْكُرُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهَا تُفِيدُ التَّقْلِيلَ وَيَذْكُرُ بَيْتَ الشِّعْرِ الْمَذْكُورَ.

وَقَدْ تُحْذَفُ (رُبَّ) وَيَبْقَى عَمَلُهَا وُجُوبًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ الْوَاوِ.

(3) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (1126).

س: مَاذَا يَجُرُّ مُذْ وَمُنْذُ؟

ج: يَجُرَّانِ الْأَزْمَانَ الْمَعْدُودَةَ فَقَط.

س: هَلْ يَتَغَيَّرُ مَعْنَى مُذْ وَمُنْذُ ؟

ج: نَعَمْ، يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُمَا عَلَى حَسَبِ زَمَنِ الْمَجْرُورِ بِهِمَا.

1- فَإِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُمَا مَاضِيًا، فَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) مِثْلُ قَوْلِكَ: مَا اعْتَمَرْتُ مُنْذُ سَنَةٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ ومُذْ دَهْرِ[1]

أَيْ: مِنْ حِجَجٍ، وَمِنْ دَهْرٍ.

2- وَإِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُمَا حَاضِرًا، فَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى (فِي)، مِثْلُ قَوْلِكَ: لَنْ أَتْرُكَ الْحِفْظَ مُذِ الْيَوْمِ.

س: مَا حُرُوفُ الْقَسَمِ؟[2].

ج: ارْجِعْ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ عَلَامَاتِ الِاسْمِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَةِ شَيْءٍ مِنْهَا هُنَا.

س: مَا «وَاوُ رُبَّ»؟

ج: (وَاوُ رُبَّ) هِيَ: الَّتِي يَتِمُّ حَذْفُ (رُبَّ) مِنَ الْكَلَامِ، وَيَبْقَى عَمَلُهَا (وَهُوَ جَرُّ الِاسْمِ) بَعْدَ وَاوٍ تُسَمَّى (وَاوَ رُبَّ).

---

(1) الْقُنَّةُ: أَعْلَى الْجَبَلِ، وَالْحِجْرُ: مَنَازِل.

(2) النُّكْتَةُ اخْتِصَاصُ حُرُوفِ الْقَسَمِ بِالدَّلَالَةِ عَلَى الْقَسَمِ مَعَ الْجَرِّ، بِخِلَافِ بَاقِي حُرُوفِ الْخَفْضِ؛ فَإِنَّهَا جَارَّةٌ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى الْقَسَمِ.

وَمِثَالُها قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

س: هَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْثِلَةً لِلْأَسْمَاءِ الْمَخْفُوضَةِ بِحَرْفِ الْجَرِّ، مُبَيِّنًا عَلَامَةَ الْخَفْضِ.

ج:

م	الْمِثَالُ	صُورَةُ الْمَخْفُوضِ	عَلَامَةُ الْخَفْضِ
1	﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الزمر:22]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
2	﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:16]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور:26]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ	
4	﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [فاطر:33]	مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ	الْفَتْحَةُ
5	﴿ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب:4]	مُثَنًّى	الْيَاءُ
6	﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأنعام:35]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ	
7	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ [الكهف:83]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	

8	﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [النور:61]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ
9	﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى ﴾ [طه:18]	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	
10	﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ [النساء:29]	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	

س: وَضِّحْ مَعَانِيَ حُرُوفِ الْجَرِّ[1].

ج: مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ هِيَ:

الْحَرْفُ	الْمَعْنَى	الْمِثَالُ
	التَّوْكِيدُ	﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر:3]
	الظَّرْفِيَّةُ	﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة:9] ﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر:40]
	الْبَدَلُ	﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [التوبة:38]
مِنْ	ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ	﴿ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء:1]
	التَّبْعِيضُ	﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:253]
	بَيَانُ الْجِنْسِ	﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [فاطر:33]
	بِمَعْنَى (عَنْ)	﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:22]
	بِمَعْنَى (عَلَى)	﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ [الأنبياء:77]
	بِمَعْنَى (الْبَاءِ)	﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ﴾ [الشورى:45]
	التَّعْلِيلُ	﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾ [نوح:25]

(1) الْحَرْفُ يَتَّضِحُ مَعْنَاهُ الْمَقْصُودُ إِذَا وُضِعَ فِي كَلَامٍ، وَيَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ حَسَبَ الْكَلَامِ الْمَوْضُوعِ فِيهِ.

إلى	انْتِهَاءُ الزَّمَانِ	﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة:187]
	انْتِهَاءُ الْمَكَانِ	﴿ قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ [هود:43]
عن	بِمَعْنَى (مِنْ)	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورى:25]
	بِمَعْنَى (عَلَى)	﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ﴾ [محمد:38]
	الْبَدَلِيَّةُ	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾ [البقرة:48]
	التَّعْلِيلُ	﴿ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ [التوبة:114]
على	الِاسْتِعْلَاءُ	﴿ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ [الزخرف:13]
	الظَّرْفِيَّةُ	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص:15]
	بِمَعْنَى (مَعَ)	﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان:8]
	بِمَعْنَى (مِنْ)	﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين:2]
	بِمَعْنَى (الْبَاءِ)	﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [الأعراف:105]
في	الظَّرْفِيَّةُ الْمَكَانِيَّةُ	﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ [الأعراف:24]
	بِمَعْنَى (عَلَى)	﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه:71]
	الْمُصَاحَبَةُ	﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم ﴾ [الأعراف:38]
	التَّعْلِيلُ	﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ﴾ [يوسف:32]
	بِمَعْنَى (إِلَى)	﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [إبراهيم:9]
رُبَّ	التَّكْثِيرُ	«رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(1)
	التَّقْلِيلُ	رُبَّ ضَارَّةٍ نَافِعَةٌ

(1) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ.

الْكَافُ	التَّعْلِيلُ	﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة:198]
	التَّشْبِيهُ	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة:17]
	التَّأْكِيدُ	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:11]

اللَّامُ	بِمَعْنَى (فِي)	﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء:47]
	بِمَعْنَى (بَعْدَ)	﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء:78]
	الْمِلْكِيَّةُ	﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [لقمان:26]
	التَّعْلِيلُ	﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات:8]
	التَّعَدِّي	﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج:16]
	الِانْتِهَاءُ	﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد:2]
	بِمَعْنَى (عَلَى)	﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء:109]
حَتَّى	الِانْتِهَاءُ	﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:5]
الْوَاوُ	الْقَسَمُ	﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر:3]
التَّاءُ	الْقَسَمُ	﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء:57]

الْبَاءُ	الظَّرْفِيَّةُ	﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران:123]
	الْإِلْصَاقُ	أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ
	الِاسْتِعَانَةُ	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة:1]
	السَّبَبِيَّةُ	﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة:54]
	الْمُصَاحَبَةُ	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [النساء:170]
	الْمُقَابَلَةُ	﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل:32]
	الْمُجَاوَزَةُ	﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان:59]
	الِاسْتِعْلَاءُ	﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران:75]
	التَّبْعِيضُ	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [الإنسان:6]
	الْغَايَةُ	﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ ﴾ [يوسف:100]
	الْقَسَمُ	أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ
	الْبَدَلُ	﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة:61]

❁ ❁ ❁

الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ[1]

«وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوَ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ» وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ» وَ«بَابُ سَاجٍ» وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ».

س: مَا الْإِضَافَةُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

ج: لُغَةً: الْإِسْنَادُ: تَقُولُ: أَضَفْتُ ظَهْرِي لِلْحَائِطِ، إِذَا أَسْنَدْتُهُ.

اصْطِلَاحًا: هِيَ نِسْبَةُ اسْمٍ إِلَى آخَرَ تُوجِبُ لِلثَّانِي الْجَرَّ دَائِمًا.

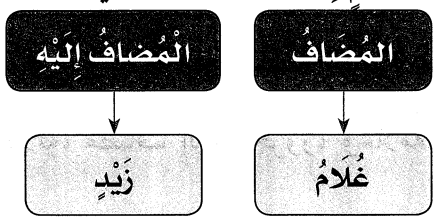

وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ (مُضَافًا)[2]، وَالثَّانِي (مُضَافًا إِلَيْهِ)، وَيَكُونُ بَيْنَهُمَا حَرْفُ جَرٍّ مُقَدَّرٌ (اللَّامُ، أَوْ مِنْ، أَوْ فِي).

س: هَاتِ مِثَالًا تُوَضِّحُ بِهِ مَا تَقُولُ.

ج: لَوْ قُلْتَ: (قَرَأْتُ مُجَلَّدًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ) لَمَا عَرَفَ السَّامِعُ حَقِيقَةَ الْمُجَلَّدِ الَّذِي قَرَأْتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ (مُجَلَّدًا) نَكِرَةٌ.

لَكِنَّكَ إِذَا أَرَدتَّ إِزَالَةَ الْإِبْهَامِ عَنِ الْمُجَلَّدِ الَّذِي قَرَأْتَهُ، نَسبْتَ الْمُجَلَّدَ إِلَى السِّيرَةِ مَثَلًا، وَقُلْتَ: قَرَأْتُ مُجَلَّدَ السِّيرَةِ.

---

(1) الْمَخْفُوضُ بِالْمُضَافِ، بِسَبَبِ الْإِضَافَةِ لَا بِهَا؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ الْخَافِضَ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ هُوَ الْمُضَافُ. «التُّحْفَةُ الْوُصَابِيَّةُ» (248).

(2) الْمُضَافُ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ.

فَإِنَّ نِسْبَةَ شَيْءٍ إِلَى آخَرَ بِقَصْدِ إِزَالَةِ الْإِبْهَامِ عَنْهُ وَتَحْدِيدِهِ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ تُدْعَى إِضَافَةً، وَإِنَّ الْإِضَافَةَ تَتَأَلَّفُ مِنْ رُكْنَيْنِ هُمَا: الْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ، فَالْمُضَافُ فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ هُوَ الْكِتَابُ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ هُوَ السِّيرَةُ.

س: **وَضِّحْ بِالْمِثَالِ إِعْرَابَ الْمُضَافِ، وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.**

ج: الْمُضَافُ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ دَائِمًا، وَإِلَيْكَ تَوْضِيحَ إِعْرَابِهِمَا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾.
[الأعراف:158]

رَسُولُ	خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
اللهِ	اسْمُ الْجَلَالَةِ، مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [الحجرات:7].

رَسُولَ	اسْمُ أَنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب:21].

رَسُولِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: **مَاذَا تُفِيدُ الْإِضَافَةُ؟**

ج: تُفِيدُ الْإِضَافَةُ التَّعْرِيفَ أَوِ التَّخْصِيصَ.

س: وَضِّحْ كَيْفَ تُفِيدُ الْإِضَافَةُ التَّعْرِيفَ أَوِ التَّخْصِيصَ ؟

ج: 1- التَّعْرِيفُ: إِذَا كَانَ الِاسْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً أَفَادَتِ الْإِضَافَةُ التَعْيِينَ وَالتَعْرِيفَ،كَمَا فِي قَوْلِكَ:

(مُجَلَّدُ السِّيرَةِ)، وَ(يَوْمُ الْجُمُعَةِ) حَيْثُ أَصْبَحَ كُلٌّ مِنَ الْمُجَلَّدِ وَالْيَوْمِ مَعْرِفَتَيْنِ بِإِضَافَتِهِمَا إِلَى مَعْرِفَةٍ.

2- التَّخْصِيصُ: إِذَا كَانَ الِاسْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نكِرَةً، أَفَادَتِ الْإِضَافَةُ التَّخْصِيصَ، فَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ:

(رَأَيْتُ ضَوْءًا فِي اللَّيْلِ) لَجَازَ أَنْ يَكُونَ ضَوْءَ بَرْقٍ، أَوْ نَارٍ، أَوْ مِصْبَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا فَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى نَكِرَةٍ، فَقُلْتَ: (ضَوْءَ نَارٍ) خَصَّصْتَهُ بِالنَّارِ دُونَ غَيْرِهَا.

وَهَذَا يُرْشِدُكَ إِلَى أَنَّ الِاسْمَ النَّكِرَةَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ عُرِّفَ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى نَكِرَةٍ خُصِّصَ.

س: وَضِّحْ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِفَادَةَ الْإِضَافَةِ لِتَعْرِيفِ الْمُضَافِ النَّكِرَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ [المائدة:96]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان:43-44]

فَإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ الْآيَتَيْنِ، وَجَدتَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُعَرَّفًا فِي التَّرَاكِيبِ الْإِضَافِيَّةِ «صَيْدُ الْبَحْرِ»، وَ«شَجَرَةَ الزَّقُّومِ»، وَ«طَعَامُ الْأَثِيمِ»، أَمَّا الْمُضَافُ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ نَكِرَةً، فَقَدِ اكْتَسَبَ فِي هَذِهِ التَّرَاكِيبِ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ: (صَيْدُ) مَثَلًا، تَدُلُّ وَحْدَهَا عَلَى صَيْدٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، فَهِيَ لِهَذَا نَكِرَةٌ، فَإِذَا قُلْنَا: «صَيْدُ الْبَحْرِ» فَإِنَّنَا نَكُونُ قَدْ عَيَّنَّاهَا وَعَرَّفْنَاهَا.

س: وَضِّحْ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِفَادَةَ الْإِضَافَةِ لِتَخْصِيصِ الْمُضَافِ النَّكِرَةِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة:184]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد:12-13]

هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِيهِمَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةٌ، وَهُوَ كَلِمَتَا: (مِسْكِينٍ)، وَ(رَقَبَةٍ)، فَلَمْ يَكْتَسِبِ الْمُضَافُ مِنْهُمَا التَّعْرِيفَ، كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَإِنَّمَا اكْتَسَبَ التَّخْصِيصَ؛ فَإِنَّهُ مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ كَلِمَةَ (طَعَامُ) أَعَمُّ مِنْ «طَعَامُ مِسْكِينٍ»، وَقَدِ اكْتَسَبَتْ هَذَا التَّخْصِيصَ بِسَبَبِ الْإِضَافَةِ إِلَى النَّكِرَةِ.

س: مَا أَقْسَامُ الْإِضَافَةِ؟

ج: تَنْقَسِمُ الْإِضَافَةُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

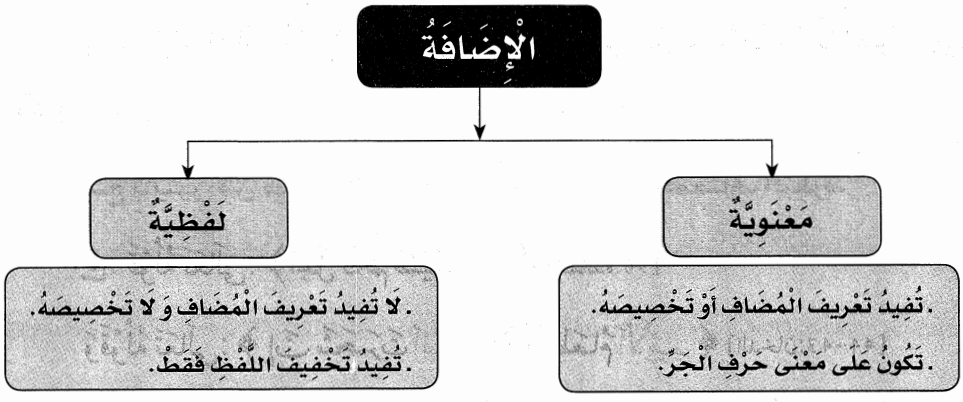

س: مَا أَقْسَامُ الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ؟

ج: تَنْقَسِمُ الْإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ- مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (مِنْ).

الثَّانِي- مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (فِي).

الثَّالِثُ- مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (اللَّامِ).

س: وَضِّحِ الْإِضَافَةَ الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) مَعَ التَّمْثِيلِ.

ج: الْإِضَافَةُ الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) تُسَمَّى الْإِضَافَةَ الْبَيَانِيَّةَ، وَيَكُونُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ جِنْسِ الْمُضَافِ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ: «هَذَا ثَوْبُ حَرِيرٍ».

فَالْمَعْنَى: ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ، وَتَلْحَظُ أَنَّ (الْحَرِيرَ) جِنْسٌ لِلثَّوْبِ؛ أَيْ: أَنَّ الثَّوْبَ بَعْضٌ مِنْهُ، وَ(الْحَرِيرُ) بَيَّنَ جِنْسَ الثَّوْبِ.

وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: هَذَا خَاتَمُ فِضَّةٍ، أَوْ هَذَا شُبَّاكُ حَدِيدٍ. فَإِنَّ الْخَاتَمَ وَالشُّبَّاكَ بَعْضُ الْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَجُزْءٌ مِنْهُمَا. فَالْمَقْصُودُ: خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَشُبَّاكٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَكَذَلِكَ أَمْثِلَةُ الْمُؤَلِّفِ، وَهِيَ «ثَوْبُ خَزٍّ»، وَ«بَابُ سَاجٍ»، وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ».

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ [البينة:6]

جَهَنَّمَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [المائدة:1]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام:99]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف:26]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يونس:1]

س: وَضِّحِ الْإِضَافَةَ الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى (فِي) مَعَ التَّمْثِيلِ.

ج: هِيَ الْإِضَافَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ:33] فَإِنَّ اللَّيْلَ ظَرْفٌ لِلْمَكْرِ وَوَقْتٌ يَقَعُ الْمَكْرُ فِيهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة:226]

وَكذَلِكَ قَوْلُكَ: (صَوْمُ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ).

(فَرَمَضَانُ) ظَرْفُ زَمَانٍ لِلصَّوْمِ؛ أَيْ: الصَّوْمُ (فِي) رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ.

وَتَقُولُ: «سَفَرُ الْبَرِّ أَشَدُّ مَشَقَّةً مِنْ سَفَرِ الْبَحْرِ».

(فَالْبَرُّ) ظَرْفُ مَكَانٍ لِلسَّفَرِ، وَ(الْبَحْرُ) ظَرْفُ مَكَانٍ لِلسَّفَرِ، وَالْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (فِي)؛ أَيْ: سَفَرٌ فِي الْبَرِّ أَشَدُّ مَشَقَّةً مِنْ سَفَرٍ فِي الْبَحْرِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ [يوسف:39]

(صَاحِبَي) مُضَافٌ، وَ(السِّجْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (فِي)، أَيْ أَنَّ (السِّجْنَ) مَكَانٌ لِلْمُضَافِ؛ أَيْ: أَنَّ الْمُصَاحَبَةَ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.

يَا	حَرْفُ نِدَاءٍ
صَاحِبَي	مُنَادًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَهُوَ مُضَافٌ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ
السِّجْنِ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد:22]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران:185]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام:165]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الأعراف:169]

س: وَضِّحِ الْإِضَافَةَ الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى (اللَّامِ) مَعَ التَّمْثِيلِ.

ج: الْإِضَافَةُ الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى (اللَّامِ) هِيَ الَّتِي تُفِيدُ الْمِلْكَ وَالِاخْتِصَاصَ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلَامُ زَيْدٍ»؛ فَإِضَافَةُ الْغُلَامِ لِزَيْدٍ أَفَادَتْ أَنَّ الْغُلَامَ مِلْكٌ لِزَيْدٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل:1]

وَأَمَّا مَا تُفِيدُ الِاخْتِصَاصَ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [الماعون:3]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا﴾ [النبأ:17]

س: مَا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ ؟

ج: الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ: هِيَ إِضَافَةُ اللَّفْظِ إِلَى مَعْمُولِهِ، فَلَا تُفِيدُ الْمُضَافَ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ مِنْهَا التَّخْفِيفُ فِي اللَّفْظِ، بِحَذْفِ: التَّنْوِينِ أَوْ نُونَي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَلَا تَكُونُ عَلَى مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ.

س: اذْكُرْ أَمْثِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا الْإِضَافَةَ اللَّفْظِيَّةَ.

ج: 1- هَذَا الْأَخُ طَالِبُ عِلْمٍ.

فَكَلِمَةُ (طَالِبُ) مُضَافٌ، وَ(عِلْمٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ: هَذَا الْأَخُ طَالِبٌ لِلْعِلْمِ.

وَبِالْإِضَافَةِ حَصَلَ تَخْفِيفٌ فِي اللَّفْظِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ، وَجَرِّ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء:155]

2- لَا أَمْتَلِكُ شِبْرَ أَرْضٍ .فَهِيَ قَبْلَ الْإِضَافَةِ، لَا أَمْتَلِكُ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ.

فَحُذِفَ التَّنْوِينُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران:185]

وَأَصْلُهَا (ذائِقَةٌ) بِالتَّنْوِينِ.

3- طَالِبَا الْعِلْمِ مُهَذَّبَانِ.

(طَالِبَا) مُضَافٌ، وَ(الْعِلْمِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَقَدْ حُذِفَتِ النُّونُ مِنَ الْمُثَنَّى (طَالِبَانِ) عِنْدَ الْإِضَافَةِ، فَأَحْدَثَ حَذْفُ النُّونِ تَخْفِيفًا فِي اللَّفْظِ، فَنُونُ التَّثْنِيَةِ وَالْإِضَافَةِ لَا يَجْتَمِعَانِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [المائدة:27]، وَأَصْلُهَا (ابْنَيْنِ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الحجرات:1]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:1] وأصلها (يَدَانِ) ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ ﴾ [هود:114]

وَإِلَيْكَ إِعْرَابَ الشَّوَاهِدِ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ:

ابْنَيْ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَهُوَ مُضَافٌ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ
آدَمَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ
يَدَا	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ
أَبِي	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

4- جَاءَ **مُعَلِّمُو** النَّاسِ الْخَيْرَ.

مُعَلِّمُو	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَهُوَ مُضَافٌ

وَ(النَّاسِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَقَدْ حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ (مُعَلِّمُونَ) عِنْدَ الْإِضَافَةِ، فَأَحْدَثَ حَذْفُ النُّونِ تَخْفِيفًا وَسُهُولَةً فِي اللَّفْظِ. فَنُونُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْإِضَافَةِ لَا يَجْتَمِعَانِ[1].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ ﴾ [القمر:27]

---

(1) يُلْحَظُ عَدَمُ كِتَابَةِ أَلِفٍ بَعْدَ وَاوِ الرَّفْعِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ حَالَ حَذْفِ النُّونِ مِنْهُ لِلْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ كِتَابَةُ الْأَلِفِ. «النَّحْوُ الْكَافِي» (181) بِتَصَرُّفٍ.

مُرْسِلُو	خَبرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَهُوَ مُضَافٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [السجدة:12] وَأَصْلُهَا (نَاكِسُونَ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ [العنكبوت:31]، وَأَصْلُهَا (مُهْلِكُونَ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [النحل:28]، وَأَصْلُهَا (ظَالِمِينَ).

س: **اذْكُرْ مِثَالًا تُوَضِّحُ فِيهِ أَنَّ الْإِضَافَةَ اللَّفْظِيَّةَ لَا تُفِيدُ الْمُضَافَ تَعْرِيفًا.**

ج: 1- قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة:95]

فَكَلِمَةُ (هَدْيًا) نَكِرَةٌ، وَ(بَالِغَ) مُضَافٌ إِلَى (الْكَعْبَةِ)، وَ(الْكَعْبَةِ) عَلَمٌ، فَلَوْ كَانَتِ أَفَادَتْ (بَالِغَ) التَّعْرِيفَ لَمَا جَازَ أَنْ نَصِفَ بِهَا النَّكِرَةَ، فَهَذَا مِنَ الْأَدِلَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ لَا يُفِيدُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا.

2- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ ﴾ [الحج:9]

كَلِمَةُ (ثَانِيَ) حَالٌ، وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى (عِطْفِهِ)، وَ(عِطْفِهِ) مَعْرِفَةٌ لِأَنَّ (عِطْفَ) مُضَافٌ إِلَى (الْهَاءِ)، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ، فَقَدِ اكْتَسَبَتْ (عِطْفُ) التَّعْرِيفَ بِسَبَبِ الْإِضَافَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ وَقَعَتْ كَلِمَةُ (ثَانِيَ) حَالًا، فَلَوْ كَانَتِ اكْتَسَبَتِ التَّعْرِيفَ لَمَا جَازَ أَنْ تَكُونَ حَالًا؛ لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ مَعْرِفَةً، وَإِنَّمَا تَكُونُ نَكِرَةً.

3- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم:43]

مُهْطِعِينَ	حَالٌ مِنَ الْأَبْصَارِ؛ لِأَنَّ التَّقْدِير: تَشْخَصُ فِيهِ أَصْحَابُ الْأَبْصَارِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ
مُقْنِعِي	حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ
رُءُوسِهِمْ	رُؤُوسِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ هُمْ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ

س: هَلْ كُلُّ الْأَسْمَاءِ تَصْلُحُ لِلْإِضَافَةِ؟[1]

ج: لَا، فَهُنَاكَ أَسْمَاءٌ يَمْتَنِعُ أَنْ تُضَافَ مِثْلُ: الْأَعْلَامِ، وَالضَّمَائِرِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ مَا عَدَا كَلِمَةَ (أَيّ)، وَأَسَمَاءِ الِاسْتِفْهَامِ مَا عَدَا كَلِمَةَ (أَيّ)، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ.

وَمِثَالُ إِضَافَةِ (أَيّ) لِلْمَعْرِفَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم:73]، وَمِثَالُ إِضَافَتِهِ لِلنَّكِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:185]

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: أَيُّكُمْ أَحْرَصُ عَلَى وَاجِبِهِ؟

(1) أَيُّ كَلِمَةٍ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالتَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ تُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ.

س: مَثِّلْ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ الاِسْمِ الظَّاهِرِ:

ج:

النَّوْعُ	الأَمْثِلَةُ	عَلَامَةُ جَرِّهِ
مُفْرَدٌ	﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ [الدخان:43-44]	الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
جَمْعُ مُؤَنَّثٍ	﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:191]	
جَمْعُ تَكْسِيرٍ	﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [المائدة:109]	
مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ	﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود:71]	الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
اسمٌ مَقْصُورٌ	﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [القصص:50]	الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ
اسْمٌ مَنْقُوصٌ	﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [ص:45]	
الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	مِفْتَاحُ بَابِ بَيْتِي مَفْقُودٌ	
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:1]	الْيَاءُ
الْمُثَنَّى	﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن:17]	
جَمْعُ الْمُذَكَّرِ	﴿ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة:119]	

اسْمُ إِشَارَةٍ	﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ ﴾ [النساء:143] ﴿ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:31]	مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
اسْمٌ مَوْصُولٌ	﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة:7]	

س: مَثِّلْ لِلْمُضَافِ الْمُضْمَرِ.

النَّوْعُ	الْأَمْثِلَةُ	عَلَامَةُ جَرِّهِ
كَ	﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [الحجر:28]	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ
كِ	﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ﴾ [مريم:21]	
كُمَا	﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ [طه:49]	
نَا-كُمْ	﴿ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ ﴾ [الشورى:15]	
كُنَّ	﴿ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴾ [يوسف:28]	
ـهِ	﴿ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ [البقرة:285]	
هَا	﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾ [هود:41]	
هُمَا	﴿ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [الأعراف:189]	
هُمْ	﴿ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾ [البينة:8]	
هُنَّ	﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف:31]	
يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ	﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:162]	

❁ ❁ ❁

الْمَخْفُوضُ بِالتَّبَعِيَّةِ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْمَخْفُوضِ بِالتَّبَعِيَّةِ، ثُمَّ أَعْرِبْهَا.

ج: 1- الْبَدَلُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنِۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ [يوسف:20]

شَرَوْهُ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ
بِثَمَنٍ	الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، ثَمَنٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
بَخْسٍ	نَعْتٌ لِثَمَنٍ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
دَرَاهِمَ	بَدَلٌ مِنْ (ثَمَنٍ) مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ
مَعْدُودَةٍ	نَعْتٌ مَجْرُورٌ لِدَرَاهِمَ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ [الفجر:6-7]

2- التَّوْكِيدُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر:43]

إِنَّ	حَرْفُ تَوْكِيدٍ نَاسِخٌ
جَهَنَّمَ	اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
لَمَوْعِدُهُمْ	اللَّامُ: اللَّامُ الْمُزَحْلَقَةُ[1] مَوْعِدُ: خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ هُمْ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ

(1) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا زُحْلِقَتْ مِنَ الْمُبْتَدَإِ إِلَى الْخَبَرِ كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ الْمُؤَكِّدَيْنِ (إِنَّ وَاللَّامِ الَّتِي هِيَ لِلِابْتِدَاءِ).

أَجْمَعِينَ	تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ (هُمْ) مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

3- **الْعَطْفُ**: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [البقرة:83]

وَذِي	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ ذِي: اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ
الْيَتَامَى	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّعَذُّرِ
الْمَسَاكِينِ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ، لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

س: **اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ لِلْعَطْفِ الْمَجْرُورِ.**

ج:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ الْمَعْطُوفِ	عَلَامَةُ الْجَرِّ
1	﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النساء:36]	مُفْرَدٌ	الْكَسْرَةُ
2	﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الأعراف:168]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
3	﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [البقرة:83]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	

4	﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ ﴾ [غافر:24]	مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ	الْفَتْحَةُ
5	﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ ﴾ [يونس:87]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْيَاءُ
6	﴿ ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة:180]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	
7	﴿ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ ﴾ [النساء:135]	مُثَنًّى	
8	مَرَرْتُ بِالْمُحَامِي وَالْقَاضِي	اسْمٌ مَنْقُوصٌ	الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ
	﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ [البقرة:83]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	
	سَلَّمْتُ عَلَى أَبِي وَأَخِي	مُضَافٌ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ	

4- **النَّعْتُ**: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [الدخان:51]

إِنَّ	حَرْفٌ نَاسِخٌ
الْمُتَّقِينَ	اسْمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ
فِي مَقَامٍ	فِي: حَرْفُ خَفْضٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، مَقَامٍ: اسْمٌ مَخْفُوضٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ (إِنَّ)
أَمِينٍ	نَعْتٌ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

س: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلنَّعْتِ الْمَجْرُورِ.

ج: قَوْلُهُ تَعَالَى:

م	الْأَمْثِلَةُ	صُورَةُ النَّعْتِ	عَلَامَةُ الْخَفْضِ
1	﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ [الناس:4]	اسْمٌ مُفْرَدٌ	الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
	﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة:25]		
2	﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب:19]	جَمْعُ تَكْسِيرٍ	
3	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ ﴾ [الإسراء:101]	جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ	
4	﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ [البلد:14]	مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ	الْيَاءُ
5	﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الواقعة:92]	جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ	
6	﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ ﴾ [الكهف:82]	مُثَنًّى	
7	﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الكهف:45]	اسْمٌ مَقْصُورٌ	الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ

8	﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ [المطففين:26]	جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ	فِي مَحَلِّ جَرٍّ
9	﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [يونس:24]	جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ	
10	﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة:19]	شِبْهُ جُمْلَةٍ	
11	﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:2]	اسْمٌ مَوْصُولٌ	

❁ ❁ ❁

الْعَدَدُ

س: عَرِّفِ الْعَدَدَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا[1].

ج: الْعَدَدُ لُغَةً: هُوَ مِقْدَارُ مَا يُعَدُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [المؤمنون:112]

اصْطِلَاحًا: مَا دَلَّ عَلَى رَقْمِ الْمَعْدُودِ؛ أَيْ: إِنَّهُ مَا يَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ مَرْقُومًا بِرُمُوزِهِ الْحِسَابِيَّةِ:

100-20-15-4-3-2-1

س: مَا الْمَعْدُودُ؟

ج: الْمَعْدُودُ هُوَ: مَا يُوَضِّحُ الْمَقْصُودَ مِنَ الْعَدَدِ، فَيُبَيِّنُ نَوْعَ الْكَمِّيَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الْأَعْدَادِ.

وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ أَحْيَانًا (تَمْيِيزُ الْعَدَدِ) أَوْ (تَفْسِيرُ الْعَدَدِ).

وَإِلَيْكَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ لِتَوْضِيحِ مَا ذُكِرَ:

1- دَعَا النَّبِيُّ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

الْعَدَدُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، الْمَعْدُودُ: سَنَةً.

2- ثُمَّ قَضَى عَشْرَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى فِي الْمَدِينَةِ.

الْعَدَدُ: عَشْرَ، الْمَعْدُودُ: سَنَوَاتٍ.

---

(1) الْأَعْدَادُ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هِيَ:

وَاحِدٌ / اثْنَانِ / ثَلَاثَةٌ / أَرْبَعَةٌ / خَمْسَةٌ / سِتَّةٌ / سَبْعَةٌ / ثَمَانِيَةٌ / تِسْعَةٌ / عَشَرَةٌ / أَحَدَ عَشَرَ / اثْنَا عَشَرَ / تِسْعَةَ عَشَرَ / عِشْرُونَ / ثَلَاثُونَ / أَرْبَعُونَ / خَمْسُونَ / سِتُّونَ / سَبْعُونَ / ثَمَانُونَ / تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ / مِئَةٌ / مِئَتَانِ / ثَلَاثُمِئَةٌ / أَلْفٌ / أَلْفَانِ / ثَلَاثَةُ آلَافٍ / خَمْسَةُ آلَافٍ / خَمْسُونَ أَلْفًا / مِئَةُ أَلْفٍ.

س: مَا الْأُمُورُ الْهَامَّةُ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ دِرَاسَتِهَا فِي دَرْسِ الْعَدَدِ؟

ج: عِنْدَ دِرَاسَةِ الْعَدَدِ لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِي الْجَوَانِبِ الْآتِيَةِ:

1- التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ.

2- الْإِعْرَابِ حُكْمِهِ وَعَلَامَاتِهِ.

3- التَّمْيِيزِ.

س: مَا أَقْسَامُ الْعَدَدِ؟

ج: أَقْسَامُ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ، هِيَ:

الْمُفْرَدُ	1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 100 1000
الْمُرَكَّبُ	11 12 13 14 15 16 17 18 19
الْعُقُودُ	20 30 40 50 60 70 80 90
الْمَعْطُوفُ	21 22 23 24 25 26 27 28 29 31...39.. 99

س: كَيْفَ يُؤَنَّثُ الْعَدَدُ أَوْ يُذَكَّرُ؟

ج: يُؤَنَّثُ الْعَدَدُ بِوَضْعِ تَاءٍ فِي آخِرِهِ، هَكَذَا: وَاحِدَةٌ، ثَلَاثَةٌ، أَرْبَعَةٌ، خَمْسَةٌ، سِتَّةٌ، سَبْعَةٌ، ثَمَانِيَةٌ، تِسْعَةٌ، عَشَرَةٌ.....، أَمَّا عِنْدَ التَّذْكِيرُ فَتُحْذَفُ هَذِهِ التَّاءُ هَكَذَا: وَاحِدٌ، ثَلَاثٌ، أَرْبَعٌ، خَمْسٌ، سِتٌّ، سَبْعٌ، ثَمَانٍ، تِسْعٌ، عَشْرٌ....إلخ[1].

---

(1) «الْكَافِي» (681).

س: مَا أَحْكَامُ الْعَدَدَيْنِ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ؟

ج: 1- يَكُونُ الْمَعْدُودُ قَبْلَ الْعَدَدِ.

2- يُذَكَّرَانِ مَعَ الْمُذَكَّرِ، وَيُؤَنَّثَانِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ.

فَنَقُولُ مَعَ الْمُذَكَّرِ: «طَالِبٌ وَاحِدٌ، وَطَالِبَانِ اثْنَانِ أَوْ طَالِبَيْنِ اثْنَيْنِ»

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة:163]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [هود: 40]

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْدَرَيْنِ اثْنَيْنِ لِلْهِدَايَةِ: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتَهُ.

وَنَقُولُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ: «طَالِبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَطَالِبَتَانِ اثْنَتَانِ أَوْ طَالِبَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ».

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [النازعات:13]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر:11]

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: اسْتَعَارَ طَالِبَانِ اثْنَانِ قِصَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ صَدِيقَيْنِ اثْنَيْنِ.

س: مَا إِعْرَابُ الْعَدَدَيْنِ (1-2)؟

ج: يُعْرَبَانِ صِفَةً تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهَا فِي الْإِعْرَابِ: وَإِلَيْكَ هَذَا النَّمُوذَجَ لِإِعْرَابِ كَلِمَةِ (وَاحِد):

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [البقرة:163]

وَاحِدٌ	صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾ [البقرة:61]

وَاحِدٍ	صِفَةٌ مَجْرُورَةٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهَا الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ [التوبة:31]

وَاحِدًا	صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.

الْأَعْدَادُ مِنْ 3-9 تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ دَائِمًا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ

1 - إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا كَانَ الْعَدَدُ مُؤَنَّثًا،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:228]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة:36]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الحديد:4]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر:44]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ [الأنعام:143](1)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل:48]

وَالْحُكْمُ عَلَى الْعَدَدِ بِالتَّأْنِيثِ أَوِ التَّذْكِيرِ لَا يَكُونُ بِمُرَاعَاةِ لَفْظِ الْمَعْدُودِ إِذَا كَانَ هَذَا الْمَعْدُودُ جَمْعًا، وَإِنَّمَا يَكُونُ بِالرُّجُوعِ إِلَى مُفْرَدِهِ، لِذَلِكَ تَجِدُ فِي الشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْعَدَدَ مُؤَنَّثٌ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ الْمَعْدُودَاتِ الْمَذْكُورَةِ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ بِالتَّرْتِيبِ: قُرْءٌ، حَرَامٌ، يَوْمٌ، بَابٌ، زَوْجٌ.

---

(1) إِذَا كَانَ الْعَدَدُ (ثَمَانٍ) مُؤَنَّثًا لَزِمَتْهُ الْيَاءُ وَالتَّاءُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، وَأُعْرِبَ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا، وَالْفَتْحَةِ نَصْبًا، وَالْكَسْرَةِ جَرًّا.

أَمَّا إِذَا كَانَ مُذَكَّرًا مُضَافًا، فَإِنَّنَا نُثْبِتُ الْيَاءَ فِي آخِرِهِ، وَنَحْذِفُ التَّاءَ وَنُعْرِبُهُ إِعْرَابَ الِاسْمِ الْمَنْقُوصِ، أَيْ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا، وَبِضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ مُقَدَّرَتَيْنِ عَلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا.

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُذَكَّرًا غَيْرَ مُضَافٍ فَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمَنْقُوصِ أَيْضًا، وَنَحْذِفُ يَاءَهُ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ نَحْوَ: (جَاءَ مِنَ النِّسَاءِ ثَمَانٍ).

2- إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا كَانَ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم:10]

فَتَجِدُ أَنَّ الْمَعْدُودَ (لَيَالٍ) مُفْرَدُهُ (لَيْلَةٌ) مُؤَنَّثٌ فَوَجَبَ تَذْكِيرُ الْعَدَدِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك:3]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ [القصص:27]

فَتَجِدُ أَنَّ الْمَعْدُودَ (حِجَجٌ) مُفْرَدُهُ (حِجَّةٌ) مُؤَنَّثٌ -بِمَعْنَى (سَنَةٍ)- فَوَجَبَ تَذْكِيرُ الْعَدَدِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء:101]

وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ:

1- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:7]

(سَبْعَ) (مُذَكَّرٌ) (لَيَالٍ) (مُؤَنَّثٌ)، (ثَمَانِيَةَ) (مُؤَنَّثٌ) (أَيَّامٍ) (مُذَكَّرٌ).

2- صَلَّيْتُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَسَجَدتُّ ثَمَانِيَ سَجَدَاتٍ.

(أَرْبَعَ) (مُذَكَّرٌ) (رَكَعَاتٍ) (مُؤَنَّثٌ)، (ثَمَانِيَ) (مُذَكَّرٌ) (سَجَدَاتٍ) (مُؤَنَّثٌ).

3- انْصَرَفَ الطُّلَّابُ وَالْمُعَلِّمُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ثَلَاثَةُ طُلَّابٍ وَعَشَرَةُ مُعَلِّمِينَ.

(ثَلَاثَةُ) (مُؤَنَّثٌ) (طُلَّابٍ) (مُذَكَّرٌ)، (عَشَرَةُ) (مُؤَنَّثٌ) (مُعَلِّمِينَ) (مُذَكَّرٌ).

4- فِي الْحُجْرَةِ أَرْبَعُ نَوَافِذَ وَسَبْعَةُ مَكَاتِبَ وَتِسْعَةُ مَقَاعِدَ وَخَمْسَةُ كُتُبٍ.

5- جَاءَ خَمْسَةُ رِجَالٍ وَخَمْسُ فَتَيَاتٍ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَخَمْسَ فَتَيَاتٍ، وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ رِجَالٍ وَخَمْسِ فَتَيَاتٍ.

س: مَا إِعْرَابُ الْأَعْدَادِ (3-10)؟

ج: تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْكَلَامِ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى آخِرِهَا.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ [يوسف:43]

سَبْعَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه.
سَبْعٌ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت:10]

أَرْبَعَةِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ(فِي)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه.

الْعَدَدُ 10 — لَهُ حَالَتَانِ: 1- مُرَكَّبَةٌ 2- غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ

1- إِذَا كَانَ الْعَدَدُ (10) غَيْرَ مُرَكَّبٍ:

فَإِنَّهُ يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ مِثْلَ الْأَعْدَادِ (3-9).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [هود:13]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:89]

2- إِذَا كَانَ الْعَدَدُ (10) مُرَكَّبًا (عِنْدَمَا يَكُونُ فِي أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ):

يُوافِقُ الْمَعْدُودَ قَوْلًا وَاحِدًا، فَيُقَال: تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلا، وَتِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

س: كَيْفَ نَضْبِطُ حَرْفَ الشِّينِ فِي لَفْظَي عَشْرٍ وَعَشَرَةٍ؟

ج: إِنَّ شِينَ (عَشَرَة) تَكُونُ مَفْتُوحَةً إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:89]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: 36]

وَتَكُونُ سَاكِنَةً إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [هود:13]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة:60]

س: مَا الْمَقْصُودُ بِالْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ ؟

ج: الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ: هِيَ الْأَعْدَادُ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ.

وَسُمِّيَتْ مُرَكَّبَةً لِتَرَكُّبِهَا مِنْ جُزْأَيْنِ امْتَزَجَا وَاتَّصَلَا حَتَى صَارَا بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، تُؤَدِّي مَعْنًى جَدِيدًا لَا يُؤَدِّيهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مُفْرَدًا.

س: مَا أَحْكَامُ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ؟[1]

ج:

الْعَدَدَانِ 11 و12 يُوَافِقَانِ الْمَعْدُودَ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا

1- إِنَّ الْعَدَدَيْنِ (11 و 12) يَتَكَوَّنَانِ مِنْ (10+1) و(10+2)، فَالْعَدَدُ (10) مُتَضَمَّنٌ فِيهِمَا، وَهُمَا يَتَّفِقَانِ مَعَ الْعَدَدَيْنِ مِنْ حَيْثُ مُطَابَقَةُ الْعَدَدَيْنِ (1 و 2) لِلْمَعْدُودِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ شَأْنُهُمَا شَأْنُ ذَلِكَ الْعَدَدَيْنِ.

2- إِنَّ الْعَدَدَ (11) مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ دَائِمًا، مَهْمَا كَانَ مَوْقِعُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَلَا نَعْمِدُ إِلَى تَجْزِئَةِ الْعَدَدِ، بَلْ نَعْتَبِرُهُ كُتْلَةً وَاحِدَةً، وَنُعْرِبُهُ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف:4]

وَكَقَوْلِكَ: قَرَأْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ قِصَّةً.

أَحَدَ عَشَرَ	مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.
كَوْكَبًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(1) قَاعِدَةٌ: الْأَعْدَادُ مِنْ (11-19) تُبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ دَائِمًا، إِلَّا الْعَدَد (12)، فَإِنَّ جُزْأَهُ الْأَوَّلَ (اثْنَا، اثْنَتَا) يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، أَمَّا لَفْظَةُ عَشَرَ أَوْ عَشْرَةَ بَعْدَهُ فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى الْفَتْحِ.

وَقَوْلُكَ: جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلا، رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ رَجُلا، وَجَاءَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَرَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَمَرَرْتُ بِإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً.

3- إِنَّ الْعَدَدَ (12) جُزْؤُهُ الْأَوَّلُ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ، وَجُزْؤُهُ الثَّانِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة:36]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة:60]

اثْنَا عَشَرَ	خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّه مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
شَهْرًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف:160]

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ	اثْنَتَيْ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّه مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى عَشْرَةَ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
أَسْبَاطًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

اشْتَرَكْتُ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عَالِمًا فِي أُسْبُوعٍ ثَقَافِيٍّ.

اثْنَي عَشَرَ	اثْنَي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّه مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
عَالِمًا	تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلا، وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلا، وَمَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلا.

جَاءَ اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً، رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَمَرَرْتُ بِاثْنَتَي عَشْرَةَ امْرَأَةً.

الْعَدَدَانِ 13-19 | **الْجُزْءُ الْأَوَّلُ يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ، وَالْعَشَرَةُ تُوَافِقُ الْمَعْدُودَ**

تُعْرَبُ عَدَدًا مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، أَوْ نَصْبٍ، أَوْ جَرٍّ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر:30]

وَالتَّقْدِيرُ: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا.

أَوْ قَوْلُكَ:

* قَلَّمَ الْمُزَارِعُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ شَجَرَةً، وقَطَفَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عُنْقُودًا مِنَ الْعِنَبِ.
* عَدَدُ غُرَفِ الفُندقِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ غُرْفَةً، وعَدَدُ مُوَظَّفِيهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُوَظَّفًا.
* عِنْدِي خَمْسَ عَشْرَةَ قِصَّةً، وَخَمْسَةَ عَشَرَ كِتَابًا.
* عَلَّمَ الْمُحْسِنُ على نَفَقَتِهِ ستَّ عَشْرَةَ فتاةً، وَستَّةَ عَشَرَ فَتًى.
* قَرَأْتُ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصِيدَةً، وَحَفِظْتُ سَبْعَةَ عَشَرَ بَيْتًا .
* سَافَرَ إِلَى الْعُمْرَةِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ أُسْرَةً، مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلا.
* تَصَدَّقْتُ بِتِسْعَ عشْرَةَ لِيرَةً، وَبِتِسْعَةَ عَشَرَ جُنَيْهًا.

صُورَةُ الْعُقُودِ | **لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ بِسَبَبِ تَأْنِيثِ الْمَعْدُودِ أَوْ تَذْكِيرِهِ**

بِالْوَاوِ رَفْعًا	بِالْيَاءِ نَصْبًا	بِالْيَاءِ جَرًّا
جَاءَ عِشْرُونَ مُعَلِّمًا	قَرَأْتُ أَرْبَعِينَ قِصَّةً	تَصَدَّقْتُ بِخَمْسِينَ رِيَالًا

1 - ألفاظ العُقودِ عِشرُونَ وَثلاثونَ وَأربَعُونَ وَخمْسُونَ وَستونَ وَسَبْعُونَ وَثمَانونَ وَتِسْعُونَ، تُعَدُّ أَسْمَاءً مُلْحَقَةً بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِذَا تُعْرَبُ إِعْرَابَهُ، فَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الْوَاوُ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا وَجَرِّهَا الْيَاءُ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُرَكِّزَ فِي إِعْرَابِهَا، هَلْ تُكْتَبُ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

2 - لَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ هَذِهِ الْعُقُودِ بِسَبَبِ تَأْنِيثِ الْمَعْدُودِ أَوْ تَذْكِيرِهِ، إِذْ نَقُولُ: عِشْرُونَ صَفْحَةً، وَثَلَاثُونَ سَطْرًا.

3 - فِي حَالِ كَوْنِهَا مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ سَابِقٍ فِي الْجُمْلَةِ، فَإِنَّهَا تَكْتَسِبُ حَالَاتِ إِعْرَابِهَا مِنْ إِعْرَابِ الْعَدَدِ الَّذِي تُعْطَفُ عَلَيْهِ: رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَمِنَ الْمُهِمِّ أَنْ تَعْرِفَ وَظِيفَتَهَا النَّحْوِيَّةَ فِي الْجُمْلَةِ، وَوَظِيفَةَ مَا تُعْطَفُ عَلَيْهِ وَتُرَاعِي قَوَاعِدَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَرْقَامِ الَّتِي تَسْبِقُهَا.

وَمِنْهُ قَوْلُكَ: جَاءَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مُعَلِّمًا، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ مُعَلِّمَةً.

4 - الِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا - الْمَعْدُودُ - يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ.

وَمِنْهُ قَوْلُكَ:

1 - دَخَلَ اللَّجْنَةَ ثَلَاثُونَ طَالِبًا، وَثَلَاثُونَ طَالِبَةً.

2 - قَرَأْتُ أَرْبَعِينَ كِتَابًا، وَأَرْبَعِينَ قِصَّةً.

3 - تَصَدَّقْتُ بِخَمْسِينَ رِيَالًا، وَخَمْسِينَ لِيرَةً.

س: مَا إِعْرَابُ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ؟

ج: تُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْكَلَامِ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال:65]

عِشْرُونَ	اسْمُ (كَانَ) مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف:15]

ثَلَاثُونَ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
أَرْبَعِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت:14]

خَمْسِينَ	مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة:4]

سِتِّينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:32]

سَبْعُونَ	خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (ذَرْعُهَا) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾ [الأعراف:155]

سَبْعِينَ	مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور:4]

ثَمَانِينَ	نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [ص:23]

تِسْعُونَ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى(تِسْعٌ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

س: مَا الْأَعْدَادُ الْمَعْطُوفَةُ؟

ج:

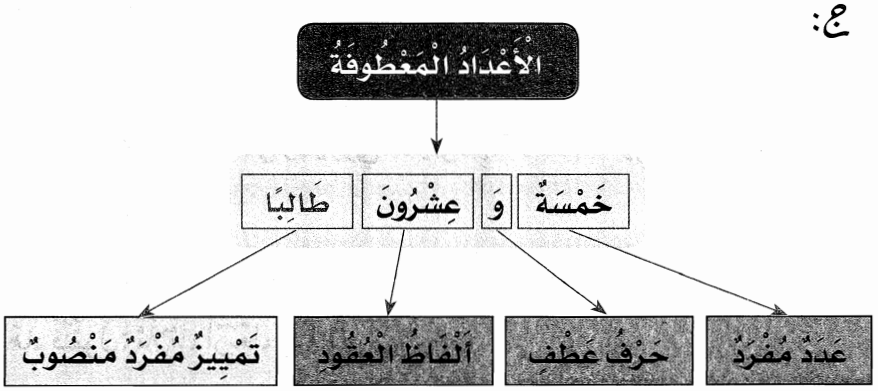

الْأَعْدَادُ الْمَعْطُوفَةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ عَدَدٍ مُفْرَدٍ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ أَحَدُ أَعْدَادِ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ؛ لِذَلِكَ فَإِنَّ حُكْمَ الْعَدَدِ الْمُفْرَدِ هُوَ: الْمُطَابَقَةُ فِي 1، 2، وَالْمُخَالَفَةُ فِي 3-9.

أَمَّا الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْعَدَدِ (أَلْفَاظُ الْعُقُودِ) فَتَتْبَعُ الْعَدَدَ الْمُفْرَدَ فِي حَالَتِهَا الْإِعْرَابِيَّةِ، وَتَلْتَزِمُ صِيغَةً وَاحِدَةً فِي الْكِتَابَةِ.

س: كَيْفَ تَكْتُبُ الْأَعْدَادَ الْمَعْطُوفَةَ بِالْحُرُوفِ ؟

ج: مَا بَعْدَ الْوَاوِ يَكُونُ دَائِمًا لَفْظًا مِنْ أَلْفَاظِ الْعُقودِ فَهُوَ لَا يَخْضَعُ لِلتَّذْكِيرِ وَلَا التَّأْنِيثِ، وَيَأْخُذُ إِعْرَابَهُ مِمَّا قَبْلَ الْوَاوِ، وَيُعْرَبُ اسْمًا مَعْطُوفًا، أَمَّا مَا قَبْلَ الْوَاوِ، فَيُعْرَبُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ (يَعْنِي حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ)، وَنُطَبِّقُ عَلَيْهِ قَوَاعِدَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، فَإِنْ كَانَ الْعَدَدَانِ (1، 2) فَهُمَا يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَعْدَادِ مِنَ (3: 9) فَهِيَ تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ.

وَإِلَيْكَ هَذَا الْمِثَالَ: اشْتَرَيْتُ (25) قِصَّةً .

كَلِمَةُ (قِصَّةً) مُؤَنَّثٌ، إِذَنِ الْعَدَد (5) يُصْبِحُ مُذَكَّرًا فَنَقُولُ: (خَمْس)؛ وَلِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْإِعْرَابِ، فَنَقُولُ: (خَمْسًا)، وَالْعَدَدُ (20) يَكُونَ مَنْصُوبًا؛ لِأَنَّه اسْمٌ مَعْطُوفٌ، فَنَقُولُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ قِصَّةً.

مَلْحُوظَتَانِ:

1 - أَيُّ عَدَدٍ بَعْدَهُ (الْوَاوُ) يَنْبَغِي أَنْ يُنَوَّنَ إِلَّا الْعَدَدَ (اثْنَيْنِ) فَالنُّونُ فِيهِ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْمُفْرَدِ .

2 - الْأَعْدَادُ الَّتِي بِدُونِ تَاءٍ مَرْبُوطَةٍ إِذَا نُوِّنَتْ تَنْوِينَ فَتْحٍ وَجَبَ زِيَادَةُ أَلِفٍ فِي آخِرِهَا، فَنَقُولُ: ثَلَاثًا، أَرْبَعًا، سِتًّا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:23]

تِسْعٌ	مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَتِسْعُونَ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. تِسْعُونَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (تِسْعٌ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

مِئَةٌ وَمُضَاعَفَاتُهَا — لَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُهَا بِسَبَبِ تَأْنِيثِ الْمَعْدُودِ أَوْ تَذْكِيرِهِ

1 - تَمْيِيزُهَا (مَعْدُودُهَا) مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ[1].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة:259][2]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:261]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾ [الكهف:25]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور:2]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران:124]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:125]

---

(1) الْأَعْدَادُ الَّتِي يَكُونُ تَمْيِيزُهَا مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ لَا يَجُوزُ دُخُولُ (أل) عَلَيْهَا حَتَى لَا يَكُونُ الْمُضَافُ مُعَرَّفًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةٌ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: أَنْفَقْتُ الثَّلَاثَةَ جُنَيْهَاتٍ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنْفَقْتُ ثَلَاثَةَ الْجُنَيْهَاتِ، أَوْ ثَلَاثَةَ جُنَيْهَاتٍ.

(2) أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كِتَابَةَ (مِائَة) بِدُونِ (ألف)، أَيْ تُكْتَبُ هَكَذَا: (مِئَة). «الكَافِي» (678).

وَيَقُولُ الدكتور سَعِيدُ الْأَفْغَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ»: «كَانُوا قَدِيمًا قَبْلَ إِيجَادِ التَّنْقِيطِ يَزِيدُونَ أَلِفًا بَعْدَ مِيمِ (مِئَةٍ) فَيَرْسُمُونَهَا هَكَذَا (مِائَة) حَتَى لَا تَلْتَبِسَ بِـ (مِنْهُ)، فَلَمَّا اخْتُرِعَ التَّنْقِيطُ زَالَ الِالْتِبَاسُ وَارْتَفَعَتِ الضَّرُورَةُ، لَكِنَّهُمْ جَرَوْا عَلَى إِبْقَاءِ هَذِهِ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ حَتَى يَوْمِنَا هَذَا، فَجَرَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ وُقُوعًا فِي خَطَإٍ لَا أَصْلَ لَهُ، وَصِرْنَا نَرَى كَثِيرًا مِنَ الْعَامَّةِ وَبَعْضَ الْخَاصَّةِ يَلْفِظُونَهَا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ يَقُولُونَ: (ماية وستماية) فَحَرَّفُوا اللُّغَةَ، وَإِثْبَاتُ هَذِهِ الْأَلِفِ الْيَوْمَ خَطَأٌ فَاحِشٌ تَجِبُ إِزَالَتُهُ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:4]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات:147]

وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُكَ: فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ أَكْثَرُ مِنْ مِلْيُونِ طَبِيبٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال:66]

أَلْفٌ	اسْمُ (كَانَ) مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أَلْفَيْنِ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى

س: مَا اسْتِخْدَامَاتُ الْعَدَدِ مِئَةٍ، وَمَا إِعْرَابُهُ؟

تُسْتَخْدَمُ (مِئَةٌ) مُفْرَدَةً وَمُثَنَّاةً وَمَجْمُوعَةً، وَفِي كُلِّ حَالٍ تَدُلُّ عَلَى كَمٍّ مُحَدَّدٍ يُفْهَمُ مِنْ جُمْلَتِهَا، لِذَا فَهِيَ تُعْرَبُ إِعْرَابَ الِاسْمِ الْمُفْرَدِ حِينًا، وَإِعْرَابَ الْمُثَنَّى حِينًا آخَرَ، وَتُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي أَحْيَانٍ أُخْرَى. نَقُولُ:

1- ثَمَنُ كِتَابِ التَّفْسِيرِ مِئَةُ رِيَالٍ.

2- دَفَعْتُ مِئَتَيْ رِيَالٍ ثَمَنًا لِكِتَابِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

3- اشْتَرَيْتُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ بِثَلَاثِ مِئَةِ رِيَالٍ.

4- فِي السَّنَةِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا، وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسٌ وَسِتُّونَ لَيْلَةً.

5- تخرَّجَ فِي كُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ شَابًّا.

6- تخرَّجَ فِي كُلِّيَّةِ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ خَمْسُ مِئَةٍ وَاثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ طَالِبَةً.

7- كَانَ عَدَدُ الْمُسَافِرِينَ عَنْ طَرِيقِ الْمِينَاءِ سِتَّ مِئَةٍ وَأَحَدَ عَشَرَ مُسَافِرًا.

8- كَانَ عَدَدُ الطائِرَاتِ التِي حَطتْ فِي المَطارِ الأسْبُوعَ المَاضِي سَبْعَ مِئَةٍ وَاثنَتَا عَشْرَةَ طَائِرَةً.

9- مَنَحَتِ السِّفَارَةُ السُّعُودِيَّةُ تَأْشِيرَاتِ حَجٍّ لِتِسْعِ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ حَاجًّا.

10- مَنَحَتِ السِّفَارَةُ السُّعُودِيَّةُ تَأْشِيرَاتِ عُمْرَةٍ لِثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعٍ وَسِتِينَ مُعْتَمِرًا.

11- اسْتَوْرَدَتِ الْحُكُومَةُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ طُنًّا مِنَ الْأَسْمِدَةِ.

12- اسْتَوْرَدَتِ الْحُكُومَةُ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سِلْعَةً مُخْتَلِفَةً.

13- حَفِظَ مِئَاتُ الْأَطْفَالِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.

14- يُقَدَّرُ عَدَدُ النِّسْوَةِ الْحَافِظَاتِ فِي مَدِينَتِنَا بِمِئَاتِ الْحَافِظَاتِ.

15- قَرَأْتُ مِئَاتِ الْقِصَصِ فِي طُفُولَتِي.

وَمِن ذَلِك أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال:66]

مِئَاتِ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.
مِئَةٌ	اسْمُ (كَانَ) مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
مِئَتَيْنِ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

س: كَيْفَ نَكْتُبُ الْأَعْدَادَ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْقَامٍ فَأَكْثَرَ؟

ج: كِتَابَةُ الْأَعْدَادِ لَهَا طَرِيقَتَانِ: الْأُولَى طَرِيقَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ، وَالْأُخْرَى أَفْصَحُ.

1- الطَّرِيقَةُ الْأُولَى:

تُكْتَبُ كَمَا تُقْرَأُ (فِي الْحِسَابِ) فَنَبْدَأُ بِالْأَكْبَرِ فَالْأَقَلِ.

أَمْثِلَةٌ: 175 قَلَمًا - 113 قِصَّةً - 111 مَكْتَبَةً.

نَبْدَأُ بِكِتَابَةِ الْمِئَاتِ، ثُمَّ نَتَّبِعُ قَوَاعِدَ كِتَابَةِ الْأَعْدَادِ (75 - 13 - 11)، فَالْعَدَدَانِ (خَمْسَة) وَ (ثَلَاثَة) تُخَالِفَانِ الْمَعْدُودَ، وَالْعَدَدُ (11) يُطَابِقُ الْمَعْدُودَ فَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَعْدَادُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

* مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ قَلَمًا «هُنَا كَلِمَةُ (قَلَمًا) تَمْيِيزٌ لِلْعَدَدِ (75)».
* مِئَةٌ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ قِصَّةً «هُنَا كَلِمَةُ (قِصَّةً) تَمْيِيزٌ لِلْعَدَدِ (13)».
* مِئَةٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ مَكْتَبَةً «هُنَا كَلِمَةُ (مَكْتَبَةً) تَمْيِيزٌ لِلْعَدَدِ (11)».

2- **الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ:**

نَبْدَأُ بِكِتَابَةِ الْآحَادِ، وَيُرَاعَى فِي كِتَابَتِهَا التَّمْيِيزُ الْمَذْكُورُ، ثُمَّ نَكْتُبُ الْعَشَرَاتِ فَالْمِئَاتِ ....إِلَخْ، وَيُعْرَبُ التَّمْيِيزُ طِبْقًا لِآخِرِ عَدَدٍ.

فَنَقُولُ فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ:

* خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ وَمِئَةُ قَلَمٍ «هُنَا كَلِمَةُ (قَلَمٍ) تَمْيِيزٌ لِلْعَدَدِ مِئَة».
* ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِئَةُ قِصَّةٍ «هُنَا كَلِمَةُ (قِصَّةٍ) تَمْيِيزٌ لِلْمِئَةِ».
* إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِئَةُ مَكْتَبَةٍ «هُنَا كَلِمَةُ (مَكْتَبَةٍ) تَمْيِيزٌ لِلْمِئَةِ».

مَلْحُوظَتَانِ:

1- إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مَسْبُوقًا بِكَلِمَةِ (سَنَة) أَوْ كَلِمَةِ (عَام) فَلَا بُدَّ مِنْ جَرِّ مَا بَعْدَهُمَا عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

2- يُنْظَرُ فِي تَذْكِيرِ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثِه إِلَى الْكَلِمَتَيْنِ سَنَةٍ وَعَامٍ.

وَإِلَيْكَ هَذَا التَّدْرِيبَ التَّطْبِيقِي:

* سَنَةُ 1962:

الطَّرِيقَةُ الْأُولَى: سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

أَلْفٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

اثْنَتَيْنِ: مُؤَنَّثٌ لِمُطَابَقَةِ (سَنَة).

الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ: (الْأَفْصَحُ) سَنَة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ.

* عَامَ 1962:

الطَّرِيقَةُ الْأُولَى: عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَسِتِّينَ .

أَلْفٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. اثْنَيْنِ: مُذَكَّرٌ لِمُطَابَقَةِ (عَامٍ).

الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ: عَامَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ.

❁ ❁ ❁

مُلَخَّصٌ لِأَحْكَامِ الْعَدَدِ

أَنْوَاعُ الْعَدَدِ

* الْعَدَدُ الْمُفْرَدُ: (1-10)، وَيُلْحَقُ بِهِ (مِئَةٌ وَأَلْفٌ، مِلْيُونٌ ....).
* أَلْفَاظُ الْعُقُودِ: وَهِيَ (20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90).
* الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ: (21، 34، 56،.....2376).
* الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ: (11-19).

تَذْكِيرُ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ

الْعَدَدُ	حُكْمُهُ	حَالَةُ الْمُفْرَدِ	حَالَةُ الْمُرَكَّبِ	حَالَةُ الْعَطْفِ
2-1	يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ دَائِمًا إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا وَعَطْفًا	﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	اثْنَانِ وَعِشْرُونَ كِتَابًا
9-3	تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ دَائِمًا إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا وَعَطْفًا	﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	خَمْسَ عَشْرَةَ قِصَّةً	سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ طَالِبًا. خَمْسٌ وَعِشْرُونَ قِصَّةً.
(10)	تُخَالِفُهُ وَهِيَ مُفْرَدَةٌ	عشرة طلَّاب عشر بنات		
	تُوَافِقُهُ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ		ثَلَاثَةَ عَشَرَ طَالِبًا تِسْعَ عَشْرَةَ قِصَّةً.	
أَلْفَاظُ الْعُقُودِ وَمِئَةٌ وَأَلْفٌ وَمِلْيُون وَمِلْيَار: تَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً فَلَا تُذَكَّرُ وَلَا تُؤَنَّثُ				

أحكام تمييز العدد

* يَكُونُ جَمْعًا مَجْرُورًا مَعَ الْأَعْدَادِ (3-10).

(قَرَأْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ خِلَال عَشَرَةِ أَيَّامٍ).

* يَكُونُ مُفْرَدًا تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا مَعَ (11-99).

(أَحْفَظُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قَصِيدَةً مِنْ خَمْسَةٍ وَسِتِّينَ بَيْتًا).

* يَكُونُ مُفْرَدًا مَجْرُورًا مَعَ مِئَةٍ وَأَلْفٍ وَمِلْيُونٍ.

(أَعْطَيْتُ رَجُلًا فَقِيرًا مِئَةَ رِيَالٍ).

إعراب العدد

* الْعَدَدُ الْمُفْرَدُ (بِاسْتِثْنَاءِ اثْنَيْنِ): بِالْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ (الضَّمَّةُ رَفْعًا، وَالْفَتْحَةُ نَصْبًا، وَالْكَسْرَةُ جَرًّا).

* الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ (بِاسْتِثْنَاءِ اثْنَي عَشَرَ): يُبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

* الْعَدَدُ اثْنَانِ: يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، (الْأَلِفُ رَفْعًا، وَالْيَاءُ نَصْبًا وَجَرًّا) سَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ مُرَكَّبًا أَوْ مَعْطُوفًا.

* أَلْفَاظُ الْعُقُودِ: تُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، (الْوَاوُ رَفْعًا، وَالْيَاءُ نَصْبًا وَجَرًّا).

وَإِلَيْكَ بَعْضَ النَّمَاذِجِ الْإِعْرَابِيَّةِ:

الْمِثَالُ	الْإِعْرَابُ
جَاءَ طَالِبٌ وَاحِدٌ وَطَالِبَةٌ وَاحِدَةٌ	وَاحِدٌ وَوَاحِدَةٌ: صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.

حَضَرَ رَجُلَانِ اثْنَانِ وَبِنْتَانِ اثْنَتَانِ	اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ: صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ،وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى.
اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْلَامٍ وَثَلَاثَ مَجَلَّاتٍ	ثَلَاثَةَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
	أَقْلَامٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
حَضَرَ الْمُحَاضَرَةَ عَشَرَةُ رِجَالٍ وَعَشْرُ نِسَاءٍ	عَشَرَةُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
	رِجَالٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
قُتِلَ ثَمَانِيَةُ جُنُودٍ	ثَمَانِيَةُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
	جُنُودٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
فِي السَّنَةِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا	اثْنَا عَشَرَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ
قَرَأْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَفْحَةً	اثْنَتَيْ عَشْرَةَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

رَأَيْتَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا	أَحَدَ عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.
انْتَهَيْتُ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا	سَبْعَةَ عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
شَارَكَ فِي الْمُسَابَقَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ حَافِظًا	خَمْسَةَ عَشَرَ: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا	عِشْرِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى
نَجَحَ ثَلَاثُونَ طَالِبًا	ثَلَاثُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ بِثَلَاثِينَ جُنَيْهًا	ثَلَاثِينَ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ(الْبَاءِ)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
حَضَرَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ طَالِبًا	وَاحِدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. أَرْبَعُونَ: مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. طَالِبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

اشْتَرَيْتُ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ قَلَمًا	سَبْعَةً: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. عِشْرِينَ: مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
مَرَرْتُ بِثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ بَيْتًا	الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ. ثَلَاثَةٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. خَمْسِينَ: مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

❁❁❁

مُلَخَّصٌ لِأَحْكَامِ الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ (التَّمْيِيزُ) فِي جَدْوَلٍ:

الْعَدَدُ	تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ	الْأَمْثِلَةُ	إِعْرَابُ الْعَدَدِ	أَمْثِلَةٌ لِإِعْرَابِ الْعَدَدِ	أَمْثِلَةٌ لِإِعْرَابِ التَّمْيِيزِ
1-2 لَا يَحْتَاجَانِ إِلَى تَمْيِيزٍ	يُطَابِقُ الْمَعْدُودَ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا	1- رَجُلٌ وَاحِدٌ 2- امْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ	1- إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ 2- إِعْرَابُ الْمُثَنَّى	امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ: صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ رَجُلَانِ اثْنَانِ: صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الْأَلِفُ.	فَلَا تَقُولُ: وَاحِدٌ رَجُلٌ، وَلَا اثْنَتَانِ امْرَأَةٌ، وَالصَّوَابُ: رَجُلٌ وَاحِدٌ وَامْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ
3 - 10 تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ، وَيَكُونُ جَمْعًا مَجْرُورًا وَيُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ	تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ فَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّرِ	ثَلَاثُ طَاوِلَاتٍ، وَأَرْبَعَةُ كَرَاسِيٍّ	يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ	اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ طَاوِلَاتٍ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.	فِي الْمَعْرَضِ خَمْسُ سَيَّارَاتٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةَ
11-12 تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَيُعْرَبُ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا	يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ	أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً	11- تُبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ وَمَحَلُّهَا حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. 12- اثْنَا وَاثْنَتَا إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، وَعَشَرَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ	قَرَأْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. سَلَّمْتُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ، وَعَشَرَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.	أَعْطَيْتُكَ اثْنَيْ عَشَرَ رِيَالًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ

19-13 تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَيُعْرَبُ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا	الْجُزْءُ الْأَوَّلُ يُخَالِفُ وَالثَّانِي يُطَابِقُ	ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَلَمًا وَسَبْعَ عَشْرَةَ مِسْطَرَةً	تُبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ وَمَحَلُّهَا حَسَبَ مَوْقِعِهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.	خُذْ سِتَّ عَشْرَةَ حَقِيبَةً: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.	فِي الْفَصْلِ سَبْعَةَ عَشَرَ طَالِبًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
أَلْفَاظُ الْعُقُودِ وَهِيَ: 20-30-40 إِلَى 90 تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَيُعْرَبُ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا	صُورَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ	ثَلَاثُونَ رَجُلا وَثَلَاثُونَ امْرَأَةً	يُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ	السَّاعَةُ سِتُّونَ دَقِيقَةً: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ	السَّاعَةُ سِتُّونَ دَقِيقَةً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
الْأَعْدَادُ الْمَعْطُوفَةُ الَّتِي فِيهَا حَرْفُ الْعَطْفِ الْوَاوُ وَهِيَ بَيْنَ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَيُعْرَبُ تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا	الْجُزْءُ الْأَوَّلُ يُخَالِفُ فِي الْأَعْدَادِ مِنْ 3 إِلَى 9 وَالثَّانِي صُورَةٌ وَاحِدَةٌ	أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا	الْجُزْءُ الْأَوَّلُ: إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ وَالثَّانِي مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ	الدَّرْسُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ دَقِيقَةً. خَمْسٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. وَأَرْبَعُونَ: مَعْطُوفٌ عَلَى خَمْسٍ	الدَّرْسُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ دَقِيقَةً تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ

الْمِئَةُ وَالْأَلْفُ وَالْمِلْيُونُ وَمُضَاعَفَاتُهَا تَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا مَجْرُورًا وَيُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ	صُورَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ	مِئَةُ دَجَاجَةٍ وَمِئَةُ دِيكٍ	عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ. إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ وَإِعْرَابُ الْمُثَنَّى فِي حَالِ التَّثْنِيَةِ	الْقَرْنُ مِئَةُ عَامٍ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. بَاعَ التَّاجِرُ بِأَلْفَيْ رِيَالٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ.	الْقَرْنُ مِئَةُ عَامٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ

مفاتيح الإعراب لدارسي الآجرومية

1- **الجُمَلُ العَرَبِيَّةُ نَوْعَانِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا:** جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

* كُلُّ فِعْلٍ لَهُ فَاعِلٌ، وَكُلُّ مُبْتَدَإٍ لَهُ خَبَرٌ.

* شِبْهُ الْجُمْلَةِ يَتَكَوَّنُ مِنَ الظَّرْفِ أَوِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَعِنْدَ إِعْرَابِهِ نَقُولُ: فِي مَحَلِّ .....

2- **الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ:** الضَّمَائِرُ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ، وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ مَا عَدَا (أَيًّا) مِنْهَا، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ (أَمْسِ، حَيْثُ، الْآنَ)، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ مَا عَدَا الْمُلْحَقَ بِالْمُثَنَّى مِنْهُمَا، وَبَعْضُ الْأَحْوَالِ كَبَيْتَ بَيْتَ.

3- **الْأَفْعَالُ الْمَبْنِيَّةُ:** هِيَ الْمَاضِي، وَالْأَمْرُ، وَالْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ النِّسْوَةِ أَوْ نُونِ التَّوْكِيدِ.

4- **الْفِعْلُ الْمُعْرَبُ:** هُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ أَوْ نُونُ التَّوْكِيدِ.

5- كُلُّ اسْمٍ مُعَرَّفٍ بِـ(أَلْ) يَأْتِي بَعْدَ اسْمِ إِشَارَةٍ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنِدَاءٍ يُعْرَبُ **بَدَلًا** مُطَابِقًا، مِثْلُ:

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء:9]، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [البقرة:58]

6- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ تُعْرَبُ صِفَةً مِثْلُ: الطَّالِبُ هَذَا يُدَاوِمُ عَلَى حُضُورِ الدَّرْسِ.

7- أَسْمَاءُ الْمَوْصُولِ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ تُعْرَبُ صِفَةً مِثْلُ: الطَّالِبُ الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَى حُضُورِ الدَّرْسِ سَيَتَفَوَّقُ.

8- كَلِمَةُ ابْنٍ إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ عَلَمَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ ثَانِيهُمَا وَالِدُ الْأَوَّلِ، تُعْرَبُ نَعْتًا، وَمَا بَعْدَهَا يُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا، مِثْلُ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ حَكَمَ فَعَدَلَ.

9- كُلُّ اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ (لَوْلا) فَهُوَ مُبْتَدَأٌ مِثْلُ: لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا.

10- كَلِمَةُ (أَيْضًا) تُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (آضَ) بِمَعْنَى رَجَعَ.

11- كُلُّ اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ (كُلّ وَبَعْض وَجَمِيع وَغَيْر وَسِوَى وَمِثْل وَكِلَا وَكِلْتَا) يُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا.

مِثْلُ: لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ.

12- كُلُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِاسْمٍ يُعْرَبُ ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافًا إِلَيْهِ.

13- الْهَاءُ وَالْكَافُ وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِفِعْلٍ يُعْرَبُ كُلٌّ مِنْهَا ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولًا بِهِ.

14- الْفَاعِلُ يَكُونُ إِجَابَةً لِسُؤَالٍ مُتَخَيَّلٍ يَبْدَأُ بِـ(مَنْ فَعَلَ؟)

15- الْمَفْعُولُ بِهِ يَكُونُ إِجَابَةً لِسُؤَالٍ مُتَخَيَّلٍ يَبْدَأُ بِـ(مَاذَا فَعَلَ الْفَاعِلُ؟)

16- الْمَفْعُولُ لأجله يَكُونُ إِجَابَةً لِسُؤَالٍ مُتَخَيَّلٍ يَبْدَأُ بِـ(لِمَاذَا فَعَلَ هَكَذَا؟)

17- ظَرْفُ الْمَكَانِ يَكُونُ إِجَابَةً لِسُؤَالٍ مُتَخَيَّلٍ يَبْدَأُ بِـ(أَيْنَ فَعَلَ هَذَا؟)

18- ظَرْفُ الزَّمَانِ يَكُونُ إِجَابَةً لِسُؤَالٍ مُتَخَيَّلٍ يَبْدَأُ بِـ(مَتَى فَعَلَ هَذَا؟)

19- كُلُّ اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ الظَّرْفِ غَيْرِ الْمُنَوَّنِ يُعْرَبُ **مُضَافًا إِلَيْهِ** مَجْرُورًا، مِثْلُ: لَا يَأْسَ مَعَ الْحَيَاةِ.

20- لَا إِعْرَابَ قَبْلَ فَهْمِ الْجُمْلَةِ فَهْمًا صَحِيحًا.

21- بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ يَأْتِي اسْمٌ مَجْرُورٌ.

22- بَعْدَ حَرْفِ العطْف يَأْتِي مَعْطُوفٌ.

23- الْأَسْمَاءُ الْمَنْصُوبَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَتَكُونُ نَكِرَةً تُعْرَبُ **حالا**، مِثْلُ: أَوَّلًا،وَثَانِيًا، وَثَالِثًا، و..... .

24- أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِكَانَ وَأَخَوَاتِهَا يُعْرَبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمَ كَانَ.

مِثْلُ: الطُّلَّابُ كَانُوا مُلْتَزِمِينَ.

25- أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا يُعْرَبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمَ إِنَّ.

مِثْلُ: إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ.

26- الْفِعْلَانِ الْمَاضِي وَالْأَمْرُ (مَبْنِيَّانِ).

27- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ (مُعْرَبٌ أَوْ مَبْنِيٌّ).

28- تَظْهَرُ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا عَلَى الْيَاءِ فِي الِاسْمِ الْمَنْقُوصِ وَالْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ بِالْيَاءِ أَو الْوَاوِ، فَتَقُولُ:

إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُوَ.

29- وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف:31]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰٓ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾ [الرعد:31]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗا ﴾ [الكهف:14]

أَمْثِلَةٌ لِلْمَنْصُوبَاتِ:

1- **الْمَفْعُولُ بِهِ:** (أ) قَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ **الْيَهُودَ**. (ب) **إِيَّاكَ** نَعْبُدُ.

2- **الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ:** أُقَاتِلُ الْيَهُودَ الْمُغْتَصِبِينَ **طَاعَةً** لِرَبِّي.

3- **الْمَفْعُولُ مَعَهُ:** خَرَجْنَا **وَطُلُوعَ** الشَّمْسِ.

4- **الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ:** قَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ **قِتَالًا** شَدِيدًا.

5- **الْمَفْعُولُ فِيهِ** (ظَرْفَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ): - قَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ **بَيْنَ** الْأَشْجَارِ **وَالْأَحْجَارِ مَسَاءً**.

6- **الْحَالُ:** قَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ **مُتَّحِدِينَ**.

7- **الْمُسْتَثْنَى:** قَتَلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ **إِلَّا** وَاحِدًا.

8- **الْمُنَادَى:** يَا **مُسْلِمُ**! يا **عبدَ اللهِ**! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ.

9- **التَّمْيِيزُ:** قُتِلَ مِنَ الْيَهُودِ عِشْرُونَ **جُنْدِيًّا**.

10- **اسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَلَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ:** **إِنَّ الْيَهُودَ** جُبَنَاءُ - **لَا** يَهُودِيَّ شُجَاعٌ.

11- **خَبَرُ كَانَ:** أَصْبَحَ الْيَهُودُ **مُشَرَّدِينَ**.

12- **التَّوَابِعُ الْمَنْصُوبَةُ:** رَأَيْتُ الطَّالِبَ **مُحَمَّدًا النَّشِيطَ نَفْسَهُ وَأَخَاهُ**.

- الْجُمَلُ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ، وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ.

30- اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَثِنْتَانِ وَكِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا أَسْمَاءٌ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى.

31- عَالَمُونَ وَسِنُونَ وَبَنُونَ وَأَهْلُونَ وَأَرَضُونَ وَعِلِّيُّونَ وَأُولُو وَأَلْفَاظُ الْعُقُودِ، أَسْمَاءٌ مُلْحَقَةٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

32- تُحْذَفُ نُونُ الْمُثَنَّى وَنُونُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِمَا عِنْدَ الْإِضَافَةِ.

33- **وَاوُ الْجَمَاعَةِ** تَلْحَقُ الْفِعْلَ وَتُعْرَبُ ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا.

34- **وَاوُ الْجَمْعِ** عَلَامَةُ إِعْرَابِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْمَرْفُوعِ.

35- **أُولَاتُ وَأَخَوَاتُ**، وَكُلُّ جَمْعِ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ سُمِّيَ بِهِ الْمُفْرَد كَعَرَفَاتٍ وَبَرَكَاتٍ وَسَادَاتٍ، أَسْمَاءٌ مُلْحَقَةٌ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

36- **الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ**: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّحَقَ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ النُّونِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا وَجَزْمِهَا حَذْفُ النُّونِ، وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِهَا تُعْرَبُ (فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا)

37- الْفِعْلُ صَحِيحُ الْآخِرِ مُعْتَلُّ الْوَسَطِ، يُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَيَجِبُ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ لِمَنْعِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

مِثْلُ: **قَالَ**: لَمْ يَقُلْ، **بَاعَ**: لَمْ يَبِعْ.

38- **نُونُ التَّوْكِيدِ** الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَفِعْلِ الْأَمْرِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

39- **نُونُ النِّسْوَةِ** إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ تُعْرَبُ ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا.

40- **السِّينُ وَسَوْفَ** حَرْفَانِ لِلِاسْتِقْبَالِ، وَلَيْسَ لَهُمَا أَيُّ تَأْثِيرٍ إِعْرَابِيٍّ فِيمَا بَعْدَهُمَا.

41- (مَعَ) تُعْرَبُ ظَرْفَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، إِلَّا إِذَا نُوِّنَتْ بِالنَّصْبِ فَتُعْرَبُ (حَالًا) كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَتَجَوَّلْتُ مَعَ إِخْوَانِي، ثُمَّ عُدْنَا مَعًا.

42- **الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ** يَكُونُ عَلَمًا بَعْدَ لَقَبٍ، أَوْ مُعَرَّفًا بِأَلْ بَعْدَ اسْمِ إِشَارَةٍ.

43- **بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ**: أَنْ يَكُونَ الِاسْمُ جُزْءًا مِمَّا قَبْلَهُ، وَمُتَّصِلًا بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ مَادِّيًّا، يَكُونُ بَعْضًا مِنْ كُلٍّ كَـ(حَفِظْتُ السُّورَةَ نِصْفَهَا)، وَإِنْ كَانَ مَعْنَوِيًّا كَانَ اشْتِمَالًا، كَـ(أَعْجَبَنِي الطُّلَّابُ سُلُوكُهُمْ).

44- يُجَرُّ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِالْفَتْحَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَرَّفًا بِأَلْ وَلَا مُضَافًا.

45- رُبَّ: حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ، وَمَا بَعْدَهَا يُعْرَبُ مُبْتَدَأً مَرْفُوعًا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ.

46- **يُؤَنَّثُ الْفِعْلُ وُجُوبًا**: إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ، أَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ مُتَّصِلًا بِفِعْلِهِ.

47- **يُؤَنَّثُ الْفِعْلُ جَوَازًا**: إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا مَجَازِيًّا أَوْ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِفِعْلِهِ .

48- **أَنْوَاعُ (مَنْ)**:

1- **الْمَوْصُولَةُ**: وَهِيَ لِلْعَاقِلِ غَالِبًا، وَيَصِحُّ أَنْ يَقَعَ مَكَانَهَا اسْمٌ مَوْصُولٌ مُنَاسِبٌ، وَتكون مَبْنِيَّةً، وتُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

2- **الشَّرْطِيَّةُ**: وَهِيَ لِلْعَاقِلِ، وَتَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

3- **الِاسْتِفْهَامِيَّةُ**: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنْ عَاقِلٍ وَيَكُونُ آخِرَ الْجُمْلَةِ عَلَامَةُ اسْتِفْهَامٍ.

49- أَنْوَاعُ (لَا):

1- **لَا النَّاهِيَةُ**: وَهِيَ طَلَبِيَّةٌ جَازِمَةٌ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَتَطْلُبُ الْكَفَّ عَنْ عَمَلِ الْفِعْلِ.

2- **لَا الْعَاطِفَةُ**: يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُفْرَدًا وَيُعْرَبُ مَعْطُوفًا.

3- **لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ**: تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَلَهَا شُرُوطٌ لِكَي تَعْمَلَ ذَلِكَ.

4- **لَا النَّافِيَةُ**: وَهِيَ الَّتِي لَا تُؤَثِّرُ فِي إِعْرَابِ مَا بَعْدَهَا.

كَقَوْلِكَ: الْمُعَلِّمُ النَّاجِحُ لَا يَبْخَلُ بِعِلْمِهِ.

❁ ❁ ❁

إِعْرَابُ ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ كَامِلَةٍ

قَالَ الْعُلَمَاءُ يَدُورُ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ وَهِيَ:

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»[1]

إِعْرَابُ الْحَدِيثِ[2]:

إِنَّمَا	كَافَّةٌ وَمَكْفُوفَةٌ (الْكَافَّةُ هِيَ مَا، وَالْمَكْفُوفَةُ هِيَ (إِنَّ) كُفَّتْ عَنِ الْعَمَلِ)
الْأَعْمَالُ	مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
بِالنِّيَّاتِ	الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَ النِّيَّاتِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.
وَإِنَّمَا	(الْوَاوُ): حَرْفُ عَطْفٍ. وَإِنَّمَا: سَبَقَ إِعْرَابُهَا
لِكُلِّ	(اللَّامُ): حَرْفُ جَرٍّ، وَكُلِّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.
امْرِئٍ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (1) وَمُسْلِمٌ (1907).

(2) إِعْرَابُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ.

مَا	اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.
نَوَى	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ
فَمَنْ	(الْفَاءُ): اسْتِئْنَافِيَّةٌ مَنْ: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ جُمْلَةُ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ
كَانَتْ	كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ(التَّاءُ): لِلتَّأْنِيثِ، وَالْفِعْلُ النَّاقِصُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلُ الشَّرْطِ
هِجْرَتُهُ	هِجْرَةُ: اسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(الْهَاءُ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ
إِلَى اللهِ	حَرْفُ جَرٍّ اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (كَانَ)
وَ	حَرْفُ عَطْفٍ
رَسُولِهِ	رَسُولِ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(الْهَاءُ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ

فَهِجْرَتُهُ	الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ هِجْرَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(الْهَاءُ): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابِ الشَّرْطِ
إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ	سَبَقَ إِعْرَابُهَا. ويُكْتَفَى بِكَوْنِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ (هِجْرَتُهُ)
وَ	الْوَاوُ عَاطِفَةٌ
مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ	سَبَقَ إِعْرَابُهَا
لِدُنْيَا	اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ دُنْيَا: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ
يُصِيبُهَا	يُصِيبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ) وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٍ لِدُنْيَا
أَوْ	حَرْفُ عَطْفٍ، وَهِيَ هُنَا تُفِيدُ التَّقْسِيمَ
امْرَأَةٍ	اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

يَنْكِحُ	يَنْكِحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)
يَنْكِحُهَا	وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٌ لِامْرَأَةٍ
فَهِجْرَتُهُ	سَبَقَ إِعْرَابُهَا
إِلَى	حَرْفُ جَرٍّ
مَا	اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
هَاجَرَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ
إِلَيْهِ	إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِهَاجَرَ

❁ ❁ ❁

الْحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»[1].

إِعْرَابُ الْحَدِيثِ:

عَنْ	حَرْفُ جَرٍّ
أُمِّ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِعَنْ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ
الْمُؤْمِنِينَ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ
أُمِّ	بَدَلٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
عَبْدِ اللهِ	عَبْدِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّه الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ اللَّهِ: اسْمُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّه الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
عَائِشَةَ	بَدَلٌ ثَانٍ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ
رَضِيَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
اللهُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
عَنْهَا	عَنْ: حَرْفُ جَرٍّ الْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِرَضِيَ

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (2697) وَمُسْلِمٌ (1718).

قَالَتْ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ«التَّاءُ»: تَاءُ التَّأْنِيثِ، وَهِيَ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
قَالَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
رَسُولُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
اللهِ	اسْمُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
صَلَّى	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ
اللهُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
عَلَيْهِ	عَلَى: حَرْفُ جَرٍّ وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
وَسَلَّمَ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ سَلَّمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، والْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)
مَنْ	اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بَعْدَهُ
أَحْدَثَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)
فِي	حَرْفُ جَرٍّ

أَمْرِنَا	أَمْرِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ (نَا): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ
هَذَا	اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٍ لِـ (أَمْرِ)
مَا	اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ
لَيْسَ	فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)
مِنْهُ	مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ لَيْسَ
فَهُوَ	الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ
رَدٌّ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ

❁❁❁

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ فَقَدْ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»[1].

إِعْرَابُ الْحَدِيثِ:

عَنْ	حَرْفُ جَرٍّ
أَبِي عَبْدِ اللهِ	أَبِي: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ، وَهُوَ مُضَافٌ عَبْدِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ اللَّهِ: اسْمُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
النُّعْمَانِ	بَدَلٌ مِنْ أَبِي مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
ابْنِ	نَعْتٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ
بَشِيرٍ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
رَضِيَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
اللهُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

(1) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (52) وَمُسْلِمٌ (1599).

عَنْهُمَا	عَنْ: حَرْفُ جَرٍّ وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ اسْمٍ مَجْرُورٍ، وَ(مَا) عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ
قَالَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ
سَمِعْتُ	سَمِعْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ
رَسُولَ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ
اللهِ	اسْمُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّه الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	سَبَقَ إِعْرَابُهَا
يَقُولُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ
إِنَّ	حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ وَنَسْخٍ
الْحَلَالَ	اسْمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
بَيِّنٌ	خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
وَ	حَرْفُ عَطْفٍ
إِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ	سَبَقَ إِعْرَابُهَا

وَبَيْنَهُمَا	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ بَيْنَهُمَا: بَيْنَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(مَا) عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ
أُمُورٌ	مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
مُشْتَبِهَاتٌ	صِفَةٌ لِأُمُورٍ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
لا	نَافِيَةٌ
يَعْلَمُهُنَّ	يَعْلَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُنَّ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالنُّونُ عَلَامَةٌ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ
كَثِيرٌ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
مِنْ	حَرْفُ جَرٍّ
النَّاسِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ وَجُمْلَةُ لَا يَعْلَمُهُنَّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِأُمُورٍ
فَمَنْ	الْفَاءُ: اسْتِئْنَافِيَّةٌ وَمَنْ: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خبرٍ
اتَّقَى	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)

الشُّبُهَاتِ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ
فَقَدْ	الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَقَدْ: حَرْفُ تَحْقِيقٍ
اسْتَبْرَأَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ
لِدِينِهِ	اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَدِينِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ
وَعِرْضِهِ	الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَعِرْضِهِ: تُعْرَبُ إِعْرَابَ دِينِهِ
وَمَنْ	الْوَاوُ: اسْتِئْنَافِيَّةٌ مَنْ: أَدَاةُ شَرْطٍ جَازِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ
وَقَعَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)
فِي	حَرْفُ جَرٍّ
الشُّبُهَاتِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
فَقَدْ	الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَقَدْ: حَرْفُ تَحْقِيقٍ
وَقَعَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)

فِي	حَرْفُ جَرٍّ
الْحَرَامِ	اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
كَالرَّاعِي	الْكَافُ: حَرْفُ تَشْبِيهٍ وَجَرٍّ الرَّاعِي: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ
يَرْعَى	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ
حَوْلَ	ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُضَافٌ
الْحِمَى	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ
يُوشِكُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ يَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).
أَنْ	حَرْفٌ يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ
يَرْتَعَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (يُوشِكُ)
فِيهِ	فِي: حَرْفُ جَرٍّ الْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ

أَلا	أَدَاةُ تَنْبِيهٍ
الْوَاوُ	لِلتَّوْكِيدِ
إِنَّ	حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ
لِكُلِّ	اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ كُلِّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (إِنَّ) مُقَدَّمٍ
مَلِكٍ	مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
حِمًى	اسْمُ (إِنَّ) مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ
أَلَا وَ إِنَّ	سَبَقَ إِعْرَابُهُمَا
حِمَى	اسْمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَهُوَ مُضَافٌ
اللهِ	اسْمُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
مَحَارِمُهُ	مَحَارِمُ: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ
أَلَا وَ إِنَّ	سَبَقَ إِعْرَابُهُمَا
فِي الْجَسَدِ	فِي: حَرْفُ جَرٍّ الْجَسَدِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرُ (إِنَّ)

مُضْغَةً	اسْمُ (إِنَّ) مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
إِذَا	أَدَاةُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمَةٍ، وَهِيَ ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ
صَلَحَتْ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ، وَهِيَ فِعْلُ الشَّرْطِ
صَلَحَ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ
الْجَسَدُ	فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
كُلُّهُ	كُلُّ: تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ
الْوَاوُ	حَرْفُ عَطْفٍ
إِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ	تُعْرَبُ كَسَابِقَتِهَا
أَلَا	أَدَاةُ تَنْبِيهٍ
وَهِيَ	الْوَاوُ: لِلتَّوْكِيدِ وَالْعَطْفِ. هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ
الْقَلْبُ	خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ

رسالة إلى الخطباء

نَحْنُ فِي زَمَنٍ عَجِيبٍ، وفي عَصْرٍ غَرِيبٍ، كَمْ بُلِينَا بِخَطِيبٍ غَيْرِ أَدِيبٍ، ولا مُصِيبٍ، إذا تَكَلَّمَ تَلَعْثَمَ، وهَمْهَمَ، وَغَمْغَمَ، وَتَمْتَمَ.

إذا بَدَأَ فِي الْكَلَامِ اعْتَذَرَ، لَا يَدْرِي مَا يَأْتِي ومَا يَذَرُ، لأَنَّ كَلَامَهُ هَذَرَ مَذَر، ابتُلِي الرَّجُل بِالسُّعَالِ، وَكَثْرَةِ الِانْفِعَالِ، وَسوءِ التَّعْبِيرِ فِي الْمَقَالِ.

لَا يزوِّرُ الْكَلَامَ فِي صَدْرِهِ تَزْوِيرًا، ولَا يُحبِّرُ الْخُطَبَ تَحْبِيرًا، فَلَا يُسَاوِي كَلَامُهُ فِي مِيزَانِ الشِّعْرِ نَقِيرًا، يَا لَيْتَ بَعْضَ الخُطَبَاءِ اشْتَغَلَ بِالتِّجَارَةِ، أَوْ مَارَسَ الْبِنَاءَ والنِّجَارَةَ، وَتَرَكَ الْمِنْبَرَ لِأَهْلِ الإِبْدَاعِ وَالْجَدَارَةِ.

الخَطِيبُ الْقَدِيرُ، وَالْمُتَكَلِّمُ النِّحْرِيرُ، إذا وَثَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاحَ مِنْهُ الْمِسْكُ والْعَنْبَرُ، فَكَأَنَّ مَنْطِقَهُ الْمَاءُ الزُّلَالُ، يأتي الْحِكْمَةَ فِي ارْتِجَالٍ، وَيَغْلِبُ بِحُجَّتِهِ الرِّجَالَ، إياك والْكَلَامَ السَّاقِطَ المَرْذُولَ، وَالْعَامِيَّ المَبْذُولَ، وَعَلَيْكَ بَفَصِيحِ الْمَنْقُولِ، الَّذِي يُحَبِّذُهُ أَصْحَابُ الْعُقُولِ، مَا أَحْوَجَنَا إِلَى خَطِيبٍ قَوَّالٍ، وَبِمَا يَقُولُ فَعَّال.

تَرَى بَعْضَهُمْ إِذَا تَكَلَّمَ لَا يَكَادُ يُبِينُ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَعْجَمِينَ، يَنْطِقُ بِالْحَرْفِ مَقْلُوبًا، وَيَجْعَلُ الْمَرْفُوعَ مَنْصُوبًا، مَلَأَ خُطْبَتَهُ عُيُوبًا، ونُدُوبًا، وَثُقُوبًا. غَضِبَ منه فِي النَّحْوِ سِيبَوَيْهُ، وفي اللُّغَةِ نَفْطَوَيْهُ، وفي الْحَدِيثِ ابن رَاهَوَيْهُ، وفي الشِّعْرِ مَتْنَبَوَيْهُ.

الخَطِيبُ الْقَدِيرُ يُقْبِلُ وَمَعَهُ الْآيَةُ الْآمِرةُ، والمَوْعِظَةُ الْزَّاجِرَةُ، والقِصَّةُ النَّادِرَةُ، والحُجَّةُ الْبَاهِرَةُ.

دَعْنِي مِنَ الخُطَبَاءِ الثُّقَلَاءِ، كَأَنَّ كَلَامَهُمْ لَهِيبُ الرَّمْضَاءِ، أو وَهَجُ الصَّحْرَاءِ، لَا طَلَاوَةَ، وَلَا حَلَاوَةَ، وَلَا إِبْدَاعَ، وَلَا إِمْتَاعَ، وَلَا إِشْبَاعَ.

قَوْمٌ لَمْ تَرْكُضْ أَلْسِنَتُهُمْ فِي مَيْدَانِ الْبَيَانِ، ولَمْ تَذُقْ قُلُوبُهُمْ حَلَاوَةَ الْقُرْآنِ، وَلَا تَمَتَّعُوا بِسِحْرِ الْكَلِمَاتِ، وَلَا رَشَاقَةِ الجُمَلِ البَالِغَاتِ، هَمُّ أَحَدِهِمْ صُحُفٌ يَتْلُوهَا عَلَى النَّاسِ بُكْرَةً وأَصِيلًا، لَا تَتْرُكُ فِي النَّاسِ مِنَ التَّأْثِيرِ فَتِيلًا، يَلُوكُ أَحَدُهُمُ الْكَلَامَ لَوْكًا، كَأَنَّهُ يَغْرِزُ فِي الأَجْسَامِ شَوْكًا.

أَفْصَحُ النَّاسِ رَسُولُ الهُدَى، أَبْلَغُ مَنْ حَضَرَ وَبَدَا، وأَوْعَظَ مَنْ رَاحَ وغَدَا.

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْمُتَعِ الَّتِي عَاشَهَا الصَّحَابَةُ، تِلْكَ الْفَصَاحَةَ، وَالْبَرَاعَةَ، الَّتِي كَانُوا يَسْمَعُونَهَا مِنْ سَيِّدِ الْفُصَحَاءِ، كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ مَلَكَ الْمَشَاعِرَ.

إِنَّ مِنَ النَّعِيمِ، عِنْدَ ذَاكَ الْجِيلِ الْعَظِيمِ، سَمَاعَ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، فِي مَنْطِقٍ سَلِيمٍ، وَصَوْتٍ رَخِيمٍ، وَقَوْلٍ قَوِيمٍ، وَنَهْجٍ مُسْتَقِيمٍ.

فَأَحْسَنُ الخُطَبَاءِ مَنْ جَعَلَ الْقُرْآن معينه، وَمَلَأَ بِنُورِ الحَدِيثِ عَيْنَهُ، وَجَعَلَ الْبَيَانَ خَدِيْنَهُ، ثُمَّ أَكْثَرَ مِنَ التَّدْرِيبِ، وَأَدْمَنَ التَّجْرِيبَ، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِنَصِيبٍ، فَتَرَى لَهُ مِنَ الْبَرَاعَةِ، ومِنَ الجُرْأَةِ والشَّجَاعَةِ، ما يَخْلِبُ أَلْبَابَ الجَمَاعَةِ، جَمَالًا فِي بَيَانٍ، وَحُسْنًا فِي إِتْقَانٍ، مَعَ عُذُوبَةِ لِسَانٍ وَثَبَاتِ جَنَانٍ.

غَيْرَ أَنَّ الْبَلَاءَ، يَأْتِي مِنَ الْمَعْدُودِينَ فِي الْخُطَبَاءِ، فَهُمْ كَالْغَيْمِ فِي الصَّحْوِ، وَكَاللَّحْنِ فِي النَّحْوِ، عِبَارَاتٌ مِنْ حِجَابِ الْبَيَانِ سَافِرَةٌ، وُجُمَلٌ مُتَنَافِرَةٌ. وَتَرْكِيبٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ الإِبْدَاعِ رَقِيبٌ، هَمُّ أَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ، وَلَوْ أَخْطَأَ فِي النُّقُولِ، وَعَاثَ فِي الْعُقُولِ، فَمَنْعُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْخَطَابَةِ إِصَابَةٌ، حَتَّى يُرَاجِعَ كُلٌّ مِنْهُم حِسَابَهُ. فَلَيْسَتْ الْمَنَابِرُ أَسْوَاقَ بَاعَةٍ، وَلَا أَحْوَاشَ زِرَاعَةٍ، وَلَا وِرَشَ صِنَاعَةٍ، إِنَّمَا الْمَنَابِرُ مَوَاضِعُ طَاعَةٍ، تُهَذَّبُ بِهَا الْأَجْيَالُ، وَتُصْقَلُ بِهَا عُقُولُ الرِّجَالِ.

فَهَذِّبْ لِسَانَكَ، وَجَوِّدْ بَيَانَكَ، وَدَرِّبْ جَنَانَكَ، وَأَطْلِقْ فِي الْفَصَاحَةِ عَنَانَكَ، لِتَكُونَ الخَطِيبَ الْمُسَدَّدَ، وَالْمُتَكَلِّمَ الْمُؤَيَّدَ. وحَذَارِ مِنْ تِرْدَادِ الْكَلَامِ، فَإِنَّهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى رُكَامٍ، وَإِيَّاكَ والتَّقَعُّرَ والْغَرَابَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ عُيُوبِ الخَطَابَةِ، وَلَا تُكَرِّرْ الْعِبَارَةَ، وَلَا تُكْثِرِ الإِشَارَةَ، وَلَا تُقْحِمْ نَفْسَكَ فِي فُنُونِ أَهْلِ الِاخْتِصَاصِ، وَلَا تَجْرَحِ الْأَشْخَاصَ.

وَاخْلِطِ التَّرغِيبَ بالتَّرْهِيبِ، والْوَعْظَ بِالتَّأْدِيبِ، وتَحَبَّبْ إِلَى السَّامِعِينَ بِالطَّيِّبِ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا تَتَعَرَّضْ لِلشَّتْمِ والمَلَامَ، وتَأَلَّفِ القُلُوبَ، وذَكِّرْهُمْ بِرَحْمَةِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ. وَتَخَوَّلْهُمْ بِالمَوْعِظَةِ لِتَكُونَ لِقُلُوبِهِمْ مُوقِظَةً، وَتَحَدَّثْ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَسَائِلَ، وَمَا يَهُمُّهُمْ مِنْ فَضَائِلَ، وكُنْ لَطِيفًا مَعَ النَّاسِ.

وَاجْعَلْ إِمَامَكَ فِي الخَطَابَةِ رَسُولَ الْبَيَانِ، صَاحِبَ الْقُرْآنِ، سَيِّدَ وَلَدِ عَدْنَانَ. فَقَدْ كَانَ الجذعُ يحِنُّ لِكَلَامِهِ، وَيَئِنُّ مِنْ كَثْرَةِ شَوْقِهِ وَهُيَامِهِ، وكَانَتِ الدُّمُوعُ مِنْ وَعْظِهِ تَتَحدَّرُ، وَالْقُلُوبُ تَتَفَطَّرُ، وَالنُّفُوسُ تَتَحَسَّرُ، هَذَا إذا أَنْذَرَ وَحَذَّرَ، أَمَّا إِذَا ذكَّرَهُمْ بِمَغْفِرَةِ الْغَفُورِ، فَهُنَاكَ تَسْبَحُ النُّفُوسُ فِي صَرْحٍ مُمَرَّدٍ مِنَ السُّرُورِ.

أَيُّهَا الْخُطَبَاءُ كُونُوا أَبْطَالًا، وَرَصِّعُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَقْوَالًا، وَدَبِّجُوا مِنَ الْفَصَاحَةِ أَمْثَالًا، وَانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا، وَفَّقَكُمُ اللَّه تَعَالى[1].

❁ ❁ ❁

(1) مَقَامَاتُ بِتَصَرُّفٍ.

الخاتمة

وَهَذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ جَعَلَهُ اللَّهَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَللهِ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى سُبْحَانَهُ، لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَكْرَمِ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وِالْمُرْسَلِينَ، وَآلِهِ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَادَتِنَا وَقَادَتِنَا أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، وَعِنِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَعَنْ عُلَمَائِنَا وَمَشَايِخِنَا وَأَئِمَّتَنَا أَئِمَةِ الْهُدَى وَالدِّينِ.

❁❁❁

قائمة المراجع

1- المُعْجَمُ المُفَهْرَسُ لِأَلْفَاظِ القُرْآنِ الْكَرِيمِ، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

2- إِعْـرَابُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبَيَانُهُ، محي الدين الدويش، دار ابن كثير، دمشق - بيروت،الطبعة الثامنة، 1422 هـ- 2001م.

3- إِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ المُيَسَّرُ، أ.د محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس، بيرو - لبنان.

4- مُعْجَمُ إِعْرَابِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، قَدَّمَ لهُ د/ محمد سيد طنطاوي، وراجعه محمد فهيم أبو عُبيَّة، مكتبة لبنان- بيروت.

5- إِعْرَابُ الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ، عمر بن عبد اللَّه العُمري.

6- كِتَابُ التَّعْرِيفَاتِ، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

7- المُعْجَمُ الْوَسِيطُ، إبراهيم مصطفى وآخرين، المكتبة الإسلامية، استانبول - تركيا.

8- المُعْجَمُ المُفَصَّلُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ (الألسنيات)، د محمد التونجي، أ.راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م.

9- مُخْتَارُ الصَّحَاحِ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الكتب المصرية.

10- النَّحْوُ الوَافِي، عباس حسن، دار المعارف المصرية، الطبعة الثامنة.

11- النَّحْوُ المُصَفَّى،أ.د/ محمد عيد، مكتبة الشباب، مصر،1995.

12- النَّحْوُ الشَّافي، د. محمودحسني مغاسلة، مؤسسةالرسالة ناشرون، دمشق، الطبعة الثالثة،1428هـ2007-م.

13- النَّحْوُ الوَاضِحُ، علي الجارم، مصطفى أمين، دار المعارف المصرية.

14- النَّحْوُ التَّعْلِيمي والتَّطْبِيقُ فِي الْقُرآنِ الْكَرِيمِ، د.محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلامية، كويت - حولي، 1417هـ - 1996م.

15- النَّحْوُ التَّطْبِيقِيُّ مِنَ القُرآنِ وَالسُّنَّةِ، المُسْتَوَى الأَوَّلُ، جمال إبراهيم القرش، دار الضياء - مصر، الطبعة الثالثة،2003.

16- النَّحْوُ الكَافِي، أيمن أمين عبد الغني، دار ابن خلدون، الطبعة الحادية عشرة،1429هـ- 2008م.

17- التَّطْبِيقُ النَّحْويُّ، د/ عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية.

18- الْشَوَاهِدُ النَّحْوِيَّةُ عرض ومناقشة وإعراب، د.محمدعلى سلطان، دار العصماء، دمشق،سورية، الطبعة الأولى، 1431-2010.

19- تَوْضِيحُ المَقَاصِدُ والمَسَالِكِ بِشَرحِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكِ، للمُرَادِيِّ، مكتبة الكُّليات الأزهرية، الطبعة الثانية.

20- شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى، محمدمحيي الدين عبد الحميد، دار الثقافة، الطبعة الحادية عشرة، 1383-1963

21- شَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك، دار التراث، مصر.

22- شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك، أبو فارس الدحداح، العبيكان، الطبعة الثانية، 1428هـ/ 2007م.

23- شَرْحُ الدُّرَّةِ البَهِيَّةِ «نَظْمُ الآجْرُومِيَّةِ»، ماجد محمد الراغب، دار العصماء، دمشق،سورية، الطبعة الأولى، 1431-2010.

24- تَيْسِيرُ وَتَكْمِيلُ شَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، إعداد فئة من المدرسين، دار العصماء، سوريا دمشق- برامكة، الطبعة الأولى، 1428هـ- 2009م.

25- تَوْضِيحُ النَّحْوِ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ وَرَبْطُهُ بِالأَسَالِيبِ الحَدِيثَةِ وَالتَّطْبِيقِ، عبد العزيز محمد فاخر.

26- تَدْرِيبُ الطُّلَّابِ في قَوَاعد الإعْرَابِ، الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي، تحقيق سليمان إبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، 2006

27- جَامِعُ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ، مصطفى الغلاييني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان.

28- الْفَوَاكِهُ الجَنِيَّةُ عَلَى مُتَمِّمَةِ الآجُرُّومِيَّة، محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعَيِّني، تأليف عبد اللَّه بن أحمد الفاكهي، تحقيق محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى،1425 هـ/ 2004م.

29- الأَقْوَالُ الْوَفِيَّةُ فِي شَرحِ الآجُرُّومِيَّة، د.حسن بن محمد الحفظي، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 1428هـ/ 2007م.

30- شَـرْحُ الآجُرُّومِيَّةِ، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الأنصار، مصر.

- الدُّرَرُ النَّحْوِيَّةِ فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ محمد بن أحمد الهاشمي، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى،1427 هـ/ 2006م.

31- إِيضَاحُ الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ، الشيخ صالح بن محمد الأسمري، دار الصميعي، الطبعة الثانية، 1428هـ/ 2007م.

32- التَّوْضِيحَاتُ الجَلِيَّةُ فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ، محمد الهاشمي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

33- التُّحْفَةُ الوَصَّابِيّة فِي تَسْهِيلِ مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ، أحمد بن ثابت بن سعيد الصابي، الطبعة الأولى، 1427هـ/ 2006م.

34- حَاشِيَةُ الْعَشْمَاوي عَلَى مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

35- حَاشِيَةُ الآجُرُّومِيَّةِ،عبد الرحمن بن قاسم بن محمد، الطبعة الرابعة.

36- الثَّمَرَاتُ الْجَلِيَّةُ فِي شَرحِ نَظْمِ الآجُرُّومِيَّةِ، محمد رفيق الونشريسي، دار الإمام مالك، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 1426هـ/ 2005م.

37- تَشْوِيقُ الخُلَّانِ عَلَى شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ،محمد معصوم سالم السماراني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

38- مَتْنُ الآجُرُّومِيَّةِ، دار الصميعي،الطبعة الأولى،1419هـ/ 1998م.

39- مَتْنُ الآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ أُصُولِ وَفُرُوعِ الْعَرَبِيَّةِ، دراسة وتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم، مكتبة الصحابة،طنطا، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1989م.

40- شَرْحُ المَكودي عَلَى الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

41- شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ، للمكودي، تحقيق عماد أحمد الزبن،دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى،1424 هـ/ 2003م.

42- شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلطُّلَّابِ وَالْمُبْتَدِئِينَ،خالد الأزهري، تحقيق محمود نصار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،1426 هـ/ 2005م.

43- شَرْحُ الآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبيةِ، علي بن عبد اللَّه الشنهوري، تحقيق د. محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام، الطبعة الأولى،1427هـ/ 2006م.

44- حَاشِيَةُ أبي النَّجَا عَلَى شَرْحِ الشَّيخِ خَالِد عَلَى متن الآجُرُّومِيَّةِ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

45- س و ج عَلَى شَرْح الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ، أشرف بن يوسف بن حسن، دار العقيدة، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2004.

46- شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأنصار بالقاهرة، الطبعة الخامسة عشرة، 1398هـ - 1978م.

47- مَبَاحِثُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ، د. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، دار الكتب الوطنية، بنغازي - ليبيا.

48- الْكَامِلُ فِي النَّحْوِ وَالصَّرْف، كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة، بيروت. 1978.

49- أَهَمِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُنَاقَشَةِ دَعْوَى صُعُوبَةِ النَّحْوِ، أحمدعبد اللَّه الباتي، دار الوطن للنشْرِ، الطَّبْعَة الأولى، 1412هـ.

50- الْقَوَاعِدُ الأَسَاسِيَّةُ لِلُّغَةِ العَرَبِيةِ، السيد أحمد الهاشمي، إدارةُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الإسلاميِّ بِقَطَرَ، 1987م.

51- الدَّرْسُ النَّحَوي فِي الكِتَابِ المَدْرِسِي وَعوامِلِ تَخلفِهِ، د محمد صفوت مرسي، الطبعة الأولى 1411هـ 1991م.

52- الْكَافِي فِي النَّحْوِ، السيدخليفة، دار ابن خلدون، الاسكندرية.

53- الحِوارُ فِي النَّحْوِ وَتَطبيقَاتِه للثانوية العامة، فاروق الرحماني.

54- رَبِيعُ الأَبْرَارِ وَفُصُوصِ الأَخْبَار، للزمخشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992، الجزءُ الأَوَّلُ.

55- مُعْجَمُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ، أنطوان الدحداح، مكتبة لبنان - بيروت.

56- المُسَاعِدُ فِي القَوَاعِدِ والإعْرَابِ، هيفاء خالد الكرمي، دار الرقى بيروت -لبنان.

57- فِي عِلْمِ النَّحْوِ، د. محمد أمين علي السيد، دار المعارف - مصر.

58- مُعَلِّمُ الطُّلَّابِ مَعَالِمَ الإعْرَابِ، إبراهيم أحمد الفارسي، مكتبة الزهراء - مصر.

59- مُرْشِدُ الطُّلَابِ إِلَى النَّحْوِ والإِعْرَابِ، علوي بن طاهر الهدار الحداد، دار الفضيلة - مصر.

60- مُعْجَمُ تَصْرِيفِ الأَفْعَالِ الْعَرَبِيةِ، أنطوان الدحداح، مكتبة لبنان، 2007، لبنان.

61- مُعْجَمُ الرَّائِدِ، جبران مسعود، دار العلم للملايين، لبنان.

62- مُعْجَمُ لُغَةِ النَّحْوِ العَرَبِي، أنطوان الدحداح، مكتبة لبنان، 2009، لبنان.

63- قَوَاعِدُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ لِلمُبْتَدِئِين، محمد حسين الداؤدي، دار الطلائع - مصر.

64- الخَرِيدَةُ البَهِيَّةُ فِي إِعْرَابِ أَلْفَاظِ الآجُرُّومِيَّةِ، عبد اللَّه بن عثمان بن أحمد العجيمي، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى،1427 هـ/ 2006م.

65- كَيْفَ تَتَعَلَّمُ الإِعْرَابَ، توفيق بن عمر بلطه جي، دار الفكر،دمشق، إعادة الطبعة الثانية،1423هـ- 2002م.

66- الوَافِي فِي القَوَاعِدِ والبَلَاغَةِ والْعَرُوضِ، فؤاد سليم وآخرون، دار الفكر اللبناني، بيروت - لبنان.

67- النَّفِيسُ فِي اللغةِ العَرَبِيةِ لِطُلَابِ الثَّانَوِيَّةِ الإنجليزية، زينب أحمد أحمد.

68- اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الأُولى، عماد محمد الأدغم.

69- نَظَرَاتٌ لُغَوِيَّةٌ فِي الْقُرآنِ الكَرِيمِ، أ.د.صالح بن حسين العايد، دار اشبيليا، 2002، الرياض.

70- تَطْبِيقَات نَحْوِيَّةٌ وَبَلَاغِيَّةٌ، د عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى، 1398هـ- 1978م.

71- مَوْسُوعَةُ القَوَاعِدِ والإِعْرَابِ، عباس صادق، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

72- القَوَاعِدُ الأَسَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

73- المُخْتَصَرُ فِي النَّحْوِ وَالإِعْرَابِ للمُبْتَدِئِينَ، يحيى بن محمد المخشمي الفيفي، دار طيبة الخضراء - مكة المكرمة.

74- المُتْقِن، مُعْجَمُ الإِعْرَابِ لِلطُّلَّابِ، غريب الشيخ، دار الراتب الجامعية. بيروت - لبنان، 2006.

75- مَرْجِعُ الطُّلَّابِ فِي الإِعْرَابِ، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

76- سِلْسِلَةُ الْمَدَارِجِ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وليد عز الدين جرادي، وعبد الرحمن حجازي، الدار النموذجية، صيدا - بيروت،2006.

77- تَيْسِيرُ النَّحْوِ لِلمُبتدئِينَ، حامد الطاهر، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

78- دَلِيلُ الطُّلَّابِ فِي الإِعْرَابِ والْإِمْلَاءِ،أحمد أبو سعد وحسين شرارة، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 2009

79- فَنُّ الإِعْرَابِ، د. أحمد محمد عبد الدايم، الطبعة الثالثة، 1992، مكتبة الزهراء، مصر

80- مفْتَاحُ الإِعْرَابِ، د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية، 1410هـ، 1990م.

81- الإِعْلَامُ بِحُرْمَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ والإِسْلَامِ، محمد أحمد إسماعيل المقدم، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى،1419هـ- 1998

82- واهم، فيصل بن عبده الحاشدي، دار الإيمان، الإسكندرية.

83- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأردن، عمان، الطبعة الرابعة.

84- سِلْسِلَةُ كُتُبٍ مَدْرَسِيَّةٍ مِنْهَا:

85- الرِّسَالَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ.

86- الأَضْوَاءُ.

87- المُعَلِّمُ.

88- سِلَاحُ التِّلْمِيذِ.

89- سِلْسِلَةُ المُسَاعِدِ فِي شَرْحِ النَّحْوِ وَالقَوَاعِدِ لِطُلَابِ المَرْحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ، للمؤلف.

90- الشَّبَكَةُ العَنْكَبُوتِيَّةُ، ومنها:

1- شَرْحُ الآجْرُومِيَّةِ لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ/ د. محمد بن عبد الرحمن السبيهين.

2- فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيةِ فِي شَرْحِ المُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّة / عمر أحمد الحازمي

3- شَرْحُ الآجُرُّومِيَّةِ / محمدخالد الفاضل.

4- الْوَجِيزُ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ وَشَوَاهِدِهَا/ سعيد الأفغاني.

5- عبد الكريم عبد اللَّه خضير.

6- مَوْقِعُ الإِسْلَامِ سُؤالٌ وَجَوابٌ، الشيخ محمد صالح المنجد.

7- مُنْتَدَى النَّحْوِ.

التَّعْرِيفُ بِالْمُؤَلِّفِ

❁ الِاسْمُ / السَّيِّدُ بْنُ حَسَنِ السَّيِّدِ الدِّيبُ.

❁ حَاصِلٌ عَلَى لِيسَانْسِ آدَابٍ وَتَربِيةٍ، قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةُ الْمَنُوفِيَّةِ، عام 1987م.

❁ قُمْتُ بِالتَّدْرِيسِ فِي الْمَرْحَلَةِ الإعْدَادِيَّةِ لِمُدَةِ عَامَيْنِ فِي مِصرَ.

❁ ثُمَّ عَمِلْتُ مُدَرِّسًا لِلصَّفَّيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي الِابْتِدَائِي لِمُدَّةِ تِسْعَةِ أَعْوَامٍ بِمَدْرَسَة الْفُرْقَانِ الِابْتِدَائِيَّةِ الخَاصَّةِ بِدولةِ قَطَرَ.

❁ ثُمَّ انْتَقَلْتُ لِلتَّدْرِيسِ بِمَدَرسةِ الأَنْدَلُسِ الِابْتِدَائِيَّةِ الخَاصَّةِ لِمُدَّةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

❁ تَمَّ تَعَيِني مُنَسِّقًا لِمَادَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبيةِ بِمَدْرَسةِ الأَنْدَلُسِ الِابْتِدَائِيَّةِ الخَاصَّةِ لِلبنينِ.

❁ ثُمَّ انْتَقَلْتُ لِلتَّدْرِيسِ بِمَدَرسةِ سُمَيْسِمَةَ الِابْتِدَائِيَّةِ الْمُسْتَقِلَّةِ ثُمَّ تَمَّ تَعْيِينِي مُنَسِّقًا لِقِسْمِ التَّعْلِيمِ الْمُبَكِّرِ مُنْذُ عَامِ 2011 وَحَتَّى الآن.

أبنائي: حَسَنٌ وَحاتِمٌ وَعَمْرٌو وَرُقَيَّةُ وَيَاسِرٌ.

شُيُوخِي:

❁ **وَالِدِي** رَحِمَهُ اللَّهُ[1] الَّذِي عَلَّمَنِي أُصُولَ النَّحْوِ وَحَبَّبَنِي فِيهِ.

❁ **أَخِي الشَّيْخُ حَاتِمُ بْنُ حَسَنِ الدِّيبُ**[2]، دَرَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ عِلْمَ التَّجْوِيدِ، وَحِفْظَ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

---

(1) الشَّيْخُ حَسَنُ السَّيِّدُ الدِّيبُ، الحَاصِلُ عَلَى العَالمِيَّةِ مِنْ كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ، عَامَ 1951 .

(2) أَخِي وَشَيخِي وَحَبيبُ قَلْبِي، الَّذِي أَخَذَ بيدَيَّ إِلَى طَرِيقِ الْهِدَايةِ،وَلَهُ بَاعٌ كَبيرٌ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَتَربيةِ الشَّبَابِ، نَسْأَلُ اللَّه أَنْ يَتَقَبَّلَ عَمَلَهُ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ مِنْهَا: كَيْفَ تُزَكِّي نَفْسَكَ في رَمَضَانَ؟، كَيْفَ تُزَكِّي نَفْسَكَ في عَشرِ ذِي الحِجَّةِ؟، كَيْفَ تُزَكِّي نَفْسَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، هَكَذَا تَكُونُ الأَعْيَادُ، مُثِيرُ الحَنِينِ إِلَى البَلَدِ الأَمِينِ: رَفِيقُ المُعْتَمِرِ، و رَفِيقُ الحَاجِّ، الصَّيفُ، زَادُ الأَخْيَارِ مِنْ صَحِيحِ الأَذْكَارِ، أُنْظُرْ مَوْقِعَ (سلف أون لاين).

❁ **الشَّيْخُ الْعَالِم الأُصُولِيُّ اللُّغَوِيُّ الْمُورِيتَانِيُّ الدُّكْتُورُ/ عَبْدُ الله الفَقِيهُ**[1]، دَرَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ مُعْظَمَ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ فِي عِلْمِ النَّحْوِ، وَمُعْظَمِ مَرَاقِي السعود فِي عِلْمِ أُصُولِ الْفِقْهِ.

❁ **الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنُ وَلَدُ حَمُودِ عَبْدِ الْقَادِرِ**[2]، دَرَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ شَرْحَ أَحْمَدَ زَرُوقٍ عَلَى رِسَالَةِ ابن أبي زَيْدٍ الْقَيْرَواني، فِي الفِقْهِ المَالِكِي.

❁ **الشَّيْخُ الأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ عَلِي السَّالُوسُ**[3]، دَرَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ كِتَابَ الاقْتِصَادِ الإِسْلَامِيِّ ثُمَّ دَوْرَةٌ فِي المُعَامَلَات المَالِيَّةِ المُعَاصِرَةِ.

❁ **الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الطَّحَانُ**[4]، دَرَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ أَجْزَاءَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ، وَمُوضُوعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ.

حَصَلْتُ عَلَى الدَّوَرَاتِ التَّدْرِيبِيَّةِ الْآتِيَةِ، وَهِيَ:

1- التَّعَلُّمُ النَّشِطُ.
2- نَظَرِيَّاتُ التَّعَلُّمِ.
3- الكُورْت.
4- مَعَايِيرُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيةِ بَدَوْلَةِ قَطَرَ.
5- شَهَادَةُ (icdl) فِي الكمبيوتر.
6- تَدْرِيسُ الطُّفُولَةِ المُبَكِّرَةِ .
7- الْمُعَلِّمُ النَّجْمُ.
8- أَسَالِيبُ الْعَصْفِ الذِّهْنِيِّ.
9- نَقْلُ أَثَرِ التَّعَلُّمِ.
10- بِنَاءُ الِاخْتِبَارَاتِ التَّحْصِيلِيَّةِ.

---

(1) رَئِيسُ لَجْنَةِ الْفَتْوَى بالشَّبَكَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِدَوْلَةِ قَطَرَ سَابِقًا، وَالخَبِيرُ بِوَزَارَةِ الأَوْقَافِ بِدَوْلَةِ قَطَرَ حَالِيًا.

(2) إِمَامٌ وَخَطِيبٌ بِوَزَارَةِ الأَوْقَافِ بدولةِ قَطَرَ.

(3) الخَبِيرُ في الاقْتِصَادِ الإِسْلَامِيِّ.

(4) الخَبِيرُ بوَزَارةِ الأَوْقَافِ بدولةِ قطرَ.

11- تَقْوِيمُ التَّلامِيذِ فِي الصُّفُوفِ الثَّلَاثَةِ الْأُوْلَى.

12- أَسَالِيبُ التَّدْرِيسِ مِنْ خِلَالِ التَّعَلُّمِ بِاللَّعِبِ.

قَدَّمْتُ عِدَّةَ أبْحَاثٍ تَرْبَوِيَّةٍ لِمَكْتَبِ التَّطْوِيرِ بِمَدَارِسِ الْفُرْقَانِ مِنْهَا:

1- إِعْدَادُ وَتَحْضِيرُ دُرُوسِ التَّهجِّي.

2- طُرُقُ عِلَاجِ ضَعْفِ التَّلَامِيذِ فِي الإِمْلَاءِ.

3- مَوَاقِفُ تَربَوِيَّةٌ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ.

4- الثَّوَابُ والْعِقَابُ فِي الْعَمَلِيةِ التَّرْبَوِيَّةِ.

❁ ❁ ❁

فهرس

مُقَدِّمَةُ الطبعة الرابعة.....5
تقريظ الأستاذ/ الدكتور حمزة النشرتي.....6
تقريظ الدكتور/ عبد اللَّه الفقيه.....8
تقريظ الدكتور/ محمد بن عيد بن حسن.....10
مقدمة المؤلف.....11
متن الآجرومية كاملًا.....21
فضل اللغة العربية.....34
أسئلة مهمة لَابد منها.....36
الهدف من تأليف المتون.....36
المقصود بكلمة «لغة».....36
المقصود بكلمة «الاصطلاح».....36
تعريف المتن.....37
الغرض من المتون.....38
المقصود بكلمة «بالشرح».....39
المقصود بكلمة «بالحاشية».....39
المقصود بكلمة «بالتقرير».....39
ما أنواع المتون.....39
ما فائدة حفظ المتن.....39
هَلْ حِفْظُ الْمَتْنِ غَايَةٌ أَمْ وَسِيلَةٌ؟.....40

كَيْفَ تَحْفَظُ الْمَتْنَ؟.....40
مَا اللَّحْنُ ؟.....41
مَتَى بَدَأَ اللَّحْنُ ؟.....41
مَا خُطُورَةُ اللَّحْنِ فِي الْكَلَامِ؟.....41
هَلِ الْعَامِّيَّةُ ضَرُورَةٌ لِمُخَاطَبَةِ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ؟.....45
مَا الْمَقْصُودُ بِكَلِمَةِ (نَحْوٍ) فِي اللُّغَةِ وَالِاصْطِلَاحِ؟.....45
مَا مَوْضُوعُ عِلْمِ النَّحْوِ؟.....47
مَا ثَمَرَةُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ ؟.....47
مَنْ وَاضِعُ عِلْمِ النَّحْوِ ؟.....48
مَا حُكْمُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ ؟.....48
هَلْ تَعَلُّمُ عِلْمِ النَّحْوِ سَهْلٌ ؟ وَلِمَاذَا يَسْتَصْعِبُهُ الطُّلَّابُ؟.....49
مَا السَّبِيلُ لِتَعَلُّمِ النَّحْوِ؟.....50
1- إِخْلَاصُ النِّيَّةِ للَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.....50
2- الْعِلْمُ لَا يُنَالُ بِالرَّاحَةِ 51
3- الْحِرْصُ عَلَى الصُّحْبَةِ الطَّيِّبَةِ.....52
4- الْعِنَايَةُ بِالْوَقْتِ وتَنْظِيمُهُ.....52
ما السبيل لدارسي النحو من علاج اللحن.....53
مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الْآجُرُّومِيَّةِ؟.....58
مَنْ صَاحِبُ الْآجُرُّومِيَّةِ ؟.....58

مَاذَا قَالَ عَنْهُ الْعُلَمَاءُ ؟..... 58
أَيْنَ كُتِبَتِ الْآجُرُّومِيَّةُ ؟..... 59
مَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْآجُرُّومِيَّةُ؟..... 59
مَا مَنْهَجُ صَاحِبِهَا فِيهَا؟..... 59
كَيْفَ اعْتَنَى النَّاسُ بِهَا؟..... 59
مَا سِرُّ انْتِشَارِ الْآجُرُّومِيَّةِ؟..... 60
مَا أَسْبَابُ تَعَدُّدِ شُرُوحِ الْآجُرُّومِيَّةِ؟..... 60
مَا مَذْهَبُهُ النَّحْوِيُّ؟..... 62
مَتَى وُلِدَ ؟ وَمَتَى تُوُفِّيَ؟..... 62
شرح متن الآجرّومية..... 64
لِمَاذَا بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ / بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾؟..... 64
شرح الآجرّومية..... 65
باب الكلام..... 65
مَا الْمَقْصُودُ بِالْبَابِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟..... 65
مَا الْكَلَامُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟..... 65
اللفظ..... 66
المركب..... 67
المفيد..... 69
الوضع..... 69
أقسام الكلام..... 72

الكلمة.....72
الاسم لغة واصطلاحًا.....73
علام يدلّ الاسم.....73
أقسام الاسم من حيث العدد.....77
أقسام الاسم من حيث التعريف والتنكير.....78
أقسام الاسم من حيث التذكير والتأنيث.....79
علامات التأنيث.....80
الفعل لغة واصطلاحًا.....80
أقسام الفعل.....81
الحرف لغة واصطلاحًا.....83
طَرِيقَةَ التَّخَيُّلِ الَّتِي يُمْكِنُ بِهَا التَّمْيِيزُ بَيْنَ أَقْسَامِ الْكَلَامِ.....84
علامات الاسم.....86
الخفض.....86
التنوين.....87
دخول (ال).....89
دخول حروف الجر.....90
دخول حروف القسم.....92
الإسناد.....92
النداء.....94
علامات الفعل.....96

قد.....96
السين وسوف.....97
تاء التأنيث الساكنة.....98
علامات فعل الأمر.....100
علامات الحرف.....103
أنواع الحرف.....104
باب الإعراب.....106
الإعراب لغة واصطلاحًا.....106
المقصود بالعوامل.....107
التغيير التقديري.....108
الاسم المقصور.....109
الاسم المنقوص.....110
الاسم المضاف لياء المتكلم.....111
التعذر.....113
أحرف العلة.....113
الثقل.....113
البناء لغة واصطلاحًا.....115
أنواع البناء.....116
أنواع الإعراب.....118
علامات الإعراب الأصلية.....119
الرفع لغة واصطلاحًا.....119

النصب لغة واصطلاحًا.....120
الخفض لغة واصطلاحًا.....120
الجزم لغة واصطلاحًا.....121
باب معرفة علامات الإعراب.....123
علامات الرفع.....123
الضمة.....124
الاسم المفرد.....124
جمع التكسير.....126
جمع المؤنث السالم.....129
الفعل المضارع.....130
نيابة الواو عن الضمة.....133
جمع المذكر السالم.....133
الأسماء الخمسة.....136
نيابة الألف عن الضمة.....141
المثنى.....141
نيابة النون عن الضمة.....145
الأفعال الخمسة.....145
علامات النصب.....148
الفتحة.....149
الاسم المفرد.....149
جمع التكسير.....150
الفعل المضارع.....151

نيابة الألف عن الفتحة.....152
نيابة الكسرة عن الفتحة.....154
نيابة الياء عن الفتحة.....155
نيابة حذف النون عن الفتحة.....156
علامات الخفض.....157
الكسرة ومواضعها.....158
نيابة الياء عن الكسرة.....161
نيابة الفتحة عن الكسرة.....164
الممنوع من الصرف.....170
الأسباب التي تمنع من الصرف.....171
متى يمتنع الصرف لسبب واحد.....171
متى يمتنع الصرف لسببين.....171
متى يمتنع العلم من الصرف.....172
متى تمنع الصفة من الصرف.....172
إعراب الممنوع من الصرف.....172
أمثلة للممنوع من الصرف في القرآن الكريم.....172
علامات الجزم.....175
الفعل المضارع المعتل الآخر.....175
المعربات.....180
المعرب بالحركات.....180
الملحق بجمع المؤنث السالم.....181
المعرب بالحروف.....182

إعـراب المثنى.....182
الملحـق بالمثنى.....182
إعـراب جمـع المذكـر السـالم.....185
الملحـق بجمـع المذكـر السـالم.....185
إعراب الأسماء الخمسـة.....193
ملخـص علامـات الإعـراب.....195
مجمـل علامات الإعراب الأصلية والفرعيـة.....196
بـاب الأفعـال.....202
أقسام الفعل.....202
الفعل الماضـي.....204
أحكام الفعـل الماضـي.....205
أحكام فعل الأمـر.....211
الفعل المضـارع.....215
الفعـل المضـارع معـرب ومبنـي.....218
نون التوكيـد.....218
نون النسـوة.....219
نواصب المضارع.....221
جوازم المضـارع.....237
الحروف التي تجزم فعلًا واحـدًا.....239
الأدوات التـي تجـزم فعليـن.....243
أسلوب الشـرط.....243
أنواع أدوات الشـرط.....244

أنواع فعلي الشرط.....247
اقتران جواب الشرط بالفاء.....249
تلخيص أحوال بناء الفعل وإعرابه.....251
باب مرفوعات الأسماء.....253
باب الفاعل.....254
أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه.....255
أنواع الفاعل المضمر.....260
الضمير المتصل.....262
الضمير المنفصل.....262
أمثلة للفعل الضمير.....265
علامة تأنيث الفعل.....266
علامة تأنيث الفعل وجوبًا.....267
علامة تأنيث الفعل جوازًا.....268
النائب عن الفاعل.....270
بناء الفعل للمجهول.....271
أقسام نائب الفاعل.....276
باب المبتدإ والخبر.....282
تعريف المبتدأ.....282
الشروط التي وضعها المؤلف للمبتدإ.....283
أقسام المبتدأ.....284
المبتدأ الظاهر.....284

المبتدأ المضمر.....286
الخبر وأقسامه.....289
الخبر المفرد.....290
الخبر غير المفرد.....291
الخبر الجملة الاسمية.....292
الخبر الجملة الفعلية.....293
الخبر شبه الجملة.....294
نواسخ المبتدإ والخبر.....297
كان وأخواتها.....299
أقسام كان وأخواتها من جهة العمل.....300
أقسام كان وأخواتها من جهة التصرف.....301
أمثلة لاسم كان الظاهر.....305
أمثلة لاسم كان المضمر.....306
إن وأخواتها.....312
ظن وأخواتها.....317
أقسام ظن وأخواتها من حيث المعنى.....318
أمثلة توضح عمل ظن وأخواتها.....319
أنواع المفعول الثاني.....322
التابع.....324
باب النعت.....325
النعت لغة واصطلاحًا.....325
حكم النعت.....326

أقسام النعت.....328
النعت الحقيقي.....328
النعت الجملة.....329
أمثلة للنعت المرفوع.....329
النعت السببي.....332
المعرفة وأقسامها.....337
النكرة.....337
الفرق بين النكرة والمعرفة.....337
كيف تصير النكرة معرفة.....339
المعرفة.....340
الضمير 341
أقسام الضمير.....341
الضمائر المتصلة.....343
إعراب الضمائر المتصلة.....345
الضمير المستتر.....348
العلم.....350
الاسم المبهم.....352
اسم الإشارة.....353
الاسم الموصول.....356
المعرف بـ (أل).....362
المضاف إلى معرفة.....364
أعرف المعارف.....365
باب العطف.....367

العطف لغة واصطلاحًا.....367
حروف العطف ومعانيها.....369
أمثلة للعطف المرفوع.....374
باب التوكيد.....375
التوكيد لغة واصطلاحًا.....375
أقسام التوكيد.....376
التوكيد اللفظي.....377
التوكيد المعنوي.....379
البدل وحكمه.....385
البدل لغة واصطلاحًا.....385
أنواع البدل.....386
بدل الشيء من الشيء.....387
بدل البعض من الكل.....388
بدل الاشتمال.....389
بدل الغلط.....390
هل يشترط في البدل والمبدل منه الاتفاق تعريفًا أو تنكيرًا.....391
منصوبات الأسماء.....393
باب المفعول به.....394
أنواع المفعول به.....396
باب المصدر.....403
الفرق بين المصدر والمفعول المطلق.....404
أقسام المفعول المطلق.....405

أنواع المفعول المطلق.....410
باب ظرف الزمان وظرف المكان.....411
تعريف الظرف.....411
أقسام الظرف.....412
أقسام ظرف الزمان.....412
ظرف المكان.....417
أقسام ظرف المكان.....417
باب الحال.....423
تعريف الحال.....423
شروط الحال وشروط صاحبها.....427
أنواع الحال.....429
باب التمييز.....437
تعريف التمييز.....437
أقسام التمييز.....438
تمييز الذات.....439
تمييز النسبة.....441
التمييز المحول.....442
التمييز غير المحول.....445
شروط التمييز.....446
باب الاستثناء.....447
تعريف الاستثناء.....447

أسلوب الاستثناء.....447
المستثنى بـ: إلا.....452
المستثنى بـ: غير وأخواتها.....458
المستثنى بـ: عدا وأخواتها.....460
باب (لَا) النافية للجنس.....465
ما معنى نافية للجنس؟.....465
عمل لَا النافية للجنس.....466
أنواع اسم (لَا) النافية للجنس.....468
تكرار (لَا).....472
باب المنادى.....473
تعريف المنادى.....473
حروف النداء.....474
أقسام المنادى.....474
المنادى المضاف.....475
المنادى الشبيه بالمضاف.....477
المنادى النكرة غير المقصودة.....478
المنادى النكرة المقصودة.....479
المنادى المفرد العلم.....480
باب المفعول من أجله.....481
باب المفعول معه.....485
خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها.....493
المنصوب بالتبعية.....497

المخفوضات من الأسماء.....504
المخفوض بالحرف.....506
المخفوض بالإضافة.....515
المخفوض بالتبعية.....527
العدد.....532
ملخص لأحكام العدد.....550
مفاتيح الإعراب لدارسي الآجرومية.....558
إعراب ثلاثة أحاديث كاملة.....565
الحديث الأول.....565
الحديث الثاني.....569
الحديث الثالث.....572
رسالة إلى الخطباء.....579
الخاتمة.....583
المراجع.....585
التعريف بالمؤلف.....593
الفهرس.....597

تم بحمد الله